الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

تيسير النّحو العربي في منظور المجامع اللّغوية العربية

(المجمع اللّغوي السوري نموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في :
النحو و الصرف

إعداد الطالب:
جيلالي بوترفاس

الأستاذ المشرف:
د : هشام خالدي

أعضاء لجنة المناقشة

أ د عبد الجليل مرتاض	جامعة تلمسان	رئيسا
د هشام خالدي	جامعة تلمسان	مشرفًا و مقررا
أ د مهدي بوروبة	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
د أحمد قريش	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
د عبد الحكيم والي دادة	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :

1434 هـ - 1435 هـ

2013 م - 2014 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب و اللغات قسم اللغة العربية و آدابها

تيسير النّحو العربي في منظور المجامع اللّغوية العربية

(المجمع اللّغوي السوري نموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في :

النحو و الصرف

إعداد الطالب:

جيلالي بوترفاس

الأستاذ المشرف:

د : هشام خالدي

أعضاء لجنة المناقشة

أ د عبد الجليل مرتاض	جامعة تلمسان	رئيسا
د هشام خالدي	جامعة تلمسان	مشرفًا و مقررا
أ د مهدي بوروبة	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
د أحمد قريش (غ)	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا
د عبد الحكيم والي دادة	جامعة تلمسان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :

1434 هـ - 1435 هـ

2013 م - 2014 م

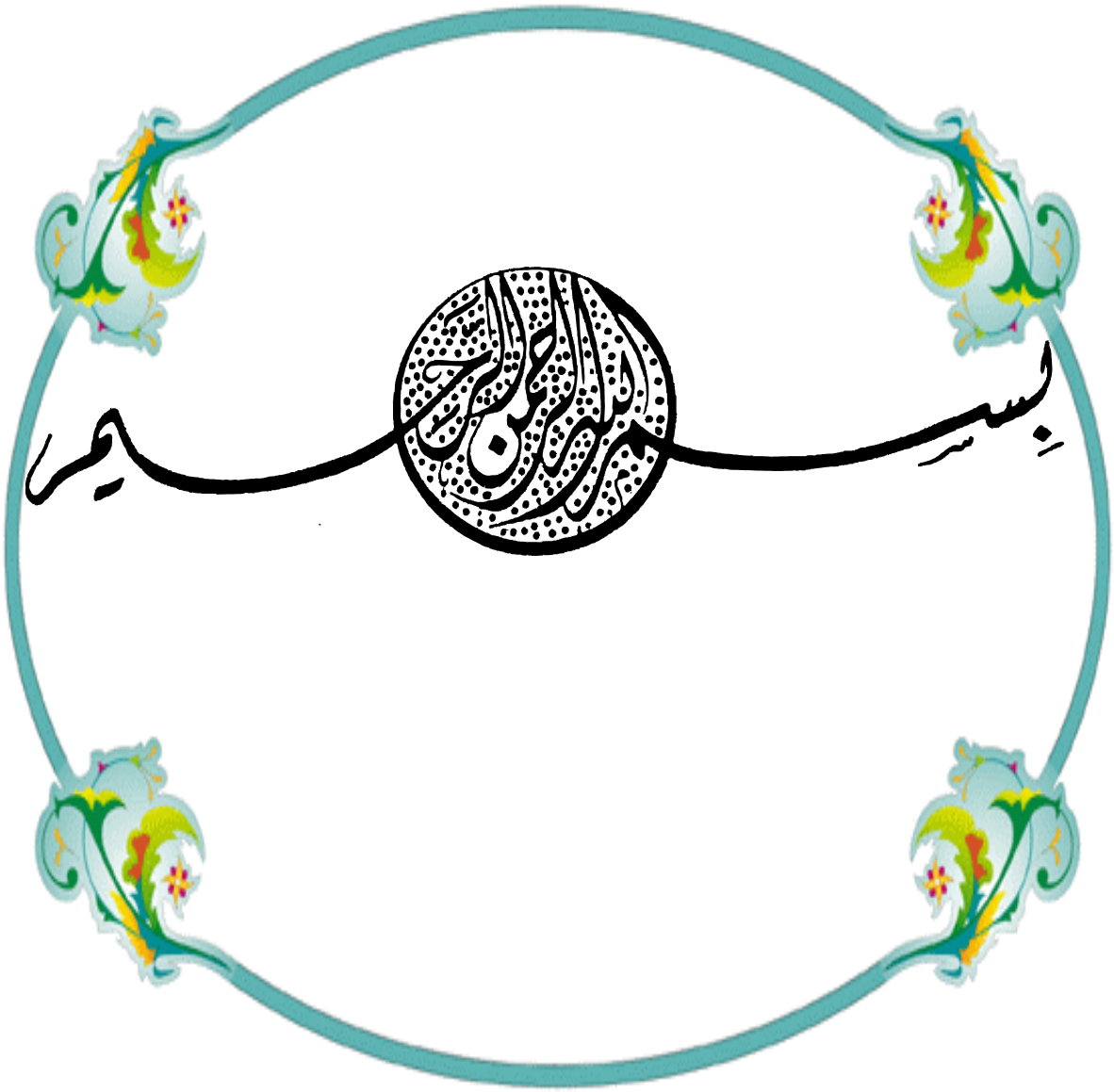
بسم الله الرحمن الرحيم

حَمْدٌ وَ ثَنَاء

حَمْداً لَمـنْ هَدَاني بالنُّطْـقِ وَالبَـيَانِ
وَأَشْرفُ الصَّـلاةِ مِنْ وَاهِبِ الصِّلَاتِ
عَلَى النَّبِيِّ الهَادي وَآلِهِ الأَمْجَـادِ

أحمـد الله العظيـم ربّ العـرش الكريـم أن وفقـني لإكمـال هـذا البحث

فَلَهُ المَحَامِدَ وَالمَدَائِحُ كُلُّهَا
بِخَوَاطِرِي وَجَوَارِحِي وَلِسَانِي

شكرٌ وَ امتِنانٌ

إن كان لا بدَّ من شكر فهو يوجه للأستاذ الذي اقترح الموضوع أستاذِنا الجليل مرتاض عبد الجليل ، و الشكر موصول لأستاذي المشرف الأستاذ : هشام خالدي ، الذي تتبع هذا البحث عبر مراحله ، فصوَّبَ ، و انتقدَ ، ورافَق ، وكان الناصَح الأمين، ولا أنسى الأستاذ مبارك عبد القادر من جامعة سيدي بلعباس ، والذي أفادي ببعض المراجع ، ثم الشكر موصول للجنة المناقشة ،ومن ورائها أساتذة الكليّة ممن درسونا ، نقدم البحث ولسان حالنا :

فإن نثمر لهم شكراً طويلاً

فهم غرسوا، وكانوا المورقينا

الاهـــداء

← إلى كل من همه أمر البحث فأسهم فيه بـ :

توجيه ، مرجع ، نصيحة ، انتقاد ، كتابة وحجز .

← إلى من تتبع مراحله بسؤاله ،فلما أتم ارتاح باله .

← إلى من آمن بسّر اللسان العربي ؛ فما فضّل عليه رطانة الأعاجم .

← إلى من أيقن أنّ الدائرة للسان العربي لأنه لسان القرآن ، لسان أهل الجنة و لله الحمد و المنة .

جيلالي

مقدمة :

مُقَدِّمَة:

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه ، فمعلوم أن التيسير مقصد شرعي ؛ به نزلت الشرائع ، وعليه مدار الأحكام ؛ قال تعالى : ﴿وَما أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعالَمِين﴾[1] ، وقال صلى الله عليه و سلم : «أحب الأديان إلى الله تعالى الحنيفية السمحة »[2] ، و نحا النحَو نفسَه علماءُ المسلمين ؛ من فقهاء وغيرهم ، فقرروا أن : « المشقة تجلب التيسير»[3] .

و لما كان علم النحو جليلٌ قدره ، عظيمةٌ فائدته؛ باعتباره من أهم علوم الآلات؛ إذ به يفهم كلام الله، أضف إلى ذلك استصعابَ الناشئة من الدارسين هذا العلَم، بَلْهَ العوام، كان لزاما أن تُسطَّر برامُج، و تعقد دور ات و ندوات، و تْصَبَّ الجهود جميعها لأجل البحث عن أيسر الطرق لجعل النحو العربي في متناول الجميع، و أن تتكاثف جهود العلماء مع جهود الحكام و الهيئات لأجل هذا الهدف النبيل .

و هنا تقفز إلى الذهن أسئلة كثيرة مِنْ مثلِ :

هل فات علماءَنا الأوائل موضوعُ تيسير النحو ؟

و إن وجد فهل كانت جهود التيسير فردية، أم تبنتها مؤسسات رسمية و شعبية ؟

ما دوافع هذه الدعوات ؟

و ما نصيب العصر الحديث من دعوات التيسير؟

و هل كان للمجامع اللغوية دور في التيسير ؟

و هل ما تمّ القيام به نصنفه في دائرة التيسير أم التجديد ؟

---

[1] - **سورة الأنبياء** ، الآية : 21 .

[2] - رواه الطبراني و غيره من حديث ابن عباس ، وهو في صحيح الجامع برقم : 160 ، وقال فيه : صحيح .

[3] - **القواعد الفقهية المستخرجة من كتاب إعلام الموقعين للعلامة ابن قيم الجوزية** ، أبو عبد الرحمن عبد المجيد جمعة الجزائري، رسالة ماجيستير منشورة (المملكة العربية السعودية ، دار ابن القيم ، مصر ، دار ابن عفان ، ط : 2 / 2008م/ 1429هـ) ص : 179.

وهل اتسمت دعوات التيسير بالعلمية أم كانت لها أغراض أخرى ؟

هي أسئلة شغلتني غير ما مرَّة ، فجاءت الفرصة بمناسبة إعداد رسالة الماجيستير ، فكان موضوع التيسير عند المجامع اللغوية ؛ والمجمع العلمي بدمشق ضمن مواضيَع اقترحها الأستاذ الجليل مرتاض عبد الجليل ، رئيس مشروع النحو والصرف في كلية الآداب و اللغات، فصادف ذلك رغبةً منِّي في البحث في هذا الموضوع فآثرت – والحالة هذه – أن أحصر الإشكالية فأتناول موضوع التيسير النحوي خاصَّة عند المجامع اللغوية على وجه العموم ، وأخصَّ المجمع اللغوي العربي بدمشق بدراسة أتتبع من خلالها دور هذا الصرح العلمي الشامخ في السعي لتيسير النحو العربي، باعتباره من أقدم المجامع العربية ، بل أقَدمها على الاطلاق ، فكان العنوان : « **تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية العربية** (المجمع اللغوي السوري نموذجاً) » و ذلك إجابة عن الأسئة التالية:

ما دور المجامع اللغوية في تيسير النحو ، وما إسهامات مجمع اللغة العربية بدمشق في ذلك ؟

و فيم تجلى هذا الدور ؟ و مامنهجه في التيسير قياساً إلى الجهود الأخرى ؟

لقد تناول كثير من الباحثين موضوعَ التيسير ، أقل من تناولهم مواضيع النحو نفسه ، وقد شاعت العبارة : « إن النَّحو نضج حتى احترق » ، و لعل أهّم من تناول موضوع التجديد ، بأسلوب الثائر هو القرطُبي ابُن مضّاء من خلال كتابه « الّرد على النحاة » ، فثار على نظرية العامل ، فأوشك من خلالها أن يقضَي على النحو نفسه ، و كانت ثورته لأسباب بعضُها علمٌي ، وأكثرها لا يمتإلى العلِ مية بشيء ، ذكرها المؤلف من خلال مقدمة الكتاب .

ثم سلك النهَج نفسه الأستاذُ إبراهيم مصطفى من خلال كتابه « إحياء النحو » ، فكان عالة على كتاب ابن مضاء في كثير من الآراء ، فرّد عليه الشيخ محمد عرفة من خلال : « النحو و النحاة بين الأزهر والجامعة» ، ودافع الأستاذ عباس حسن عن نظرية العامل دفاع المستميت من خلال كتابه « النحو الوافي » [1].

[1] – **دروس في كتب النحو** ، د : عبده الراجحي ، (لبنان، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، د ط : 1975م) ص : 171، 172.

و لقد كان لبعض العلماء من قديم آثار علمية تحمد في مجال التيسير، من خلال وضع المناهج، لعّل أهمها تلك المختصرات، و المنظومات ، و التي منها : مقدمة خلف الأحمر ، اللمع لابن جني ، و العوامل المئة للجرجاني ، الأجّرومية لابن آجّروم ، و الخلاصة لابن مالك .

و كذلك أسهم بعض المحدثين في ذلك ، منهم : إبراهيم السامرائي ، و سعيد الأفغاني ، و تمام حسان ، و شوقي ضيف و مهدي المخزومي و عبد الرحمن حاج صالح و غيرهم كثير .

و لقد حظي مجهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في سبيل التيسير النحوي بنصيب كبير من الدراسة والاستشهاد ، و لعّل الدكتور إيميل بديع يعقوب من أكثر المستأنسين برأي المجمع المصري في كثير من التيسيرات النحوية التي قررها ، و الأساليب اللغوية التي فصَّحها بناء على رأي المجمع ، و هو ما ظهر جليا من خلال كتبه ، خاصة « معجم دقائق اللغة العربية ».

وكان من أهم الدراسات السابقة في التيسير دراسة الأستاذ ياسين أبو الهيجاء والتي خص بها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، بعنوان : «**مظاهر التجديد اللغوي عند مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام : 1984م**» ، وقد جمع القرارات الصادرة عن المجمع ، وبيّن أثرها في تجديد اللغة العربية ، وقبله دراسة الدكتور رشاد الحمزاوي في دراسته بعنوان : « **أعمال مجمع اللغة العربية في القاهرة** » ، و هي رسالة علمية جاءت تأريخا للمجمع وأعماله ، و منها أيضا : «**القرارات النحوية و التصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة** جمعا ودراسة وتقويما إلى نهاية الدورة الحادية والستين 1415هـ /1995م » لمؤلفه : خالد بن سعود بن فارس العصيمي ؛ و قد قام صاحبها بجمع القرارت النحوية و التصريفية خلال الفترة التي حصرها وقد استهلكت معظم البحث ثم علّق عليها بعد ذلك ، ومن الدراسات الأخرى رسالة ماجيستير لأكلي سورية بعنوان : « **حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر**» ،وقد قصرتها على التجربة الجزائرية ، ومن الدراسات التي قصرت البحث على تجربة بذاتها رسالة الأستاذ رياض الخوام من جامعة أم القرى ؛ والذي خصَّ الأستاذَ عباس حسن بالدراسة من خلال موضوعه : «**تيسير النحو عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي** » ؛ و عرض فيه لهذه التجربة من خلال تناول أثر تيسير النحو في كتاب النحو الوافي ، وكذلك تعرضّ للأسس التي بنى عليها الأستاذ عباس حسن آراءه واختياراته ثم عمد إلى مناقشتها وتقويمها .

غير أنني ما وقفت على من خصَّ المجمع العربي بدمشق بدراسة وافية تتناول جهوده ، مستقصية متتبعة، أو ناقدة ، فآثرت أن تكون لي في ذلك بصمة ؛ من خلالها أسهم بتجلية دوره ، و أتتبع ما أصدره من مطبوعات ومؤلفات في هذا المجال ، و كذا الدور الذي اضطلعت به مجلة المجمع ، و غيرها من الأنشطة و الندوات عبر إجراء مسحٍ تاريخي منذ نشأته ، كل ذلك خدمة للغة الضاد ، و محاولة اقتراب من هؤلاء الأعلام ؛ حالي كقول الأول :

فَتَشَبَّهوا إنْ لَمْ تَكُونوا مِثْلَهُم إِنَّ التَّشبُّه بِالكِرَامِ فَلاَحُ [1]

إن طبيعة الموضوع تفرض – ابتداء – منهجاً يدور بين منهج الاستقصاء ، و المنهج التاريخي ؛ من خلال تتبع الآراء و الاجتهادات النحوية التي أقرها المجمع و التي تصب في دائرة التيسير ، كما قد نعمد إلى المنهج المقارن حالَ مقارنة بعض الآراء النحوية للمجمع مع غيرها من الآراء التي جاء بها النحاة الآخرون خارج المجمع، و هذا ما يجعلنا نعتمد أكثر من منهج في البحث .

وقد ترجمنا في ثنايا البحث لبعض الأعلام ، كما أننا خرَّجنا الآيات القرآنية ،وكذا الأحاديث النبوية• والأبيات الشعرية ما وجدنا لذلك سبيلاً ، دون أن تفوتنا الإشارة إلى الرموز والمختصرات المستعملة في البحث والتي أثبتناها آخر هذه المقدمة .

وفي سبيل ذلك اعتمدنا على مصادَر ومراجَع لعل أهمَّها مدونات المجامع اللغوية من مجلات ودوريات، تحفظ أعمال هذه المجامع ،وكذلك اعتمدنا تقاريرها السنوية ، ومجلاتها ، فكانت مجلة المجمع العلمي بدمشق زادنا، واستأنسنا بمجلة المجمع المصري، وكذا المجمع الجزائري والأردني والعراقي ، وأيضا بمجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ،ومجلة اللسان العربي الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ولم نفوّت الفرصة للاطلاع على ذخائر التراث النحوي العربي بدءا بالكتاب

[1] - **البيت لـ : يحي بن حبش** شهاب الدين أبو الفتوح السهروردي ، قال عنه ياقوت : «كان فقيها شافعي المذهب أصوليا أديباً شاعراً حكيما، متفننا نظارا لم يناظره مناظر إلا خصمه وأفحمه » ينظر:

- **معجم الأدباء** إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ياقوت الحموي الرومي ، تح : د : إحسان عباس ، (لبنان : بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط 1 -1993 ، ج :6) ص : 2806 .

• اعتمدنا في سبيل ذلك على كتابي صحيح الجامع وضعيف للعلامة الألباني ، وكذلك السلسلتين الصحيحة والضعيفة للمحدث نفسه ، لأنه يعد من آخر أعيان المحدثين في القرن العشرين كما نقل ذلك مترجموه ومعاصروه وتلامذته .

،والخصائص ،وارتشاف الضرب وغيرها ، وذلك في سبيل مقارنة الآراء وعزوها إلى مصادرها ، وكذا الاطلاع على المؤلفات القديمة الميسرة كمقدمة خلف الأحمر وغيرها ، ثم عّرجنا على المؤلفات النحوية الحديثة .

و لأنه لا يخلو بحث – أيا كان – من صعوبات تعترض الباحث ، فإن أهم ما يلاقيه في هذا الموضوع ندرة المراجع التي تناولت الموضوع بالدراسة ، ذلك أن هذا الموضوع لم يطرق سلفا – في حدود علمنا – من هذه الزاوية ، كما أن الحالة التي تعيشها سورية من أوضاع داخلية صعبة تزيد الموضوع صعوبة ، أضف إلى ذلك أن المجمع لا يصدر قرارات كما هو شأن مجمع القاهرة .

هذه الأسباب وأخرى موضوعية جعلتني َو الموضوعَ كما قال الشاعر :

لا شيءَ يعلِلُها ولكْن دونَها **خَرْطُ القَتادِ** تَهابُ شوكَتَهَا اليد [1]

ومع ذلك فقد أجمعت أمري ، فتوجهت إلى الأساتذة –مشكورين– مستنصحًا ، وإلى المكتبات والمعارض منقباً باحثًا « عَسى سَعْدٌ أُمْ سُعَيْد » ، فجمعت ماوفق الله لجمعه من مادة ، فكان هذا البحثُ.

على أنني لم أعمد إلى تقسيم مكتبة البحث إلى مصادر ومراجَع، وإنما اكتفيت بتقسيمها حسب طبيعتها ، لا حسب درجة الاستفادة منها ، معتمدا في ذلك الترتيب الهجائي .

وقد جاء تناول موضوع البحث في ثلاثة فصول ، بعد مدخل ومقدمة ، ثم ذيلنا بخاتمة .

أما المقدمة فمن خلالها جلينا دوافع اختيار الموضوع و أسبابه، و الإشكالية التي يطرحها، و المنهج المتبع في الدراسة و الصعوبات التي اعترضتنا ، مع ذكر للمصادر المعتمد عليها .

---

[1] - **البيت لـ** : سَبَقَ بَيْنَ عَمْرٍو الفَقْسِي ، ينظر:

- **كتاب الحيوان** ، لأبي عمرو بن عثمان الجاحظ ، تح و شرح: عبد السلام هارون ، (لبنان : بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط 1 – 1993 ، ج :1) ص : 319 ، و العرب تقول دُونَ ذَلِكَ خَرْطُ القَتَادِ الخَرْطُ : قَشْرُكَ الوَرَقَ عن الشجرة اجتذاباً بكَفِّك والقَتَاد : شجر له شوك

أمثال الإبر يضرب للأمر دونه مانع ، ينظر:

- **مجمع الأمثال** ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ، تحق : محمد محي الدين عبد الحميد (لبنان ، بيروت ، دار المعرفة ، دط ، دت) ص : 265.

ثم ولجنا عن طريق مدخل تحدثنا فيه عن مصطلح التيسير والمصطلحات المرادفة له من تجديد وإصلاح وغيرها ؛ ولأن تيسير العربية ارتبط –خاصة في حقبة سابقة– بدعوات إلى تبني العامية وسيلةً للتخاطب والأدب على حدّ سواء فقد تعرضنا لموضوع الدعوة إلى العامية والداعين إليها ،كما تناولنا ارتباط هذه الدعوات ببعض المدارس الأجنبية .

أما الفصل الأول فكان لزاماً أن نلقي الضوء من خلاله على تيسير النحو عند القدامى والمحدثين ، فجاء في مبحثين تناولنا في الأول منهما ، التيسير عند القدامى ، وذلك من خلال تأليفهم لمختصرات في النحو ، عرضنا لها وناقشناها مبينين منهج مؤلفيها ،كما تحدثنا عن بعض آراء للقدامى فكان من ذلك عرض لثورة ابن مضاء على العامل وعلى النحو أيضا ، ولم نغفل آراء ابن حزم ، و أبي العباس ابن ولّاد . كما عرضنا لآراء المحَدثين على غرار إبراهيم مصطفى ، و عباس حسن وغيرهما.

أما الفصل الثاني فعرضنا فيه للمجامع اللغوية و دورها في التيسير ، فوقفنا على جهود مجمع القاهرة ، وبغداد ،كما لم ننَس جهود اتحاد المجامع العربية .

أما الفصل الثالث فقصرناه على المجمع العلمي بدمشق ؛ حيث عرضنا لشيء من تاريخه ، وتتبعنا مسيرته في تيسير النحو من خلال أنشطته المختلفة ؛ من ندوات ومؤتمرات ، وكذلك من خلال مجلة المجمع ، لنخلص إلى بيان منهجه في التيسير .

وأنهينا البحث بخاتمة ذكرنا فيها نتائج الدراسة.

جـــيلالي بـــوتـــرفاس

البويهي يوم : الســـبت : 07 محرم 1436هـ

الموافــق : 01 نوفمبر 2014م

اختصارات البحث :

المختصرات الواردة في البحث

تح :	تحقيق .
تح و در :	تحقيق و دراسة
ج :	الجزء .
د :	دكتور .
د ت :	دون إشارة الناشر إلى تاريخ الطبعة .
د ط :	دون إشارة الناشر إلى رقم الطبعة .
س :	السنة .
ع :	العدد .
مج :	مجلد
مر :	مراجعة .
ش و تح :	شرح و تحقيق .
د ح ن	دون حقائق النشر

مدخل :

ظاهرة تيسير النحو العربي بين اختلاف المصطلحات و الدعوة إلى تبني العامية :

1–أهم المصطلحات المستعملة :

2–الدعوة إلى العامية :

ظاهرة تيسير النحو العربي بين اختلاف المصطلحات و الدعوة إلى تبني العامية :

يعدّ التيسير مطلباً شرعياً، و أسلباً تعليميًّا، و على هذا اعتبِر عالما ربانيًا ذاك الذي يبدأ في تعليم الناس بصغار العلمِ قبل كباره[1].

و لا يطلب التيسير إلاّ حيثُ تستصعب الأشياءُ ، و من ذلك أنَّ استصعاب الناشئة النحَو كان أساسَ السعيِ إلى تيسيره ؛ فتضافرت الجهود الجماعية و الفردية لأجل ذلك ، فكان منها جهودٌ تُذكر فتشكُر ؛ هدفها تقريب المادة العلمية إلى ذهن المتعلِّم ، و كانت أخرى ثائرةً ؛ تهدف إلى تقويض النحو ذاتِه ، و محاربة اللّسان العربي نفسِه[2].

و استعمل هؤلاء و أولئك مصطلحاتٍ مختلفةً ؛ فتراهم يتحدثون عن التيسير[3] ، و يستعملون التجديدَ[4]، ويعمدون إلى الإحياء[5]، و لأزمة تمُر بها العربيةُ دعا البعض لإصلاح النحو[6] .

---

[1] - **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، الشيخ : عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، قدم له : الشيخ : عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ، الشيخ : محمد الصالح العثيمين ، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق (لبنان : بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة و لنشر و التوزيع ، ط : 1 ، 1423 هـ / 2002 م) ص : 136

[2] أقصد هاهنا تلك الدعوات المغرضة التي ظاهرها فيه خيرٌ للعرب و للعربية، و باطنها القضاء على العربية و تراثها ، و التي تبناها بالأساس مستشرقون أرادوا إحلال العامية محل الفصحى ، داعمين موقفهم بحجج (بل بشبهات) أوهى من بيت العنكبوت ، ينظر :

- **تاريخ الدعوة إلى العامية و آثارها في مصر** ، د : نفوسة زكريا سعيد ، (مصر ، الإسكندرية ، دار نشر الثقافة ، ط : 1، 1964) ص : 10 و ما بعدها .

[3] - من ذلك كتاب : تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا مع منهج تجديده للدكتور شوقي ضيف ، و بحث الدكتورة خديجة الحديثي رأي في مسائل تيسير النحو ، و غيرهما .

[4] - و من الذين استعملوه: الدكتور ياسين أبو الهيجاء في رسالته العلمية (دكتوراه) مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام : 1984 م .

[5]- و أهم كتاب في ذلك : إحياء النحو لإبراهيم مصطفى .

[6] - و هذا نحُو ما ذهب إليه عبد الوارث مبروك سعيد في كتابه : في إصلاح النحو العربي ــ دراسة نقدية ــ

1 – أهم المصطلحات المستعملة :

1 – 1 : مصطلح التيسير :

أ– التيسير لغة :

جاء في لسان العرب :

يَسَر : اليَسْرُ واللِّين و الانقياد ، يكون ذلك للإنسان و الفرس ، و قد يَسَرَ يَيْسُر ، و يَاسَرَهُ : لاينهُ ، أنشد ثعلب :

قَوْمٌ إذا شُوِسُوا جَدَّ الشِّمَاسُ بِهِمْ ذاتَ العِمَادِ و إنْ يَاسَرْتَهُمْ يَسَرُوا[1]

يَاسره أي ساهلهُ ، و في الحديث : ﴿ إنَّ هذا الدين يسْرٌ ﴾[2] ، و اليسْر ضدُّ العسر ، أراد أنّه سهْل ، سمْح قليل ، و في الحديث الآخر : ﴿ من أطاع الإمامَ و ياسر الشريكَ ... الحديث ﴾[3]، أيسهناهلَهُ ، و في الحديث : ﴿ كيف تركت البلاَد ؟ فقالَ : تَيَسَّرْتْ ﴾[4]أي أخصبتْ ، و هو من اليُسر ، و في الحديث ﴿ يَغلِب عسْر يسرين ﴾[5] ، و في هذا إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ فإن مع العسر يسرا ، ، إن مع العسر يسرا ﴾ [6]، و في الحديث : ﴿ تياسروا في الصداق ﴾[7]، أي تساهلوا فيه و لا تُغَالُوا . وفي الحديث : ﴿ اعملوا و سَدّدوا و قاربوا فكلٌّ ميسّر لما خلق له ﴾[8] ، أي مَهيَّأٌ ، مصروفٌ ، مَسَهَّل، ومنهُ الحديث : ﴿ و قد يسر له طهور ﴾[9] ، أي هُيِّئَ و وُضع ، و منه الحديث : ﴿ قدْ تيسر للقتال ﴾[10]، ﴾[10]، أي تهيَّأ له و استعدَّ.

---

[1] - البيت لخارجة بن فليح المكّي ، قد ذكره ثعلب في المجالس ، ينظر : **مجالس ثعلب** ، لأبي العباس أحمد بن يحي ثعلب ، تح : عبد السلام محمد هارون (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، دط ، دت) ص:236 ، و ذكر فيه لفظ : (لجّ) بدلا عن (جدّ) .

[2] - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، و هو في صحيح الجامع برقم : 1611 ، قال عنه : صحيح .

[3] - من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ، و هو في صحيح الجامع برقم : 1611 ، قال عنه : حسن .

[4] - لم أقف عليه بهذا اللفظ .

[5] - من مراسيل الحسن ، و هو في صحيح الجامع برقم : 4784 ، قال عنه : ضعيف .

[6] - سورة الشرح ، الآيتان : 5 و 6.

[7] - أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، و هو في السلسلة الضعيفة برقم : 4857 ، قال عنه : ضعيف وعلته الإعضال .

[8] - من حديث عائشة رضي الله عنها مع بعض الاختلاف في اللفظ ، و هو في صحيح الجامع برقم : 5941 ، قال عنه : صحيح .

[9] - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وهو في السلسلة الضعيفة برقم : 6727 ، و قال عنه : ضعيف جدا .

[10] - لم أجده .

و يقال : إن قوائم الفرس ليسرات خفاف ، إذا كن طوعه ، و الواحدة يسرة ، و يسرة ، و اليسر: السهُلو في قصيدة كعب :

تخدي على يسرات و هي لاهية ، اليسرات : قوائم الناقة [1].

و عليه فاليسر في لسان العرب حمل دلالتين؛ الأولى هي: السهولة و اللين و الانقياد، و كل ما كان ضدّ العسر فهو يسٌر. و الثانية : ما أدَّى الغرض بانسجام ، و عليه، لما طاوعت قوائم الفرس حركتها فسُهل انتقالها ، كانت يَسَراتٌ خِفافٌ ، و هو ما ذهب إليه **الأزهري** (ت 370 هـ)، فقد ورد في التهذيب :يَسَرات البعير : قوائمه، و قال ابن فَسْوَةَ [2]:

لها يسرات للنجاءِ كأنها مواقع قين ذي علاة و مبرد

فشبَّهَ قوائَمها بمطارق الحَدَّاد . و أضاف معنى آخر ؛ و هو أنَّ التيسير يكون في الخير كما يكون في الشَّر ، و استدل من التنزيل بقوله تعالى : ﴿ فسنيسره لليسرى ﴾[3] هذا في الخير ، و بقوله عزَّ و جلَّ : : ﴿ فسنيسره للعسرىٰ ﴾[4] و هذا يكون في الشر [5].

و تيسيره لليسرى يكون عن طريق تهيئته للعودة إلى العمل الصالح ، و يفسّر هذا قوله صلى الله عليه و سلم : ﴿ اعملوا و سَدّدوا و قاربوا فكلٌّ ميسٌر لما خلق له ﴾ . و قد يُشْكِل التيسير للعسرى ، فينبري **الفّراء** (ت207هـ)لتجلية ذلك قائلاً : « فيقال في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك الله و تعالى :﴿ وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ﴾[6].

[1] - **لسان العرب** ، ابن منظور ، تح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشادلي ، (مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، د ط ، د ت ، ج : 6) ص : 4957 و ما بعدها . (مادة :يَسَر)

[2] - البيت ل(ابن فسوة) وهو عتيبة بن مرداس الكعبي

[3] - سورة الليل ، الآية : 7.

[4] - سورة الليل ، الآية : 10.

[5] - **تهذيب اللغة** ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تح : أحمد عبد العلي البردوني. مر :علي محمد البجاوي (مصر ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف و النشر، د ط ، د ت ، ج : 13) ص : 60 . (مادة :يَسَر)

[6] - سورة التوبة ، الآية : 3.

و البِشارة في الأصل على المفرح و السّار؛ فإذا جُمعت في كلامين ، هذا خيرٌ و هذا شرٌّ جاز التيسير فيهما جميعاً » [1]. و قد يكون ذلك من باب المقابلة بينهما أيضا.

و الميسور ؛ ما يُسِّر ، قال **ابن سيده** (ت 458 هـ) : هذا قول أهل اللغة ، أما **سيبويه** فقال : هو من المصادر التي جاءت على وزن مفعول ، و نظيره المعسور ، قال أبو الحسن (**ابن سيده**) : هذا هو الصحيح لأنه لا فعَل له إلا مزيدًا [2].

ب – التيسير في اصطلاح أهل العلم بالنحو :

أما أهل العلم بصنعة النحو فالتيسير عندهم يختلف عما ذهب إليه أهل اللغة من أصحاب المعاجم ، فيرى البعض منهم أن التيسير مرادف للاختصار ، و هذا ما ذهب إليه القدامى ، و عدّوه منهجا للتأليف ، فألفوا مختصراتهم فيه فقد جاء عن **خلف الأحمر** (ت 180 هـ) قوله : «لمّا رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل ، و كثرة العلل و أغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلّغ في النحو من المختصر، و الطرق العربية و المأخذ الذي يخفُّ على المبتدئ حفظه ، و يعمل في عقله و يحيط به فهمه فأمعنت النظر و الفكر في كتاب أؤلفه و أجمع فيه الأصول و الأدوات و العوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلم عن التطويل فعملت هذه الأوراق» [3].

فهو يتحدث عن منهجه في مقدمته ، و دافعه إلى تأليفها ، حيث عمد إلى الاختصار ، و اقتصر على ما يبلغ ذهن المتعلم ، دون إرهاقه بكثرة العلل ، فجمع فيها الأصول التي يفيد منها المبتدئ ، فكان هذا سبيله إلى التيسير ، و لعلَّ هذا منهج ارتضاه من ألّفوا المختصرات النحوية .

و جمْعُه الأدواتِ في باب واحد ممَّا يسهِّل على المتعلّم الرجوع إليها في بابها، دون البحث عنها في أبواب متفرقة[4].

[1] - **معاني القرآن** ، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء ، قدَّم له : محمد علي النجار ، أحمد يوسف نجاتي (لبنان ، بيروت ، عالم الكتب، ط 3 ، 1403 هـ 1983م ، ج : 03) ص : 271 .

[2] - **لسان العرب** ، ابن منظور ص : 4958 (مادة :يَسَر)

[3] - **مقدمة في النحو**، خلف الأحمر ، تح : عز الدين التنوخي،(سورية ،دمشق ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، د ط ، 1961 م) ص : 33-34.

[4] - **جهود علماء العربية في تيسير النحو و تجديده** ، صادق فوزي دباس ، مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية ، العددان 1 و 2 (المجلد : 7) 2007 ص :87.

و لعلَّ من التيسير ما ذهب إليه الدكتور **شوقي ضيف** ، حيث يقرر أنّ إعادة تنسيق أبواب النحو، و إلغاء بعضها و وضع تعريفات دقيقة لأبوابه العسيرة أ ساسُ التيسير[1].

و اتجاهه هذا جاء – و لا ريب – لتقريب النحو للطالب عبر مراحل التعليم المختلفة ، فهو اقتصار على النحو الوظيفي .

و نلاحظ من خلال تتبعنا لمفهوم التيسير عند بعض المهتمين من الباحثين أنه يهدف إلى تقريب مادة النحو العربي إلى المتعلمين ، و ذلك من خلال تقديمها على صورة أبسط مما هي في السابق [2] سواء كان ذلك بالشرح أو إعادة التبويب و التنسيق ، أو من خلال الاختصار ، لكنَّ آخرين رأوا أن التيسير أبعدُ من أن يكون اختصارا لمنهجٍ ، أو حذفا لشروح و تعليقاتٍ ، لكنّه « عرضٌ جديدٌ لموضوعات النحو ييّسر للناشئين أخذها و استيعابها و تمثُّلها ، و لن يكون التيسيرُ وافيً ا بهذا ما لم يسبقه إصلاح شامل لمنهج هذا الدرس و موضوعاته، أصولاً و مسائَل » [3].

فالتيسير وفق هذا الرأي يتناول الموضوعات النحوية ؛ عن طريق عرضها بما يتناسب و العصَر ، وبما يناسب ذهَن الطالب المتعلّم ، و يتناول – أيضا – المنهج النحوي بالإصلاح الشامل .

أما الأستاذ التواتي بن التواتي ، فالتيسير عنده هو : «تبسيط الصورة التي تعرض فيها القواعد على المتعلم ، أي التبسيط في كيفية تعليم النحو لا في النحو ذاته ، لأنه علم محض ، لا يعقل حذف بعض قوانينه و علله »[4].

---

[1] - ينظر:

- **تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا مع منهج تجديده** ، شوقي ضيف ، (مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، د ط ، دت) ص : ج .
- **تجديد النحو ، د** : شوقي ضيف ، (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط : 6 ، د ت) ص : 11 و ما بعدها .

[2] - **حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر** ، أكلي سورية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في النحو ، إشراف د : صالح بلعيد ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2012 ، ص : 32 .

[3] - **في النحو العربي نقد و توجيه** ، د : مهدي المخزومي ، (لبنان ،بيروت ، دار الرائد العربي ، ط :2 ، 1986 م) ص : 15.

[4] - **هل النحو العربي في حاجة إلى تيسير ؟** التواتي بن التواتي (الجزائر : الجزائر ، مجلة اللسانيات ، مركز البحوث العلمية و التقنية ، 2003، ع 08) ص : 03.

1 – 2 : مصطلح التجديد :

أ– التجديد لغة :

جاء في اللسان :« الجَدّةُ نقيض البلى ، يقال شيء جديد ، و الجمع أَجِدّةٌ و جُدُدٌ ، و جَدَدٌ ، وقال **أبو علي** و جِدَّةُ الثوبُ و الشيءُ يَجِدُّ ، صار جديداً ، و هو نقيض الخَلِقِ ، و أجدَّ ثوباً وأَجَدَّهُ لبسهُ جديدًا ، قال :

و خرق مهارق ذي لهله أجد الأوام به مظؤه [1].

هو من ذلك ، أي جدّد ، أصل ذلك كله القطُع.

و تجدّد الشيءُ ، صار جديداً ، و أجدّه و جدّده و استجدّه ، أي صيّره جديداً .

و الجديد ما لا عهد لك به ، و لذلك وصف الموت بالجديد » [2] .

و في المصباح جدَّ الشيءُ يَجِدُّ بالكسر جدَّةً فهو جديد و هو خلاف القديم ، و جدّد فلان الأمر و استجدّه إذا أحدثه فتجدّد هو ، و قد يستعمل استجدَّ لازماً [3].

بالنظر إلى المعنى اللغوي لهذه المادة (جدد) نرى أنها لا تخرج عن الحادث من الأمر، و الجديد منه، و المَصَيّر جديدًا بعد البلى .

ب – التجديد في اصطلاح أهل العلم بالنحو :

يرى الباحثون أن التجديد اللغوي موضوع شامل يحيط بكل مظاهر اللغة و بكلّ مستوياتها ، بل وبكل تجلياتها الأدبية [1] ، فهو لا يقتصر على فنٍّ دون فنٍّ ؛ بل يحاول النهوض بكل علوم العربية .

---

[1] - **البيت لـ : أبي حزام العكلي** ، ينظر :

- **تاج العروس من جواهر القاموس** ، محمّد بن محمّد بن عبد الرّزاق الحسيني ،أبو الفيض ، الملّقب بمرتضى الزَّبيدي ، تحق : علي هلالي ، مر : عبد اله العلايلي ، عبد الستار أحمد فراج (الكويت : الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط : 2 – 1407 هـ –1987م ، ج : 1) ص : 333 مادة : ظماَ.

[2]- **لسان العرب** ، ابن منظور ، ج : 8 ص : 563 (مادة : جدد)

[3] - **المصباح المنير** ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، (مصر ، القاهرة ، دار الحديث ، د ط ،1429 هـ 2008 م) ص : 63 (مادة : جدد)

و على هذا فموضوع التجديد أشمل من موضوع التيسير؛ لكون الأخير يتناول المادة اللغوية نفسها، أما التجديد فينصرف إلى المادة و الطريقة معًا [2] ؛ و هذا دون المساس بجوهر المادة و أساسها، بل بمسايرة الطرق الحديثة في التبليغ و التعليم .

1 – 3 : مصطلح الإحياء :

أ – الإحياء في اللغة :

جاء في لسان العرب :

«الحياةُ نقيض الموت، كُتبت في المصحف بالواو ليُعلَم أنّ الواو بعد الياء في حدِّ الجمع، و قيل على تفخيم الألف » [3] .

و فيه أيضاً :

«أحياه : جعله حيًّا و في التنزيل : ﴿أليس ذلك بقادر على أن **يحيي** الموتى ﴾ [4] » [5]

و جاء في المعجم الوسيط :

«(**أحيا**) القوم:أخصبوا و حُسنت مواشيهم ، و النَّاقةُ : حيِيَ ولدها ، فهي محيٍ و محييةٌ ، لا يكاد يموت لها ولدٌ ، و اللهُ فلاناً جعله حيًّا ، و اللهُ الأرضَ أخرج منها النبات ، و في التنزيل :﴿ والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناهُ إلى بلد ميت **فأحيينا** به الأرض بعد **موتها** كذلك النشور﴾ [6] » [7].

---

[1] - **تجديد النحو أبعاده و حدوده**، د عبد السلام المسدي ، بحث قدّم لمؤتمر مجمع دمشق السنوي : 2008 (الجزائر ، الجزائر ،مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع : 16 س : 8 ، صفر 1434 ، ديسمبر 2012 م) ص : 11 .

[2] - **النحو العربي بين الأصالة و التجديد** ،دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية ،د: عبد المجيد عيساني، (لبنان ، بيروت ، دار ابن حزم ، ط :1 ،1429 هـ 2008 م) ص : 14 .

[3] - **لسان العرب** ، ابن منظور ، ج : 12 ص : 1075 (مادة : حيا) .

[4] - القيامة : 40 .

[5] - **لسان العرب** ، ابن منظور ، ج : 12 ص : 1076 (مادة : حيا) .

[6] - فاطر : 9 .

[7] - **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،إشراف : شعبان عبد العاطي عطية ، أحمد حامد حسين،جمال مراد حلمي ، عبد العزيز النجار (مصر ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، ط : 4 ، 1425 هـ 2004 م) ص : 213. (مادة : حَيِي)

فالإحياء في المعاجم هو البعث بعد البِلى ، و هو إخراج النبات من الأرض بعد موتها كما النشور و هو البعث من القبور .

ب – الإحياء في اصطلاح أهل العلم بالنحو :

لعلَّ أوّل من دعا إلى التيسير مستعملاً مصطلح الإحياء هو **إبراهيم مصطفى** من خلال كتابه إحياء النحو سنة : 1937 م ، و الذي بيّن فيه مفهومه للإحياء و منهجه في الكتاب حيث يقول : «كان سبيل النحو موحشا شاقّا ، و كان الإيغال فيه ينقض قواي نقضًا ، و يزيدني من الناس بعدا و من التقلب في هذه الدنيا حرمانا ، لكنّ أملا كان يزجيني و يحذو بي في هذه السبيل الموحشة ، أطمع أن أغيّر منهج البحث اللّغوي للغة العربية ، و أن أرفع عن المتعلمين إصر هذا النحو و أبْلِهم منه أصولا سهلة يسيرة تقرّبهم من العربية ، و تهديهم إلى حظٍّ من الفقه بأساليبها » [1] .

هكذا يقرر **إبراهيم مصطفى** –رحمه الله تعالى– أنّه نَجَر النحَو أزمنة عديدة فوجده قد تعسّرت سبُله، و كان يشقُّ عليه الإلمُام بدقائقه ، فدفعه ذلك إلى الرغبة في أن يغيّر منهج البحث اللغوي أملاً في أن يرفع هذا الإصر عن المتعلمين ، فالإحياء عنده تقريب للمادة اللغوية إلى ذهن التلميذ ، فهو لا يختلف عن التيسير من هذا الجانب .

غير أن كتاب الإحياء لم يسلم من النقد ، حتى عدَّه البعض مجّرد ترديد لآراء **ابن مضاء**[2] .

1 – 4 : مصطلح الإصلاح :

أ – الإصلاح لغة :

جاء في لسان العرب :« الإصلاُح نقيضُ الإفساد ، و المصلحةُ : الصّلاح ، و المصلحةُ : واحدة المصالح ، والاستصلاُح نقيض الاستفساد ، و أصلح الشيءَ بعد فسادِهأقامهُ ، و أصلح الدّابةَ ، أحسن إليها فصلَحتْ ، و في التهذيب : تقولُ : أصلحت إلى الدابة : إذا أحسنتَ إليها »[1] .

---

[1] - **إحياء النحو** ،إبراهيم مصطفى، (مصر ، القاهرة ، د د ، ط :2 ،1413 هـ 1992 م) ص : أ مقدمة المؤلف .

[2] - **ينظر** :

- **في تيسير تعليم مباحث النحو** ، د هلال ناجي ، بحث قدّم لمؤتمر مجمع دمشق الأول : 2002 (سورية ، دمشق ،مجلة مجمع اللغة العربية، مج : 82 ، ج 1 ، ذو الحجة 1427 هـ ، يناير 2007 م) ص :67.
- **المعنى و الإعراب عند النحويين و نظرية العامل** ، د عبد العزيز عبده أبو عبد الله (ليبيا ، طرابلس ، منشورات الكتاب و التوزيع والإعلان و المطابع ، ط 1 ،1391 هـ ، 1982 م ، ج : 2) ص : 818 و ما بعدها .

فالإصلاح –و لاريب– لا يكون إلاّ بعد فساد أو إفساد ؛ و ذلك بإقامة المعوجِّ سواء بطرح ما شابَ َه ُ من شوائبَ أو بتقويم ما انحرف منه .

و في المعجم الوسيط :

«(**أصلح**) في عمله أو أمره : أتى بما هو صالح نافع ، و الشيء أزال فساده ، و بينهما ، أو ذات بينهما : أزال ما بينهما من عداوة و شقاق ، وفي التنزيل العزيز : ﴿وإِن طائفتان المن ُ ؤمنين اقتتلوا **فأصلحوا** بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إِلى أمر اللّه فإِن فاءت **فأصلحوا** بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يُحب ُ مقسطين ﴾[2] و ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال للّه والرسول فاتّقوا اللّه **وأَصلحوا**ْ ذات بينكم وأطيعوا اللّه ورسوله إِن كنتم مؤمنين ﴾[3] و الله ُ لفلان في ذريَّته أو ماله : جعلها صالحة ، و في التنزيل العزيز ﴿ و **أصلح** لي في ذريتي إني تبت إليك وإِني من الم ُ سلمين﴾[4] »[5].

ب – الإصلاح في اصطلاح أهل الفن :

الإصلاح عند من أطلقه يرمي إلى تخليص النحو العربي مما علق به من تراكمات بحاجة إلى إزالة وتغيير ، و قد بدأت هذه المحاولات مع بداية القرن العشرين بهدف حذف بعض أبواب النحو أو تعديلها ، ثم كان كتاب (إحياء النحو) باعتباره أوّل محاولة متكاملة في هذا المجال [6].

و هناك باحثون وكتَّاب استعملوا مصطلحات أخرى كالتبسيط والتقريب وغيرها، مما له علاقة وثيقة بالتيسير ، و بالعودة إليها نراها متداخلة كثيرا ،صحَّ أن نقول إنهّا مفاهيم لمفهوم واحد ، فهي جميعها تنتهي

---

[1] - **لسان العرب** ، ابن منظور ، ج : 28 ص : 2479 (مادة : صلح) .

[2] - الحجرات : 9 .

[3]- الأنفال : 1.

[4] - الأحقاف : شطر الآية 15.

[5] - **المعجم الوسيط** ، مرجع سابق ص : 520. (مادة : صلَح)

[6] - **ينظر** :

- **محاولات التجديد و التيسير في النحو العربي** (**المصطلح و المنهج**) ، د خالد بن عبد الكريم بسندي ، بحث منشور في مجلة الخطاب الثقافي خريف 1429 هـ ،2008م) ص :6.
- **في إصلاح النحو العربي** (**دراسة نقدية**) ، عبد الوارث مبروك سعيد (الكويت ، الكويت ، دار القلم للنشر و التوزيع ، ط 1 ،1406 هـ ، 1985 م) ص : 87 .

إلى محاولة تقريب المادة اللغوية إلى ذهن المتعلم ، وعلى هذا اقتصرنا على المصطلحات المذكورة أعلاه لدلالتها على غيرها .

2 – الدعوة إلى العامية :

ذكرنا – سابقا – أن محاولات التيسير منذ ثورة **ابن مضّاء** كانت تهدف في مجملها إلى إزالة ما علق بالنحو العربي من شوائبَ ؛ أساسها المنطق وكثرة التعليلات ، لكنَّ محاولاتٍ أخرى كانت ذات أهداف خفيَّة تحاول تقويض النحو و العربية تحت غطاء التيسير، بيد أنَّ هدفها غَير المعلن هو إحلال العامية محل الفصحى، كلُّ ذلك لأجل ضرب هُويّة الأمة وتشتيت شملها ، و ما ذلك إلا لمزيّة في هذا اللسان ؛ وقد وصفه الله تعالى بالإبانة قائلاً : ﴿ وإنه لتنزيل رب العالمين 192 نزل به الروح الأمين 193 على قلبك لتكون من المنذرين 194 بلسان عربي مبين 195﴾ [1] .

قال **ابن كثير**:«بلسان عربِي مُّبين : أي هذا القرآن الذي أنزلناه إليك ، أنزلناه باللسان العربي الفصيح الكامل الشامل، ليكون بيِّنًا واضحاً ظاهراً، قاطعا للعذر، مقيماً للحجّة دليلاً على المحجَّة »[2].

فوصف الله عزَّ و جلَّ اللسان العربي بالفصاحة و البيان ، و وصف غيره بالعجمة ، فقال تعالى : ﴿ولقد نعلم أَنَهم يقولون إِنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه **أعجمي** وهذا لسان **عربِي** مبين﴾ [3] .

قال **الزَّجَّاج** (ت 311هـ) : « فوصفه بالبيان كما وصفه بأنه عربي ، و معنى عربي أنّ صاحبه يتكلّم بالعربية ، و معناه مَعرَبٌ مبيٌن » [4].

و قال **القرطبي** : « يقال رجل أعجٌم، و أعجميٌّ ، إذا كان غير فصيح ، و إن كان عربياً ، ورجل عجمي ، و إن كان فصيحاً ينسب إلى أصله ، وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ، أي أفصَح ما يكون من العربية»[5] .

---

[1] - الشعراء : 192 ، 193،194 ، 195 .

[2] - **تفسير القرآن العظيم** ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، مر : خالد محمد محرم (لبنان : بيروت ، المكتبة العصرية ، ط : 1 ، 1418 هـ – 1998 م ، مج : 3) ص : 326 .

[3] - النحل : 103

[4]- **معاني القرآن و إعرابه** ، الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري ، ش و تح : عبد الجليل عبده شلبي (لبنان : بيروت ، عالم الكتب ، ط : 1 ، 1408 هـ – 1988 م ، ج : 3) ص : 220 .

[5] - **الجامع لأحكام القرآن** ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تح : هشام سمير البخاري (المملكة العربية السعودية : الرياض ، دار عالم الكتب ، د ط : 1423 هـ – 2003 م ، ج : 13) ص : 138 .

و لقد آثرنا الحديث عن دعوات إحلال العامية محل الفصحى باعتبارها ألقً للتعبير الأدبي ، و هذا كونها – من جهة — من أخطر الدعوات في العصر الحديث ؛ و التي تهدف إلى تقويض أركان العربية ،و– من جهة أخرى — ادعاء ُ أصحابها المنهَج العلميَّ و العمَل لما فيه خير العرب ، و لغة العرب ؛ بل عمد أصحابها إلى القول بأنها من التيسير ؛ و ما هي من التيسير في شيء ، بل أغلب هذه الدعوات تهدف إلى نشر أفكارهم الدينية أو العلمانية أو سواها و هذا ما ذكره القس الأمريكي (**فليمنغ**) و هو يتحدث عن الصعوبات التي تحول دون تنصير العوام من المسلمين ؛ فقد رأى أن يتعلّم المبشرون لهجاتها (لهجات العربية) العامّة و اصطلاحاتها نظريا و عمليًّا [1] .

نشير كذلك إلى أنّ العامية ظاهرةٌ طبيعية في كّل اللغات ، طالما وضعت في سياقها كونها لغة التخاطب ، و ليس وجودها في العربية بالأمر الشاذ ، و نحن لو تتبعنا تاريخ العربية لوجدنا أن هذه الظاهرة تلازمها منذ أقدم عصورها ، فقد انقسم المتكلمون بها إلى قبائَل؛ اختصّت كلٌّ منها بلهجة معينة ، حتى نزل القرآن الكريم بلهجة قريش ، فكان لها التغلُّب على هذه اللهجات جميعا[2]

و سنعرض فيما يلي لموضوع الدعوة إلى العامية من خلال أبرز دعاتها و بعضٍ من مراميها :

2–1 : أبرز دعاة العامية :

2–1–1 : الدكتور و لهلم سبيتا D. WILHELM SPITTA

هو رائد الكتاب عن العامية في مصَر ؛ حيث ألّف كتابه :«قواعد العربية العامية في مصر» بالألمانية سنة : 1880 م ، و فيه سجّل الشكوى من صعوبة العربية الفصحى ، و دعا إلى اتخاذ العامية لغةً للأدب، كما دعا إلى اتخاذ الحروف اللاتينية لكتابتها [3].

و ذكر في مقدمة كتابه أنه واسع الإلمام بالعامية المصرية ؛ التي علّها لغته الثانية ، حيث كان مديرا لدار الكتب المصريّة .

---

[1] - **المستشرقون و المناهج اللغوية** ، د : إسماعيل أحمد عمايرة (الأردن : عمان ،دار حنين ، د ط : ،1992 م) ص : 111 .

[2] - ينظر :

- **تاريخ الدعوة إلى العامية و آثارها في مصر** ، مرجع سابق ، ص : 04 .
- **فضل العربية و وجوب تعلمها على المسلمين** ، أبو عبد الله محمد بن سعيد رسلان، (القاهرة : جمهورية مصر العربية ، دار أضواء السلف المصرية للنشر و التوزيع . الجزائر ، المحمدية ، دار المحسن للنشر و التوزيع الطبعة : الأولى د ت) ص : 195 .

[3] - **فضل العربية و وجوب تعلمها على المسلمين ، نفسه** ص : 199 .

ثم تحدث عن الصعوبات التي اعترضت دراسته للعامية المصرية ؛ و التي من أهمها عدم وجود أدب لهذه اللغة ، فلم يجد غير مسرحيات أغلبها مترجم عن الفرنسية ، أو مجلّة هزلية .

و من الصعوبات كذلك أن تركيب الكلام لا يزال مذبذباً ؛ يختلف من نطق إلى نطقٍ .

ثم تكلّم عن جهوده التي بذلها لكي يتغلب على هذه الصعوبات ، و منها سكَنُه بحيٍّ وطني لأجل استقاء اللغة من منابعها الأصلية ، فكان يدّون ما يسمعه ، و رغم ذلك لم يستطع الإلمام بها و بقواعدها لتعدد لهجاتها ، و اختلافها من بلد إلى بلدٍ ، و من حيٍّ إلى حيٍّ .

و ختم مقدمة كتابه متحدثاً عن أمنيته بأن تصير العامية لغة ، و لأجل تأييد فكرته أخذ في النيل من العربية الفصحى ، و الإشادة بالعامية ، و التأسّف على الخلاف الواقع بين لغة الحديث و لغة الكتابة[1].

و بناء على ذلك تصبح لدينا لغة أخرى غير العربية الفصحى المعروفة[2]، غير أن دعوته ظلّت حبيسة ما كتبَ و ما قالَ .

2–1–2 : كارل فولرس K . VOLLERS (1858–1909) م .

ألماني الجنسية ، كان يعمل مديرا لدار الكتب المصرية ، و هو أحد كتاّب دائرة المعارف الإسلامية (مادة الأزهر) [3]، وضع سنة : 1890 كتاباً ما في الألمانية عن اللهجة العربية الحديثة في مصر ، و نهج فيه نهج (سبيتا) ، فاستنبط حروفا لاتينية لكتابة العامية .

قدّم لكتابه بمقدمة أشار فيها إلى اللهجات العربية الحديثة ، و تعددها بتعدد الأقطار العربية ، ويجب دراستها كونها ذات تاريخ طويل و نحوٍ منفصلٍ عن الفصحى يعود إلى عصورٍ عديدة ، و هي تختلف عن الفصحى باختلاف العصور و الأمصار ، ثم قسَّم اللهجة المصرية إلى ثلاث لهجاتٍ ؛ و هي لهجة أهل المدن ، و لهجة الفلاحين ، و لهجة البدو.

[1] - **تاريخ الدعوة إلى العامية و آثارها في مصر** ، مرجع سابق ، ص : 21 .

[2] - **النحو العربي بين الأصالة و التجديد** ،دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية ،مرجع سابق ص :171 .

[3] - **فضل العربية و وجوب تعلمها على المسلمين ، مرجع سابق** ، الصفحة نفسها .

ثمَّ اقتصر على دراسة لهجة أهل القاهرة كما فعل سلفه «**سبيتا**» ، و ذكر أنّ الفصحى جامدة جمود اللاتينية الكلاسيكية ، و شبّه العلاقة بين العربية و بين اللهجة المصرية بالعلاقة التي بين اللاتينية الكلاسيكية و بين الإيطالية الحديثة [1].

و هكذا نرى أنّ **فولرس** قد سار على نهج سلفه في الدعوة إلى العامية ، و الدعوة إلى كتابها بحروف لاتينية حتى يقطعا كلّ صلة لها بالفصحى .

و قد ذهب إلى القول بأن النصّ الأصلي للقرآن الكريم كان خاليا من ظاهرة الإعراب، و أنه كان يُقرأ باللهجة المحليّة الدارجة ، و أنّه كُتب بإحدى اللهجات الشعبية السائدة في الحجاز و ذلك في كتابه: (اللغة الشعبية و اللغة الأدبية في الجزيرة العربية)[2]، olkesprache und schriftsprache im alten arabien , strasburg و الذي نشر عام : 1906 .

3-1-2 : سِلْدَنْ وِلُمُوْر SELDEN WILLMORE

إنجليزي الجنسية كان قاضياً بالمحاكم الأهلية المصرية ، في سنة : 1901 م وضع كتاباً بالإنجليزية بعنوان :« العربية المحكية في مصَر The spoken Arabic of Egypt» [3]، و سار فيه على نهج «**سبيتا**» في دراسة اللهجة المصرية ، و الدعوة إلى كتابتها بالأحرف اللاتينية .

بدأ مقدمة الكتاب بالإشادة بكتاب «**سبيتا**» و كونه أول محاولة جديّة لإبراز الخصائص المميزة للهجة المصرية دعا إلى العدول عن الفصحى لصعوبتها ، و بيّن أنها سبب لانتشار الأميّة و ذلك لقلّة الأشخاص الذين لهم القدرة على الكتابة و القراءة في البلاد التي تتكلّم العربية .

---

[1] - **تاريخ الدعوة إلى العامية و آثارها في مصر** ، مرجع سابق ، ص : 25 .

[2] - **فقه اللغة ، مفهومه – موضوعاته قضاياه** ، محمد بن **إبراهيم** الحمد (المملكة العربية السعودية : الرياض ،دار ابن خزيمة ،ط:1 1426 هـ،2005م) ص : 415 .

[3] - آثرت إثبات اسم الكتاب باللسان الإنجليزي لأنه اسمه ورد في بعض الكتب : «**اللغريةَ خَلّيَ ةُ في مصَر**» باللام لا بالكاف ،و لعلّه خطأ مطبعي ، ينظر :

- **أباطيلٌ و أسمارُ** ، محمود محمد شاكر (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، دط ، دت ، ج 1 و 2) ص : 136
- **الفصحى المعاصرة طعنة أم ضرورة** ، د : صالح بلعيد ، مداخلة ضمن ندوة دولية نظمها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر بعنوان : **الفصحى و عامياتها** لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب يومي : 04 – 05 يونيو 2007 م ، (الجزائر : الجزائر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، ط : 1 ، 2008 م) ص : 161 .

و اقتصر كسابقيه على لهجة أهل القاهرة ، و ذكر أنها ترتبط بفروع اللغات السامية أكثر من رتباطها بلغة القرآن و لغة الأدب العربي القديم ؛ محاولاً أن يؤيّد رأيه بأمثلة ؛ متحدثًا عن الأضرار الناجمة عن الازدواجية اللغوية باتخاذ لغةٍ للحديث و أخرى للأدب ، و عدّد الفوائد التي يمكن أن نجنيَها لو اتخذنا لغة واحدة للحديث و للأدب كليهما .

كما أنه اقترح على العرب أمرين «الأول :أن يتخذوا الحروف الإفرنجية لكتابة الكلام العربي بدلاً من الحروف العربية ، وذلك لضبط اللفظ في الكلمات المتشابهة ، و الثاني : استعمال اللغة العامية في الكتابة بدلا من الفصحى ، وحجته في هذا الطلب : أن الرجل الإفرنجي يصرف سنوات في درس اللغة العربية ثم هو لا يفهم اللغة التي يكتب بها كتّابها اليوم ، و لا اللغة التي يتكلم بها قومها ، و فضلا عن ذلك فإن الذين يفهمون لغة الكتابة اليوم من المصريين لا يتجاوز 12 % من السكان ، و أما باقي السكان و هو 88 % فإنهم لا يتعلمون لغة الكتابة ... والعامية لغة مستقلة عن اللغة العربية » [1] .

و دعوته لاتخاذ الحروف الإفرنجية لضبط الكلمات المتشابهة لا مبرر لها ، إذ أنّ إعجام الكلمات من شأنه أن يزيل هذا الإشكال ، والقول بأن العامية لغة مستقلة عن الفصحى لا مبرّر له لأن العامية ، – –وكما هو الحال في كل لغات العالم– هي مستوى ثان من اللغة الفصحى ، و المستعمل للتخاطب اليومي ،أما لغة الأدب فتبقى لغة أرقى وأعلى .

و رأى أنَّ أنجع الوسائل للقيام بتدعيم هذه اللغة هي أن تتخذ الصحف أول خطوةٍ في هذا السبيل ثمّ ينتقل الأمر بعد ذلك إل التعليم [2].

ثمّ دعا الحكومة الإنجليزية لأجل دعم هذه الفكرة ،كّل ذلك لأنه كان يتوقع لها أن تلقى المقاومة الشديدة لكونها فكرة تحمل في طياتها بذور اندثارها .

4–1–2 :بَاوِل PAWEL

هو إنجليزي كان يعمل قاضيًا بالمحاكم الأهلية بالقاهرة ، اشترك مع زميله فيلوت Phillott سنة : 1906 م ، فألّفا كتاب المقتضب في عربية القاهرة ، و قّسماه إلى عدّة أقسامٍ :

[1] - **مشكلة الصراع بين الفصحى والعامية** في الوطن العربي ، محمد أديب السلاوي (المغرب : الرباط ، مجلة اللسان العربي ، المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية ، العدد : 3) ص : 71 .

[2] - **تاريخ الدعوة إلى العامية و آثارها في مصر** ، مرجع سابق ، ص : 28 .

قسم المفردات : و فيه يذكران الكلمة العامية مكتوبة بحروف عربية ثمَّ بحروفٍ لاتينية مع ترجمتها بالإنجليزية .

قسم الجمل : و هي الجمل المتداولةفي الأحياء الشعبية ، و هي أيضًا مكتوبة بحروف عربيّة ولاتينية مع ترجمتها إلى الإنجليزية ، و تشمل القصص ، و المحاورات ، و النكت و النوادر .

و قد قدَّما بمقدمة أشارا فيها إلى رغبتهما في تسهيل العامية المصرية و جمعهما بعد أن ضاعت ، وكذلك جدّدا كسابقيهم الشكوى من صعوبة العربية الفصحى[1] .

و من أجل إيجاد مستند لدعوته هذه ، أشار باول **PAWEL** إلى أن القرآن الكريم كان يقرأ في بادئ الأمر دون إعراب ،و هو الرأي نفسه الذي قال به فولرس **VOLLERS** ، و أن الإعراب دخل النص القرآني عن طريق اللّقن، حيث يرى أنّ النص الأصلي للقرآن ، قد كتب بإحدى اللهجات الشعبية التي كانت سائدة في الحجاز ، و التي لا يوجد فيها كما لا يوجد في غيرها تلك النهايات المسماة بالإعراب ، و أنه انتقل إلى هذا النص فيما بعد الشكُل الأدبي للغة العربية الذي هو عليه الآن ، و يرى أن العربية الفصحى مصنوعة ، و ينكر على الإطلاق أن تكون هذه اللغة حيّة في مكة على عهد الرسول صلى الله عليه و سلم ، و يشك أن يكون البدو يتكلمون هذه اللغة[2].

و هذه الأقوال و أضرابها لا تعدو كونها مجّرد انطباعات شخصية ، لا يسندها نقل صحيح و لا عقل صريح ، فلم يقل أحد من عرب و لا من أعاجم منصفين بأن القرآن نزل و قرئ في بادئ الأمر دون إعراب ، و يكفي لدحضها قول المستشرق نولدكه **NOLDEKE** في كتابه :(مقالات جديدة في علم اللغات السامية) : لو كان النبي صلى الله عليه و سلم أو أحد معاصريه من المؤمنين قد نطق بالقرآن دون إعراب لكان من غير الممكن أن تضيع الروايات الخاصة بذلك ، دون أن يبقى لنا آثار منها [3] .

و ترتيلهم القرآن معربا لم يرتب عاقل في الدنيا فيه ، و ما زعم أحد من الشرق أو الغرب قديما أو حديثا ، عاميّة الأسلوب القرآني أو تجرده من ظاهرة الإعراب .

---

[1] - **نفسه** ، ص : 30

[2] - **فصول في فقه اللغة ، د** : رمضان عبد التواب (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط:6 ، 1420 هـ ، 1999 م) ص : 377 ، 378 .

[3] - **فقه اللغة ، مفهومه – موضوعاته قضاياه ، مرجع سابق** ص : 421 . و ينظر أيضا تعليقات الدكتور رمضان عبد التواب في حاشية كتاب : **العربية دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب** ، ليوهان فك ، ص : 16 .

كما أنَّ المطّلع على المقاييس التي وضعها علماء الحديث لقبول الرواية، و التي من خلالها وصلتنا أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم معربةً ، حيث رووها باللفظ، و شدّدوا كذلك في الرواية بالمعنى، يتأكد أن هذه المعايير تقوم حجةً للقول بأنَّ أيَّ نطق – معربٍ أو غَير معربٍ – للرسول صلى الله عليه وسلم كان سيصل إلينا ؛ فقد اعتبر علماء الحديث الرواية ديناً ، إذ روَي عن **ابن سيرين** بسنده قولُه : «إنَّ هذا العلَم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم» ، و روي عن **عبد الله بن المبارك** : « الإسنادُ من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[1].

2–1–5 : ماسينيون (لويس) LOUIS MASSIGNON (1883–1962)

تعّرض لموضوع الدعوة إلى العامية ؛ داعيًا إلى التخلي عن الإعراب ، لأن من شأن ذلك أن يعمل على تيسير العربية ، و قد قال: « إنّ إهمال الإعراب ييسر تعليم اللغة العربية على الأجانب ، و يكون في الوقت نفسه تجديدًا »[2] ، و دعوته هذه تنبع من أنّ الإعراب يثقل على الأجانب لهذا وجب تركه .

فلو أنّا رأينا رأيَ هذا المستشرق، ودعونا إلى إلغاء الإعراب من كّل لغة يستصعبُ دارُسها تحصيلَها لم تبقَ لنا لغةٌ عندئذ.

2–1–6 : قاسم أمين (1863–1908)

لما نادى بتحرير المرأة نادى أيضا بتحرير العربية من الإعراب و استعمال العامية ، يقول «لم أر بين جميع من عرفتهم شخصا يقرأ كّل ما يقع تحت نظره من غير لحنٍ . أليس هذا برهانا على وجوب إصلاح اللغة العربية ، لي رأي في الإعراب أذكره هنا بوجه الإجمال ، و هو أن تبقى أواخر الكلمات ساكنةً لا تتحرك بأيِّ عاملٍ من العوامل ، بهذه الطريقة و هي طريقة جميع اللغات الإفرنجية و اللغة التركية ، يمكن حذف قواعد النصب و الجوازم و الحال و الاشتغال بدون أن يترتب عليه إخلال باللغة ، إذ تبقى مفرداتها كما هي ؛ في اللغات الأخرى يقرأ الإنسان ليفهم ، أما في اللغة العربية فإنه يفهم ليقرأ ، فإذا أراد أن يقرأ الكلمة المركبة من هذه الأحرف (ع ل م) يمكنه أن يقرأها : علِمَ أو عُلِمَ ، أو عَلْم ، أو عَلَّم ، أو عِلْم ،

[1] - **الوسيط في علوم و مصطلح الحديث** ، محمد بن أحمد أبو شهبة (المملكة العربية السعودية : جدة ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، د ط ، دت) ص : 47 .

[2] - **النحو العربي بين الأصالة و التجديد** ،مرجع سابق ص : 176 .

أو عُلَّم ، و لا يستطيع أن يختار واحدة من هذه الطرق إلاَّ بعد أن يفهم معنى الجملة ، فهي التي تعين النطق الصحيَح ، لذلك كانت القراءة عندنا من أصعب الفنونِ » [1].

و إصلاح العربية لا يكون بالدعوة إلى تغيير بنيتها ، فلكّل لغة خصائصُ تتميز بها عن غيرها من اللغات الأخرى ، فمتى فقدت هذه الخصائص فقدت وجودها .

2-1-7 : سلامة موسى

يعدّ من الدارسين الذين نهجوا نهج المستشرقين في الدعوة إلى العامية ، و إلغاء الإعراب ، حيث أثنى على **ولكوكس** و على دعوته معتبرا إياه من المخلصين لمصَر .

ثم أشار إلى تأففه من اللغة الفصحى ، كما دعا إلى لغة جديدة عاميةٍ فصيحةٍ ، لأنَّه يجب أن لا يكون للمجتمع لغتان : إحداهما كلامية منطوقة ، و الأخرى فصحى خرساء تبدو و كأنها لغة الكهان[2].

و أجمل أسباب دعوته هذه فيما يلي :

1- صعوبة تعلّمها : حيث يعاني الخاصة من ذلك فضلا عن العامة .
2- عجزها عن تأدية الأغراض الأدبية ، فهي لا تخدم الأدب المصري و لا تنهض به، لأن الأدب هو مجهود الأمة ، و ثمرة ذكائها .
3- اعتماد مستعمليها السجَع؛ الذي أصبح همًّا لهم [3] .

غير أنه يعترف بصعوبة إحلال العامية محّل الفصحى في الوقت الحاضر ، لذلك يقترح إيجاد تسوية بين الفصحى و العامية ، و ذلك يتّم – في اعتقاده – من أوجه :

1- إلغاء الألف و النون من المثنى ، و الواو و النون من جمع المذكر السالم .
2- إلغاء التصغير .
3- إلغاء جمع التكسير .

---

[1] - **ظاهرة الإعراب في النحو العربي و تطبيقاتها في القرآن الكريم ،د:أحمد سليمان ياقوت** (الجزائر : الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، ط : 1983 م) ص : 38 .و عزاه إلى : كلمات لقاسم أمين ، مطبعة الجريدة بمصر سنة : 1908 م ، ص : 12-13 .

[2] - **قراءة جديدة في الدعوة إلى العامية** ، د : عبد الله أحمد خليل إسماعيل ، مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد : 2 ، يونيو : 1997 م ، ص : 73 ، و عزاه إلى : البلاغة العصرية و اللغة العربية ، سلامة موسى ، ص : 44.

[3] - **تاريخ الدعوة إلى العامية و آثارها في مصر** ، مرجع سابق ، ص : 120 .

4- إلغاء الإعراب ، و الاكتفاء بتسكين أواخر الكلمات .

5- عدم ترجمة الألفاظ الأوربية و الاكتفاء بتعريبها [1].

ففي دعوته هذه إلغاءٌ لأهّم مميزات اللغة العربية، و إلحاق لها باللغات الأوربية ، و اقتراحه إلغاءَ الإعراب ، و اللجوءَ إلى تسكين أواخر الكلمات ظاهرهُ فيه تسهيلٌ للطق بالعربية ، و باطنهُ هدْمٌ لأهم صرحٍ من صروح هذه اللغة .

يقول الأستاذ عبد الرحمن الميداني : « و لست أدري كيف تفهم الأجيال التي ستنشأ على إلغاء الإعراب مثَل قوله تعالى في سورة فاطر:﴿إنما يخشى **الله** من عباده **العلماء** إن الله عزيز غفور ﴾[2]، و قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿وإذ ابتلى **إبراهيم ربه** بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾[3] ، فلو أُلغَي الإعراب و سُكّنت أواخر الكلمات لكان المتبادر في النصّ الأول أن الله هو الذي يخشى العلماءَ، لا أنّ العلماء هم الذين يخشونه ، و لكان المتبادر في النص ثاني أنّ إبراهيَم هو الذي ابتلى ربَّه ، لا أنّ ربّه هو الذي ابتلاهُ ، مع أنّ الأمر في كلٍّ منهما بعكس ذلك، و قاعدة الإعراب هي التي حددت هذه المعاني و منعت عنها الالتباس» [4].

فالإعراب مزيةٌ في اللغة العربية، تدفع عن القارئ و المستمعِ الالتباس فيتمكّن من فهم ما يَقرأ و ما يَسمع.

و هو مما اختُصَّ به العرب، قال **ابن فارس** : « من العلوم الجليلة التي خُصّت بها العرب ، الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، و به يُعرف الخبر الذي هو أصل الكلام . و لولاه ما مُيّز فاعلٌ من مفعول، و لا مضافٌ من منعوتٍ، و لا تعجُّبٌ من استفهام، و لا صدرٌ من مصدرٍ، ولا نعتٌ من تأكيدٍ »[5].

---

[1] - **نفسه** ، ص : 121 . وكذلك : **ظاهرة الإعراب في النحو العربي و تطبيقاتها في القرآن الكريم ص** : 39 .

[2] - **فاطر** ،الآية : 28

[3] - **البقرة** ،الآية : 124

[4] - **أجنحة المكر الثلاثة،التبشير– الاستشراق– الاستعمار** ، دراسة و تحليل و توجيه ، عبد الرحمن الميداني (سوريا :دمشق ،دار القلم ،ط:8 1420 هـ،2000م) ص : 383-384 .

[5] - **الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها** ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي ، تح : د : عمر فاروق الطباع (لبنان :بيروت ،دار مكتبة المعارف للطباعة و النشر ،ط: 1 ،1414 هـ،1993 م) ص : 75.

فبالإعراب تتضح المعاني ، و تكتسبُ اللغة مرونة و حيويةً ؛ حيث التقديم و التأخير ، فتصاغ الجملة بعدة أوجهٍ ، في حين تعتمد اللغاتُ التي تفتقر إلى الإعراب على الموقعية للدلالة على المعنى ؛ فتلازمها الرتابة .

فالإعراب حليةُ العربية ، و شعار العرب ، فقد ذكر **ابن قتيبة**ذلك قائلاً : « الإعراب جعله الله وشيً ا لكلامها و حِلْيَ َةً لنظامهاَ ، و فارقًا في بعضِ الأحوالِ بين الكلامين المتكافئين المختلفين ؛ كالفاعل والمفعول ، لا يفرق بينهما إذا تساوت حالاهما في إمكان الفعل بأن يكون لكل واحدٍ منهما إلاَّ بالإعراب»[1].

و ذهب مستشرقون –أيضاً– إلى القول بأن للعربية مزية على أخواتها من الساميات ، قال **بروكلمان** :**C.BROCKELMANN** « و قد احتفظت العربية القديمة بحالات الإعراب الثلاث الرئيسية سالمة »[2] .

و إلى قريب من ذلك ذهب براجشتراسر **G.BERGSTRASSER** (1886-1933) ، حيث يقول : « و الإعراب سامي الأصل ، تشترك فيه اللغة الأكدية ، و في بعضه الحبشية و نجد آثارا منه في في غيرها أيضا ، غير أن العربية ابتدعت شيئين ، الأول : إعراب الخبر و المضاف ، و تتفق في بعض ذلك مع أخواتها. و الثاني : عدم الانصراف في بعض الأسماء ، و تنفرد بذلك عن غيرها »[3].

و يقول **يوهان فك** :« لقد احتفظت العربية الفصحى ، في ظاهرة التصرف الإعرابي ، بسمة من أقدم السمات اللغوية التي فقدتها جميع اللغات السامية – باستثناء البابلية القديمة – قبل عصر نموها وازدهارها الأدبي » [4].

فهؤلاء مستشرقون يُ ُقّرون بأن الإعراب أصيل في اللغة العربية ؛ بل من أبين خصائصها ، و الفضل يرجع في ذلك إلى القرآن الكريم [1]؛ حيث كان حفظُ اللهِ له من أهم وسائل حفظ اللسان العربي : ﴿إنا

[1]- **تأويل مشكل القرآن** ، أبو محمدعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تح : د : أحمد صقر (مصر :القاهرة ،دار التراث ،ط:2 ، 1393 هـ،1973 م) ص : 14.

[2] - **العربية تاريخ عريق و مآثر سامية** ، أ د : فوزي الشايب ، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، العدد : 2 ، ذو القعدة : 1434 سبتمبر : 2013 م ، ص : 159 . و عزاه إلى فقه اللغات السامية ، ص : 100 .

[3] - **التطور النحوي للغة العربية** ، براجشتراسر ، أخرجه ، صححه و علّق عليه : د : رمضان عبد التواب (مصر :القاهرة ،مكتبة الخانجي ،ط:2 ، 1414 هـ،1994 م) ص : 116.

[4] - **العربية دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب** ، يوهان فك ، ترجمه ، و علق عليه و صنع فهارسه : د : رمضان عبد التواب (مصر :القاهرة ،مكتبة الخانجي ،ط:2 ، 1400 هـ،1980 م) ص : 15.

نحن نزلنا الذكروإِ نا له لحافظون ﴾[2] ، و على هذا فالدعوة إلى إلغائه ضربٌ من التَخبُّط و العبث من غير مستند علمي ، و هي كما قال بعض الباحثين تهدف إلى تقويض دعائم الفصحى و إزالة ركن قوي من أركان مقومات العرب و الإسلام ، و هي مقترنة بالدعوة إلى العامية [3] .

[1] - **التطور اللغوي** مظاهره علله و قوانينه ، د: رمضان عبد التواب (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط: 3 ،1417هـ/1997م) ص:12-14.

[2] - **الحجر** ،الآية : 9

[3] - **ظاهرة الإعراب في النحو العربي و تطبيقاتها في القرآن الكريم** ،مرجع سابق ص : 35 .

2–2 : علاقة الدعوة إلى العامية ببعض المدارس الغربية :

بقي أن نشير – بصدد الحديث عن الدعوة إلى العامية – أن كثيراً من دعاتها كانوا يستندون في أفكارهم على مدارس غربية شهيرة قامت بهدف نشر هذه الدعوة في العالم العربي ، و لعلَّ من أشهرها ما يلي :

1. مدرسة نابولي للدروس الشرقية سنة : 1727
2. مدرسة لغات الشرق بالنمسا سنة : 1754 . وكانت تعلِّم القناصل لغات الشرق ؛ منها العربية بلهجاتها ، ثم أسست مدرسة اللهجات الشرقية عام :1851 م
3. مدرسة باريس للغات الشرقية الحية ، أنشئت سنة : 1795 ، و درست اللهجات العربية العامية .
4. أنشأت جامعة لندن في أوائل القرن التاسع عشر فرعا لتدريس العربية الفصحى ، و فرعا لتدريس العامية ، و تخرج فيها الجاسوس البريطاني (لورنس) .
5. مدرسة (لازارف) للغات الشرقية في موسكو سنة 1814 ، و خصصت فرعا لها سنة : 1909 لدراسة اللغة العربية و لهجاتها المحلية .
6. الكلية الملكية لعلوم الاقتصاد الشرقية ، سنة : 1891 ، و كانت تدرس اللهجات العربية[1].

[1] - **ينظر** :

- **المؤامرة الغربية على اللغة العربية** ، أبو نصر محمد بن عبد الله الإمام (اليمن :صنعاء ،مكتبة الإمام الألباني ،ط:1 ، 1430 هـ،2009 م) ص : 44.
- **إشكالية الفصيح و العامي في الأدب الشعبي مقاربة نصيّة من مارون عبّود**) ، د : سالم الماعوس ، مداخلة ضمن ندوة دولية نظمها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر بعنوان : **الفصحى و عامياتها** لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب يومي : 04 – 05 يونيو 2007 م ، (الجزائر : الجزائر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، ط : 1 ، 2008 م) ص : 413 ، 414 .

الفصل الأول

جُهُودُ النُّحَاةِ فِي سَبِيلِ تَيْسِيرِ النَّحْو

مقدمة

المبحث الأول : جهود القدامى في سبيل تيسير النحو .

المبحث الثاني : جهود المحدثين في سبيل تيسير النحو .

شاب النحَو العربَي منذ نشأته شوائبُ عديدةٌ ؛ أذهبت رونقه أو كادت، فارتفعت شكوى المعلمين و المتعلمين – على حدٍّ سواء – من صعوبته و تعقّده، و قد أرجع الباحثون هذه الصعوبات لأسبابٍ متعددة لعلَّ أهمَّها:

1. أنّ النحويين القدامى أدخلوا اللهجات العربية على اختلافها و تباينها في القواعد النحوية و نظروا إليها على أنها صوَرٌ مختلفةٌ عن اللغةِ المشتركة، و هذا جعل الأقوال تختلف في المسألة الواحدة، مما يصَعّبُ استيعابها.

2. نظرية العامل :العامل عند النحاة هو ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجروراً ، أو ساكناً نحو : جاء زيدٌ ، و رأيت زيدًا ، و مررت بزيدٍ[1] ، و لم يحضُر زيدٌ ، و يذكر الباحثون أن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت 117هـ) ، هو مبتدع هذا المنحى في الدرس النحوي [2].

لكن النحاة بالغوا فيها متأثرين بالفلسفة ؛ حتى ألفوا كتبا تجمع قواعد النحو بعنوان العوامل ، فقد ألّف عبد القاهر الجرجاني (ت 471 أو 474 هـ) العوامل المئة ، و جعل لها شروطا و أحكاما ، جعل منها : 98لفظيةً ، و 02 معنوية ، و اللفظية منها : 91 سماعية ، و 07 قياسية[3].

و لمـّا تكونت للنحاة هذه الفلسفة حكّموها في اللّغة ، و جعلوها ميزان ما بينهم من جدل ، بل تجاوزوا ذلك إلى رفض بعض الأساليب العربية المنقولة ، و من مبالغتهم في ذلك– بجعلهم للعوامل شروطا وأحكاماً – قولهم: لا يجتمع عاملان على معمول واحدٍ، و قولهم : لا يعمل العامل في الاسم و ضميره معاً[4]هذه من الأصول التي وضعها النحاة في أحكام العامل ، ثم لمـّا أرادوا الاحتكام إليها و اتخاذها أساسا لتعليل الظواهر النحوية ، تشعبت بهم السبل ، فلم يعد العامل محل اتفاق ، بل كان مجالا لأراء

[1] - **العوامل المائة في أصول علم العربية** ، عبد القاهر الجرجاني ، شرح : خالد الأزهري الجرجاني ، تحقيق و نقد وتعليق: البدراوي زهران ، (مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، ط: 2 ، د ت) ص : 73 .

[2] - **نظرية العامل في النحو العربي و دراسة التركيب** ، د: عبد الحميد محمد السيد ، مجلة جامعة دمشق ، العددان 3 و 4 (المجلد : 18) 2002 ص :46. و أيضاً : **طبقات فحول الشعراء** ، محمد بن سلام الجمحي ، قرأه و شرحه : محمود محمد شاكر ، (المملكة العربية السعودية ، جدة ، دار المدني ، دط ، دت ، ج :1) ص : 14 .

[3] - **العوامل المائة في أصول علم العربية ، مرجع سابق** ص : 08 .

[4] - **البحث اللغوي عند العرب** مع دراسة لقضية التأثير و التأثر، د: أحمد مختار عمر ، (مصر ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط: 9 ، 2010) ص : 147 .

مختلفة ، متضاربة ، فحاول كلّ فريق أن يقيم الحجّة على صحّة ما ذهب إليه ، و هذا من تأثير الفلسفة و المنطق في علم النحو ، و الذي عقّد هذا العلَم، و جعل الناشئة تنفر من تعلّمه .

3. الإفراط في التأويل و التقدير ، و حمل الأساليب على غير ظاهرها ، ومن التأويل ما يقوله **المُبَرِّد** في قوله تعالى :﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ﴾ [1].

يقول المبرد : إنّ فاعل (بدا) مصدر مقدّر ، و تأويل الآية ثم بدا لهم بُدوَّ ، لكن حذف بدّو من الكلام لدلالة (بدا) عليه ، و هذا الكلام لا معنى له لأنّ جملة (لَيَسْجُنُنَّهُ) في موضع الفاعل [2] . وقول المبرد السابق تبعه فيه آخرون منهم أبو القاسم القرشي **الأصبهاني** (ت 535 هـ) [3].

4. كثرة العلل الثواني و الثوالث ، و العلة في اصطلاح أهل الفن هي : الجواب عن كلّ حكم إعرابي أو بنائي يسأل عنه ، نحو : وقف الخطيبُ . سؤال :لمَ ارتفع (الخطيبُ) ؟ جواب : لأنه فاعل (علة) [4]، لكنّ النحويين لم يكتفوا بهذه العلّة الأولى ، بل تجاوزوها إلى العلل الثواني و الثوالث ، ففي المثال السابق ، يقال :لمَ رُفع الفاعل ؟ فيجاب للفرق بين الفاعل و المفعول ، (و هذه العلة الثانية) ، فيقال : فلِمَ اختُصّ الفاعل بالرفع و المفعول بالنصب ؟ فيجاب : لأنّ الفاعل واحد ، و المفعولات كثير (وهذه العلة الثانية) ، فأعطي الأثقل الذي هو الرفع للقليل (الفاعل) ، و أعطي الأخفّ الذي هو النصب للكثير (المفعول) ، ليقلّ في كلامهم ما يستثقلون ، و يكثر في كلامهم ما يستخفّون ، و قد يتجاوزونها إلى البحث عن علل أخرى من غير فائدة عَمَلِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ ، بل هو الترف الفكري ، و هذا ما جعل بعض النحويين لا يذكر إلا العلل المطردة (الأولى و الثانية) ، فقد ذكر ابن السراج (ت 316 هـ) في كتابه الأصول ذلك فقال : « و غرضي في هذا الكتاب ذكر العلة التي إذا اطردت وُصِل بها إلى كلامهم فقط ، وذكر الأصول و الشائع ، لأنه كتاب إيجاز » [5].

---

[1] - سورة يوسف ، الآية : 35.

[2] - **البحث اللغوي عند العرب** ، مرجع سابق ، ص : 148 .

[3] - **إعراب القرآن** ، أبو القاسم محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني ، قدمت له و وثقت نصوصه و وضعت فهارسه : د : فائزة بنت عمر المؤيد ، (المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ،د ط: ، 1415هـ–1995م) ص : 170 .

[4] - **الخليل** معجم مصطلحات النحو العربي ، د جورج متري عبد المسيح ، هاني جورج تابري ، تصدير : د : محمد مهدي علام ، (لبنان ، بيروت ، مكتبة لبنان ،د ط 1: ، 1410هـ–1990م) ص : 282 .

[5] - **الأصول في النحو** ، أبو بكر بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تح : د : عبد الحسين الفتلي ، (لبنان ، بيروت ، مكتبة مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط: 2 ، 1417هـ–1996م) ج : 1 ، ص : 36 .

فلو أنّ النحويين نهجوا نهج ابن السراج في العلل ، لكان سبيلا إلى تيسير موضوع العلة ، و لو أنهم اقتصروا على المهم من النحو مما يصلح لسان الفتى لكان أجدى ، فقد قال الجاحظ : –ناصحاً المعلمين– « و أمّا النحو فلا تشغل قلبه منه إلاّ بقدر ما يؤدّيه من السّلامة من فاحش اللّحن ، و من مقدار جهل العوام في كتاب إنْ كتبه ، و شعرٍ إن أنشده و شيء إنْ وصفه ، و ما زاد على ذلك فهو مشغلة عمّا هو أولى به ، و مُذهِلٌ عمّا هو أردُّ عليه منه من رواية المثل و الشاهد و الخبر الصّادق و التعبير البارع » [1].

5. تباين المصطلحات و تداخلها ، خاصة بين مدرستي البصرة و الكوفة ، و لعلّ ذلك بسبب ميل الكوفيين إلى استعمال مصطلحات خاصة بهم ، فالكوفيون يستعملون مصطلح : شبه المفعول ، و يطلقونه على المفاعيل غير المفعول به ، و كذلك مصطلح المحّل في مقابل الظرف أو المفعول فيه عند البصريين ، و من ذلك التعبير عند الكوفيين بـ (لا التبرئة) في مقابل (لا النافية للجنس) عند البصريين[2].

فكان هذا مما يشغل بال المعلّمين، و يثقل كاهل المتعلّمين، و يفّوت عليهم فرصة تعلّم النّحو وتصوّرمسائله ، فأصبح لزاما أن تتضافر الجهود لأجل السعي لتيسير هذا العلم الجليل ، فيغدَو بحقٍّ كما قال القائل :

النحو يبسط من لسان الألكن و المرء تكرمه إذا لم يلحن
و إذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها منها مقيم الألسن[3].

و سنعرض في هذا الفصل لأهم الجهود التي بذلت لهذا الغرض .

[1] - **رسائل الجاحظ** ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تح و شرح : عبد السلام هارون ، (مصر ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط: 1 ، 1399هـ– 1979 م) ج : 3 ، ص : 38 .

[2] - ينظر : **المصطلح النحوي** ، نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ، عوض محمد القوزي ، (المملكة العربية السعودية ، الرياض ، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة ،د ط: ، 1401–1981) ص : 178 ، و ما بعدها .

[3] - البيت لإسحاق بن خلف البهراني (شاعر عباسي) ، ينظر في :

- **رغبة الآمل من كتاب الكامل** سيّد بن علي المرصفي ، (مصر : القاهرة ، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر ، دط ، دت) ج : 4 ص : 132.
- **عيون الأخبار ، أبو محمد عبد الله بن مسلم** بن قتيبة الدّينَوري (مصر : القاهرة ، دار الكتب و الوثائق القومية ، ط : 2 ، 1996 ، مج : 2 ص : 157 .

المبحث الأول : جهود القدامى في سبيل تيسير النحو .

ما إن قُعّد النحو ، و ظهر الكتاب حتى رافقته جهود حثيثة ، هدفها تقريب هذا العلم إلى الطلاب ، و أخذت هذه الجهود شكلين أساسين ، أما الأوّل فتأليف المختصرات النحوية ، و يخصّ الثاني بعض المقترحات على شكل كتب و آراء ، و سنتناول ذلك في الجزئيتين التاليتين :

✓ 1_ : تأليف المختصرات و المنظومات النحوية :

لعلَّ أساس هذا الاتجاه النحوي في التأليف هو قولهم : (من حفظ المتون حاز الفنون) ، فسعوا إلى جمع المسائل المختلفة في مختصراتٍ يسهل حفظها ، تثبّت القاعدة في ذهن الطالب ، إسوة بما سنّه علماء الشريعة ، فظهرت – في النحو – منذ القرن الثاني الهجري ، و سنقف على نماذج منها ، وفق الترتيب الزمني :

1_1 : مقدمة في النحو ، لخلف الأحمر (ت 180 هـ) : [1]

اختلف في نسبة هذه المقدمة لخلف ، كونها حُققت على نسخة يتيمة ، لكّن المحقق حشد من الأدلة ما جعلنا نستيقن أنها له ، كما يظهر أن مصنفها أملاها في مجالسَ علميةٍ لكثرة ما ورد فيها من قوله : (قال خلف الأحمر رحمه الله) و لقد عمد مؤلفها إلى بيان منهجه فيها ؛ حيث ذكر أنه يروم الاختصار و الاقتصار على الأصول و الأدوات و العوامل ، حيث يقول :« فأمعنت النظر و الفكر في كتاب أؤلفه وأجمع فيه الأصول و الأدوات و العوامل على أصول المبتدئين ليستغني به المتعلم عن التطويل فعملت هذه الأوراق» [2].

و هو يهدف من خلال هذه المقدمة أن يستقيم لسانُ و قلُم من يستطيع حفظها من الطلبة، وقد بدأها بذكر أقسام الكلمة، و كونها ثلاثاً ، كدأْب غيره من المؤلفين بدءا بسيبويهِ [3] . ثم عرض بعد ذلك إلى

---

[1] - خلف هو : ابن حيان الأحمر ، مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، و هو بصريٌّ ، و هو غير الأحمر الكوفي (علي بن المبارك) ، ترجمته في: **طبقات النحويين و اللغويين** ، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر : القاهرة ، دار المعارف ،د ط ، دت : ص : 161 .

المعجم المفصل في اللغويين العرب ، د: إميل بديع يعقوب (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط:1 / 1418هـ /1997م ، ج : 1) ص: 221-222.

[2] - **مقدمة في النحو**، خلف الأحمر ، مرجع سابق ص : 34.

[3] - **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) ، علّق عليه و وضع حواشيه ، و فهارسه ، د: إميل بديع يعقوب (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط : 2 ، 2009) ج : 1 ص : 40 .

تقسيمات الحروف التي ترفع ما بعدها ، ثم التي تنصب ما بعدها ، و كذلك التي تخفض الأسماء بعدها، وهو لا يقصد بذلك حروف الهجاء ، و إنما أقسَام الكلمة كلِّها بدلالة أنه أدرج ضمن الحروف الناصبة أفعالَ القلوب ، ثمَّ ذكر المرفوعات ، فالمنصوبات ، و المخفوضات .

و بعدها تناول النواسخَ في بابين ، بابِ إنّ و أخواتها ، ثم باب كان و أخواتها ، و تناول أسماء الإشارة ، بعنوان باب حروف الإشارات ، كعادته في التعبير عن أقسام الكلمة بالحروف ، ثم بعد ذلك تناول أبواباً من النحو مختلفة منها : باب الحروف التي تقتضي الفاعل ؛ أي التي يحب السامع مجيء فاعلها بعد فعلها مباشرة ، و باب الحروف التي تقتضي المفعولَ ، و تناول النصبَبأن مضمرة في بابٍ سمّاهُ : الجواب بالفاء في باب (أن) ، و عدّد حروف النصب في باب مستقلٍّ ، كما عدّد أبواب النحوِ الأخرى مع اختلافٍ في المصطلحات التي يستعملها عمّا ألفه الدارسون في العصر الحاضر ، فيعبِّر عن الحصر والقصر بالتخصيصِ و أمثال ذلك كثير ، ثم ختم هذه المقدمة بذكر بابُ ربَّ و كَم ، و ما نلاحظه بخصوص تناوله هذا ما يلي :

- ✓ الاختصار، حيث اكتفى بالموضوعات الضرورية، أو ما لا يسع متعلِّم النحو جهلُه .
- ✓ عدم التفصيل عند ذكر كلِّ باب ، إذ كثيرا ما يكثر من عبارة (و قس على ذلك) مما يسّهل حفظ المقدمة لمن أراد ذلك ، و كأنها وضعت للطلبة المبتدئين .
- ✓ بوَّبَ المقدمة وفق الحالات الإعرابية للكلمة، إذ بدأ بالرفع ثم النصب ثم الجزم فالخفض.

و هكذا تعدّ هذه المقدمة فريدةً في بابها، لا من حيث كونها أوّلَ المختصرات في النحو فحسب ، و لكن من حيث منهجها أيضاً.

1_2 : كتاب التفاحة في النحو ، لأبي جعفر النحاس (ت 337هـ و قيل 338 هـ)[1]:

هو كتاب في النحو مختصرٌ جدًّا لا يتجاوز اثنين و ثلاثين صفحةً ، يناسب المبتدئين.

قسمه صاحبه إلى واحدٍ و ثلاثين بابا :

الباب الأول منه خصّه لبيان أقسام الكلام؛ و كونه يرد إما اسماً أو فعلا أو حرفا جاء لمعنى ، ذاكرا علامات الاسم و الفعل ، و الباب الثاني منه وضعه للإعراب و قسمه إلى أربعة أنواعٍ هي : الرفُع والنصبُ ، و الجرُّ ، و الجزُم، ذاكراً علامات كلٍّ منها .

أما الباب الثالث فجعله للمثنى و الجمع ، مبينا كيفية إعرابهما ، ثم خصّ الفعَل بباب بيّن من خلاله الأنواع الأربعة له و هي : الماضي و المستقبل و الأمر و النهي ، و بين الفرق بينهما ممثلا لكل نوع منها .

كما تناول الفاعل و المفعول في باب مستقلٍ، وعرض بعد ذلك للمبتدأ دون الخبر الذي أهمله ، كما لم يتناول المبتدأ بدراسة وافية حيث أهمل الحذف و الحالات التي يتأخر فيها .

كما ذكر الموضوعات الأخرى في أبواب مختلفة ، مثل حروف النصب الرافعة للأفعال (الحروف المشبهة بالفعل) ، و حرف النصب الرافعة للأخبار (كان و أخواتها) ، و الحروف التي تنصب الأفعال الدالة على المستقبل (أن ، لن إذن ، كي ، حتى) ، و الحروف الجازمة (لم ّ ا ، لام الأمر ، لام النهي) و حروف الرفع (لولا ، إنما ، كأنما)، و عقد باباً للمعرفة و النكرة ، و آخر للتوابع .

---

[1] - هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري ، أبو جعفر النحاس : مفسر ، نحوي ، أديب مولده و وفاته بمصَر ، كان من نظراء نفطويه و ابن الأنباري ، وفاته سنة : 337 أو 338 ، و قد ذكر الزبيدي سنة : 307 هـ ، و لعله خطأ ، ترجمته في :

- **كتاب التفاحة في النحو** ، أبو جعفر النحاس النحوي ، تح : كوركيس عواد (العراق : بغداد ، مطبعة العاني ، د ط ، 1385 هـ / 1965 م) ص : 13 .
- **الأعلام ، قاموس تراجم** ، خير الدين الزركلي ، (لبنان ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط : 7 ، ماي : 1986) ج 1 ، **ص** : 208.
- **طبقات النحويين و اللغويين** ، مرجع سابق ، ص : 220 .

1_3 : كتاب الواضح [1] ، للزبيدي (ت 379 هـ) :

هو من الكتب التي وضعت للمتعلمين لأسباب، لعّل أهمها:

- ✓ عدم ذكر التعريفات التي تشقّ على التلميذ، و خاصة تلك المستوحاة من الخلافات النحوية، ويكتفي بذكر الأمثلة المتنوعة.
- ✓ الإكثار من الأمثلة، و إعرابها، ومن ذلك قوله: ذهب زيدٌ، ذهب : فعل ماضٍ ، و زيد مرفوع لأنّه فاعل .
- ✓ اعتماده أسلوب الحوار ، و قد ضّم عدّة أبوابٍ :

باباً للكلام و الإعراب ، و الأسماء الخمسة ، و إعراب المثنى و جمع المذكر السالم .

و خصّ بابا للأفعال ، و أنواعها و أقسامها .

و خصّ بابا للخفض ، ثمّ للإضافة .

و بابا للتوكيد و النعت و العطف .

و بابا للمبتدأ و الخبر

و خصّ بابا للأفعال المعربة و غير المعربة، و الحروف التي تنصب الأفعال .

و ممّا يدرج كتابه ضمن كتب التيسير ، ما ذهب إليه من آراء نورد منها :

- ✓ اعتباره اللغة وحدة واحدة لا تنفصل عن النحو ، فأدرج – ضمن كتابه – موضوعات الصرف ، و كذلك عني بموضوعات صوتية مثل :الإدغام و التنوين و خص لها أبواباً مستقلة .
- ✓ جنوحه إلى السهولة و اليسر في تناوله بعض الموضوعات، فهو يرى أنَّ :حبّذا [2] كلمة واحدة ، ففي قولنا : حبّذا عبدُ الله ، فعبدُ اللهُ رفع بـ حبّذا ، و كذلك في قولناحبّذا الرجلان ، وحبّذا

[1] - اختلف في اسم هذا الكتاب ، فذكر ابن بشكوال أنه (الواضح) ، و ذكره خير الدين الإشبيلي باسم (كتاب الواضح في النحو) ، و ذكره ياقوت باسم (كتاب الواضح) ، أما صاحب وفيات الأعيان فذكره باسم (كتاب الواضح في العربية) ينظر :

- **كتاب الواضح** ، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي ، تح : د عبد الكريم خليفة (الأردن : عمان ، دار جليس الزمان للنشر و التوزيع ، ط: 2 ، 2011) ص : 19، 20 .

[2] - ينظر في أحكامها و إعرابها :

المرأةُ [1]. و هو ينظر إلى (نائب الفاعل) نظرةً خاصة ، إذ يسميه المفعولَ الذي لم يسمَّ فاعلهُ ، فيقول : « إذا أوقعت الفعَل على مفعول و لم تذكر الفاعَل، فارفع المفعول و أقمه مقام فاعله ، في إعرابه تقول : ضربَ زيدٌ ، ضُرِبَ زيدٌ ماضٍ ، و زيدٌ مرفوعٌ لأنهُ مفعولٌ لم يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فقام مقام الفاعلِ»[2].

و مما يدلُّ على أهمية الكتاب ضمن كتب التيسير ما أورده محققه من أنّ أبا محمد ابن حزم الأندلسي ، حين وضع منهاجاً للناشئة ضمن رسالته : مراتب العلوم ، قرّره من الكتب المعتمدة لتُدَرَّس للناشئة في علم النحو [3] .

1_4 :اللّمع ، لابن جنّي (ت 392 هـ) :

هو كتابٌ مختصرٌ، جمع النحو بشكلٍ دقيق؛ فهو بذلك يخالف مؤلفاته الأخرى، و قد جمعه من كلام شيخه أبي عليٍّ الفارسي كما ذكر ذلك حاجي خليفة [4] .

و قد بدأه المؤلف بأضرب الكلام ، و كونها ثلاثة ، ثم تناول المعرب و المبني في باب مستقلٍ ، مستعينا في كلّ ذلك بأمثلة توضيحية ، ثمَّ عقد باباً للأسماء المرفوعِة ، تناول فيه المبتدأ و الخبر ، و كذلك الفاعَل.

ثمّ تناول كان و أخواتها ، و لم يُغفل كان التّامة و كذلك الزائدة ، و كذلك أفرد باباً ل : إنّ وأخواتها و بعضاً من أحكامها .

و تناول مواضيع شتى من قبيلِ ، لا النافية للجنس ، و المفاعيل بأنواعهاَ ، و ظّن و أخواتها ، والمتعدي إلى مفعولين و المتعدي إلى ثلاثة مفاعيَل، كما عقد باباً للتوابعِ و بابا للمعرفة و النكرة .

و ممّا تميز به هذا المؤلَّف ما يلي :

• **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، د: علي توفيق الحمد ، يوسف جميل الزعبي (الأردن : إربد ، دار الأمل ، ط: 2 ، 1993) ص : 140.

[1] - **نفسه** ص : 115 ، 116.

[2] - **نفسه** ص : 57 .

[3] - **نفسه** ص : 21 .

[4] - **كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون**، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، (لبنان : بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د ط ، د ت مج : 2) ص : 1562.

- ✓ أدرج مواضيع علم الصّرف ضمن هذا المؤلَّف، فلو يفصل بين مواضيع الصرف عن علم النحو.
- ✓ تناول أغلب مواضيع النحوِ ، بإيجاز و منهجية .
- ✓ تناول المواضيع بأسلوب سهلٍ ، مدرجًا المواضيع ذات الصّلة في الباب الواحِد .
- ✓ أغفَل بعض الموضوعات، مثَل: الإغراء و التحذير ، و لَعلّ ذلك من باب التيسير ، والاقتصار على ما ليس منه بُدٌّ [1] .

1_5 : العوامل المائة [2] ، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) :

ألّف عبد القاهر كتابه هذا –كما هو ظاهر من عنوانه – لذكر العواملِ في الكلامِ ، و خصّه لمئة عامل ؛ بطريقة مستحدثة مخالفًا من سبقه من حيثُ تقسيُمها إلى عوامَل لفظية و أخرى معنوية ، واللفظيّة قسمان ، سماعيةٌ و قياسيةٌ ، و السّماعيّة منها :واحدٌ و تسعون عاملاً ، و القياسية منها : سبعة عوامل ، و المعنويّة منها : عاملان ، و بالجملة مئة عاملٍ [3].

ثم قسَّمها إلى عوامَل تجر الاسم الواحَد فقط ، و هي سبعة عشر حرفًا ، و تعدادها : الباء ، مِنْ ، إلى ، في ، اللاُم ، ربَّ ، على ، عن ، الكافُ ، مذْ ، و منذُ ، حتّى، و الواو و التاو ُالباء ُ للقسم ، حاشَا و خَلا و عداَ للاستثناء ، و بها تمُام السبعةَ عشَر عاملاً للجرِّ .

ثمَّ عدّد الحروفَ المشبَّهة بالفعلِ، وهي ستّة : إنّ و أنّ ،كأنّ ، لكنّ، ليتَ ، لعّل، و تناول بعد ذلك ما و لا المشبهتان بـ : (ليس) .

و تناول الحروف التي تنصب الاسم المفرَد ؛ و هي سبعةٌ : الواُو التي بمعنى (مَع) ، و إلاّ للاستثناء ، و ياَ ، و أيَا ، و هيَا ، و أيْ ، و الهمزة نحو :أرجلاً ، و هي الأربعة قبلها للنداء .

---

[1] - **النحو العربي بين الأصالة و التجديد** ، مرجع سابق ، ص : 87.

[2] - **تكتب كلمة (مائة)** إما بإثبات الهمزة أو حذفها (مئة) ، و ذلك و فق ما قررته المجامع اللغوية ، يراجع في ذلك :

- **فتاوى لغوية** ، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، (المملكة العربية السعودية ، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ،ذو القعدة 1434 هـ / سبتمبر 2013 م ع : 2) ص : 347 .

[3] - **ينظر** :

- **العوامل المائة في أصول علم العربية** ، مرجع سابق ، ص : 80 ، و ما بعدها .
- **العوامل المئة** ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي ، عني به : أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني ، (المملكة العربية السعودية : جدة ، دار المنهاج للنشر و التوزيع ، ط:1 ، 1430 هـ / 2009 م) ص : 40

و ذكر الحروف التي تنصب الفعل المضارع، و هي : أن ، لن ، كي ، إذن . و الحروفَ التي تجزُم الفعَل المضارعَ و إهْي، :لمْ ، لما ، لأمِ الأمر ، لا للنهي .

و عدّد الأسماء التي تجزم الأفعالَ (أسماء الشرط) و هي : مَنْ، أيّ، ما ، متى ، مهما ، أين ، أنّى، حيثما ، إذما .

و ذكر في باب مستقلٍّ الأسماء التي تنصب على التمييز ، و عددها : أربعة أسماء ، و هي : عشرةٌ إذا ركّبت مع أحدَ أو اثنين إلى تسعة ، و كم (الاستفهامية ، و الخبرية) و كأيّن ، و كذا .

ثمّ عدّد أسماء الأفعال و هي : رويدَ ، بلْه ، دونك ، عليك ، ها بمعنى : (خذْ)، وحيّهل ، هيهات ، شتّان ، سرعان .

كما تناولَ بالشرح الأفعال الناقصة ، و هي : ثلاثة عشر فعلاً ، كانَ ، صار، أصبح ، أمسى ، أضحى ، ظّل، بات ، مازال ، ما برح ، ما فتئ ، ما انفكّ ، مادام ، ليسَ .

ثمّ خصّ أفعال المقاربة بباب سمّاه النوع الحادي عشر، و هَي: عسى ، كاد ، كرب ، أوشكَ ؛ وهي الأفعال التي ترفع الاسم و تنصب الخبر .

بعد ذلك عدّد أ فعال المدح و الذّم؛ و هي نِعْم، بِئسَ، حبّذا ، ساء .

و ختم العوامل السماعية بالحديث عن أفعال الشّكّ و اليقينِ ؛ و تسّمى أفعال القلوب ، و هي : علِمْتُ ، وَجَدْتُ ، رَأيتُ ، ظننت ، حسِبت ، خِلْتُ ، زَعَمْتُ .

بعد ذلك تناول العوامَل القياسيّة السبعة ؛ و هي : الفعُل، اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، المصدُر، المضاف ، الاسم التّام.

و أخيراً أتم المئةَ عاملٍ بالعوامل المعنوية ؛ و هما عاملان ، الأول رافِع المبتدأ و الخبر ؛ و العامل فيهما الابتداءُ ، و رافع الفعل المضارع ؛ و العامُل فيه وقوعه موقع الاسمِ[1].

و ممّا يلاحظ حول هذا المختصر ، ما يلي :

- ✓ خفّف عبء المطولات النحوية ، فحقق بذلك أهّم أهدافه و هو تيسير النحو للمبتدئين .

[1] - **العوامل المئة** ، نفسه ص : 64

- ✓ اقتصر على المفيد ، فكان خلاصةً مركّزة في بابِه .
- ✓ تميّز بسهولة المأخذ و وضوح الأمثلة ، فكان للطلاب خير معين .
- ✓ جمع العوامل في هذا المختصر، فكفى الطالب مؤونة البحث عنها بين دفّات كتب النحو.

6_1 : المصباح في النحو[1] للمطّرزي[2] (ت 610 هـ) :

من الكتب المختصرة الحجم ، السهلة المأخذ ، ألفه الكاتب لابنه ، حني يستوعب من خلاله موضوعات النحو ، و قد استخلصه من كتب النحو السابقة فقال في مقدمته : «... فاستصفيت منها هذا المختصر ، و نفيت عن كلٍّ منها ما تكرّر ، استثقالا للُمعاد ، و استقلالاً للُمفاد ، غير مدّخرٍ فضَل النصيحة في رعاية عباراته الفصيحة ، و لم أطو ذكر شيءٍ من مسائلها إلاّ ما ندر ، أو شاع فيما بينهم وانتشر ؛ و لم أزد فيه شيئاً أجلنبيإلا ما كانَ بالزيادة حريّاً » [3].

و قد قسّمه مؤلفه على خمسة أبواب :

الباب الأول : جعله للاصطلاحات النحوية ، و جعله فصلين : فصل في الإعراب و آخُر في الأسماء .

الباب الثاني : في العوامل اللفظية القياسية ، حيث أدرج ضمنه : الفاعل ، اللازم و المتعدي ، نائب الفاعل ، المفعول المطلق ، المفعول فيه ، المفعول لأجله ، المفعول معه ، الحال .

الباب الثالث : في العوامل اللفظية السماعية ، و فيه أعاد ما ذكره الجرجاني في العوامل المئة ، وعددها واحد و تسعون عاملاً .

الباب الرابع : في العوامل المعنوية ، و أدرج ضمنها ثلاثة عوامَل.

---

[1] - **كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون** ، مرجع سابق ، ج : 2 ، ص : 1707 .

[2] -أبو الفتح بن أبي المكارم عبد السيّد الخوارزمي ، ولد بخوارزم في السنة و البلدة التي مات فيها الزمخشري ، و لذا قيل إنه خليفته بعده ، لأنّه كان يدعو إلى الاعتزال ، نبغ في العربية ،و بعُد صيته ، من مؤلفاته : المصباح ، المقدمة المطّرزية ، و النسبة في كنيته (المطرزي) –كما قال ابن خلكان – إلى من يطرز الثياب و يَرقمها ، توفي سنة : 610 هـ . ترجمته في :

- **نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة** ، الشيخ : أحمد الطنطاوي (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط:2 ، د ت) ص : 208 .

[3] - **المصباح في علم النحو** ، ناصر بن أبي المكارم المطّرزي ، حققه و علّق عليه : ياسين محمود ، راجعه و قدم له : مازن المبارك (لبنان : بيروت ، دار النفائس ، ط : 1 ، 1997 م) ص : 64 .

الباب الخامس :سمّاه في فصول من العربية ، و أدرج ضمنه : المعرفة و النكرة و التذكير و التأنيث ، و التوابع ، و الإعراب الأصلي و غير الأصلي .

و الملاحظ على هذا الكتاب ما يلي :

- ✓ وضعه المؤلِّف لابنه ، قصد تمكينه من حذق النحو و صناعته ، فكان كتاباً تعليميًّا بالدرجة الأولى .
- ✓ لم يألُ جهدًا في إيجاز الكلام ، و اختصار الأحكام ، و جمع الأصول و المبادئ ، و إيراد المصطلحات و تعريفها ، و البعد عن الغريب الشاذّ ، مما يُسَهّل حفظهُ و فهَمه ، فكان المصباُح بحقٍّ مصباًحا ، يسّهل للمتعلم الوصول إلى أمهات كتب النحوِ .

1_7 : الفصول الخمسون لابن معطي الزواوي (ت 628 هـ) [1] :

هو كتاب وضعه صاحبه تيسيراً للنحو للمبتدئين، و قد جعله خمسة أبواب:

الباب الأول : خصه للكلام ، و الأسماء و الأفعال ، و الحروف و الإعراب و البناء .

الباب الثاني : خاص بالأفعال (المتعدية ، اللازمة ، التامة و الناقصة) ، ثم المفعول المطلق والمفعول معه ، و المفعول له ، و الحال و التمييز و الصرف .

الباب الثالث : ذكر فيه المبتدأ و الخبر ، و نواصب الفعل المضارع و جوازمه ، و الحروف العاملة عمل ليس ، النداء ، أسماء الأفعال و حروف الجّر .

و الباب الرابع : فهو للنكرة و المعرفة و التوابع ، و أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة .

[1] - يحي بن معطي بن عبد النور زين الدين المغربي الزواوي النحوي الفقيه الحنفي ، إمام في العربية ، أديب شاعر ، مولده بالمغرب سنة : 564 هـ ، رحل إلى دمشق ، ثم مصَر فأقام بها ، و تصدّر لإقراء النحو و الأدب بالجامع العتيق ، من تصانيفه : ألفية في النحو ، و الفصول الخمسون ، و نظم الجمهرة لابن دريد ، و غيرها مات في ذي القعدة سنة :628 هـ ينظر :

- **معجم الأدباء** إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ياقوت الحموي الرومي ، تح : إحسان عباس (لبنان : بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط : 1 / 1993) ج : 6 ، ص : 2831 .
- **العقد الثمين في تراجم النحويين** ، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تح : يحي مراد (مصر : القاهرة ، دار الحديث ، د ط ، 1425 هـ / 2004 م) ص : 100 .

و الباب الخامس : فخصّه للعدد و التذكير و التأنيث ، و التصغير ، و النصب ، و المقصور والممدود ، أبنية الأسماء و الأفعال و المصادر ، كما تناول فيه موضوعات التصريف (الزيادة ، القلب ، الإبدال ، النقل ، الحذف ، الإدغام ، الوقف) .

يلاحظ أن ابن معطي قد دمج موضوعات صرفية مع الموضوعات النحوية في مؤلفه، و ذلك كدأب القدامى من المؤلفين.

و لعّل هذا الكتاب موضوع لطلاب المرحلة الثانية من التحصيل، بعد أن أخذوا المبادئ الأولية [1] .

1_8 : المقرب لابن عصفور (ت 669 هـ) [2] :

هو كتاب وسطٌ بين الإطناب الممل و الاختصار المخّل، كما قال مؤلفه ، و قد تميّز بالوضوح ، مما يسهل على المتعلمين استيعابه ، و هو يهدف إلى تقريب النحو إلى أذهان التلاميذ ، و ذلك بحسن ترتيب و كثرة تهذيب .

بدأه بذكر حقيقة النحو، و كونه علماً مستخرجاً بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب ، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها ، و ذكر علامات الإعراب ، و تناول أبوابا محددة دون غيرها؛ فعرض للجمل و أقسامها، و الجّار و المجرور، ثم تناول كلمات متفرقات مثل (قط ، عوض ، أجل ...) ، ثم ختمه بنصائح و توجيهاتٍ للتلاميذ .

و الكتاب من خلال تصفحه، يظهر و كأنه وضع ليغطّي نقصا معينا عند تلاميذَ محددين ، فهو موضوع لهم خصّيصًا – دون غيرهم – لتغطية هذا النقص [3].

و من مميزات هذا المؤلَّف :

---

[1] - **النحو العربي بين الأصالة و التجديد** ، مرجع سابق ، ص : 92.

[2] - علي بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن منظور ابن عصفور الحضرمي الإشبيلي الأندلسي ، النحوي أبو الحسن ، ولد سنة : 567 هـ ، و توفي سنة : 669 هـ بتونس ، برع في النحو حتى قال ابن المنيّر المالكي في رثائه :

أسْنَدَ النَّحْوَ إلَينَا الدُّؤلِي عَنْ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ البَطَلِ

بَدَأَ النَّحْوَ عَلِيٌّ وَكَذَا قُلْ بِحَقٍّ خَتَمَ النَّحْوَ عَلِي

ترجمته في : بغية الوعاة 210/2 ، فوات الوفيات 72/1 ،شذرات الذهب :381/5 ، ينظر :

- **المقرب** ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تح : أحمد عبد الستار الجواري ، عبد الله الجبوري : (ط : **1** / **1972 م 1392 هـ**) ج : **1** ص: 11

[3] - **النحو العربي بين الأصالة و التجديد** ، مرجع سابق ، ص : 93.

- ✓ الدقة و البراعة في إيراد التعاريف ، حتى صار مرجعاً في ذلك لبعض من جاء بعده .
- ✓ تميز بتتبع المعاني اللغوية للأدوات و استعمالاتها كما فعل في باب كان و أخواتها [1].

1_9 : قطر الندى و بلُّ الصدى لابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) [2]:

هذا الكتاب كالمقدمة في النحو ، و ضعه ابن هشام (رحمه الله) ، للمستوى الأول من التحصيل ، ثم كان كتاب شذور الذهب ببعض من البسط لمستوى أعلى من الأول ، و مغني اللبيب لمستوى أعلى من الأُولَين ، ثمَّ وضع للقطر شرحًا أزال مبَهمه ، و جلّى غوامضه .

بدأ القطَر بتعريف الكلمة فقال بأنها قول مفرد. وهي اسم وفعل و حرف، و ذكر أن الاسم يكون مُعرباً ؛ أو مبْنِيّاً و هو بخلافه ، و عرض أقسام الفعل الثلاثة ، ثم الحرفَ [3].

و ذكر في فصلٍ أنواعَ الإعراب الأربعة ، من رفع و نصب و جرٍّ و جزمٍ .

و في فصل آخر ذكر النكرة و المعرفة معدّدا أنواع المعارف، ثم عقد باباً للمبتدأ و الخبر ذاكِرا ما يتعلق بهما من أحكامٍ .

وتناول النواسخ في باب مستقلٍّ ، ذاكراً أنها ثلاثة أنواع : أحدُها كان و أخواتها ، و الثاني إنّ وأخواتها ، و الثالثُ ظَنَّ و غيرها من أفعال القلوب ؛ ذاكراً ما يتعلق بها من أحكام مختلفةٍ .

ثمّ عقد باباً للنائب عن الفاعل ، ذاكراً أحكامه أيضاً .

ثم تناول الاشتغال و التنازع كلّا منها في باب مستقلٍّ.

و ذكر –في باب– أنواع المفاعيل و أحكامها، قبل أن يتناول الحال و التمييَز، و المستثنى، وحروف الخفض، و المضاف إليه، و العامل عمَل فعلِه (اسم الفعل، المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل).

---

[1] - **المقرب** ، مرجع سابق ، ص : 93.

[2] - **كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون** ، مرجع سابق ، ج : 2 ، ص : 1352 ، و هو الوحيد الذي حدّد تاريخ وفاته بما ذكر ، كما قاله محقق القطر ، ينظر :

- **شرح قطر الندى و بلّ الصدى** ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، (مصر : القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط : 11 ، ربيع الثاني : 1383 / أوت 1963) ص : 09 .

[3] - **شرح قطر الندى و بلّ الصدى** ، نفسه ، ص : 36

ثم عقد باباً للتوابعِ بأنواعهاَ ، قبل أن يتناول أحكام العدد، و موانع الصّرف، و التّعجّب ، والوقفِ[1] في أحكامٍ مختلفة ختم بها مختصره ُ هذاَ .

و مما يلاحظ على هذا المختصر ما يلي :

- ✓ من تمام التيسير في هذاللمؤلف أنه يذكر القاعدة تامّةً كاملةً ، ثمّ يشرع في شرحها؛ كما يذكر الأمثلة التوضيحية.
- ✓ لم يذكر المؤلف موضوعات الصرف ضمن مختصره هذا، و لعّل ذلك بهدف التخفيف عن الطلبة.
- ✓ على الرغم من كونه مختصرا ، فهو متميز بالشمول لجلّ موضوعات النحو العربي .

1_10 : الخلاصة المشهورة بالألفية لابن مالك (ت : 672 هـ)[2]:

هي خلاصة للمنظومة المسّماة: الكافية الشافية؛ و التي بلغ عدد أبياتها حوالي ثلاثة آلاف بيت، فقام الناظم باختصارها في منظومته المسماة الخلاصة، و التي بلغ عدد أبياتها حوالي ألفَ بيتٍ، و تُعرف بالألفية لهذا السبب ، طبعت مراتٍ عدّة ، و شرحها غيرُ واحد من العلماء و المهتمين [3].

و قد بدأها مؤلفها – بعد حمد الله و الصلاة و السلام على رسوله و آله – بتعريف أقسام الكلام ، كما تناول المبني والمعرب ، و النكرة و المعرفة ، كما تناول العَلَم و أحكامه ، و أسماء الإشارة والموصول ، و عرضَ للمبتدأ و الخبر و أحكامهما ، و كذا النواسخَ ، و تناول أفعال المقاربة و أحكامها ، و هكذا شرع يسرد أبواب النحو في هذا النظم ، ثم ذكر موضوعات الصرف ؛ فتناول الأبنية ، والتصغير والنسب والوقف ، والتصريف والإبدال والإدغام ، والصحيح والمعتل وأقسامهما .

و الملاحظ على هذا النظم مايلي :

---

[1] - نفسه ، ص : 326

[2] - هوبهاءالدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، بن مالك الطائي الجيّاني ، ولد في جَيّانَ سنة : 598 هـ / (1202 م) ، و بها درس ، ثم انتقل إلى مصَر فدرس علىابن الحاجب ، ثم انتقل إلى دمشَق فدرس على ابن السخاوي ، ثمّ تصدّر بها للتدريس مدّةً ، و منها إلى حماة فحلب ، توفي – رحمه الله – في الثاني عشر من شعبان سنة : 672 هـ (1274/02/22 م) و هي السنة التي ولد فيها ابن آجّروم ، له تصانيف كثيرة منها : الخلاصة ، **ينظر** :

- **تاريخ الأدب العربي** ، د : عمر فّوخ (لبنان : بيروت ، دار العلم للملايين ، دط، د ت) ج:6 ص : 260 .

[3] - **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، عبد الله بن عقيل ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد (مصر : القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط:8، رجب 1373 هـ/مارس 1954 م) ج:1 ص : 7 .

- ✓ كثرة التمثيل للأحكام التي يوردها ، و هذا منهج في التعليم من شأنه أن يرّسخ القاعدة ، و من ذلك تمثيله للكلام ، و كونه المفيد من اللفظ بقوله : كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ، فجاء بالقاعدة : كلامنا لفظٌ مفيدٌ ثمَّ المثال : كاستقِمْ .
- ✓ استطاع ابن مالك أن يجمع عديد أحكام النحو و الصرف في هذه الخلاصة ، فكان حفظها مما يرسخ القواعد في ذهن الطالب .

لكن ممَّا يُؤخذ على هذا النظم صعوبته و تعقُّد الكثير من مسائله ، مما يجعُل الحافظَ له مضطرا للاطلاع على بعض شروحه التي تجلي غوامضه و تكشف عن مُخبّآته .

1_11 : الآجّروميّة لابن آجّروم (ت : 723 هـ)[1]:

أكثر المنظومات شهرةً و هي مقدمة في النحو مختصرة جدّا ، لا تتجاوز عدة صفحات[2]، مما يُسَهِّل حفظهاَ ؛ بدأها بتعريف الكلام ، و علامات الاسم و الفعل ، و عقد باباً للإعراب و علاماته ، و تناول الأفعال ، و مرفوعات الأسماء ، و منصوباتها ، و المنادى ، و باب لاَ ، و التوابع بأنواعها ، كما تناول مخفوضات الأسماء في آخر المتن .

و قد اهتم الدارسون بهذا المختصر اهتماما شديدًا، و ظلت له الحظوة في تلقين الناشئة النحَو في جميع بلدان العالم العربي من المحيط إلى الخليج ، بل و خارجه أيضا حيث اهتم به المستشرقون ، و قد وضعت له شروح كثيرة ، و ترجم إلى لغات عدّة [3] ، كما أنّ هذه المقدمة طبعت طبعات لا تحصى [4].

و الملاحظ على هذا المتن أن مؤلفه اقتصر من النحو على أبوابه الأساسية ليحقق الغرض الذي من أجله ألّف.

---

[1] - هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داوودَ الصنهاجي المعروف ب: **ابن آجروم** ، و معنى آجّوم أو أكروم – بالكاف المعقودة – بلغة البربر «الفقير الصوفي» ولد في فاس في سنة : 672 هـ (1273م أو1374م) ، تلقى علومه في فاس ، ثم ذهب إلى الحج ، فألف مقدمته هناك ، و هي من أشهر كتبه و أبعدها أثرا ،كان بارعا في النحو و القراءات ، و هو من أتباع المذهب الكوفي في النحو ، توفي رحمه الله سنة : 723 هـ / 1323 م ، ينظر :

- **تاريخ الأدب العربي** ، د : عمر فّوخ ، مرجع سابق ج:6 ص : 393 ، 394 .

[2] - **نصوص في علم النحو و الصرف** ، حسن خيري المنشاوي (مصر : شبرا ، الأندلس الخضراء للنشر و التوزيع ، ط:1 ، 2010م/1431 هـ) ص : 97

[3] - **تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا مع منهج تجديده** ، شوقي ضيف (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، دط، د ت) ص : 16 .

[4] - **تاريخ الأدب العربي** ، د : عمر فّوخ مرجع سابق ج:6 ص : 397 و ما بعدها .

✓ 2_ : مقترحات في سبيل تيسير النحو :

لقد وقف الدارسون من النحو العربي على طرفي نقيض ، فمنهم من اتخذ الدراسات التراثية منهجا لاقتناعه بما جاء به الأوائل من علم غزير ، و فكر منير ، و استقصاء كبير كانَ سبيلَهم نحو وضع القواعد ، و الوقوف على الشاذ و النادر من كلام العرب ، و ظل هذا المنهج المعياري حتى اليوم في قاعات الدرس وميادين البحث و التأليف .

و منهم من ثار على منهج النحو القديم كما ثار عليه في الأندلس ابن مضاء القرطبي في القرن السادس للهجرة (592 هـ) ، و غيره من العلماء و المهتمين بتجديد النحو و تيسيره [1]، و لكن هل استطاعوا أن يأتوا بنحو جديد يكون بديلا لنحو القدماء ؟ و هل استطاعوا أن يأتوا بما ييّسر تدريس النحو ، و يفضي إلى إتقانه ؟ ذلك ما سنعرض له من خلال إيراد بعض هذه المواقف و الآراء و مناقشتها.

2_1 : أبو العباس ابن ولاّد المصري (ت : 332 هـ) [2]:

ذكر الأستاذ أحمد مختار عمر أن ابن ولاّد هو أقدمَ مَنْ نَقَدَ النحو و قدّم اقتراحات لتيسيره ، وذلك وفق المبادئ التالية :

✓ عدم جواز صحة الطعن على العربي أو رميه باللحن أو الخطأ ، أو تقديم القياس النظري على المادة اللغوية المسموعة ، ويقول في ذلك ردًّا على المبرد : «إن كانت التخطئة لمن قال ذلك من العرب ، فهذا رجل يجعل كلامه في النحو أصلاً ، و كالعرب فرعًا فاستجازَ أن يخَطّئَها إن تكلمت بفرع يخالف أصله » ، و ذلك لأن اللغة إنما نقلت إلينا عنهم سماعًا، و يقول كذلك : «الذي للغوي أن يفعله أن يمثل و يعتل لما جاء عن العرب فأّما أن يرده فليس ذلك له »[3] .

✓ يجب الوقوف عند المادة اللغوية المسموعة ، و لا يجوز تصحيح ما لم يرد عن العرب بمقتضى القياس النظري ؛ فهناك من الأساليب و الكلمات ما يصح في القياس ، و لكنه لم يُسمع، فيجب أن نقف عند ما قالته العرب و لا نغيره ، و في هذا يقول : «لا ينظر إلى القياس فقط دون ما تتكلم به العرب ، فإن العرب يمتنعون من التكلم بالشيء و إن كان القياس يوجبه ، و يتكلمون بالشيء و إن كان

---

[1] - **تيسير النحو و بحوث أخرى** ، خديجة الحديثي ، (العراق،بغداد ، منشورات المجمع العلمي ،د ط،1428هـ 2007م) ص :03 .

[2] - هو أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمي ، كان بصيراً بالنحو ، أستاذا فيه ، رحل إلى بغداد ، و لقي الزّجاَج و غيره ، و تتلمذ عليهم، ينظر:

- **طبقات النحويين و اللغويين** ، مرجع سابق ص : 219 .
- **الأعلام** ، مرجع سابق ، ص : 1798

[3] - **البحث اللغوي عند العرب** مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، مرجع سابق ص : 156 .

القياس يمنعه » ، فالمعيار عنده كلام العرب لا غير ، فيقول : «سبيل النحويين اتباعُ كلام العرب ، إذ كانوا يقصدون إلى التكلم بلغتهم ، فأمّا أن يعملوا قياسا – و إن حسن – يؤدي إلى غير لغتها فليس ذلك لهم ، و هو غير ما بنوا عليه صناعتهم » .

✓ كما هاجم التأويل و التقدير في النحو و ادعاء الحذف الإضمار[1].

2_2 : ابن حزم الأندلسي (ت : 384 هـ)[2]:

يُجمع أغلب من أرخ لابن حزم أنه أخذ من كلّ علم نصيباً[3]، و مع أنّ غالب تراثه لم يصل إلينا للأسباب التي ذكرت في ترجمته من إحراق كتبه ، فإنّ له مشاركات و آراء في اللغة ، و ذلك لما كان له من غشيان مجالس الأدباء و الشعراء منذ نعومة أظفاره ، و من آرائه ما يلي :

✓ يرى ضرورة الاكتفاء من النحو على ما يُبلغ الهدف ، و ما سوى ذاك فلغْو من القول ، وإضاعة للوقت ، فقال : «أقل ما يجزئ من النحو كتاب (الواضح للزبيدي) أو ما نحا نحوه ، ك (الموجز لابن السراج) ، و ما أشبه هذه الأوضاع الخفيفة ، و أمّا التعمق في علم النحو ، ففضول لا منفعة بها ، بل هي مشغلة عن الأوكد ، و مقطعة دون الأوجب و الأهم ، و إنما هي تكاذيب ! ، فما وجه الشغل بما هذه صفته ؟ و أمّا الغرض من هذا العلمِ فهي المخاطبة و ما بالمرء حاجة إليه في قراءة الكتب المجموعة في العلوم فقط ، فمن يزيد في هذا العلم إلى الاشتغال بكتاب سيبويهِ فحسنٌ ، إلا أن الاشتغال بغير هذا• أولى و أفضل ، لأنه لا منفعة للتزيد على هذا المقدار الذي ذكرنا إلا لمن أراد أن يجعله معاشاً ، فهذا وجه فاضلٌ لأنّه باب من العلم على كلّ حالٍ ، و مَثَّل لما لا يحتاج إليه من هذا الفن بالمسائل الطوال التي أدخلها أبو العبّاس المَبِّرِدُ في صدر كتابه المقتضب في النحو ، و علّل حكمه بأنّ هذه المسائل لا ترد على

---

[1] - **نفسه** ص : 157 .

[2] - هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن سفيان بن يزيد ، و كنيته أبو محمد ، و هي التي كان يعبّر بها في كتبه و شهرته ابن حزم ، ولد بقرطبة في آخر يوم من رمضان من سنة : 384 هـ ، يعود نسبه لأسرة فارسية ، و كان جدّه مولى ليزيد بن أبي سفيان أخ معاوية رضي الله عنه ، فهو قرشي بالولاء فارسي بالجنس ، رحل جدّه الأعلى إلى الأندلس، نشأ في بيت علم و عزّ و جاه ، تعلم فيه الشعر و القرآن و الكتابة ، ثم درس الفقه ، من شيوخه أبو الحسين الفارسي و قد ألّمت به فتن عديدة و محن كثيرة ، منه حرق كتبه بأمر من حاكم إشبيلية المعتضد بن عباد ، توفي سنة : 456 هـ ينظر :

- **ابن حزم** حياته و عصره ، آراؤه و فقهه ، الإمام محمد أبو زهرة (مصر : القاهرة ، دار الفكر العربي ، د ط ، د ت) ص : 21 و ما بعدها .
- **معجم الأدباء** إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، مرجع سابق ج : 4 ، ص : 1650 .

[3] - **نفسه** ، ص : 1654

• - لعله يقصد الاشتغال بما دون كتاب سيبويهِ .

أحد أبدًا في كتاب و لا في كلام »[1] ، و لعل هذا نابع من نظرة الفقهاء وعلماء الشريعة – عموما – فهم يرون ضرورة الاكتفاء من النحو بما ما يقيم اللسان و يدفع اللحن ، لأن النحو لا يعدو كونه من علم الآلات فقط ، و من العجيب استحسانه الاشتغالَ بكتاب سيبويه ، مع دعوته إلى الاكتفاء على الضروري من النحو ، لأنَّ مَنْ أحكم الكتابَ فقد أحكم النحَو .

✓ شنَّ هجوما على العلّة ، و اشتد في الحكم عليها ، فهي : «كلّها فاسدة لا يرجع منها شيء إلى الحقيقة البتّة ، و إنما الحقُّ من ذلك أنَّ هذا سُمِع من أهل اللغة الذين يُرجع إليهم في ضبطها ونقلها ، و عدا هذا فهو أيضاً كذبٌ ، لأنّ قولهم : كان الأصلُ كذا فاستُثْقِلَ فنُقِل إلى كذا ... شيء يعلم كلّ ذي حسّ أنّه كذبٌ لم يكن قطُّ ، و لا كانت العرب عليه مدّةً ثمّ انتقلت إلى ما سُمع منها بعد ذلكَ »[2] ، و ابن حزم لم يكن بدعًا في هذا ، فقد حمل على العلّة نحاة متقدمون كما حمل عيها نحاة متأخرون .

✓ أما على صعيد التدرج في التعليم باعتباره مبدأ في تحصيل العلوم، فهو يذهب إلى أن طالب العلم ينبغي له أن يبدأ في التحصيل بالأصول التي هي جوامع العلم و مقدماته، فإذا تمهَّر في ذلك وأراد الإيغال والإغراق فليفعل[3] .

ومبدأ التدّرج هذا مذهب تربوي مهم؛ من شأنه مساعدة المتعلم على تثبيت المعلومات المهمة من كل فنّ، قبل أن ينتقل إلى الكتب المتخصصة .

[1] - **نظرات في اللغة عند ابن حزم الأندلسي** ، سعيد الأفغاني ، محاضرة ألقيت في مهرجان ابن حزم و الشعر العربي في مدينة قرطبة بمناسبة مرور تسعمائة عام على وفاة الإمام ابن حزم الأندلسي (لبنان : بيروت ، دار الفكر ، ط : 2 / 1969 م – 1389 هـ) ، ص : 44 ، 45 .

[2] - **نفسه** ، ص : 45 ، 46

[3] - **قراءات تمهيدية في تيسير تعليم النحو عند المغاربة والأندلسيين** ابن حزم وابن آجروم والمحاظر الشنقيطية أنموذجا ، نعمان بوقرة ، مداخلة ضمن ندوة تيسير النحو ، تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية (الجزائر : الجزائر ، منشورات المجلس ، 2001) ص : 147.

2_3 : ابن مضّاء القرطبي (ت : 592 هـ)[1]:

ما إن ظهر كتاب الّرد على النحاة، حتّى ثارت ضجة حوله؛ بين مؤيد و معارضٍ، و ناقدٍ ناقمٍ ومنبهرٍ مرحّبٍ[2] ، و الملاحظ أن ابن مضاء عرض آراءه في ثوب الناصح الغيور على النحو و ما علق به من شوائب و سنعرض فيما يلي لأهم ما أورده ابن مضاء من آراء نقدية:

✓ الدعوة إلى إلغاء العوامل : العامل عند النحاة ما اثّر في غيره شيئا لم يكن لولا هو ، من حركة أو سكون أو حذف وضًعا أواصطلاحاً ، نحو : قا م زيدٌ ، و ضربتُ عمًرا ، و مررت بجعفرٍ ، و لن يخرَج عمٌرو ، و لمْ يضربْ بكٌر ، و لمْ يرِم خالِدٌ ، و تنقسم إلى عدّة أقسام [3] ، و يكاد يجمع النحاة على أنّ ظواهر النحو في حركات الإعراب بمدلوليه المعنوي و اللفظي ؛ و متغيرات التراكيب ؛ إنما هي آثار لعوامل [4] غير أنّ ابن مضاء ينقم على النحاة قولهم إنّ النصب و الخفض و الجزم لا يكون إلا بعامل لفظي أو معنوي ، و عَرَضَ أساسَ نظرية العامل من كتاب سيبويِه الذي يقول : « و إنما ذكرت لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل – و ليس شيء منها إلا و هو يزول عنه – و بين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه » [5].

ثم ذكر أنّ قول سيبويه بأن الذي أحدث الإعراب هو العامل قولٌ ظاهر الفساد [6]، و لتأييد رأيه انتقل بعد ذلك لقول ابن جنّي في العامل فقال : و قد صّح بخلاف ذلك أبو الفتح ابن جنّي وغيره ؛ قال

---

[1] - هو أبو جعفر أحمد بن مضاء القرطبي ، ولد بقرطبة سنة : 513 هـ ، كان مقرئا مجوداًمحدثاً مكثراً ، شهد عصرين من عصور الأندلس هما عصر المرابطين و عصر الموحدين ، اتصل بالخليفة الموّحدي الثاني يوسف بن عبد المؤمن بن علي ، و كان قاضَي الجماعة ، مات بإشبيلية في السابع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة : 592 هـ ينظر :

- **الّرد على النحاة** ، لابن مضاء أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي ، مطبوع ضمن مجموع : دراسات و نصوص لغوية ، تقد ، تح ، ش، د : محمد إبراهيم البنا (لبنان : بيروت ، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية مكة المكرمة ، المكتبة المكيّة ، ط : 1، 1427 هـ / 2006 م) ص : 7 و ما بعدها .

[2] - **ينظر : تيسير النحو و بحوث أخرى** ، مرجع سابق ، ص :نفسها .

[3] -**البديع في علم العربيّة** ، المبارك بن محمد الشيباني الجزري أبو السعادات مجد الدين ابن الأثير ، تح و در : فتحي أحمد علي الدين (المملكة العربية السعودية : مكة ، جامعة أم القرى ، ط : 1 / 1419 هـ) ج : 1 ، مج : 2 ، ص : 430 .

[4] - **نظرية العامل في النحو العربي و دراسة التراكيب** ، مرجع سابق ، ص :46

[5] - **الكتاب** ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تح و شرح : عبد السلام محمد هارون (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط : 3 ، 1408 هـ / 1988 م) ج : 1 ، ص : 77 .

[6] - **الّرد على** النحاة ، مرجع سابق ص : 67 .

ابن جني « فأما في الحقيقة و محصول الحديث ، فالعمل من الرفع و النصب و الجزم إنّما هو للمتكلّم نفسه لا لشيء غيره » [1] .

و قد ارتضى ابن مضاء ما ذهب إليه صاحب الخصائص من أنّ العمل للمتكلم نفسه ، و لا دخل للعامل فيه، غير أنّ الرجوع إلى النصوص – التي اعتمدها ابن مضاء — في مظانها دون فصلها عن السيّاق يجعلنا نقف على حقيقة مفادها أن سيبويه حين تحدث عن عمل العامل في معموله ما كان حديثه على سبيل الحقيقة كما يوهم ابن مضاء ، إذ لا يمكن أن يصدر هذا الفهم عن صاحب الكتاب هذا من جهة ، و من جهة ثانية فإن إقامة خلاف بين ابن جني و سيبويه حول العامل لا وجود له لأن صاحب الخصائص يشرح قول المتقدمين و منه ماجاء في الكتاب ، و هم بذلك يعنون أن العمل يكون مسببا عن لفظ يصحبه لا أنّ اللفظ هو الذي يحدث العمل ، فكان القول مجتزئا عن سياقه مما أوهم الخلاف[2].

و دعوة ابن مضاء إلى إلغاء العامل جعلته محل نقد لاذع من بعض المحققين حتى ذهب الأستاذ عبد السلام هارون إلى القول بأن ابن مضاء الذي اتخذ إماما في هذا التيسير رجُلا لا يكاد يعي ما يقوله في النحو ، و نحن نقرأ كلامه حين شنَّ هجوما عنيفا عل نظرية العامل و يتخيل أمامه ميدان حرب يصول فيه و يجول ليقضي عل كلمة النحويين : إن العامل يعمل في المعمول ، فنرى قولا متهالكا . فأي فكاهة هذه التي نستخرجها من هذا الهجوم الذي يقول فيه :

« و أما القول بأن الألفاظ يحدث بعضها بعضا فباطل عقلا و شرعا لا يقول به أحد من العقلاء لمعان يطول ذكرها فيما المقصد إيجازه ، منها أن شرطك الفاعل أن يكون موجودا حينما يفعل فعله ، و لا يحدث الإعراب فيما يحدث فيه إلا بعد عدم العامل ، فلا ينصب زيدٌ بعد إنَّ في قولنا : إن زيداً إلا بعد عدم إنَّ .

فإن قيل: بم يردُّ على من يعتقد أن معاني هذه الألفاظ هي العاملة ؟ قيل الفاعل عند القائلين به إما أن يعمل بإرادة كالحيوان، و إما أن يفعل بالطبع كما تحرق النار و يُبرُد الماء ، و لا فاعل إلا الله عند أهل الحق . و فعل الإنسان و سائر الحيوان فعل الله تعالى ، و كذلك الماء و النار و سائر ما يعمل . و قد

[1] - **الخصائص** ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تح : عبد الحكيم بن محمد ، (مصر : القاهرة : المكتبة التوفيقية ، دط ، د ت) ج : 1 ص : 111 .
[2] - **الرد على النحاة ، مرجع سابق ، ص** ، ص : 17 ، 21 .

تبين هذا في موضعه – يعني كتب الكلام – و أما العوامل النحوية فلم يقل بعملها عاقل لا ألفاظها و لا معانيها لأنها لا تفعل بإرادة و لا طبع [1].

و هذا نمط كلامه في كتابه العجيب . أ فنجعل من يفكر بهذه العقلية المنحرفة إماما لنا فيما نحن بسبيله من تيسير ؟

إن مذهب ابن مضاء الظاهري و عقيدته الدينية الخاصة أفسدت عليه تفكيره في تعبير مجازي استعمله النحاة ليدلوا على أن العوامل دلائل تعيننا على ضبط ما يأتي بعدها أو قبلها من معمولات .لكنّه خلَّط و أخرج دينه و عقيدته الخاصة ليستخدمها في مواجهة النحويين في أقوى معاقلهم فلم يضِرها وأوهى قرنَه الوعِل ! [2].

و القول بأن ثورة ابن مضاء كان دافعها ديني ذهب إليه غير واحد من المعاصرين ، و أنه كان يهدف إلى تقويض كّل ما هو مشرقي [3]

و الاتجاه في الأندلس إلى الأخذ بالأصول و بظاهر الكتاب و السنة كان المذهب الغالب ، فقد نُبذَ مذهب مالك رضي الله عنه فأحرقت كتبه ، يقول المراكشي في المعجب : « لقد شاهدت منها ، وأنا يومئذٍ بمدينة فاس ، يؤتى منها بالأحمال فتوضع ، و يطلق فيها النار ، و تَقدّم إلى الناس في ترك الاشتغال بعلم الرأي و الخوض في شيء منه ، و توّعد على ذلك بالعقوبة الشديدة ، و أمر جماعة ممن كانوا عنده من العلماء المحدثين بجمع أحاديث من المصنفات العشرة : (الصحيحين و الترمذي و الموطأ ، و سنن أبي داود ، و سنن النسائي ، و سنن البّزار ، و مسند بن أبي شيبة ، وسنن الدّارقطني ، و سنن البيهقي) ، في الصلاة و ما يتعلق بها ، على نحو الأحاديث التي جمعها محمد بن تومرت في الطهارة فأجابوه إلى ذلك وجمعوا ما أمرهم بجمعه » [4] .

---

[1] - **نفسه** ص : 68 .

[2] - **قطوف أدبية حول تحقيق التراث** ، عبد السلام محمد هارون (القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، مكتبة السنة (الدار السلفية لنشر العلم)، ط: 1 ، نوفمبر 1988، ربيع الخير 1409) ص : 155-156.

[3] - ينظر :

- **الرّد على النحاة** ، لابن مضاء أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي ، تح د : شوقي ضيف(مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط : 2، 1982 م) ص : 17 و ما بعدها .
- **دروس في كتب النحو** ، د : عبده الراجحي (لبنان : بيروت ، دار النهضة العربية ، ط : 1975) ص : 171 .

[4] - **المعجب في تلخيص أخبار المغرب** ، عبد الواحد المراكشي ، تح : محمد سعيد العريان ، (الجمهورية العربية المتحدة : القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، د ط ، د ت) ص :354،355 .

✓ و ارتباطا بموضوع العامل دعا ابن مضاء إلى إلغاء الحذف و التقدير ، فقد أورد تقسيما للمحذوفات إلى أقسامٍ ثلاثة :

محذوف لا يتم الكلام إلا به ؛ حذف لعلمِ المخاطب به نحو قوله تعالى : ﴿وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم **قالوا خيرا** للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين ﴾ [1] .

محذوف لا يحتاج الكلام إليه لأنه تام بدونه ، و إن ظهر كان عيباً ، نحو : «أزيدا ضربته » .

محذوف إذا ظهر تغيّر الكلام عمّا كان عليه قبل إظهاره مثل عامل المنادى في قولنا : «يا عبد الله».

بعد إيراد هذه التقسيمات ، اعترف ابن مضاء بالقسم الأول فقط ، و قال هو كثير في كلام الله ؛ و هو يحقق الإيجاز و البلاغة ، أما القسمان الآخران فحمل على النحاة حين قالوا بالحذف فيهما ؛ وأرجع ذلك إلى تحكّم نظرية العامل ، و مثّل لذلك بالحذف في قولهم : أزيدًا ضربته ؟ بأنه مفعول بفعل مضمر تقديره أضربتَ زيدًا ؟ ، و مَردُّ قول النحاة هذا إلى أنّ كلّ منصوب لابدّ له من ناصبٍ ؛ و لما لم يكن ظاهراً وجب أن يكون مقدَّرا . ثم تساءل عن المضمر في قولهم : أزيدًا مررتَ بغلامه ؟ .

و النحاة يدرجون هذا المثال الأخير الذي ذكره ابن مضاء ضمن باب الاشتغال؛ حيث اشتغل الفعل بضمير زيدٍ ؛ و وصل إلى الضمير بحرف الجّر [2] .

ثمّ مثّل للقسم الثالث بالمنادى، و بالمنصوب بأن مضمرة ، ففي الأولى قدّروه أنادي فلانًا ، و في الثاني تضمر أَنْ بعد الفاء أو الواو ، و يرى أنّ هذه المضمرات لا يجوز إظهارها ، لأنها و إن كانت معدومة في اللفظ فمعانيها موجودة في نفس القائل[3] ، كلّ ذلك بهدف الاعتراض على قول النحويين بالعامل ؛ حتى قرر أن إجماع النحويين على القول به ليس بحجة .

---

[1] - **سورة النحل ، 30** .

[2] - **ينظر** :

- **حاشية الخضري** على شرح ألفية ابن مالك ، ضبط و تشكيل و تصحيح : يوسف الشيخ محمد البقاعي (لبنان : بيروت ، دار الفكر ، ط : 1 ، 1424 هـ / 2003) ج : 1 ، ص :347،348 .
- **المرجع في اللغة العربية** نحوها و صرفها ، علي رضا ، تح : عادل أنور خضر (لبنان : بيروت ، سوريا : حلب ، دار الشرق العربي ، د ط ، د ت) ص : 330 .

[3] - **الرد على النحاة** ، طبعة البنا ، مرجع سابق ، ص : 71 .

✓ إسقاط العلل الثواني و الثوالث : و العلل عند النحويين أنواع كثيرة [1] ، و لعّل قول سيبويه : وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً [2] ، كان ممّا دفع النحويين إلى البحث عن العلل النحوية ، لكننا نلاحظ أنّ ابن مضاء ناقش موضوع العلة فقبل بعضها و رفض البعض الآخر ؛ حيث قال : «و ممّا يجب أن يسقط من النحو : العلل الثواني و الثوالث[3] » ؛ ذلك لأنّ العلل الأولى بمعرفتها تحصل لنا المعرفة بالنطق بكلام العرب ، و العلل الثواني عنده على ثلاثة أقسامٍ : قسمٍ مقطوع به ، و قسم فيه إقناعٌ و قسمٍ مقطوعٍ بفساده ، و مثّل للقسم الأول بالساكنَين إذا التقيا في الوصل و ليس أحدهما حرف لينٍ ، فإنّ أحدهما يحّرك مثل قوله تعالى : ﴿قم الليل إلا قليلا﴾[4] ، أما النوع الثاني فمثاله : الأصل في ميزان أنها موزان ؛ و علّة إبدال الياء منها و عدم تركها على حالها أنّ ذلك أخفّ على اللسان ، فهي واضحة لكن يستغنى عنها.و مثّل للنوع الثالث بتعليلهم إعرابَ المضارع ؛ و دعا إلى إلغائه[5] .

و الحّق أن النحاة قد بالغوا في موضوع التعليل ، و البحث عن العلل ، فكان الظافر منهم بعلّة جديدة كالمحّصل على كنزٍ ؛ مع أنّ أغلبها لا تعدو ترفا فكريا يثقل كاهل الطالب .

إلغاء التمارين : و هي آخر ما دعا إلى إسقاطه من النحو ؛ و هي تمارين يفترضها النحاة للتدريب على بعض الأحكام الصّرفية خاصّة ، فقال : «و ممّا ينبغي أن يسقط من النحو : ابنِ من كذا مثال كذا ، كقولهم ابنِ من البيع مثال فُعْل، فيقول قائل :بوعٌ أصله: بُيْعٌ فيبدل من الياء واوا لانضمام ما قبلها»[6].

و هذه التمارين و الافتراضات قد شغلت النحويين أزمنة عديدةً ، فقامت الخلافات و اتسعت ، وتعددت المدارس و كثرت ، و تبقى من أثر الاتجاه التعليمي في النحو العربي .

[1] - **الخليل** معجم مصطلحات النحو العربي ، مرجع سابق ، ص : 282 و ما بعدها .

[2] - **الكتاب** ، مرجع سابق ، ج : 1 ، ص :32 .

[3] - **الرد على النحاة** ، طبعة البنا ، مرجع سابق ، ص : 123 .

[4] - **سورة المزمل** ، 02 .

[5] - **الرد على النحاة** ، طبعة البنا ، مرجع سابق ، ص : 124 .

[6] - **نفسه** ، ص : 132 .

المبحث الثاني : جهود المحدَثين في سبيل تيسير النحو .

يعدّ التيسير النحوي ظاهرةمن مظواهر التطور اللغوي ؛ من خلال تقديم النحو مبرّأً من العلل والتفريعات ، سهَل التناول، قريبَ المأخذ من أذهان المتعلمين[1] ، فيكون وسيلةً لحفظ اللسانيين ؛ لا عقبةً تواجه الدّارسين ، و قد توالت جهود المحدثين من أجل البحث عن أيسر السبل لتحصيل هذا العلم ؛ فانصَبّت بعضها للتأليف الميّسر ؛ حيث ألّفت الكتب المنهجية الميَسّرة ، فيما صرِفت أخرى إلى الدّراسة النقدية ، و محاولة إيجاد الحلول العمليّة ، و سنعرض فيما يلي إلى نماذَج من هذه المحاولات :

✓ 1_ : تأليف الكتب الميّسرة :

1_1 : التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية، لرفاعة الطهطاوي [2]:

يعدّ كتاب التحفة المكتبية؛ و الذي ألّفه صاحبه للمدارس الخصوصية و الأوليّة أول محاولة للمحدثين لتيسير النحو و عرضه على الناشئة بأسلوب جديد يختلف عّما كان الأمر عليه في الأزهر الشريف [3] إذ حاول – مستفيدًا– من تجربته في أوربا أن يستقي من مناهجهم ما يراه سبيلا ميسًّرا لهذا العلم ، وقد ألف رفاعة الطهطاوي هذا الكتاب على نمط مؤلفات الفرنسيين في عرض النحو؛ إذ أعجب في أثناء إقامته بفرنسا بمنهج الفرنسيين في عرض النحو، فخرج عن طريقة معاصريه في الشروح والهوامش والتعليقات و التقريراتوألف كتابًا بسيط العبارة سهل العرض ليس له متن أو شرح، بل له نص واحد يقرأ فيفهم، و لعلّه أول من استخدم الجداول الإيضاحية في كتب النحو العربي[4]، وبذلك بدأت الكتب

---

[1] - **محاولات التيسير النحوي الحديثة** دراسة و تصنيف و تطبيق ، د : حسن منديل حسن العكيلي (لبنان بيروت ، دار الكتب العلميّة ، ط : 1 ، 1433 هـ / 2012) ص :07 .

[2]- (رفاعة الطهطاوي) (1216 – 1290 هـ = 1801 – 1873 م) رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي، من أركان نهضة مصر العلمية في العصر الحديث ،ولد في طهطا، وقصد القاهرة سنة 1223 هـ، فتعلم في الأزهر ، وأرسلته الحكومة المصرية إماما للصلاة والوعظ مع بعثة من الشبان أوفدتهم إلى أوربة لتلقي العلوم الحديثة ألف وترجم عن الفرنسية كتبا كثيرة، منها (قلائد المفاخر في غرائب عادات الأوائل والأواخر – ط) مترجم، و(المرشد الأمين في تربية البنات والبنين – ط) و (نهاية الإيجاز – ط) في السيرة النبوية، توفي بالقاهرة ترجمته في :

- **الأعلام ، مرجع سابق** ، ج : 3 : ص : 29 .
- **رفاعة الطهطاوي** و وقفة مع الدراسات اللغوية الحديثة ، د: البدراوي زهران (مصر : القاهرة ، دار الآفاق العربية ، ط : 1 ، 1429 هـ/2008 م) ص : 07 .

[3] - **العربية الفصحى المعاصرة** ، قضايا و مشكلات ، د : محمد حسن عبد العزيز (مصر : القاهرة ، مكتبة الآداب ، ط : 1 ، 1432 هـ / 2011 م) . ص : 132 .

[4] - **ظواهر لغوية** في القرآن و الشعر و تيسير النحو ، د : محمد أحمد خضير (مصر : القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط : 1 ، 2008 م) . ص : 251 .

التعليمية الحديثة في النحو العربي، ثم ظهرت بعد ذلك حركة تحقيق التراث النحوي وأخذت الكتب النحوية الأساسية المبكرة تظهر بتحقيق العلماء العرب .

يقع هذا الكتاب في مئتين و ثلاثين صفحةً ، قسّمه مؤلفُه إلى خمسة عشر بابًا ؛ بدأه بمقدمة بيّن فيها منهجه ، ليجعل الباب الأول في الكلام و أقسامه ، عرّفا النحو و الكلام و الكلمة ، و الحرف ، وجعل الباب الثاني للاسم و أقسامه و، خصّص للفعل و أقسامه باباً مستقلاً ، ثمّ خصّص بابًا آخر للحرف و أقسامه ، و ذكر علامات الاسم و الفعل و الحرف في باب مستقّل، ثمّ تتبّع موضوعاتِ النحو عارضاً إياها في أبواب متتابعة ، مع إدراج جداولَ توضيحيّةٍ ، إلى أن ختم كتابه بأحكام تتعلق بالخطّ ، والإملاء ، و حسن القراءة .

بعد الاطلاع على هذا الكتاب ؛ يمكن تسجيل الملاحظات التالية :

- ✓ ختَم باب المرفوعاتِ بذكر التوابع من نعتٍ ، و توكيدٍ ، و عطفٍ ، و بدلٍ ؛ و هذا المنهج من شأنه أن يجعل فهم التوابع أيسر من انفرادها بأبوابٍ خاصّة ، و كذلك فعَل مع باب المنصوباتِ.
- ✓ من أهّم ما يلاحظ على منهج الكتاب أنَّ المؤلف أتبع كلَّ باب بجدولٍ توضيحي؛ يفسّر القواعدَ، و يبيّن حالاتها الإعرابية بأمثلة تستوعبها جميعًا، مما يغني الطالبَ عن الرجوع إلى القواعد التي المفصلة في الباب ، و هذا منهج لم يسبق إليه .
- ✓ كان موفقاً في اختياره الخاتمة لذكر ضوابط الخطّ و حسن النطقِ ؛ حيث خصّصها للوقف ، وهمزة الوصل ، و الحروف التي تثبت خطّا و تسقط نطقًا ، و لعّل هذا من شأنه تقويم اللسانين و ذلك هدفُ النّحو .
- ✓ رغم أنّ الكتاب وضعه صاحبه –آنذاك–لطلاب المدارس الأوليّة، فهو يصلح اليوم أن يكون منهاجا لطلاب الجامعات كما ذكر ذلك الدكتور رمضان عبد التواب [1].

[1] - **رفاعة الطهطاوي** ، و وقفة مع الدراسات اللغوية الحديثة ، مرجع سابق ، ص : 320 (الحاشية) .

2_1 : جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني :[1] .

هومن أشهر الكتب النحوية في القرن العشرين ، حيث فاقت طبعاته الثلاثين طبعة ، ألفه صاحبُه – رحمه الله – لما رأى مسيس الحاجة إلى كتاب سهل الأسلوب وا ضح المعنى ، يقرّب القواعد للمتعلمين ، و يضع إصَر تعليمها الناشئَة عن المعلّمين ، و قد وضعه ابتداء للمدارس الابتدائية ، و للمدارس الثانوية ، فلما راج الكتاب و انتشر ، و لاقى قَبولا حسنا ، أصدره في ثلاثة أجزاء بعنوان : جَامِعُ الدُّروسِ العَرَبِيَّة ، لكتاب يقع في تسعمئة صفحة بأجزائه الثلاثة ؛ جمع فيه المُهِمّ من قواعد النحو و الصرفِ ، فكان جامعًا صحيحاً [2]، و مما يلاحظ بشأنه ما يلي :

- ✓ جاء هذا الكتاب في مقدمة ، و اثني عشر باباً ، و خاتمة ؛ أما المقدمةُ فكانت للحديث عن كلّيات هذا العلمِ ؛ علمِ العربية ، حيث تحدّث في خمسة مباحث عن : اللّغة العربية و علومها ، و عن الكلمة و أقسامها ، و المركبات و أنواعها و إعرابها ، و الإعراب و البناء ، و كذا الخلاصة الإعرابية ، وهذا من شأنه أن يجيب عن التساؤلات التي قد تتبادر إلى ذهن الطلاب حين يعمدون إلى دراسة مباحث هذا الكتاب .
- ✓ جعل الباب الأول للفعل و أقسامه ، من حيث الزمان ، و من حيث اللزوم و التعدي ، والمعلوم و المجهول ، و الجامد و المتصرف ، و فعلا التعجب ، و كذا أفعال المدح و الذم ، و نون التوكيد مع الفعل و ذلك في تسعة مباحث ، و الباب الثاني جعله للاسم و ما يتعلق به من أحكام ، قبل أن يعرض في باب مستقل لتصريف الأفعال ، وخصّ تصريف الأسماء بباب مستقل ، و جعل الباب الخامس للتصريف المشترك بين الأسماء و الأفعال ، و جعل البابين السادس و السابع أحدهما لمباحث الفعل الإعرابية ، و الآخر لمباحث الاسم الإعرابية ، فيما خصّ مرفوعات الأسماء بباب مستقل هو الباب الثامن ، قبل أن يعرض في الباب التاسع لمنصوبات الأسماء ، أما الباب العاشر فجعله للمجرورات ، و جعل للتوابع بابا مستقلا هو الباب الحادي عشر ، و الثاني عشر لحروف المعاني ، و جعل الخاتمة لمباحث إعرابية متفرقة ضِمْنَها الجمُل و أنواعها .

---

[1] - مصطفى الغلاييني (1303 - 1364 هـ) (1886 - 1945 م) مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ،أديب كاتب، شاعر، خطيب، لغوي، سياسي، صحافي ، ولد ببيروت، وتلقى علومه الابتدائية بها، ورحل إلى مصر وتعلم في الجامع الأزهر، وعاد إلى بيروت ، وانتخب عضوا العلمي العربي بدمشق، من تصانيفه: الإسلام روح المدنية أو الدين الإسلامي ، جامع الدروس العربية، وديوان شعر. ترجمته في :

- **معجم المؤلفين** تراجم مصنفي الكتب العربية،عمر رضا كحالة (لبنان: بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، مكتبة المثنى ، د ط ، د ت) ج:12: ص: 278 .

[2] - **جامع الدروس العربية** ، موسوعة في ثلاثة أجزاء ، الشيخ : مصطفى الغلاييني ، راجع الطبعة و نقحها : د : محمد أسعد النادري (لبنان: بيروت ، المكتبة العصرية ، ط : 35 ، 1418 هـ ، 1998 م) ج : 1 ص : 6 .

✓ أدرج أبواب الصرف ضمن المباحث النحوية ، فكان تصريف الأفعال و الميزان الصرفي ، وتصريف الفعل مع الضمائر ضمن الجزء الأول من الكتاب ، و كان الإعلال و الإبدال و الوقف و الخط وغيرها من الجزء الثاني من الكتاب ، و لعل هذا يطلعنا على أنه كان ينظر إلى اللغة باعتبارها وحدة متكاملةً .

✓ أكثر من ذكر الشواهد القرآنية و الشعرية ، و هو ما جعل الكتاب مرجعاً للبحث في الشواهد للمبتدئين .

✓ أدرج بعض الآراء النحوية للمدارس المختلفة و ذلك للفائدة، مع التعليق عليها و إبراز الرأي الراجح منها [1] .

✓ صّوب بعض الآراء النحوية السابقة التي رأى أنها تخالف القواعد [2]، من ذلك تعليقه على ابن يعيش النحوي[3] في شرح المفصل في سياق حديثه عن قوله تعالى : ﴿ لَو كان فيهما ءالهة إِلا ٱلله لفسدتا فسبحٰن ٱلله رب العرش عما يصفون ﴾ [4].

✓ أدرج ضمن الكتاب أمثلة عديدةً توضح القاعدة المرَاد دراستُها ، و هذا ما جعله كتاباً تعليمياً بحقٍّ .

1_3 : النحو الواضح ، لعلي الجارم [5] و مصطفى أمين : .

هو من الكتب العصرية الجيّدة التي تصلح للبدايات ، ألفه صاحباه و قد خبرا التعليم أزمنة عديدة؛ حيث لاحظا ما يكابده التلاميذ من صعوبات و مشاق في تحصيل النحو ؛ لم تستطع الكتب القديمة أن تزيلها ، فحمل النحُو الواضُح هذا العبء ، مقربا ما قصَي من القواعد بما يتناسب و أذهان التلاميذ ، ومن مميزات هذا المؤلف ما يلي :

---

[1] - **نفسه** ج : 3 ص : 110 .

[2] - **نفسه** ج : 3 ص : 139 ، الحاشية رقم : 01 .

[3] - ابن يعيش (553 – 643 هـ ، 1161 – 1245 م) يعيش بن علي بن يعيش ، ابن أبي السرايا محمد بن علي ، أبو البقاء ، موفق الدين الأسدي ، المعروف بابن يعيش من كبار علماء العربية ، موصلي الأصل و وفاته في حلب ، رحل إلى بغداد و دمشق ، و تصدر للإقراء بحلب ، إلى أن توفي بها ، من كتبه : شرح المفصل ، و شرح التصريف المملوكي ، ترجمته في :

- **الأعلام** ، مرجع سابق ج 6 ، ص : 206 .

[4] - سورة الأنبياء ، الآية : 22.

[5] - علي الجارم (1299 – 1368 هـ) (1881 – 1942 م) علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم ، أديب مصري من رجال التعليم ، له شعر ونظم كثير ، ولد في رشيد ، و تعلم بالقاهرة و إنجلترة ، و جعل كبيرا لمفتشي اللغة العربية بمصر ، فوكيلا لدار العلوم ، كان من أعضاء المجمع اللغوي ، له : ديوان الجارم ، قصة العرب في إسبانيا (مترجما)، و غيرهما كثير ، اشترك في التأليف ، و من ذلك : المجمل ، المفصل ، و كتب مدرسية . ترجمته في :

- **الأعلام** ، مرجع سابق ، ج:04: ص: 294 .
- **معجم المؤلفين** ، مرجع سابق ج : 7 ، ص : 107

- ✓ اعتمدا طريقة الاستنباط ، و هو منهج جديد في النحو ، حيث جاء في مقدمة الكتاب : « و قد نحونا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قربً إلى عقول الأطفال ، وأثبتها أثرا في نفوسهم ، و أقربها إلى المنطق ، لأنها خير دافع إلى التفكير و البحث »[1] .
- ✓ يقدم الكتاب النحَو و الصرف في حلقتين متكاملتين ، كل منها ثلاثة أجزاء للمرحلة الابتدائية ، و ثلاثة أجزاء أخرى للمرحلة الثانوية .
- ✓ النسق العام في داخل مجموعة أجزاء ، يقوم على تكامل الدروس المقدمة في نهاية كل مرحلة من خلال تمرينات عامة .
- ✓ النسق الداخلي في كل درس يمثل نمطاً جديداً (الأمثلة ، البحث ، القواعد ، التمرينات) ، و هذا يمثل أهم سمات التجديد في هذا الكتاب .
- ✓ الأمثلة فيه تعليمية ، بسيطة ، متداولة ، بعيدة عن الشواهد التقليدية ، و تَقَدُّم الأمثلة مصنفةً و مضبوطةً بالشكل ، و المستوى اللغوي المقدَّم يتّسم بالجزالة و المعاصرة .
- ✓ القسم الخاص بالبحث في داخل كّل درسٍ يجعل التلميذ يستنبط القاعدةَ بيسر و سهولة .
- ✓ ينصّ على القواعد بعبارة قصيرة و دالة ، و القواعد فيه مرقمة من أّول درس حتى آخره في كل مرحلة تعليمية (ابتدائية ، ثانوية) .
- ✓ أنواع التدريبات تتدرج من التعريف إلى التكوين و التحويل : (عَيِّنْ ، حَلِّلْ ، بَيِّنْ ، اِسْتَعْمِلْ ، هَاتِ ، كَوِّنْ جُمْلَةً ، تمرينٌ في الإعراب ، نموذجٌ إعرابي ، ثمّ : أَعْرِبْ ما يَأْتِي ، و في آخر الجزء الثالث من كتب المرحلة الثانوية أبياتٌ مفردة للشرح و الإعراب) .
- ✓ النسق العلم لتوزيع القواعد يقوم على جزئيات صرفية و أخرى نحوية ، من أبواب متفرقة في داخل كل جزءٍ .

يبقى كتاب النحو الواضح من أيسر الكتب في تعليم العربية ، إذ يقدم المادة سهلة ميسورة ، وطريقة منهجية دقيقة تجعل منه كتاباً جديراً بأن يقّرر في المدارس الابتدائية و الثانوية ليستفيد منه تلاميذ المرحلتين في تقويم اللسانين .

[1] - **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية** ، علي الجارم و مصطفى أمين ، (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، د ط ، د ت) ج : 1 ص : 4.

1_4 : التطبيق النحوي ، لعبده الراجحي [1] .

لقد نحا الراجحي في كتابه هذا نحواً يخالف من سبقه ؛ حيث جعله بابين خصّ الأول منهما للكلمة ، فيما تناول الجملة و شبه الجملة بالدراسة في الباب الثاني .

تناول في الباب الأول أنواع الكلمة، و حالتها من حيث الإعراب و البناء ، كما فصّل الحديث عن الإعراب و علاماته ، دون أن يغفل الحديث عن الأفعال و الحروف .

أما الباب الثاني فقد تناول فيه بالدراسة الجملة الاسمية و ما يلحقها من نواسخ فعلية و حرفية ، ودرس الجملة الفعلية ؛ من خلال الفاعل و نائبه ، أنواع المفاعيل ، و تحدث عن الجملة الأسلوبية و أدرج تحتها : جمل الاستثناء ، و النداء ، و جمل الأمر و النهي و العرض ، و جملة الاستفهام ، و التعجب ، والمدح و الذم و الشرط و القسم ، كما تعرض في فصل مستقل للجمل التي لها محل من الإعراب و الجمل التي لا محل لها من الإعراب ، كما خص شبه الجملة بفصل مستقلٍّ ، قبل أن يدرج التوابع ضمن ملحق خاص ، مع متفرقات في آخر الكتاب .

و مما نلاحظه بخصوص هذا السفر ما يلي :

- ✓ تغليبه الجانب التطبيقي ؛ و هذا نابع من قناعة شخصية أساسها قوله : « و نحن نؤمن بضرورة تدريس النحو في جامعاتنا في مظانه القديمة إلى جانب الدرس التطبيقي ؛ و لقد كان ذلك نهج القدماء ، قدموا لنا كتبا تضم أبواب النح و ، و تَوفّر عددٌ منها على معالجة النصوص معالجة نحوية تطبيقية » [2]. فهو يرى أنَّ العيب يكمن في طريقة تدريس النحو للطلاب ، و أن من شأن إكثار التطبيقات أن يجعل هذا العلم في التناول .
- ✓ من حيث المنهجيةُ تناول النحو في بابين ؛ بابِ الكلمة ، و باب الجملة و شبه الجملة كما قدّمنا .

---

[1] - عبده الراجحي (1355 – 1431 هـ) ولد و نشأ في قرية من قرى الريف المصري ، حيث تعلم في الكتاب ، انتقل إلى الإسكندرية ، أين حصل على درجة الليسانس في الآداب من جامعتها سنة : 1959 م ، و عيّن معيدا بقسم اللغة العربية سنة : 1961 م ، ثم نال الماجيستير و الدكتوراه في هذه الجامعة ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة له : النحو العربي و الدرس الحديث ، دروس في المذاهب النحوية ، دروس في شرح الألفية ، التطبيق النحو ، التطبيق الصرفي ... ، و غيرهما كثير ،استقينا ترجمته – رحمه الله تعالى – من كلمة الدكتور كمال بشر بمناسبة استقبال الراجحي عضواً في مجمع القاهرة ، ينظر :

- **مقلات الأستاذ الدكتور عبده الراجحي** ، جمع و إعداد : أ د : سمير إسماعيل خالد إسماعيل ، الشيخ :محمود عبد الصمد الجيار ، (مصر : طنطا ، دار الصحابة للتراث بطنطا ، ط : 1 ، 1431 هـ / 2011 م) ص : 07 و ما بعدها .

[2] - **التطبيق النحوي** ، د : عبده الراجحي (لبنان : بيروت ، دار النهضة العربية ، ط : 1 ، 1426 هـ / 2004 م) ص : 09 .

- ✓ أكثر من النماذج الإعرابية ، كي يحذَو المتعلم حذوه .
- ✓ أدرج بابا جديداً أسماه الجمل الأسلوبية و ذلك لأن هذه الجمل تقرن عادة بالأسلوب حيث يشيع مثل : أسلوب التعجب ، و أسلوب المدح و الذم ، و أسلوب النداء ... ، كما أن هذه الجمل في أغلبها لاتنتمي إلى الجملة الاسمية أو الفعلية انتماء لازماً بل تندرج تحتهما معاً [1]، و قد أدرج ضمنها جمل : الاستثناء ، النداء ، الاستغاثة ، الندبة ، التعجب ، المدح و الذم ، و الشرط و القسم .

✓ 2_ : آراء محدثة حول التيسير :

لقد كان للمهتمين بعلم النحو في العصر الحديث جهود تسعى للتأليف النحوي ؛ حيث حافظت على جوهر النحو ، و اتجهت –تجديداً –للمناهج و الطرائق ، فكانت كتبٌ تعليميةٌ مبسطةٌ ، من أهمها ما ذكرناه في الجزئية السابقة ، و اتجهت جهود أخرى وجهة موضوعيةً ؛ هزت أركان النحو أو كادت بنفسٍ مضّائي • جديد ، و لعل هذا ما سنعرض له فيما يلي :

2_1 : مصطفى إبراهيم و إحياء النحو:

من الكتب المهمة التي ظهرت في العصر الحديث كتاب (إحياء النحو) ، الذي ألّفه الأستاذ إبراهيم مصطفى ، وهو كتاب به من الآراء الجريئة ما جعلنا نفرد له هذا الحيز من البحث ، و قد وقف النقاد منه على طرفي نقيض ، فقد أثنى عليه و على صاحبه خيراً ، صاحبُ مقدمته الدكتور طه حسين ، و نقده آخرون منهم الشيخ محمد عرفة في كتابه : النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة ، و لا زال الكتاب ليوم الناس هذا يثير الزوبعةَ ذاتَها ، و يحمل البريَق نفَسه ، كلُّ هذا لآرائه الجريئة .

و سنحاول في هذه السانحة أن نعرض للكتاب و للآراء النحوية التي جاء بها ، ثم نتطرق إلى الانتقادات عليها فما بعد .

[1] - **نفسه** ، ص : 303 .

• - نقصد ثورة ابن مضاء القرطبي و قد مرت معنا .

عرض للكتاب :

ظهر هذا الكتاب في عام 1937 ، بعد موجة انتقادات في العصر الحديث لمنهج النحاة القدماء في درسهم النحو ، ويعدّ حسب بعض المهتمين « أول كتاب ظهر في العالم العربّي في العصر الحديث لنقد نظريات النحو التقليدية ، و أّول محاولة رصينة للتجديد » [1].

وقد ذكر الدكتور طه حسين في المقدمة أنه صاحب اقتراح تسمية الكتاب بـ (إحياء النحو) ، ذلك أنه يرى أن إحياء النحو على وجهين :« أحدهما أن يقّربه النحويون من العقل الحديث ؛ ليفهمه ويسيغه و يتمثله ويجري عليه تفكيره إذا فكر، ولسانه إذا تكلم ، وقلمه إذا كتب ، والآخر أن تشيع فيه هذه القوة التي تحبب إلى النفوس درسه ومناقشة مسائله والجدال في أصوله وفروعه ، وتضطَّر الناس إلى أن يُعنَوا به بعد أن أهملوه ، ويخوضوا فيه بعد أن أعرضوا عنه » [2] ، و ذكر بعد ذلك أنّ الأستاذ إبراهيم مصطفى قدُ وفِّق إلى إحياء النحو على هذين الوجهين [3].

و قد حدد المؤلّف غرضه من هذه المحاولة التي أخذت من وقته سبع سنين بقوله : « أطمع أن أغيِّر منهج البحث النحوّي للغة العربيّة ، وأن أرفع عن المتعلمين إصر هذا النحو ، وأبدِّلهم منه أصولا سهلة يسيرة ، تقربهم من العربيّة ، وتهديهم إلى حظ من الفقه بأساليبها » [4].

و لعل المحور الرئيس الذي تدور حوله أبحاث الكتاب ، ومنه تنبثق الأفكار التجديدية فيه هو : «أن علامات الإعراب يجب أن تدرس على أنها دوال على معان ، و أن نبحث في ثنايا الكلام على ما تشير إليه كل علامة منها ، و نعلم أن هذه الحركات تختلف باختلاف موضع الكلمة من الجملة ، و صلتها بما معها من الكلمات فأحرى أن تكون مشيرة إلى معنى في تأليف الجملة وربط الكلم » [5]

---

[1] - ينظر :

- **دراسات نقدية في النحو العربي** ، د : عبد الرحمن محمد أيوب ، (الكويت : الكويت ، مؤسسة الصباح ، د ط ، د ت) ص : ج من المقدمة (الحاشية)
- **على خطى التيسير** ، **الحركات الإعرابية والمعاني النحوية** ، **إحياء النحو لإبراهيم مصطفى** ،عرض وتقويم ، م.د. وفاء عباس فّاض ، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية ، قسم اللغة العربية ، (مقالة غير منشورة) ص : 2 .

[2] - **إحياء النحو** ، مرجع سابق ، مقدمة طه حسين ، ص : ن ، س .

[3] - **نفسه** ، ص : ، س .

[4] - **نفسه** ، مقدمة المؤلف ، ص : ، أ .

[5] - **نفسه** ، ص : 49 .

و الكتاب يقع في مئتي صفحة دون المقدمتين ؛ مقدمِة الدكتور : طه حسين ، و مقدمة المؤلف ، و كانت موضوعاته على النحو الآتي :

« حد النحو كما رسمه النحاة ، وجهات البحث النحوي ، أصل الإعراب ، معاني الإعراب ، الضّمة علم الإسناد ، الكسرة علم الإضافة ، الفتحة ليست علامة إعراب ، الأصل في المبني أن يسكّنا ، العلامات الفرعية للإعراب ، التوابع ، مواضع أجاز فيها النحاة وجهين ، الصرف ».

بعض آراء المؤلّف ومناقشتها:

سعى المؤلف في كتابه هذا أن يحقق تقريب النحو إلى الناس ، فيعودوا إليه بعد أن هجروه ، ويستسيغوه بعد أن لفظوه ، و كان من جملة ما طرحه من أفكار تفي بهذا الغرض ما يلي :

أولا : العامل :

تعد نظرية العامل من أسس النحو العربّي ، وهي معتمدة على أن كّل أثر لا بد له من مؤثر، فالفاعل مثلا إنما ُرفع بسبب الفعل ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وقد اختلف العلماء فيما بينهم في عدد من العوامل .

و لا بد من الإشارة إلى أن الأستاذ إبراهيم مصطفى أول من دعا في العصر الحديث إلى إلغاء فكرة العامل – حسب علمنا – ؛ فقد عدّها أساس المشكلات في النحو ، و وجد في إلغائها مفتاح تيسيره ، فقد دعا المؤلّف إلى إلغاء نظرية العامل من أساسها ، وكذلك كّل ما أقامه حولها النحاة من أصول فلسفية ، وما رتبوه عليها من أحكام أصابت النحو بالتعقيد والصعوبة على حد قوله [1].

و قد ادعى المؤلّف أن الحركات الإعرابية هي « من عمل المتكلم ؛ ليدل بها على معنى في تأليف الجملة ونظم الكلام » [2] ، و هو في كلامه هذا متأثر بابن جني (ت392هـ) الذي يرى أن العمل من الرفع و النصب و الجر و الجزم إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره ، و هو متأثر أيضا بما كان يراه ابن مضاء القرطبي (ت592هـ) [3] .

---

[1] - **في إصلاح النحو العربي** ، عبد الوارث مبروك سعيد (الكويت : الكويت ، دار القلم ، ط : 1، 1406 هـ / 1985 م) ص : 29 ، 30.

[2] - **إحياء النحو** ، مرجع سابق ص : 50 .

[3] - ينظر :

- **الخصائص** ، مرجع سابق ، ج : 1 ص : 111 .

و الواقع أن هذا التصور « غير دقيق ؛ لطبيعة الإعراب وأسباب وجوده ، فالمتكلم الفرد لا يحدد الحالة الإعرابية لكلمة ما ، ولا العلامة الدالة على تلك الحالة على أساس من اختياره الحر أو الشخصي ،وإنما تبعا لنظم اقتضاها العرف الاجتماعي للغة التي يتحدث بها، ونطقه للعلامة الإعرابية في تركيب ما لا يعني أنه موجدها من الناحية اللغوية وإن كان ذلك صحيحا من حيث الاعتبار العقلي » [1].

و قد انتقد الشيخ محمد عرفة فَهْم صاحبِ إحياءِ النحو لنظرية العامل ، على غير ما أرادها النحاة ؛ فهي لو كانت كما ذهب إليه لعُدَّت : « هدرا يجب حماية العلم منه ، و حُمقا يجب أن يطّهر العقل من التفكير بمثله ، فليسَ من جدِّ القول أن نقول إنّ هذه الألفاظ لها قدرة على الرفع ، و النصب ، و الجر »[2] ، ثم أردف يقول : « فإلباسُ المتكلّمِ الاسَم الرفَع دليُل فاعليّته ، و إلباسُه النصبَ دليُل مفعوليته ، و إلباسه الجّر دليل إضافته ، فالمتكلم يأتي بالرفع لفاعلية الاسم ، و النصب لمفعوليته ، و الجر لإضافته ، فالفاعلية ، و المفعولية ، و الإضافة علل لأنّ المتكلّم رفع الكلمة أو نصبها أو جّرها ... و هذه المعاني التي هي الفاعلية و المفعولية و الإضافة ، ليست تحدث في الكلمة اعتباطا ، و لا بالتحكم بل هي حادثة من وقوعها في الجملة ، و من مركزها فيها ، فمحمد و محمود مثلاً ، ليس فيهما معنى الفاعلية و المفعولية قبل أن يدخلا في التركيب ، فإذا دخلا في التركيب و قيل قتل محمدٌ محموداً ، حدثت فيهما هذه المعاني ، و إذا نظرنا مالذي أحدث هذه المعاني في التركيب ، وجدناها حدثت من الفعل الذي هو قتل ، فارتباطه بمحمد من جهة الوقوع في مسماه جعله فاعلا ، و ارتباطه بمحمود من جهة الوقوع على مسماه أحدثت فيه المفعولية ، فالفعل هو الذي أحدث الفاعلية في محمد و المفعولية في محمود » [3] .

و مع كون إبراهيم مصطفى في رأيه هذا كان متبعا لابن جني و ابن مضاء ، إلا أن البعض يعتبر فضله يكمن في ناحيتين : الأولى أنه أبرز بوضوح أبعاد نظرية العامل وآثارها السيئة على النحو ، والأخرى أنه حاول أن يقدم التفسير للظواهر الإعرابية وعلاماتها ؛ ليكون بديلا لنظرية العامل الملغاة [4].

● **الرد على النحاة** ، (طبعة شوقي ضيف) مرجع سابق ، ص : 77 .

[1] - **في إصلاح النحو العربي** ، مرجع سابق ، ص : 103.

[2] - **النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة** ، محمد أحمد عرفة (مصر : القاهرة ، مطبعة السعادة ، د ط ، د ت) ص : 110 .

[3] - **نفسه** ص : 80 .

[4] - **في إصلاح النحو العربي** ، مرجع سابق ، ص : نفسها.

ثانيا : وجوب التوحيد بين المبتدأ و الفاعل ونائب الفاعل :

يرى الأستاذ إبراهيم مصطفى أن الضّمة تدل على الإسناد فكان من نتيجة ذلك أن رأى وجوب التوحيد بين : المبتدأ و الفاعل و نائب الفاعل ؛ لأنّ حكمها جميعا الرفع ، ولأنّنا « إذا تتبعنا أحكام هذه الأبواب وجدنا فيها من التماثل ما يوجب أن تكون بابا واحدا » [1] ، وهذا التوحيد ، في رأيه ، سوف يغني عن فلسفة العامل و الخلاف فيه و عن تعدد الأبواب و تكثير الأقسام و يجعل الحكم النحوي أقرب إلى الفهم وأدنى إلى روح العربيّة [2].

و قد واجه هذا الرأي ردودا كثيرة منها ما ذكره عبد الوارث مبروك سعيد بقوله : « فرق في المعنى وفرق في بعض الأحكام يبرر معالجة كل تركيب منها على انفراد كما فعل النحاة ، وساق مثالا على ذلك وهو أننا إذا تدبرنا الجملتين (المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول) نجد أنه من الممكن أن نقول : حكم على القاتل ، أو القاتلة بالإعدام دون أدنى حاجة إلى تقدّم ذكر من أصدر الحكم أو حتى مجرد التفكير فيه ؛ لأنّه أُسقط عمدا ، أما في الجملة المبنية للمعلوم فنجد أنّ ذكر الفاعل ضرورة ما لم يتقدم له ذكر في الكلام ، ومن ثم تكون جملة (حَكم على المجرم بالإعدام) هكذا ابتداء مرفوضة نحويا ، كذلك فإن الفعل في الجملة الأولى لم يتأثر من حيث النوع ، وليس الأمر كذلك في المبنية للمعلوم »[3] .

كما أنَّ الفاعلَ شيءٌ و نائبُ شيءٌ آخر، فالفاعل هو الّذي قام بالفعل أو اتَّصف به أما نائبه فقد وقع عليه الفعل ؛ إذ إنَّه مفعولٌ به في الأصل ، وَحَمنًا فعل النحاة القدماء حين سمَّوا الفعلَ المبنيَّ للمعلوم الفعل و الفعل المبنيَّ للفاعل و الفعل المبنيَّ للمجهول و المبنيَّ للمفعول به ، يُعيِّنُوا الفرق الدلاليَّ بين هذَين النوعَين إلاّ أنَّهم سمُّوا المفعول به (نائب فاعل)؛ لأنّه قام مقام الفاعل في بعض الأحكام ، وأخذَ علامةَ إعرابِه ، أما دعوة الأستاذ إلى جمعِهما في بابٍ واحدٍ فلأنّه نظر إليهما على أنَّ كليهما مُسنَدٌ إليه ؛ لتقليل المصطلحات النحويَّة على المُتعلِّمين غاضّا النظر عن الفرق الدلاليّ بينهما ؛ إذ إنَّ الأوَّلَ فاعلٌ والآخَر مفعولٌ به . و قد جمع بعض النحاة الفاعل و نائبه في باب و احد ، نظرا لاتفاقهما في أحكام كثيرة ، و بعضهم فرّق بينهما نظرا لاختلافهما في بعض الأحكام ، مثل أن نائب الفاعل يكون ظرفا و جاراً و مجرورا ، والفاعل لا يكونهما [4] .

---

[1] - **إحياء النحو** ، مرجع سابق ص : 54 .

[2] - **نفسه** ص : 60 .

[3] - **في إصلاح النحو العربي** ، مرجع سابق ، ص ص : 103 ، 104.

[4] - **النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة** ، مرجع سابق ، ص : 159 . و ينظر تفصيل أحكام نائب الفاعل (على سبيل المثال) في :

ثالثا : ضم المنادى المفرد :

ذكرنا سابقا أن الأستاذ إبراهيم مصطفى كان يرى أن الضّمة علم الإسناد وأنها تكون في المسند إليه، وقد واجه الأستاذ ضّم المنادى المفرد ، وهو ليس بمسند إليه •، فحاول الأستاذ تأويله ، فرأى في سبب ضّمه أنّ المنادى المعيّن أو المعّرف يُمنع التنوين ، فإذا بقي للاسم بعد حذف التنوين حكمه ، وهو النصب ، اشتبه بالمضاف إلى ياء المتكلم ؛ لأنّها تُقلب في باب النداء ألفا ، وقد تُحذف وتبقى الحركة لقصيرة مشيرةً إليها ، فَفَوُّا في هذا الباب من النصب والجّر إلى الضّم حيث لا شبهة بياء المتكلم[1].

و هذا التخريج واهي الأساس ؛ لأنّ الوجه الذي بني عليه هو أضعف الأوجه الواردة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، ومن الممكن أن يُضاف الاسم المنادى إلى ياء المتكلم على الأوجه الأربعة الأخرى ، و حينئذ لا تبقى أية شبهة بالاسم المنادى المحذوف منه التنوين الباقي فيه النصب ، فضلا عن أن ليس من المألوف في الاستعمال إضافة الأعلام إلى ياء المتكلم أو إلى غيرها.

رابعا : نصب اسم (إن) :

يرى الأستاذ أنّ الاسم مسند إليه ومتحدّث عنه لذا فإنّ من حق اسم (إنَّ) الرفَع ؛ لأنّه متحدث عنه ، ولكنّه ورد منصوبا ، وكان النصب هو الغالب [2].

وقد حاول المؤلّف أن يفسر هذا التناقض ، فذهب إلى أنَّ (إنَّ) أكثر ما تستعمل « متصلة بالضمير ، و أكثر ورودها كذلك في القرآن الكريم ،وإننا نعلم من أسلوب العرب أن الأداة إذا دخلت على الضمير مال حسّهم اللغوي إلى أن يصلوا بينهما، فيستبدلون بضمير الرفع ضمير النصب ... وكثر هذا حتى غلب على وهمهم أنّ الموضع للنصب ، فلّما جاء الاسم الظاهر نُصِب أيضا ... وهذا موضع دقيق في العربيّة ، ولكنه صحيح مطرد عند الاختيار ، أثبته النحاة وسموه الإعراب على التوهم»[3].

• **النحو الوافي** ، مع ربطه بالأساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة ، عباس حسن (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط 03 ، د ت ، ج : 2) ص : 111 و ما بعدها

• - و هذا لأن المنادى بمنزلة المفعول به لفعل محذوف مع فاعله نابت عنه يا أو أحد أخواتها ، ففي قولنا يا محمد ، أصلُه : أنادي أو أدعو محمدًا ،حذف الفعل مع فاعله ، و نابت عنهما يا ، و صار المفعول به منادى مبنياً على الضم في محل نصبٍ .

[1] - **إحياء النحو** ، مرجع سابق ص : 62 .

[2] - **نفسه** ص : 64 .

[3] - **نفسه** ، مرجع سابق ص : 68- 70 .

ولم يتردد المؤلّف في رمي النحاة بأنهم قد أخطأوا فهم هذا الباب وتدوينه ، كما يستدل لرأيه بأن اسم (إنّ) قد ورد مرفوعا في الشعر وفي القرآن الكريم وفي الحديث ، وعُطِف عليه بالرفع[1] ، وواضح أن ما مثّل به الأستاذ قليل جدا قياسا إلى ما تزخر به كتب النحو من أمثلة كثيرة جدا وفي كل منها وجه آخر قوي بالنصب ، وورود هذه الأمثلة النادرة لا يردّ مئات الآيات والشواهد الأخرى التي ورد فيها اسم (إن) وتوابعه منصوبا .

وقد علق عليه الدكتور أحمد عبد الستار الجواري بأنَّ ما ذهب إليه الأستاذ إبراهيم مصطفى في نصب اسم (إنَّ) أبعد من أن يسلّم به أو يركن إليه ، ورأى أن ما ورد في الأمثلة التي ذكرها نادر قليل لا يصح أن يحل محل اللغة الشائعة ، وأن يركن إليه في حالة وجودها [2].

و نلاحظ أن المؤلف قد وقع فيما أخذه على النحاة الأوائل ، فرماهم بالتعسّف و محاولة حشر الأدلة الواهية ، ثم وقع هو نفسه في ذلك بشأن مسألة دعوته إلى رفع اسم (إنَّ) .

خامسا : الفتحة ليست علامة إعراب :

يرى الأستاذ المؤلّف « أن الفتحة لا تدل على معنى كالضّمة والكسرة ، فليست بعلم إعراب ، وإنما هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب التي يحبون أن يُشكل بها آخر كل كلمة في الوصل ودرج لكلام ، فهي في العربيّة نظير السكون في لغتنا العامية » [3].

و هذا الرأي يكفي في ردّه أن نقول لو كانت الفتحة –كما ذهب إليه الأستاذ– علامة وقف كالسكون ؛ لاستحبها العرب لخفتها و لما وقفوا بالسكون على الكلمات التي تنتهي بالفتحة .

و نشير إلى أنَّ هذا الرأي – حسب بعض الباحثين – هو رأي صاحب المفصّل و رأي شارحه ، مع شيء من التعديل أجراه المؤلف عليه [4].

---

1 – من جملة ما أورد الأستاذ مثالاً على ذلك قوله تعالى : «قَالُوا إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ » سورة طه ، الآية : 63، وقد اجتهد النحاة في تخريج هذا الوجه من الآية ، فجاء مبثوثاً في كتب النحو و غيرها ، و قد جمعها الأستاذ : أحمد سليمان ياقوت ، ينظر في هذا الشأن :

- **ظاهرة الإعراب في النحو العربي و تطبيقاتها في القرآن الكريم** ، مرجع سابق ص : 123 و ما بعدها

2 - **نَحْوَ التيسير** دراسة و نقد منهجي ، أحمد عبد الستار الجواري (العراق : بغداد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، د ط ، 1404 هـ / 1984 م) ص : 82 .

3 - **إحياء النحو** ، مرجع سابق ص : 78.

4 - **العامل النحوي بين مؤيديه و معارضيه** و دوره في التحليل اللغوي ، د : أحمد خليل عمايرة ، (د ح ن) ص : 74.

سادسا : العلامات الفرعية :

علامات الإعراب عند النحاة على قسمين : أصلية ، و فرعية ، فالأصلية هي : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للجّر ، و السكون للجزم . أما الفرعية فهي : ما ينوب عن علامات الإعراب الأصلية ، و تكون في الأسماء الستة ، و المثنى والملحق به ، وجمع المذكر السالم والملحق به ، وجمع المؤنث السالم والملحق به ، والممنوع من الصرف ، والأفعال الخمسة ، والفعل المضارع المعتل الآخر[1]. أما الأستاذ إبراهيم مصطفى فلا يعترف بوجود علامات فرعية أو نائبة ؛ إذ لا داعي لهذا التفصيل و لهذه الإطالة[2]، وقد حاول أن يبيّن ذلك على النحو الآتي :

في الأسماء الخمسة يرى أنّها كلمات معربة كغيرها ، وإنما مُدّت كّل حركة ، فنشأ عنها لينِهُا ، وفي جمع المذكر السالم يرى أن الضّمة فيه علم الرفع والواو إشباع ، والكسرة علم الجر والياء إشباع ، وأُغفل الفتح ؛ لأنّه ليس بإعراب فلم يُقصد إلى أن يُجعل له علامة خاصة ، واكتُفي بصورتين في الجمع [3] .

وقول المؤلّف غفُل الفتح ؛ لأنّه ليس بإعراب مردود بكلامه في الأسماء الستّة ؛ إذ فيها ما يدينه على أن الفتحةمن علامات الإعراب ؛ لأنّ الأسماء الستّة تُنصب **بالألف** الذي نشأ عن إطالة **الفتحة** ، إلا أنّه لم يعلق عليه لئلا يقع في تناقض وحين جاء المثّنى ، ولم يجد لإعرابه تأويلا ؛ لأنّه يرفع بالألف الناشئ من الفتحة عده شاذا ، وزعم أن شذوذه ليس يقدح في أمر تقرر في سائرالعربيّة ، واستقام في كل أبوابها[4] ، ولم يسلم له تأويله السابق إلا في جمع المذكر السالم .

أما تخريجه للممنوع من الصرف ؛ حيث تنوب الفتحة عن الكسرة في حال الجّر فقد قال : « لما حُرم التنوين أَشبه – في حال الكسر – المضافَ إلى ياء المتكلم إذا حُذفت ياؤه ، وحذْفها كثير جدا في لغة العرب ، فأغفلوا الإعراب بالكسرة والتجأوا إلى الفتح ما دامت هذه الشبهة » [5] .

وقد علق عليه الأستاذ عبد الوارث مبروك قائلا : « وهو تخريج ليس بالقوي ؛ لأنّ الذي يحتمل الشبهة مما يُمنع صرفه هو الأسماء فقط ، وكلّها أعلام ، وليس من المألوف في الاستعمال إضافة الأعلام إلى

---

[1] - **المعجم الوافي في النحو و الصرف و الإعراب** ، د : إميل بديع يعقوب ، (لبنان : بيروت ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ط :1/ 2011، ج: 2) ص ص: 67،68 .

[2] - **إحياء النحو** ، مرجع سابق ص : 108.

[3] - **نفسه** ص ص : 108-111 .

[4] - **نفسه** ص : 113 .

[5] - **نفسه** ص : 112 .

ياء المتكلم أو إلى غيرها ، وفي الحالات القليلة التي يحدث فيها ذلك يتكفل السياق برفع اللبس كما هو الشأن في كثير من التراكيب »[1] .

سابعًا : التنوين في الأعلام :

« العَلَم ما وُضع لشيء بعينه ، غير متناول غيَره بوضعٍ واحدٍ ، و يكون اسماً : كزيدٍ ، و كنيةً ، كأبي عمرٍ ، وأمِّ كلتوم »[2] ، ولما كان العلم من الأسماء لحقه التنوين نحو (عَليٍّ) ، فنقول : (جاء عَليٌّ ، زرتُ عليًّا ، مررتُ بعليٍّ) ، أما الأستاذ إبراهيم مصطفى فيرى أن « الأصل في العلم ألا ينون ، ولك في كّل علم ألا تنونه ، وإنما يجوز أن تلحقه التنوين إذا كان فيه معنى من التنكير وأردت الإشارة إليه»[3]، وطفق يحشر لهذه النظرية من الأدلة ما يقويها ؛ متنقلا بين تراث الأقدمين[4] .

غير أن الواقع اللغوي يرفض هذه الدعوى ، وعديد الشواهد من القرآن الكريم تنقضها ، نحو قوله تعالى : ﴿**محمد** رسول ٱللهِ﴾[5] ، وقوله تعالى: ﴿ ولقد نصركم ٱللهُ **ببدر** ﴾[6] ، وقوله تعالى : ﴿ ويوم **حنين** إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاْ ﴾[7]، فهذه كلها أعلاٌم قد امتنع فيها التنكير ولزمها التنوين لزوما امتنع عدمه .

من خلال هذه الوقفات مع كتاب من خلال هذه الوقفات مع كتاب إحياء النحو ، لاحظنا ما يلي :

كان المؤلف جريئا في تناول قضايا النحو ، جريئاً على النحاة الأوائل ، منتقداً و مخطّئاً .

---

[1] - **في إصلاح النحو العربي** ، مرجع سابق ، ص : 111 .

[2] - **ينظر** :

- **كتاب الكناش** في فنّي النحو و الصرف ، علي الأيوبي (صاحب حماة) ، در و تحق : د : رياض بن حسن الخّوام ، (لبنان : بيروت ، المكتبة العصرية ، ط : 1420 هـ / 2000 م ، ج : 1) ص : 294 .

- **شرح المفصّل** ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، (مصر : القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية ، د ط :د ت ، ج : 1) ص : 27 .

[3] - **إحياء النحو** ، مرجع سابق ص : 179 .

[4] - **نفسه** ص ص: 174-181 .

[5] - **سورة الأنبياء** ، الآية : 29.

[6] - **سورة آل عمران** ، الآية :123.

[7] - **سورة التوبة** ، الآية :25.

تأثر في بعض ما ذهب إليه ببعض من سبقوه ، فاعتمد على ابن جني ، و ردد كثيراً من آراء ابن مضاء .

ما كان موفَّقًا في بعض ما ذهب إليه ؛ خصوصا ما تعلق باسم (إِنَّ) ، و الأصل عدم تنوين العلم .

ومما يحسب للكتاب و مؤلفه أنه أزال بعض الهيبة التي رافقت النحو ، فكان أول محاولة نقد في العصر الحالي ، و مع ذلك فقد تراجع المؤلف عن بعض آرائه فيه بعد مضي عام على ظهوره ، و هو ما ظهر من خلال تقرير لجنة وزارة المعارف لتيسير قواعد اللغة العربية ، و التي كان من أبرز أعضائها طه حسين و إبراهيم مصطفى [1] .

2_2 : عباس حسن و جهوده في التيسير من خلال النحو الوافي :

تعريف الأستاذ عباس حسن [2]:

ولد الأستاذ عباس حسن عام ألف وتسعمائة[3] في مدينة منوف ، وكان والده منشغلا بالتجارة في القاهرة . فانتقل الأستاذ عباس حسن وهو طفل إلى قرية سروهيت ، فكفله خاله . وبعث به إلى كتَّاب القرية حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بالأزهر فدرس فيه مقررات من علوم الدين واللغة ، ثم التحق بدار العلوم . وبدأ الأستاذ عباس حسن حياته في التعليم مدرسا بمدرسة الناصرية الابتدائية، ثم في بعض المدارس الثانوية، ثم انتقل إلى دار العلوم للتدريس بها ، وظل يترقى بها حتى وصل إلى درجة أستاذ ، ثم انتقل إلى وزارة التربية والتعليم، فشغل بها أعلى المناصب بين رجال اللغة إلى أن أحيل إلى التقاعد ، وقد اختير بعد ذلك لعضوية مجمع اللغة العربية في عام: 1967 م .

له من المؤلفات كتاب : النحو الوافي ، ألفه عام : 1960 م ، وكتاب: رأي في بعض الأصول اللغوية والنحوية ، طبع عام : 1951 م ، وقد جمع آراءه في هذا الكتاب مع عدّة مقالات نشرت له في رسالة الإسلام ما بين سنة 1957 م ، 1959 م في كتاب أسماه : اللغة والنحو بين القديم والحديث،

---

[1] - **في إصلاح النحو العربي** ، مرجع سابق ، ص : نفسُها .

[2] - **تيسير النحو عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي** دراسة و تقويم ، عبد الله بن حمد بن عبد اله الحسين ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، (جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات العليا ، فرع اللغويات ، 1431هـ/1432 هـ) ، ص : 14 .

[3] - و ذُكر بأنه ولد سنة : 1906 م ينظر :

- **محاولات التيسير النحوي الحديثة** دراسة و تصنيف و تطبيق ، مرجع سابق ، ص : 113 (الحاشية) .

ألفه عام : 1966 م، و له– أيضًا–كتاب : المتنبي وشوقي – دراسة ونقد وموازنة ، كما ترك عباس حسن عشرة بحوث مجمعية.

بعض آراء المؤلف من خلال كتاب النحو الوافي :

لقد كان الأستاذ عباس حسن من أكثر النحويين المعاصرين اعترافا بجهود أسلافنا في جمع أصول النّحو ، وإثبات قواعده ، حتى غدا شامخ البنيان ، وقد ظهر هذا الاعتراف و الاحترام من خلال دستور كتاب النحو الوافي ؛ فهو يرى : «أن التراث النحوي الذي تركه أسلافنا نفيس غاية النّفاسة ، وأنّ الجهد الناجح الذي بذلوه فيهما خلال الأزمان المتعاقبة جهدٌ لم يهيّأ للكثير من العلوم المختلفة في عصورها القديمة و الحديثة ، ولا يقدر على احتمال بعضه حشودٌ من الثرثارين العاجزين ، الذين يوارون عجزهم وقصورهم –عَلِمَ الله – بغمز النحو و الصّرف بغير حقّ ، و طعن أئمتهما الأفذاذ » [1] .

و لا شكّ أنّ الأستاذ – رحمه الله – في هذا الذي ذهب إليه يقصد أولئك من أصحاب الثورات الناقمة على النحو وأهله ، والمحاوِلَة نقضَه من أساسه – وأنّى لَهُم – ؛ حالهم :

كَناطِحِ صَخْرَةً يوما لِيُوهِنَها فَلَمْ يَضُرْها وأوهى قَرْنَهُ الْوَعِلُ [2]

ومع هذا فالأستاذ يعترف أنّ النّحو شابته شوائبَ ، نمت و كبرت حتى أوهنته أو كادت ، فكان لزاماً أن تمتدَّ يد الإصلاح من غير إفراط و لا تفريط ، وهو لهذا أهْل؛ فقد خَبر النحَو أعواما عديدة وأزمنة مديدة .

منهجه بخصوص التيسير :

وقف الأستاذ –رحمه الله–موقفاً وسطاًبخصوص قضيّة التيسير ، فهو محافظ ومجدد في آن واحد، محافظ بالتزامه التراث النحوي وانطلاقُه مما انتهى إليه النحو عند النحويين المتأخرين، ومجدد لأنه حاول أن يقدّم نحواً معاصراً خالياً من الصعوبات ومما داخله من شوائب أساءت إليه دون المساس بجوهر النحو واللغة

---

[1] - **النحو الوافي** ، ج : 1 ، مرجع سابق ، ص : 05 .

[2] - البيت من معلقة الأعشى ، **ينظر** :

- **المعلقات العشر** و أخبار شعرائها ، أحمد الأمين الشنقيطي ، (دار النصر للطباعة و النشر ، د ح ن) ص : 154 . و ورد البيت أيضا برواية أخرى بقوله : (ليفلقها) بدل (يوهنها) ، ينظر :

- **العمدة** في محاسن الشعر و آدابه ، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، حققه و علّق حواشيه : محمد محي الدين عبد الحميد (مصر : القاهرة ، مطبعة حجازي ، ط:1 ، 1353هـ-1934م ، ج : 2) ص : 54.

كما فعل بعضهم ممن دعا إلى حذف بعض أبواب النحو كإلغاء نظرية العامل[1] ، و غيرها من الآراء التي دعت إلى إلغاء الإعراب و تسكين أواخر الكلمات .

و قد ذهب الأستاذ إلى تبسيطهذه الأبواب وتقريبها وتوضيحها وعرضها عرضاً سهلاً ميسراً ، لا يُبّها و لا يدعو إلى إلغائها، ومن ذلك تناوله بعضَ الأسماء الموصولة نحو (أل، وذا، وأي) وغيرها ، مثل (الذي ومن وما) وغيرها. فلم يدع إلى إلغائها لصعوبتها ولعسر فهمها كما يفعل بعض دعاة التيسير، وإنما حاول توضيحها وتقريبها مفّرقاً بينها وبين (ال) التعريف والعهدية، و (ماذا) في الاستفهام، و (ذا) الإشارية وأي الاستفهامية والشرطية.معتمداً كتب التراث، مفصلاً إعراب كل نوع منها، وبعد الشرح المبسوط يلّخص الموضوع تلخيصاً مجملاً مستعيناً بجداول يجمل فيها ما سبق ، بأسلوب سهل ميسور يناسب المستويات المختلفة [2].

ولا سبيل إلى التيسير النحوي عند الأستاذ عباس حسن « إلا بعد تهذيبه والقضاء على ما داخله من مشكلات رغم اختصاره بحذف الفضول وإدماج بعضه ببعضه الآخر، واختصاره للشادين ثم عرضه عرضاً شائقاً جذاباً بإحدى الطرائق المستحدثة الناجحة » [3].

و قد نجح الأستاذ في ذلك نتيجة خبرته الكبيرة مربيّا في قطاع التربية و التعليم ، والذي تدرج في مراحله حتى أصبح من كبار مسؤوليه .

مشكلات النحو و سبل علاجها:

لقد حمّل الأستاذ عباس حسن مسؤولية نفور الطلبة من النحو للمعاصرين، الذين رموا بالنحو وراءهم، فالعيب فيهم لا في القدامى لأنهم «أهملوه ولم يتناولوه تناولاً يبعث الحياة في قديمه و يجمع ما تفّرق منه، وإصلاح وتيسير يحببه إلى النفوس ويبعد الجفاف عنه ،يولّتهم اهتموا به كما بذلوا الجهد في غيره لكانت الإفادة منه أعم » [4].

وبهذا رفَع الإصْر عن الأسلاف من النحاة ، وألقى المسؤولية على عاتق المعاصرين ؛ و الذين لم يجدوا الحّل الأمثل ، بما يتناسب و روَح العصر ، و لغةَ العصر .

---

[1] - و قد مّر معنا موقف الأستاذ : مصطفى إبراهيم –رحمه الله– .

[2] - **النحو الوافي** ، ج : 1 ، مرجع سابق ، ص : 356 - 374 .

[3] - **اللغة والنحو بين القديم والحديث** ، عباس حسن ، (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط : 2 ، 1971 /) ص : 219.

[4] - **نفسه** ، ص : 66.

–من أسس التيسير لديه:

بعَد أن اطلع الأستاذ على الشوائب التي علقت بالنحو ، راح يسعى لأجل إيجاد الحلول لها، فكان من جملة ما أسس عليه التيسير ما يلي :

–انتخاب الآراء النحوية الميّسرة:

لما كان تعدّد الآراء النحوية في المسألة الواحدة واختلاف الأحكام فيها، من أكثر المشكلات التي يعاني منها النحو، و تثقل كاهل المتعلم ؛ إذ قد تصل الآراء في المسألة الواحدة إلى عشرة أو تزيد، و من ذلك كثرة الخلاف في مسألة إعراب الأسماء الستة [1] .

و قد اتخذ الأستاذ بشأن هذه الشائبة موقفين متوازيين:

الأول : قيامه بانتخاب الأنسب والأيسر والأفضل من هذه الآراء المختلفة[2]؛ بعد دراسته واستخراج الدُرر من الآراء القديمة لتيسير وتجديد النحو وإحيائه، مما يمكن اعتباره دليلا على حيوية النحو واللغة وطواعيتهما وعدم جمودهما، وانه من محاسنهما ولاسيما أن طبيعة لغتنا العربية المأخوذة من لهجات متعددة متقاربة تتطلب نحواً مرناً هكذا لا قواعد جامدة يحفظها التلميذ حفظاً وهذا ينافي طبيعة اللغة الحيّة الواسعة التي أنزل الله تبارك وتعالى كتابه الكريم بها.

والثاني : اعتماده أحيانا الأخذ بالكثير الشائع ونبذ الشاذ والنادر ، و مع ذلك فهو يدعو ألاّ نضعّف لغةً وألا نرّد مسموعاً وان انفرد به عربي واحد، ولم يجز لنا الرفض أو التجريح .

– عنايته بأصول النحو:

اهتم بأصول النحو اهتماما كبيراً ، و هو ما جعل كتاب النحو الوافي يحظى بشهرة كبيرة في العصر الحديث ، و نتناول فيما يلي : عصور الاحتجاج ، و الشواهد عند عباس حسن .

---

[1] - **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تح : أحمد شمس الدين ، (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط : 1 ، 1418 هـ /1998 م ، ج : 1) ص : 125 و ما بعدها .

[2] - من ذلك اعتماده مذهب الكوفيين في الحال الجامدة ، ينظر :

- **النحو الوافي** ، ج : 1 ، مرجع سابق ، ص : 523.
- **تيسير النحو عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي** ، مرجع سابق ، ص : 401 .

الأول – عصور الاحتجاج والتوثيق:

يرى أن يلجأ النحاة إلى أحد طريقين [1] :

الأول: وضع نحوٍ خاص لكل قبيلة وفقلهجتها فيجيء نحواً صافياً لا بلبلة فيه ولا اضطراب.

الثاني: اختيار مثل لغوي بلاغي أسمى ليكون وحده المرجح الذي نستنبط منه القواعد النحوية الموحدة وبعدها يجب على كل الناطقين بالعربية اتباع أحكامه. والأفضل اختيار لغة القرآن الكريم [2].

و قد تبنى رأَي مجمع اللغة العربية بالقاهرة ؛ و الذي يرى أن العرب الذين يوثق بعربيتهم ويستشهد بكلامهم، هم عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري وأهل البدو من الجزيرة إلى آخر القرن الرابع الهجري"[3]

و على هذا فقد استشهد بشعر المولدين كالمتنبي وغيره، بل استشهد أيضا بشعر المعاصرين كشوقي وحافظ وغيرهما.

الثاني: شواهده

لقد أخذ عباس حسن على النحويين القدامى نمطية أمثلتهم التي يستشهدون بها ، و لذلك فقد جاء بأمثلة جديدة معاصرة ، فضلاً عن استشهاده بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والنثر والشعر القديمين[4]. والمعاصرين، أمثلة معاصرة تعبّر عن حياة التلاميذ والوسط الذي يعيشون فيه، مما يساعدهم على فهم المادة وتحببهم إياها وتعينهم على فهم معلومات جديدة نافعة معاصرة يدرسونها مرتبطة بالقواعد النحوية، وهي أنجح وسيلة في جعل العربية الفصحى تساير عصرنا بما فيه من تطور جديد. وأبعد كثيراً من الشواهد النحوية القديمة التي لا تمثل حياتنا المعاصرة. فهو بذلك يفّرق بين المثال المعاصر وبين الشاهد القديم ، و قد جاء في دستور كتابه الوافي: « اختيار الأمثلة ناصعة، بارعة في أداء مهمتها، مع توضيح القاعدة، وكشف غامضها في سهولة ويسر، لهذا تركت كثيراً من الشواهد القديمة المردّدة بين اغلب المراجع النحوية، لأنها مليئة بالألفاظ اللغوية الصعبة والمعاني البعيدةالتي تتطلب اليوم من المتعلم عناءً وجهوداً لا

[1] - **محاولات التيسير النحوي الحديثة** دراسة و تصنيف و تطبيق ، مرجع سابق ص : 122 .

[2] - **اللغة والنحو بين القديم والحديث** ، مرجع سابق ، ص : 110-119

[3] - **مجلة المجمع المصري**، ج1 ص 202، 303. وينظر: اللغة والنحو 139، وصريح الرأي 198.

[4] - **النحو الوافي** ، ج : 3 ، مرجع سابق ، ص : 121 .

يطيقها، ولا يتسع وقته للسعي وراءها. فان خلت من هذا العيب ومن الابتذال، وتجملت بالوضوح والطرافة فقد نستبقيها»[1].

و الأمثلة التي اختارها أمثلة منتقاة بعناية ، مما يدل على أهمية الجهد الذي بذله في سبيل إخراج هذا الكتاب .

الدعوة إلى اعتبار القرآن الكريم مثلا لغوياً أسمى :

دعا الأستاذ عباس حسن إلىاختيار القرآن الكريم مثلاً لغوياً بلاغياً أسمى، ليكون وحده المرجع الذي تستنبط منه القواعد النحوية، باعتماد أشهر قراءات القرآن الكريم ، و بعد ذلك « تكون مهمتنا عرض النحو على كلام الله فما وافقه أبقيناه وإلا أهملناه مبتعدين عّما يسمونه القليل والشاذ والكثير، فإن لم نجد شواهد من القرآن الكريم، رجعنا إلىكلام عربي نال من الشهرة والذيوع موافقاً لأكثر القبائل مشتركاً فصيحاً... وان رأينا ظواهر القراءة القرآنية الموحدة ما يصلح لاستنباط حكمين مختلفين أخذنا بهما ولا نرّجح واحداً على الآخر. وبذلك النحو نأمن من الوقوع في الخلط والإفساد اللذين وقع فيهما النحاة في أكثر مسائلهم» [2].

و بذلك يكون القرآن الكريم أهم مصدر لتصحيح اللسان العربي ، مع عدم إغفال المصادر الأخرى التي نصّ علماء الأصول على الاحتجاج بها .

– تجميع مسائل النحو المبعثرة:

لقد أخذ الأستاذ على عاتقه تجميع مسائل النحو المتفرقة عبر الزمان في كتاب واحد هو : (النحو الوافي) الذي قّسمه قسمين كبيرين ؛ قسمٍمختصر ميّسر لطلبة الجامعات ، آخر مبسوط مّوسع ذكر فيه كل ما يتعلق بالمسألة التي عرض لها باختصار في القسم الأول.

و كانت الحاشية غزيرة المادة لا تقل أهمية عن المتن ، وفي تيسير المادة وتبسيطها، و قد جعلها من أجل:

1– الإشارة – خلال دراسة المسائل – إلى المسألة السابقة أو اللاحقة وتدوين رقمها .

[1] - **نفسه** ، ج :1 ، ص : 06 .

[2] - **اللغة والنحو بين القديم والحديث** ، مرجع سابق ، ص : 117-154.

2– التفريق بين المصطلحات المتشابهة، والموضوعات المتقاربة.

3– شرح آبيات من ألفية ابن مالك، ما يتعلق بالمسألة النحوية التي يعالجها.

– التمييز بين الفئتين المستهدفتين خلال وضع الكتاب:

اعتمد عباس حسن منهجا لم يسبقه إليه أحد من معاصريه ، و هو تقسيم متن الكتاب قسمين – كما ذكرنا سابقا – بحسب الفئتين اللتين استهدفهما ، و وجّه إليهما كتابه ، و ذلك ما أشار إليه في دستور تأليف الكتاب ، إذ رغم ضخامة الكتاب و كثرة معلوماته ، فقد قسّمه تقسيماً مبتكراً بارعاً ، استطاع من خلاله أن يتوجه إلى المبتدئين ، و إلى المنتهين وكل ذلك في إحكامٍ وحسن تقدير، بغير تكرار، ولا تداخل بين القسمين أو اضطراب.

وبهذا التقسيم والتنسيق يجد هؤلاء وهؤلاء حاجتهم ميسّرة موائمة في كتاب واحد قريبة التناول لا يكدُّون في استخلاصها، ولا يجهدون في السعي وراءها في متاهات الكتب المتعددة القديمة، وقد يبلغون أو لا يبلغون[1].

لقد ميّز عباس حسن بين طائفتين من المعنيين بالنحو، طائفة تحتاج إلى تيسيره وهم طلبة الجامعة، والأخرى: أساتذتهم المتخصصون، ففي القسم الأول المختصر الموجه لطلبة الجامعة يستخدم أيسر الطرائق التربوية التي يراها الأنسب للموضوع من دون اقتراحات أو تعدد آراء واختيارات الآراء ، بل يقصره على الرأي المشهور واللغة الفصحى.

أما في القسم الآخر (الزيادة والتفصيل) الموّجه للأساتذة المتخصصين، فيعرض فيه الآراء والخلافات والتفصيلات. وينقد ويقترح ويدرس ويستقصي، ويّرد ويوضّح .

– التزامه ترتيب الألفية :

سار الأستاذ على ترتيب ابن مالك والتزمه في غالب الكتاب ، إلاّ أنه ينتقده أحياناً ، منبهاً على مواطن الضعف فيه، معلّلاً له، ومقوماً إياه، ومضيفاً إليه، و قد أوضح سبب اختياره هذا الترتيب بقوله : « و قد دعانا إلى الحرص على ترتيب ألفية ابن مالك ، و تسجيل أبوابها و أبياتها مرتبة كاملة – في

[1] - **المرجع السابق** ، ج :1 ، ص : نفسها .

الهامش– ما نعلمه في مصَر و غير مصر من تمسك بعض المعاهد و الكليات الجامعية بها ، وإقبال طوائف من الطلاب على تفهمها ، و التشدد في دراستها ... » [1].

وبذلك التزم المألوف لدى الدارسين من الطلبة و هذا أيسر من غير المألوف، وكان دأبه عدم الابتعادكثيراً عن المتداول الشائع لدى المتعلمين كل هذا من شأنه تثبيت القواعد والمصطلحات، ويكون دافعاً للطلاب لأجل التنافس على حفظ الألفية .

– العناية بالإعراب:

لعّل أهّم مشكلة يعانيها المتعلمين هي مشكلة الإعراب ، «و يبدو أنّ أمر الإعراب كان في النحو العربي أهم من كل شيء ، لأنه في العربية مظهر من مظاهر الصعوبة و جانب وعر على المتعلمين ، ولا يتيسر لهم بلوغ الغاية فيه أو إتقانه » [2]، لذلك أولى المتأخرون الإعراب اهتماماً كبيراً ، ولا سيما أنها مشكلة واضحة المعالم، لذلك دعا أوائل أصحاب التيسير إلى إلغاء الإعراب وقيوده[3].

و لهذا اهتم الأستاذ بالإعراب في كتابه (النحو الوافي) ، و قد أخذ ذلك شكلين هما :

الأول: الإعراب والمعنى:

ذهب الأستاذ إلى أن الإعراب مرتبط بالمعنى كدأب القدامى من النحويين، وأضاف ما رآه مناسباً لتجديد مباحث النحو وإصلاحها، ويرى وأن الحركات دوال على معانٍ؛ إذ بتغيرها يتغير المعنى، يقول: «الأسماء يناسبها الإعراب، وهو أصل فيها لأن الاسم يدل بذاته على معنى مستقل، فهو يدل على مسمى.وهذا المسمى قد يُسنَد إليهالفعل فيكون فاعلاً له، وقد يقع عليه الفعل فيكون مفعولاً به. وقد يتحمل معنى آخر غير الفاعلية والمفعولية ، ويدل عليه بنفسه... وكل واحد من تلك المعاني يقتضي علامة خاصة به في آخر الكلمة، ورمزاً معيناً يدل عليه وحده، وغيره من المعاني الأخرى فلا بد أن تتغير العلاقة في آخر الاسم تبعاً لتغير المعاني والأسباب، وان يستحق ما نسميه: (الإعراب) للدلالة على تلك المعاني المتباينة التي تتوالى عليه بتولي العوامل المختلفة" [4].

---

[1] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ج :1 ، ص : 10-11 .

[2] - **نَحْـوُ التيسير** دراسة و نقد منهجي ، مرجع سابق ص : 25 .

[3] - **محاولات التيسير النحوي الحديثة** دراسة و تصنيف و تطبيق ، مرجع سابق ص : 38 .

[4] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ج :1 ، ص : 77 .

هكذا يمضي عباس حسن في توضيح الإعراب وارتباطه بالمعنى، إذ هو متغير بتغير العوامل الداخلة عليه، أي أن تغيير العوامل يؤدي إلى تغيير المعاني، وهذا يؤدي إلى تغير الحركات. فلكل عامل ومعنى حركة، ويضيف : «ومما تجب ملاحظته إن هناك فرقاً في المعنى والإعراب بين عطف الفعل، وعطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية... وإثباتا لذلك أورد قوله تعالى : ﴿ ألم **تر** أن الله أنزل من السماء ماء **فتصبح** الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير ﴾ [1]، ثم علّق قائلاً : لا يصحّ أن يكون المضارع : (تصبُح) معطوفاً على المضارع السابق (تَر) ، لأن المضارع السابق مجزوم . ولأن اخضرار الأرض ليس نتيجة الرؤية ، ولكنه نتيجة شرب الزرع الماءَ » [2].

غير أن بعض الباحثين يذهب غير ذلك فيرى : « أن الحركات علامات معنوية جيء بها تقوية وتأكيداً للمعنى، فمعنى الكلام يتَّضح غالباً دون الإعراب فإذا أردنا تقوية هذا المعنى وتأكيده جئنا بالمعاني النحوية وهي الحركات »[3] ، و هذا هو الظاهر إذ الحركات علامات تقوية لا علامات إنشاء .

ثانياً: الإعراب التطبيقي:

لقد اهتم الأستاذ بالجانب التطبيقي للإعراب و خصص له حيزا مهما في كتابه ؛ إذ ما إن يدرس باباً من أبواب النحو حتى يخصه بتطبيقات إعرابية ، فينتقي ، و يعلق ، و يؤيد إعراب السابقين أو يخالفه، و من ذلك قوله في إعراب ضمير الفعل: « أنسب الآراء وأيسرها الرأي الذي يرى انه في الحقيقة ليس ضميراً بالرغم من دلالته على التكلم والخطاب أوالغيبة دائماً هو حرف خالص الحرفية لا يعمل شيئاً ، فهو مثل (كاف الخطاب) في أسماء الإشارة، وفي بعض كلمات أخرى مثل: ذلك وتلك .. فمن الأنسب تسمية حرف الفصل لا ضمير الفصل إلا مجازاً بمراعاة شكله وصورته واصله قبل أن يكون لمجرد الفصل...»[4].

و عند الخلاف النحوي فهو ينتخب الرأي الأيسر، و من ذلك موقفه من إعراب المنادى المضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفاً نحو (يا فرحاً)، منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف وياء المتكلم المنقلبة ألفاً مضاف إليه مبنية على السكون في محل جر. وقال في الحاشية: « وإنما كان الأيسر والأوضح إعرابه منصوباً بالفتحة الظاهرة للفرار مما يتكلفه بعض المعربين حين يقولون: انه منصوب بفتحة مقدرة منع

[1] - **سورة الحج** ، الآية :63.

[2] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ج :1 ، ص : 63 .

[3] - **محاولات التيسير النحوي الحديثة** دراسة و تصنيف و تطبيق ، مرجع سابق ص : 142 .

[4] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ج :1 ، ص : 247 .

من ظهورها الكسرة المنقلبة فتحة لمناسبة الياء المنقلبة ألفاً، وحجتهم أنهم يريدون تسجيل الأطوار كلها ولو أدى الأمر إلى الإطالة » [1] .

فهو يعمد إلى الآراء النحوية؛ فيختار أيسرها و ينتقدها، و ربما اختار أكثر من إعراب في الموضع الواحد.

– الاستعانة بطرائق التدريس:

تهدف طرق تدريس القواعد إلى تيسير النحو العربي ، وتتجه إلى تدريب التلاميذ على فهم المادة النحوية ، ومن ثمة إقدارهم على الكلام للتعبير عما في نفوسهم تعبيرا صحيحا ، وعلى الاستماع لفهم ما يلقى عليهم ، وعلى التعبير السليم الجميل بغية الإفهام[2]، و على هذا كان التداخل بين تيسير النحو وطرق تدريسه واضحاً .

و قد اعتمد الأستاذ نهجا استثمر فيه طرائق التدريس في عرض المادة النحوية ، فاستعمل لغة رصينة ، ولخّص ما وصل إليه من أحكام في أسطر قليلة بعد بسط المادة ، ولجأ في أحيان كثيرة إلى الاستعانة بجداول توضيحية تلخيصية للمادة النحوية [3].

وقد اعتمد في عرض الكتاب مختلف طرائق التدريس ؛ إذ جمع بين الاستنباطية و التلقائية والحوارية، و هو عهد قطعه على نفسه في دستور الكتاب «عدم التزام طريقة تربوية معينة في التأليف ، فقد تكون الطريقة (استنباطية) ، و قد تكون (إلقائية) ، و قد تكون (حوارا) ، أو غير ذلك مما يقتضيه صادق الخبرة ، و ملاءمة الموضوع »[4].

2_3 :مهدي المخزومي واعتماد مصطلحات جديدة سبيلاً للتيسير :

أ– مهدي المخزومي في سطور :

ولد مهدي بن محمد صالح المخزومي في النجف سنة : 1919 م ، بها نشأ وتلقى علومه في حلقاتها العلميّة ، انتقل إلى القاهرة أين تحصّل على شهادة الليسانس سنة : 1943 م ، ثم عاد إلى بغداد

[1] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ج :3 ، ص : 59-60 .

[2] - **طرق تدريس اللغة العربية** ، د : جودت الركابي (الجزائر : رويبة ، دار الوعي ، ط: 13– ،1433هـ/2012م) ص : 11 .

[3] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ج :1 ، ص : 87.

[4] - **نفسه** ، ص : 10.

حيث درّس في دار المعلمين ، عاد مجددا إلى القاهرة بغية الاستزادة من التحصيل العلمي ؛ فتحصل على شهادة التخصص العالي (الماجيستير) سنة : 1951م عن رسالته : الخليل بن أحمد الفراهيدي – أعماله ومنهجه ، والتي أشرف عليها الأستاذ إبراهيم مصطفى ، وبعد سنتين ؛ أي في سنة : 1953 م تحصل على شهادة الدكتوراه عن موضوع : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو .

انتقل إلى جوار ربه في الخامس من شهر مارس من سنة ثلاث وتسعين وتسعمئة وألف بمنزله ببغداد وهو في مجلس من مجالسه العلمية [1].

له من المؤلفات : النحو العربي : نقد وتوجيه ، والنحو العربي : قواعد وتطبيق .

ب–خلاصة مشروعه النحوي :

يعتمد مشروع الدكتور مهدي المخزومي التيسيري على عرض جديد لموضوعات النحو ييسر للناشئين أخذها ، و تمثلها ، ويكون ذلك فعالاً – حسبه – إذا سبقه إصلاح شامل لمنهج هذا الدرس وموضوعاته أصولاً ومسائَل[2].

و هذا لن يتأتى إلا بتحقيق خطوتين هما [3] :

الأولى : أن نخلّص الدرس النحوي مما علق به من شوائب جرّها عليه منهجٌ دخيلٌ، هو منهج الفلسفة الذي حمل معه إلى هذا الدرس فكرة (العامل)، وعلى هذا فهو يدعو إلى إلغائها لأنه يرى أن النحاة قد : «تكلفوا هذه التأويلات تشبثا منهم بنظرية العامل ، لأنهم لا يتصورون أن حركة من الحركات لا تنتسب إلى عاملٍ من العوامل المقدرة لديهم »[4] .

الثانيّة : أن نحدّد موضوع الدرس اللغوي ، و نعيّن نقطة البدء فيه ، ليكون الدارسون على هدى من أمر ما يبحثون فيه .

[1] - **موضوعات في نظرية النحو العربي** دراسات موازنة بين القديم و الحديث ، د : زهير غازي زاهد ، (سوريا : دمشق ، دار الزمان للطباعة والنشر و التوزيع ، ط : 1 ، 2010 م) ص : 218 .

[2] - **العربية الفصحى المعاصرة** قضايا ومشكلات ، د : محمد حسن عبد العزيز ، (مصر : القاهرة ، مكتبة الآداب ، ط : 1 ، 1433هـ/ 2011م) ص : 300 .

[3] - **في النحو العربي** نقد و توجيه ، د : مهدي المخزومي ، (لبنان : بيروت ، دار الرائد العربي، ط : 2 ، 1406هـ/ 1986م) ص : 15-16.

[4] - **نفسه** ، ص : 77 .

و على هذا فمنهجه يقوم على أساس مبدأ أصيل في التربية هو : (التخلية قبل التحلية) . فلا سبيل إلى البدء بالدرس اللغوي إلا إذا تمّ تخليص النحو من شوائب السنين .

و هو في منهجه هذا يظهر بمظهر من اطلع على الدرس النحوي القديم واستوعبه استيعاب العالم المجتهد فيه لا وعَي المدّرس الذي يرّدد أقول السابقين[1]، وسنعرض فيما يلي لتصوراته لبعض المسائل النحوية، و موقفه منها :

1 – الدعوة إلى إلغاء نظرية العامل ، وما يرتبط بها من أبواب كالتنازع والاشتغال والإعراب المحلي والإعراب التقديري ، و يظهر ذلك من خلال حديثه عن حروف الجّر إذ يقول : « الواقُع أنّ حروف الجّر ليست عاملةً ، كما أنّه ليس في اللّغة عامِلٌ ، كما تصَوَّر النحاة و قّرروا ، فلا الفعُل وما لا يشبهه ولا الحروف المختصّة بقادرة أن تعمل ، ولا هي بعلل وأسباب ، كما أنّ الحركات ليست آثارا لها ، وإنما هي أعلام لغوية لوظائفَ أو معان إعرابية ، أو قيم نحوية تؤديهاَ الكلمة في ثنايا الجملة ، والجملة أحيانا في ثنايا الكلام » [2] .

و الدكتور ليس بدعًا في دعوته هذه فقد سبقه إلى الفكرة نفسها ابن مضاء القرطبي الذي دعا إلى إسقاط العوامل اللفظية والاكتفاء بالعوامل المعنوية [3]. و ابن حزم الأندلسي الذي حمل على النحاة ، وأنكر عليهم تمسكهم بنظرية العامل، وردد الدعوة نفسها إبراهيم مصطفى في كتابه (إحياء النحو) .

2 – ربط النحو بالمعنى و ليس بالإعراب أو بالشكل[4]، ومن شأن هذا الرأي أن ينمي روح الإبداع لدى المتعلم حتى لا يتخيل النحو قوالب جاهزةً .

3 – يرى المخزومي أن النحو لا يتأتى إلا بالعناية بمختلف مستويات التحليل اللغوي وإدراكها، ويكون ذلك بتفريق الموضوعات التي تناولها النحاة القدامى ، و إلى أن يعرف الدارس موضع قدمه ، ليكون درسه أوضح حدوداً ، و أعم فائدة ، و إلى أن ينبري لكل موضوع دارسون مختصون ، يتناول كل فريق

[1] - **موضوعات في نظرية النحو العربي** دراسات موازنة بين القديم و الحديث ، مرجع سابق ، ص : 220 .

[2] - **في النحو العربي** نقد و توجيه ،مرجع سابق ، ص : نفسها.

[3] - **العربية الفصحى المعاصرة** قضايا ومشكلات ، د : محمد حسن عبد العزيز ، (مصر : القاهرة ، مكتبة الآداب ، ط : 1 ، 1433هـ/ 2011م) ص : 300 .

[4] - **في النحو العربي** قواعد و تطبيق، د : مهدي المخزومي ، (لبنان : بيروت ، دار الرائد العربي، ط : 2 ، 1406هـ/ 1986م) ص : 15–16.

منهم موضوعه بإحاطة و عمق ، لكي يتعاون الدارسون جميعاً في تقديم ما يحصلون عليه ، ليتم للدارسين بحث لغوي ناضج [1].

و المخزومي يرى أنَّ هناك إجحافاً في الدراسات الصوتية ،وكذلك الدراسات الصرفية ،رغم أهميتها في الدرس اللغوي.

و في هذا دعوة للتخصص في كل ميدان من ميادين اللغة بعينه، لأنه لا مجال للفكر الموسوعي في العصر الحديث.

4 – يرى المخزومي أن الحركات الإعرابية من عمل اللغة وليست آثارا لعوامل[2] ، أي الفصل بين دلالات الحركات الإعرابية ونظرية العامل ، و رأيه هذا لما سبق و ذكرنا بخصوص موقفه من العامل.

5 – دعا المخزومي إلى اعتماد منهج علمي لغوي لتنظيم البحوث و الأبواب النحوية ، عن طريق التصنيف والتبويب والتفريع [3].

6 –قسم النحويون الكلام إلى (اسم و فعل و حرف) ، لكن المخزومَي رفض ذلك و اقترح تقسيما رباعيا يقوم على فعل و اسم و أداة وكنايات ، و ذلك لأنه اعتبره تقسيمهم قاصراً ، « ومن أجل أن نرد إلى الدرس النحوي ما اقتطع منه ، وتوجيهه الوجهة التي تلائم طبيعته لابد من معالجة أساليب التعبير المختلفة التي تقوم على ما للأدوات من دلالات ، أو المعاني العامة التي تقع الجمل في سياقها في أثناء تأديتها الوظيفة اللغوية ، من نفي و توكيد و استفهام و نحوها » [4].

7 – يرى المخزومي أن النحو دراسة وصفية تطبيقية إذ : «ليس من وظيفة النحوي الذي يريد أن يعالج نحواً للغةٍ من اللغات أن يفرض على المتكلمين قاعدة ، أو يخطئ لهم أسلوباً ، لأنّ النحو دراسة وصفية تطبيقية ، لا تتعدى ذلك بحال »[5].

---

[1] - **في النحو العربي** نقد و توجيه ،مرجع سابق ، ص : 27.

[2] - **في النحو العربي** قواعد و تطبيق، مرجع سابق ، ص : 66.

[3] - **آراء مهدي المخزومي في تيسير النحو** قراءة في المصطلح ، أ : الشارف لطروش (سوريا : دمشق ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد : 85 ، الجزء : 2) ص : 563 .

[4] - **في النحو العربي** نقد و توجيه ،مرجع سابق ، ص : 233.

[5] - **نفسه** ، ص : 233.

8 – وضع المخزومي مصطلحات للنحو بعضها جديد و بعضها من التراث العربي ، والتي كان متأثراً فيها بالمذهب الكوفي ، و من ذلك استعماله (الأداة) بدلا من (الحرف) ، و(الخفض) بدلاً من (الجر) ، و (الفعل الدائم) [1]بدلا من (اسم الفاعل) [2].

و الكوفيون كانوا يقصدون الاستقلال بمدرستهم، ولهذا كانوا يخالفون البصريين في المنهج والمسائل، وعمدوا إلى ابتداع مصطلحات تخالف البصريين.

9 – ينادي المخزومي بأن يكون موضوع الدرس النحوي الجملة و ما يعرض لها من ظروف قولية ، و ما يعرض لأجزائها من عوارض في أثناء الاستعمال وفي ثنايا التأليف ؛ فقد تقع الجملة في سياق نفي أو استعمال أو توكيد ، و قد يكون فيها تقديم و تأخير ، وذكر وحذف ، ومن إضمار وإظهار[3] ، و دعوته هذه جاءت لأنه يرى أنّ النحاة اهتموا بجوانب دون أخرى، لعّل أهمها التغير في أواخر الكلم ، فأقبلوا عليه تعليلا وتفسيرا في سياق فكرة العمل والعامل.

10 – يرى أنّ المقام والسياق[4] لهما دور هام في التبليغ والتواصل و (لن يكون الكلام مفيدا و لا الخبر مؤديا غرضه ما لم يكن حال المخاطب ملحوظا ، ذلك أن الجملة خاضعة لمناسبات القول، والعلاقة بين المتكلم والمخاطب ، ولا يتم التفاهم في أية لغة إلا إذا روعيت تلك المناسبات [5].

11 – اضطرب النحاة في تقسيم الجملة، وهي عند بعضهم أربعة أقسام ، يقول صاحب المفصّل: « والجملة على أربع أضرب ؛ فعلية واسمية وشرطية وظرفية ، و ذلك : زيد ذهب أخوه ، وعمر وأبوه منطلق ، وبكر إن تعطه يشكُرك ، وخالدٌ في الدار »[6]. غير أن المخزومَي رأى أن الجملة الظرفية هي جملة تتأرجح بين الاسمية و الفعلية ؛ فإذا كان الظرف معتمدًا فجدير بها أن تكون من قبيل الجملة الفعلية ، وإن لم يكن معتمدا فهي من الاسمية فلا حاجة لتكثير الأقسام [7].

---

[1] - **المدارس النحوية** ، د: شوقي ضيف ، (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط:6 ، دت) ص : 166 .

[2] - **العربية الفصحى المعاصرة** قضايا ومشكلات ، مرجع سابق ، ص : 302 .

[3] - **في النحو العربي** نقد و توجيه ،مرجع سابق ، ص : 65.

[4] - السياق هو : (مجموعة الظروف التي تحفّ حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام) ، ينظر :

- **استراتيجيات الخطاب** مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري (لبنان : بيروت ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط:1: 2004) ص : 41.

[5] - **في النحو العربي** نقد و توجيه ،مرجع سابق ، ص : 225.

[6] - **شرح المفصل** ، مرجع سابق ، ج: 1 ، ص : 88.

[7] - **في النحو العربي** نقد و توجيه ،مرجع سابق ، ص : 51-52 .

والاضطراب هذا في تقسيم الجملة ، وتعديد أنواعها لازال قائما حتى عصرنا هذا ، حيث هناك من جعل من الجمل شرطيةً ، وظرفيةً ،ووصفيةً [1].

12 – يعرف الجملة الفعلية بأنها : « الجملة التي يدل فيها المسند على التجدّد ، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا ، و بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلا ، لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها » [2].

و انطلاقا من تعريفه السابق عدّ جملة : (البدُر طلَع)جملةً فعلية مخالفا النّحاة الذين عدوها جملة اسمية بناء على التفريق اللفظي المحض [3].

ومخالفة مذهب النحاة في هذه الجزئية من شأنه تعسير النحو لا تيسيره ، فالتفريق اللفظي هو الأنسب لأذهان المتعلمين ؛ إذ المعيار فيه واضح ميسر .

13 – يرى المخزومي أن الأفعال كلّها مبنية مع الإشارة و الأداة [4]، وأنّ العلامات في آخر الفعل المضارع المعرب ليست علامات إعرابية وإنّما لتمييز زمن الفعل وتخصيصه لا غير .

14 –يعدّ التأويل وسيلةً يلجأ إليها النحاة للتوفيق بين القواعد وبين النصوص المخالفة لها[5]، ونظرا ونظرا لاعتماد النحاة تأويلات كثيرة فقد دعا المخزومي إلى عدم المغالاة في التأويل النحوي الذي من مظاهره فكرة الإضمار [6].

و لعّل جنوح النحويين إلى عدم الإسراف في التأويل النحوي من تمام التيسير، وذلك لأنَّ: «التأويل إنما يسوغ إذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول »[7].

---

[1] - **ينظر** :**التراكيب الإسنادية** الجمل الظرفية الوصفية الشرطية ، د: علي أبو المكارم (مصر : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط:1، 1427هـ/2007م) .

[2] - **نفسه** ، ص : 41 .

[3] - ينظر :

- **مغني اللبيب** عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد (لبنان : بيروت ، المكتبة العصرية ، د ط، 1431هـ/2010 م) ج : 2 : ص : 433 .

[4] - **في النحو العربي** نقد و توجيه ،مرجع سابق ، ص : 41.

[5] - **التأويل النحوي في كتب إعراب الحديث النبوي** ، عائشة بنت مرزوق بن حامد اللهيبي،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، (المملكة العربية السعودية : جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية) ص : 2 .

[6] - **في النحو العربي** نقد و توجيه ،مرجع سابق ، ص : 129 .

[7] - **التذييل و التكميل** ، أبو حيان الأندلسي ،ج : 4 ص : 300 .

ج – المنظومة المصطلحية التي اقترحها المخزومي في مشروعه النحوي:

1 – **الأداة** :الكلام عند النحويين هو اللفظ المركب المفيد بالوضع ، وأقسامه : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى[1] ، أما المخزومي فقد أطلق على القسم الثالث من أقسام الكلام الأداة ، والأداة من مصطلحات الكوفيين[2]، ويعّرفها بأنها ما لا يدلّ على معنى إلا في أثناء الكلام [3]، ومن أمثلة الأدوات (هل) التي يقول عنها إنّها أداة تستعمل في الاستفهام ، ولكن الاستفهام لا يتحقق إلا إذا استعملت في جملة .

قد بيّن المخزومي أن الأدوات في العربية تنتظم في مجموعات ، تشترك في دلالة عامة وتختلف فيما بينها من الاستعلامات الخاصة ، ولذلك وجب دراستُها في مجموعات وليس منفردة ، ورأى أنها لا تعمل ولا تؤثر فيما بعدها ، بل إنها تعبر عن المعاني التي تطرأ عل الجمل مما يقتضيه حال الخطاب ومناسبات القول .

2 – **الفعل الدائم** : و هو اسم الفاعل عند النحاة القدامى ، و عند المخزومي يحمل معنى الفعل حيث يقول عنه : « هو فعل في معناه وفي استعماله إلا أنه يدل في أكثر استعمالاته على استمرار وقوع الحدث ودوامه »[4].

وهذا التعريف الذي يعتمده المخزومي أخذ به الكوفيون حيث (إنّ الزجاجي أيد الكوفيين بوجود فعل للحال سماه الفعل الدائم وهو صيغة (فاعل) إذا استعملت مع ضمائرها في الكلام، ولعلهم قالوا بذلك لما لمحوا في هذه الصيغة من دور وظيفي يشبه دور الفعل) [5].

لام التوكيد: و هي اللام التي **يسميها** البصريون لام الابتداء التي تدخل على المبتدأ ، وهي تكون مع جملة القسم ، و ذكر المخزومي أن الكوفيين يسمونها لا القسم وقد وافقهم على هذه التسمية .

الفاعل الإرادي والفاعل اللاإرادي : يرى المخزومي أن الجرة في قولنا (كسرت الجرة) ليست هي الفاعل بنظر العقل ، ومع ذلك لم يستعمل مصطلح نائب الفاعل ، بل وضع له مصطلحا آخر هو الفاعل اللاإرادي ، وأما الفاعل فسماه الفاعل الإرادي .

---

[1] - **التحفة السنية** بشرح المقدمة الأجرومية ، محمد محي الدين عبد الحميد ، (مصر : القاهرة ، مكتبة السنة) ص ص : 5 ، 7 .

[2] - **العربية الفصحى المعاصرة** قضايا ومشكلات ، مرجع سابق ، ص : 302 .

[3] - **في النحو العربي** قواعد و تطبيق ،مرجع سابق ، ص : 37 و ما بعدها .

[4] - **نفسه** ، ص : 23 .

[5] - آراء **مهدي المخزومي في تيسير النحو** قراءة في المصطلح ،مرجع سابق ، ص : 565 .

و قريب من هذا في كلام العرب قولهم: خْضَرَّ الزَّرعُ ، في البناء للمعلوم ، و الزرع هنا ليس الفاعَل عقلاً ، لكنهم في تعريفهم للفاعل ذكروا أنه من قام بالفعل أو اتصف به ، وبذا زال الإشكال.

فعل الفاعل الذي لا اختيار له : وهو الفعل المبني للمجهول أو المعروف بـ(ما لم يسم فاعله) عند النحاة القدامى.

الجحد : **استعمل** المخزومي هذا المصطلح في مكان مصطلح النفي .

النعت و الصفة : **استعمل** المخزومي المصطلحين كليهما ، و إن كان الأول مصطلحا كوفيا والثاني بصريا .

المركب اللفظي : ويقصد **به** المخزومي الكلام الذي لا إسناد فيه ، و كل كلام لا إسناد فيه لا يعده جملة ، و من ذلك النداء الذي يقول عنه : (و خلاصة القول أن النداء ليس جملة فعلية ، و لا جملة غير إسنادية ، وإنما هو مركب لفظي بمنزلة أسماء الأصوات يستعمل لإبلاغ المنادى خاصة أو لدعوته إلى إغاثة أو نصرة أو نحو ذلك).

وقد أراد المخزومي بهذا **المصطلح** تقديم تصور جديد للجملة ، حيث يقول عنها : (إنما تقوم على أساس من إسناد يؤدي إلى إحداث فكرة تامة و لا يقوم مثل قولهم (يا عبد الله) على محمل ذلك الأساس، و لا يؤدي مثل تلك الفكرة ، و لأن مثل قولهم : يا عبد الله لا يعدو أن يكون أداة للتنبيه ، ولفت نظر المنادى ، و لا يختلف عن أمثاله من الأدوات التي تؤدي ما يؤديه مثل هذا التعبير من وظيفة ، مثل(ألا) التي للتنبيه و(ها) التي للتنبيه أيضا ، و غيرهما إلا في مركب لفظي لا يرتفع إلى منزلة الجملة ، ولا يصح تسميته بالجملة أيضا).

أداة التشريك : هي أدوات العطف في النحو العربي ، و قد اختار لها المخزومي مصطلح أدوات التشريك لأن أكثرها لا يفيد العطف (إلا الواو و الفاء و ثم) .

متعلقات الفعل : يرى **المخزومي** أن أنسب اصطلاح لما سماه النحاة الأوائل فضلة هو متعلقات الفعل ، لأن مصطلح فظلة يعني أنها يمكن تركها و الاستغناء عنها ، في حين أن ما اعتبر فضلة (قد يكون عمدة في التفاهم).

الخفض : وهو ما يعني به **البصريون** مصطلح الجر ، و هذا المصطلح من استعمالات الكوفيين .

المستقبل : وهو مصطلح استعمله المخزومي بديلا من مصطلح المضارع لأن المضارعة تعني المشابهة ، و لا تدل على صيغة زمنية والمضارع نفسه يصلح للحال

المكنى به الزمان والمكان : وهو الظرف في عرف البصريين أو المفعول فيه في كتب النحو ، وقد سوغ المخزومي رفضه استعمال مصطلح الظرف بقوله :(وقد تجنبنا مثل هذه التسمية لأنها تسمية عقلية لا مجال لمثلها في البحث اللغوي .

تبين لنا من خلال هذا البحث أن المخزومي كان يهدف من وراء المصطلحات النحوية التي اقترحها في مشروعه النحوي ، و هي في غالبها مصطلحات كوفية ، إلى الوصول إلى نحو جديد لا نحس فيه بأثر العامل ، ومع أنه يميل إلى تفضيل المصطلحات النحوية الكوفية ، فإنه لم يدع إلى إلغاء المذاهب النحوية الأخرى بل نادى باعتماد رؤية نحوية أصلية .

والتيسير النحوي الذي ينادي به المخزومي له منحى تعليمي وتقويمي ، يقوم على اعتماد مصطلحات لغوية دقيقة ، ولا يرقى إلى تشكيل نموذج نحوي جديد أو وضع قواعد جديدة.

والمصطلحات المعتمدة عنده هي إما ترديد لما جاء به الأسلاف من مدارس نحوية معروفة أهمها الكوفة –كما أسلفنا – أو مرادفة للأصلية التي استعملها النحاة ، ولا تخرج عن مجرد الترف الفكري.

الفصل الثاني

جُهُودُ الْمَجَامِعِ اللغَوِيَّة فِي سَبِيلِ تَيْسِيرِ النَّحْوِ

مُقَدِّمَة:

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن أهم مجامع اللغة العربية .

المبحث الثاني : جهود مجامع اللغة العربية في تيسير النحو

لم تكن الجهود الفردية التي بذلها النحويون من أجل تيسير النحو كافيةً ؛ فكان لا بدّ أن تنبرَي لهذه الغاية النبيلة مؤسساتٌ أهليةٌ ورسميةٌ ، تعمل على تقريب هذا العلم الجليل من كافة شرائح المجتمع ، فجاء ظهور المجامع اللغوية باعتباره وجهاً من أوجه التبني الرسمية لعملية خدمة العربية ، فأخذت على عاتقها مسؤوليات كبيرة ترعى العربية ، وتصونُها ، وتحافظ عليها ، وتعمل على إعدادها للوفاء بالحاضر والعلم المعاصر ، مع الاعتداد بماضيها وتراثها من علم وفكر وأدب ودين وفلسفة ، ومع التمكين لَها من التطور الثقافي والحضاري تطوًرا حيًّلحصب ًا مثمًرا ، على نحو ما تطورتقديم ًا حين خرجت من الجزيرة العربية ، وَوسِعت الثقافات والحضارات التي التقت بها في البلاد المفتوحة من يونانية وفارسية وهندية ، دون المساس بمقوماتِها وأوضاعها الأصيلة ؛ بل مع المحافظة عليها دون أي انحراف محافظةً لم يداخلها الجمودُ ؛ فالجمود يعني الموت وفقدان الحياة ؛ بل محافظةً تفسح المجال للتطور والحركة والنمو والتغير ؛ فكل ذلك من لُبِّ الحياة وسنن الوجود ، وتكاد مهمة المجامع اللغوية تدور حول الأبواب الآتية [1] :

- تيسير اللغةمتن ًا وقواعدَ وكتابةً ورسَم حروفٍ.
- تَهذيب المعجم اللغوي وصياغته صياغة جديدة في ضوء المنهج العلمي الحديث للتأليف المعجمي .
- إمداد لغة العلم والحضارة بما تحتاج إليه من مصطلحات وألفاظ.
- وَضْع معجمات متخصصة في شتى العلوم والفنون.
- تشجيع الإنتاج الأدبي .
- إحياء التراث اللغوي والأدبي .

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هناك جهوداً جماعية – غير رسمية– سبقت ظهور مجامع اللغة العربية ، كانت تحمل غاية المجامع نفسها و أهدافها ذاتها ، غير أنه لم يكتب لها النجاح والاستمرار لأسباب عدّة[2] ، فقامت على أنقاضها هذه الهيئات ؛ التي سنعرض لها من خلال ما سيأتي .

[1] - **المجامع اللغوية ودورها في حماية العربية وتيسيرها** ، د: محمود سليمان ياقوت ، (بحث غير منشور) ، (الإمارات العربية المتحدة ، جامعة الشارقة ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية) ص : 02 .

[2] - ينظر :

- **دور مجامع اللغة العربية في التعريب** ، إبراهيم الحاج يوسف ، (ليبيا : طرابلس ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ط : 1 ، 2002 م) ص : 15.

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن أهم مجامع اللغة العربية .

تناول ذلك من خلال تعريف المجامع ، ثمّ نعرض بعدها لمجامع اللغة العربية :

✓ 1_ : مفهوم المجامع :

✓ 1_ 1 أصل التسمية :

يقصد بالمجمع اللغوي : جمْع من الباحثين المتخصصين للتوسع في الموضوعات التي يجيدونها ، وللتداول بعمقٍ والبحث فيها ، وبهذا المعنى الحديث تستعمل لفظة مجمع اليوم ، و في اللاتينية يُعرف باسم Académie ، و انتقلت هذه التسمية للغات الأجنبية الأخرى ففي الفرنسية هو :Académie ، وفي الإنجليزية : Académiy ، و الكلمة يونانية الأصل نسبة إلى البطل اليوناني الأسطوري أكاديموس Académos ، و قد أطلقت هذه التسمية في الأصل على حديقة يونانية ؛ حيث كان يجلس أفلاطون (374 ق م) وتلامذته ، و قد كتب على بابها شعاره : (من لم يكن مهندساً فلا يدخُل علينا) و كان يجري في هذا المجلس مناقشة القضايا و الموضوعات التي تخطر على باله و أتباعِه ؛ من فلسفية وعلمية وأدبية وسياسية ... و غيرها .

و لما توفي أفلاطون لازمت تسمية أكاديمية مجالس أتباعه ومريديه [1].

✓ 1_ 2 التعريف اللغوي للمجامع :

المجمُع لغةً من « جَمْع» في قولك جمعت الشيء ، و الجمُع : المجتمعون ، وهو اسم لجماعة من الناس ، وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالواجماعة الشجر ، وجماعة النبات ، والمَجْمُع يكون اسماً للنّاس ، وللموضع الذي يجتمعون فيه ، و في الحديث : « فَضَرَبَ بِيَدِهِ مَجْمَعَيْنِ عَنْ نُقْرَةِ وَكَتِفِي »[2] ، أي : حيث يجتمعان[3] .

---

[1] - ينظر :

- **المجامع اللغوية العربية حديثًا** ، د : هلال ناتوت ، (الإمارات العربية المتحدة : دبي ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، س : 3 ع : 11 ، رجب : 1416 هـ / ديسمبر 1995 م) ص : 14.
- **تاريخ المجامع** ، د : منصور فهمي ، (مصر : القاهرة ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ج : 1 ، رجب : 1353 هـ/أكتوبر : 1934 م) ص : 170

[2] - لم أجده في كتب التخريج و متون الحديث ، ووقفت عليه في كتاب : مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض المالكي ، نشر المكتبة العتيقة ودار التراث ، د ح ن ، ج: 1 ،ص : 153.

[3] - **لسان العرب** ، ابن منظور ، ج : 8 ص : 679 (مادة : جمع) .

فالمجمع – بهذا التعريف – يحمل دلالتين : اسُم مكانٍ حيث حصل الاجتماع ، و المجتمعون أنفُسهم مجمٌع .

✓ 1_ 3 التعريف الاصطلاحي للمجامع :

عّرفها الأستاذ : صالح بلعيد بأنها «مؤسسات لغويّة علمية تقوم على خدمة اللغة ، وبها جماعة من العلماء ، تجتمع للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب والفنون ، ويركزون اهتمامهم غالبا على الجانب اللغوي والعلمي ، وما يجب أن تكون عليه بناء على التراث العربي والعالمي وتزويدها بالمصطلحات الحديثة مسايرةً لقضايا العصر » [1] .

فقد التقت جهود العلماء فيها لأجل هدف واحد داخل مؤسسة واحدة ، وهذا من شأنه أن يركّز الجهود وينسقها، ويُمنهَج الخطى ، ويختصر الوقت .

✓ 1_ 4 أنواع المجامع العلمية :

تختلف باختلاف هدف إنشائها ، فقد تكون علمية أو لغوية أو تاريخية أو أدبية ، وقد يضّم الأنواع جميعها مجمع واحد ، و على كّل فهي نوعان :

المجامع المتخصصة : و هي التي تعنى بفرع واحد من فروع المعرفة .

المجامع العامة : وهي التي تعنى بشتى نواحي المعرفة عبر لجانٍ متخصصة .

و النوعان كلاهما يتخذان طابع الرسمية أو شبه الرسمية ؛ إذ تسهم الدولة فيه بطريقةٍ مباشرة بتحّمل نفقاته حتى يتفرغ الأعضاء لما أنيط بهم من مهام في المجمع [2].

✓ 2_ : مجامع اللغة العربية :

نميّز في هذا الشأن بين المجامع اللغوية العربية التقليدية المعروفة منذ بداية القرن العشرين ، و اتحاد المجامع اللغوية العربية ؛ الذي يعتبر مؤسسة تنسيق بينها ، وبين ما ظهر حديثاً وهو مجمع اللغة العربية على

[1] **مقالات لغويّة** ، د: صالح بلعيد ، (الجزائر :الجزائر ، دار هومة للنشر والتوزيع ، د ط ، 2004 م) ص : 79 .

[2] - ينظر :

- **المجامع اللغوية العربية حديثًا** ، مرج سابق ، ص : 15.

الشبكة العالمية ؛ و يتطلب هو الآخر وقفة في هذه الدراسة لأنه يحمل مواصفات المجمع ، ولا يميزه إلا كونه افتراضيـًا .

✓ 2_ 1 المجمع العربي السوري :

هو أول مجمع عربي أنشئ سنة : 1919 م ، و سنخصّه بدراسة وافية في فصل مستقل .

✓ 2_ 2 مجمع اللغة العربية في القاهرة :

✓ 2_ 2 _ 1 لمحة تاريخية :

أُنشئ بعد محاولات سابقة لم تنجح ، بدأها الشيخ محمد عبده (ت 1905م) والعالم اللغوي الشنقيطي (ت 1892 م) ، وقد صدر مرسوم إنشائه سنة : 1932 م [1]، وجعل تابعا لوزارة المعارف (التربية و التعليم الآن) [2].

وقد نصَّ المرسوم على أن المجمع يتكون من عشرين عضًوا عاملاً من بين العلماء المعروفين بتعمقهم في اللغة العربية أو ببحوثهم في فقهها ولهجاتها دون تقيد بالجنسية. وبذلك اصطبغ مجمع القاهرة في نشأته بصفة عالمية على غرار الأكاديمية الفرنسية؛ فضم أعضاء مصريين وغَير مصريين من أشقائهم العربِ ومن المستعربين، وأجاز المرسوم اختيار أعضاء فخريين ومراسلين [3].

وفى اليوم الثلاثين من يناير سنة **1934**م انعقدت أولُ جلسة لأعضاء المجمع مستهلّين بذلك دورتَهم المجمعية الأولى حين أخذوا في وضع لائحته، وتكوين لجانه، واستكمال أجهزته الفنية والإدارية، وكلِّ ما يهيئ للمجمع أداء رسالته المبتغاة. ومن ذلك وضع ثلاثة وعشرين قرارًا، في مقدمتها: قرار الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم؛ وهو قرار كان له أبعد الأثر في تذليل عقبة كبيرة في وضع المصطلحات العلمية. وشمل ذلك أيضًا قرارات في التعريب، والألفاظ المولَّدة، وفي التصريف، حتى يُمَكّن العربية من أن

---

[1] - كان ذلك في : 14 شعبان 1351 هـ الموافق ل : 13 ديسمبر 1932م ، واحتوى عشرين مادةً ، ينظر :

- **مجلة مجمع اللغة العربية الملكي**،مرجع سابق ، ج : 1 ، ص:06 .

[2] - **مظاهر التجديد النحوي** لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام : 1984 ، د : ياسين أبو الهيجاء ، (الأردن : عمان ، إربد ، جدارا للكتاب العالمي ، عالم الكتب الحديث ، ط : 1 ، 1429 هـ / 2008 م) ص : 5 .

[3] - **مجمع اللغة العربية .** موجز عن تاريخه وإنجازاته (1932– 2007م) ، د : محمود حافظ ، ط : 3 . ص : 6 .

تصبح مرنة في التعبير عن لغة العلم والمعرفة والحياة. وسرعان ما أخذت لجانه الأولى تضع عشرات الأسماء لمصطلحات علمية وفنية، وأيضًا لمسميات حديثة في شؤون الحياة والحضارة [1].

ومضى المجمع في أعماله اللغوية والأدبية والعلمية، وأخذ ينمو نموًّا مطردًا بفضل أعضائه الذين أسسوه وَمن خَلفوهم، وواصل المجمع دوراته ومنجزاته في مختلف المجالات بأعضائه وخبرائه ومحرريه في لجانه ومجلسه ومؤتمروقد عُدِّل قانون المجمع أكثر من مرةٍ ليتواءمَ مع مقتضيات التطور، وزِيد عدد أعضائه إلى أن حل شهر مارس سنة 1982م حين صدر قانون بإعادة تنظيم مجمع اللغة العربية نصَّ فيه على أن مجمع اللغة العربية هيئةٌ مستقلةٌ ذاتُ شخصيةٍ اعتباريةٍ، لها استقلالٌمالي ٌ وإداريٌّ، وتَتْبُع وزَير التعليم، ومقرها مدينة القاهرة. وحدد أغراضه ووسائله التي جاءت في مرسوم إنشائه، وله مجلس، ومؤتمر، ومكتب. ويتألف مجلُسه من أربعين عضًوا في الأكثر من المصريين. ويتألف مؤتمره من أعضاء المجلس وعددٌ لا يُجاوز العشرين من غير المصريين. وذكَّر ما يجب توافره من شروط في عضو المجمع من حيث إنتاجه ومكانته اللغوية والأدبية والعلمية، وكذلك في طريقة انتخابه. وحدد القانون كذلك أن للمجمع رئيسًا ونائبَ رئيسٍ وأمينً ا عامًّا يختارهم مجلُسه من بين المرشَّحين من أعضائه واختصاصاتهم، وكذلك اختصاصات مجلس المجمع ومكتبه ولجانه وخبرائه ومحرريه [2].

✓ 2_ 2 _ 2 لجان المجمع:

تألَّفت بعض لجان المجمع في دوراته الأولى، وبدأت تعمل وتنشط، ثم أخذت تنمو وتتكاثر مع اتساع آفاق العلوم والآداب والفنون والحضارة واللغة في شتى مناحيها وتخصصاتها– وقد بلغت هذه اللجان ثلاثًا وثلاثين لجنة (33) منها :

1– لجنة المعجم الكبير.

2– لجنة أصول اللغة.

3– لجنة الألفاظ والأساليب.

4– لجنة اللهجات والبحوث اللغوية.

5– لجنة تيسير الكتابة العربية.

[1] - **نفسه** . ص : 7 .

[2] - **نفسه** . ص : 8 .

✓ 2_ 2 _3 أعمال المجمع و إنتاجه :

قام المجمع خلال تاريخه الطويل، الذي امتد أكثر من ثمانين عامًا حتى اليوم، بأعمال مجيدة ومنجزات يعتد بها وإنتاج رفيع المستوى تميَّز بغزارته وتنوعه في مختلف المجالات اللغوية والأدبية والعلمية وغيرها، وذلك بفضل قياداته الرشيدة وعلمائه الأعلام، وما أتاحته له الدولة من إمكانات ساعدته على المضي قدمًا نحو آفاق رحبة من التقدم والتطور والازدهار. وفيما يلي إطلالة نيرة على هذا الإنتاج.

✓ 2_ 2 _3 _1 محاضر الجلسات:

سِجِلُّ المجمع التاريخي يدُوَّن فيها ما يدور في مجلسه ومؤتَمَره من بحوث ودراسات ونقد وتمحيص ومناقشة ومراجعة، وتشرح في تفصيل ما يتخذه من قرارات علمية أو إدارية، وتشمل المحاضر فيما تشمل المصطلحاتِ العلميةَ والفنيةَ وكلَّ ما أقره المجمع من ألفاظِ الحضارة والحياة العامة. وكل هذه المحاضر مطبوعة في مجلدات تُعدُّ بما تحويه كنوزًا أو ثروة لغوية وأدبية وعلمية. وأخذًا بأساليب التطور، فيتم تسجيل محاضر المجلس والمؤتمر على شبكة الحاسب الآلي بالمجمع لتكون متاحة للراغبين في الاطلاع عليها.

و توفر المحاضر معلومات مفصّلة عن قرارات المجمع المشورة بمجلته، وتقدم صورة واضحة عن الموضوعات المطروحة في الجلسات للنقاش ، وقد صدرت منها خمسة مجلدات ثم ارتأى المجمع التوقف عن إصدارها لصعوبات مالية وتقنية ، مكتفياً بمجلة المجمع [1].

✓ 2_ 2 _3 _2 مجلة المجمع :

اتخَذَالمجمع لنفسه مجلةً علمية منذ إنشائه، صدر عددها الأول في سنة 1934م، وتوالى صدورها سنويًّا إلى سنة 1937م. وتوقفت عدة سنوات ثم عادت إلى الصدور في عام 1948م، وتباطأ صدورها ثم أخذت في الانتظام ، وتتضح في المجلة أربعة أبواب أساسية هي :

أ- باب المصطلحات المتنوعة التي أقرها المجمع في شؤون الحياة المختلفة، والمصطلحات العلمية والفنية.

ثُمَّ رئي بعد ذلك – أن تصدر مجموعة المصطلحات العلمية في كتاب خاص يحمل اسمها.

[1] - **مظاهر التجديد النحوي** لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام : 1984 مرجع سابق ، ص : 8 .

ب– باب القرارات اللغوية التي يصدرها المجمع، ويقصد بها التوسع في اللغة؛ حتى تستطيع الوفاء بمقتضيات التطور في لغة العلوم والفنون، وألفاظ الحضارة، وشؤون الحياة.

ثم رئي – بعد ذلك –أن يُصدر بها كتاب خاصّ.

ج– باب البحوث والدراسات اللغوية المستفيضة، وما يتبعها من دراسات وبحوث أدبية.

د– باب رابع يتناول تراجم مفصلة لأعضاء المجمع منذ نشأته إلى اليوم، وذلك في يوم استقبالهم أعضاءً جددًا بالمجمع وفى يوم تأبينهم حين رحيلهم ؛ حيث ارتأى المجمع أن يقوم أحد أعضائه بتقديم العضو الجديد إلى زملائه ، في حفل استقبال يقام على شرفه ؛ حيث يصور فيه سيرته و نشاطه العلمي تصويراً تاما ، حتى إذا توفاه الله أقام له المجمع حفل تأبين يتضمن ما قدمه من جهود علمية في مجال اللغة و الأدب [1].

✓ 2_ 2 _3_ 3 بحوث المؤتمر السنوي ومحاضراته :

يقوم المجمع بنشر ما يثار في مؤتمره السنوي من بحوث ودراسات في عدد خاص من أعداد مجلته. وقد نشر العديد من هذه المجلات التي شملت البحوث الخاصة بمؤتمرات الدورات المجمعية السنوية، ونُشَر أولها في الدورة الخامسة والعشرين، وهي منذ ظهورها تحوي بحوثًا واقتراحاتٍقيمةً ودراساتٍلغويةً وعلميةً يعتد بها في متن اللغة، وتيسير النحو، والقياس في اللغة والمعاجم الأوربية، وتاريخ اللهجات المصرية، وكتابة التاريخ عند العرب، وفي الاشتقاق، والتعريب، والفصحى المعاصرة، وتعريب المصطلح العلمي، وغير ذلك من الدراسات.

كما أن بعض أعداد المجلة تصدر مشتملة على الأبحاث التي أجازتها لجنة التحكيم تحت عنوان: (بحوث محكّمة).

وللمجمع نشاطات أخرى كثيرة لعل أهمها إصدار المعاجم المختلفة، وكذلك المواسم الثقافية والندوات الفكرية ، وتحقيق كتب التراث .

[1] - **نفسه** ، ص : 9 .

✓ 2_ 3 المجمع العلمي العراقي :

✓ 2_ 3 _ 1 نبذة عن المجمع :

بدأت فكرة تأسيس المجمع عام 1921 م ، إذ تأسس مجمع لغوي مهمته تعريب الكلمات وإيجاد المصطلحات العلمية وترجمة الكتب التي يحتاجها في البحث والدراسة ، وكان يتألف من لجنة تضم الشاعر جميل صدقي الزهاوي ، والشاعر معروف الرصافي ، وتوفيق السويدي ، وثابت عبد النور .. وغيرهم .

و قد أنشأت وزارة المعارف العراقية لجنة التأليف و الترجمة و النشر سنة : 1945 م للنظر في الأمور العلمية الأكاديمية على الصعيد الثقافي و التربوي ، و تعد هذه اللجنة نواة «المجمع العلمي العراقي» الذي أسس رسميا سنة : 1947م من عشرة أعضاء برئاسة محمد رضا الشبيبي ، وكانت عنايتهم بادئ الأمر منصبة على اللغة العربية أساسا وباللغة السريانية والكردية كذلك ، وقد أجاز قانون رقم (49) لسنة 1963 تأسيس ثلاث مجامع في العراق وهي : المجمع العلمي العراقي ، والمجمع العلمي الكردي ، والمجمع العلمي السرياني ، وفي عام 1978 صدر قانون برقم (163) ينص على إلغاء المجامع وانضمامها بالمجمع العلمي العراقي الجديد وتتفرع منه هيئتان هما : الهيئة الكردية والأخرى الهيئة السريانية ، وإضافة أعضاء من علماء العراق إلى الأعضاء المخضرمين .

وفي العام 1996 صدر قانون جديد ، أُعيد بموجبه تنظيم المجمع العلمي وتوسعت أهدافه لتشمل كافة التخصصات العلمية والتقنية وعدم حصرها بتخصصات اللغات العربية والكردية والسريانية والتراث العربي والإسلامي ، بل امتدت لتشمل تخصصات العلوم التطبيقية والهندسية والزراعية والفلسفية والقانونية والاقتصادية والمعلومات وشتى المعارف المختلفة بهدف إثراء المعرفة الإنسانية وتوظيف هذه المعارف لخدمة التنمية في العراق والبلاد العربية والإسلامية ، وبذلك يقترب عمل المجمع أكثر فأكثر إلى مفهوم عمل ما يعرف في دول العالم المتقدمة بأكاديميات العلوم التي تضم في العادة كبار العلماء والمفكرين والمبدعين.

وبعد أحداث الحرب الأخيرة التي مر بها العراق ارتبط المجمع العلمي بوزارة التعليم العالي وبعد ذلك فك ارتباطه ، ليرتبط حتى وقتنا هذا بمجلس الوزراء ، وصدر بعد ذلك تعديل قانونه عام 1995 ، ومن ثم اقترح إضافة وتعديل بعض فقراته من قبل رئاسة المجمع فرفع القانون إلى لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب وهو بانتظار المصادقة حالياً .

ينظم المجمع العلمي حلقات نقاشية ومحاضرات ثقافية وندوات علمية على مدار العام ، ويعقد مؤتمراً علمياً في احد التخصصات كل عامين ، وللمجمع تقليد رائع بتكريم كبار علماء العراق ومبدعيه سنوياً بمنح جائزتين إحداهما في الدراسات الإنسانية والأخرى في الدراسات العلمية.

وللمجمع العلمي مطبعة خاصة به ، ومن أهم اصدرا ته (مجلة المجمع العلمي العراقي) التي صدر العدد الأول منها 1950)م) فكانت وما تزال ميداناً تبارت على صفحاتها أقلام كبار العلماء والمفكرين والباحثين من أعضاء المجمع وغيرهم ، وتصدر المجلة بأربعة أجزاء سنوياً .

وتناولت إصدارات المجمع الأخرى صنوف العلوم والمعارف ، فكانت الإصدارات مابين كتب محققة أو مترجمة أو مؤلفة.

ومن بواكير أعمال المجمع العلمي العراقي ومن بداية قيامه وجهود العاملين فيه من أعضائه تأسيس مكتبة (خزانة كتب) خاصة به ، وكانت نواة هذه المكتبة كتب ديوان وزارة المعارف آنذاك ، وتواصلت الجهود في تنميتها حيث تم الاتصال بكبريات دور الكتب في العواصم الشرقية والغربية وتم اقتناء كتب مختلفة في العلوم والفنون والآداب ، كما استطاع المجمع بعد جهد أن يحصل على معظم كتب المستشرقين وكثير من فهارس الخزائن العالمية ، ويضاف إلى ذلك تمكن المجمع من تصوير نفائس المخطوطات والكتب في بغداد والقاهرة ودمشق والأستانة ، وطهران والهند ، ولندن ، وباريس وغيرها من مكتبات العالم ، كما بلغت خزانة المجمع ألوف الكتب والمجلات كهدايا من المجامع العلمية والجامعات والمعاهد والمؤسسات المختلفة ومن أفراد فضلاء من المؤلفين والناشرين ، وأرباب الصحف والمجلات ، وكذلك عن طريق تبادل المطبوعات.

وكانت المكتبة قبل أحداث الحرب الأخيرة على بلدنا تحفل بأمهات الكتب العربية والأجنبية المطبوعة منها والمخطوطة ونوادرها ، وقد بلغ مجموع ما تحتويه أكثر من (84)ألف كتباً ودورية ، بالإضافة إلى مجموعات نادرة من المخطوطات والمدونات من العلماء والمؤرخين مثل مجاميع الأستاذ عباس الغرادي الخطية ، كما أهديت للمجمع مكتبات شخصية كان من أبرزها مكتبة فؤاد عباس ، ومكتبة محمود نديم ومكتبة علي رأفت ، ومكتبة فهمي المدرس .

ولكن مع الأسف الشديد تعرضت المكتبة إلى النهب والسلب والتدمير حالها حال مكتبات الوطن الجريح ، والآن يسعى المجمع بما تبقى من أعضاءه وموظفيه ، والطبقة المثقفة الخيرة الى إعادة ولو جزء من هذه الكنوز التي لا تقدر بثمن .

وقد كان للمجمع إسهامات مشتركة مع سائر المجامع العلمية العربية الأخرى ، ومن ذلك مشاركة أهم أعضاء هذه المجامع في عضويته وأنشطته [1].

وكان عدد أعضاء المجمع بما فيهم رئيسه يتراوح بين العشرين والسبعة والثلاثين عضواً ، ويمثلون مختلف الاختصاصات العلمية والثقافية،وتألفت من هؤلاء الأعضاء دوائر علمية ولجان دائمة ومؤقتة .

✓ 2_ 3 _ 2 رؤساء المجمع :

وخلال مسيرة المجمع تعاقب على رئاسته العديد من علماء ومفكري العراق وهم :

1. الشيخ محمد رضا الشبيبي	1948-1949
2. الأستاذ منير القاضي	1949 1953 – ، جدد 1959
3. الدكتور ناجي الأصيل	1953 1954 – ، جدد في 1961 – 1962
4. الدكتور عبد الرزاق محي الدين	1965 – 1979
5. الدكتور صالح احمد العلي	1979 – 1996
6. الدكتور ناجح محمد الراوي	1996 – 2000
7. الدكتور محمود حياوي حماش	2000 – 2004
8. الدكتور داخل حسن جريو	2004- 2007
9. الأستاذ الدكتور أحمد مطلوب	2007 .....وحتى الآن

✓ 2_ 3 _ 3 أهداف المجمع :

المجمع العلمي مؤسسة ثقافية علمية تهتم بالأمور الآتية :

أولا -المحافظة على سلامة اللغة العربية، والعمل على تنميتها ووفائها بمطالب العلوم والآداب والفنون.

ثانيا -الإسهام الفعال في حركة التعريب ، ووضع مصطلحات العلوم والآداب والفنون والحضارة.

ثالثا -

[1] -**المجامع اللغوية العربية حديثاً** ، د : هلال ناتوت ، مرجع سابق ص : 19.

أ_ المحافظة على سلامة اللغة الكردية ، والعمل على نمائها ووفائها بمطالب الحياة ، وتنقيتها من الألفاظ والمصطلحات الأجنبية، ويستعاض عنها بمفردات من اللغة العربية كلما تطلب الأمر ذلك.

ب_ المحافظة على سلامة اللغة السريانية ، والعمل على نمائها، وحفظ التراث السرياني.

رابعا -إحياء الثرات العربي و الإسلامي في العلوم والآداب والفنون.

خامسا -العناية بدراسة تاريخ العراق وحضارة وتراثه.

سادسا -النهوض بالدراسات والبحوث العلمية في العراق لمواكبة التقدم العلمي في العالم.

سابعا -تشجيع و تعضيد التأليف والبحث في العلوم والآداب والفنون.

ثامنا -ترجمة أهم ما يصدر من كتب وبحوث باللغات الأجنبية.

تاسعا -رصد الكتابات غير النزيهة التي تتعرض لتراث الأمة، ومقوماتها ومناقشتها بأسلوب علمي رصين، وتأمين نشر ذلك على الرأي العام.

عاشرا -التعاون مع المؤسسات المعنية بشؤون الثقافة والفكر على تسمية أهم المؤلفات العربية الرصينة لترجمتها إلى اللغات الأجنبية.

حادي عشر -إقامة صلات ثقافية مع جهات الاستشراق مؤسسات وأفراد.

ثاني عشر -إقامة روابط علمية وتعاون وثيق مع الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية العراقية.

ثالث عشر -توثيق الصلات بالمجامع العلمية واللغوية والمؤسسات العلمية والثقافية في البلاد العربية و الأجنبية[1].

[1] - **المجامع اللغوية العربية** دمشق، القاهرة، بغداد، عّمان ، خير الله الشريف ، مجلة التراث العربي (سوريا : دمشق ، اتحاد الكتاب العرب ، ع : 109 ، ربيع الآخر : 1429هـ / أذار 2008م ، س : 28) ص : 241.

✓ 2_ 3 _ 4 نظام المجمع :

بناء على قانون المجمع العلمي رقم (3) لسنة 1995 • ، فهو يعتبر مؤسسة ذات شخصية معنوية واستقلال مالي وإداري ويرتبط بديوان الرئاسة ، يكون مقر المجمع في بغداد ، وله أن يعقد بعض جلساته خارجها .

و أعضاؤه – على غرار المجامع الأخرى — ينقسمون إلى أعضاء عاملين لا يقل عددهم عن (خمسة وعشرين) ولا يزيد على (سبعة وثلاثين) بما فيهم رئيس المجمع ، و أعضاء مؤازرين و أعضاء شرف.

و يشترط في العضو العامل:

أولا . أنيكون عراقياً مقيماً في العراق ، ما لم يكن مكلفاً بمهمة رسمية خارج العراق ، أو مقيماً في بلد عربي أو أجنبي بموافقة الجهات الرسمية المختصة.

ثانياً . أن لا يقل عمره عن أربعين سنة.

ثالثا . أن يتقن اللغة العربية وان يجيد إحدى اللغات الحية أو القديمة وله قدره على تحديد المصطلحات واختيارها.

رابعا . أن يكون واسع الاطلاع على فرع أو أكثر من فروع المعرفة ،وله نتاج أصيل فيه.

و يعين العضو العامل بمرسوم جمهوري ، كم أنه يتمتع بامتيازات ذوي الدرجات الخاصة ، ولا يمكن ملاحقته وإلقاء القبض عليه بدون إذن من هيئة رئاسة المجمع إلاّ في حالة التلبس بجناية ، وإذا خلا مكانه يعلن رئيس المجمع ذلك في أول جلسة للهيئة العامة ، ويبلغ ديوان الرئاسة بذلك .

ومن الواجبات على العضو العامل أن يسهم في إعمال المجمع ، ويواظب على حضور جلسات واجتماعات دوائره وفروعه ولجانه التي يشارك فيها ، كما أن عليه أن يقرن باسمه عضويتهَ في المجمع في ما ينشره من أبحاث وكتب ومقالات.

و بخصوص العضو المؤازر : فيشترط فيه :

• - عدّل هذا القانون أيضا ، سنة : 2010.

أن يكون ذا اطلاع حسن على قواعد اللغة العربية ، أو على قواعد اللغة الكردية ، أو على قواعد اللغة السريانية.

أن لا يقل عمره عن أربعين سنة.

أن تكون له إحاطة واسعة بفرع من فروع المعرفة ، وله نتاج متميز فيه.

و يعين العضو المؤازر بترشيح اثنين من أعضاء المجمع العاملين وموافقة أكثرية أعضاء الهيئة العامة.

أما عضو الشرف ، فيشترط فيه :

أن يكون عراقياً أو عربياً.

أن يكون قد قدّم خدمة علمية جليلة.

ويعين عضو الشرف بترشيح ثلاثة من الأعضاء العاملين وموافقة أكثرية أعضاء الهيئة العامة ، وموافقة ديوان الرئاسة.

و يعيّن رئيس المجمع من بين أعضائه العاملين بمرسوم جمهوري لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

وله اختصاصات الوزير المنصوص عليها في القوانين والأنظمة، ويتقاضى راتب الوزير ومخصصاته.

ولرئيس المجمع نائب تنتخبه الهيئة العامة من بين أعضائها بالأكثرية المطلقة وبالاقتراع السري لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة ، وهو يقوم نائب الرئيس مقام الرئيس عند غيابه.

كما أنّ للمجمع أمين عام متفرغ يعين بمرسوم جمهوري من بين أعضائه العاملين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويكون بدرجة خاصة ، وتحدد المكافأة الشهرية للأمين العام بقرار من ديوان الرئاسة ويتقاضى المكافأة أو راتب الوظيفة التي كان يشغلها قبل تفرغه ومخصصاتها أيهما أعلى.

و للمجمع هيئات أخرى ، هي : مقرر للهيئة العامة للمجمع وهيئة المجمع ، والمسؤول عن توصيات المؤتمرات والندوات ، وكذا المسؤول عن تنظيم المراسلات والعلاقات مع الجهات التي يتعاون معها المجمع.

كما أن لرئيس المجمع مساعداً دوره متابعة أعمال الهيئات والدوائر العلمية وغيرها من الأعمال التي ينيطها به.

و للمجمع مشرف على سير الأعمال الإدارية والمالية في المجمع.

و للمجمع –أيضا– هيئات هي :

هيئة رئاسة ، و التي تتكون من:

أ– رئيس المجمع . رئيساً.

ب– نائب الرئيس . عضواً

ج– أربعة من الأعضاء العاملين ، اثنان منهم تنتخبهما الهيئة العامة للمجمع ، واثنان آخران يختارهما ديوان الرئاسة ، مدة عضويتهم ثلاث سنوات قابلة للتجديد .

د– الأمين العام . عضواً ومقرراً.

هيئة عامة للمجمع و هي تتكون من الرئيس والأعضاء العاملين.

و اختصاصاتها هي :

أ– النظر في شؤون المجمع ذات الصلة بأهدافه ومهماته.

ب– مناقشة وإقرار تقارير الدوائر العلمية وإعمالها.

ج– إقرار مشروع الموازنة السنوية للمجمع.

د– إقرار الخطة السنوية للمجمع.

هـ – النظر في ما يحيله رئيس المجمع إليها.

و تنبثق من الهيئة العامة هيئتان:

أ– هيئة اللغة الكردية ، وقوامها تسعة أعضاء ممن لهم اطلاع واسع وتضلع من اللغة الكردية وآدابها.

ب– هيئة اللغة السريانية ، وقوامها خمسة أعضاء ممن لهم اطلاع واسع ، وتضلع من اللغة السريانية وآدابها.

كما أن للمجمع دوائر علمية هي :

أ– دائرة علوم اللغة العربية.

ب– دائرة التراث العربي والإسلامي.

ج– دائرة العلوم الإنسانية.

د– دائرة العلوم الصرفة والتطبيقية.

هـ– دائرة المصطلحات والترجمة والنشر.

و تتكون كل دائرة علمية من خمسة أعضاء في الأقل، ولا يشترط أن يكونوا جميعهم من أعضاء المجمع.

ويرأس كل دائرة علمية عضو من أعضاء المجمع العاملين تنتخبه الهيئة العامة للمجمع لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، كما أنه يجوز أن يكون للدائرة العلمية فرع متخصص أو أكثر على أن لا يقل عدد أعضاء الفرع عن ثلاثة ، و يكون لكل فرع مقرر من أعضاء المجمع العاملين يختاره أعضاء الدائرة العلمية لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وللمجمع أقسام لإدارة شؤونه هي :

أ – مكتب رئيس المجمع.

ب– قسم الإدارة والأفراد.

ج– قسم الحسابات.

د– قسم الإعلام والعلاقات العامة.

هـ– قسم المكتبة .

و– قسم المطبعة.

ز– قسم الخدمات العلمية والفنية.

و تتكون موازنة المجمع من:

أولا . منحة الدولة السنوية.

ثانيا . الإيرادات التي يحصل عليها المجمع نتيجة نشاطاته ومطبوعاته ووفر السنين السابقة.

ثالثا . المنح والتبرعات ، على أن تؤخذ موافقة ديوان الرئاسة بذلك إذا كانت من جهات عربية أو أجنبية.

✓ 2_ 4 مجمع اللغة العربية الأردني :

✓ 2_ 4 _ 1 لمحة تاريخية :

اجتمع عدد من أهل الفكر و الأدب في عمّان بالأردن سنة : 1922 م ، و ذلك لأجل بحث إمكانية تأسيس مجمع علمي على غرار مجمع دمشق ، و كان ذلك برئاسة سعيد الكرمي (ت1935 م)، وقد التأم المجمع في عدّة جلسات قرر خلالها بعض المصطلحات الرسمية ثم حلّ نفسه إلى أن أنشأت وزارة المعارف سنة : 1961 لجنة التعريب و الترجمة و النشر ، التي أسهمت في الجهود المبذولة لتطوير اللغة العربية والنهوض بها طوال خمسة عشر عاماً ، كانت على اتصال دائم بالمجامع العلمية العربية وبنشاطاتها تتمثُل مقرراتها وتوصياتها ، كما اضطلعت اللجنة بعبء الإعداد لمجمع اللغة العربية الأردني الموعود ، ووضعت نظامه الأساسي ، وطرق عمله ، إلى أن أبصر النور سنة : 1976 م مكونا من خمسة أعضاء ، ثم زيدوا إلى العشرين ، وكان من أشهرهم قدري طوقان (ت 1971 م) [1].

[1] - **المجامع اللغوية العربية حديثاً** ، د : هلال ناتوت ، مرجع سابق ص :19 ، 20

✓ 2_ 4 _ 2 أهداف المجمع :

أهداف المجمع القانون المنشُئ له فيما يلي :

العمل على الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، و جعلها تواكب متطلبات الآداب والفنون الحديثة .

وضع المعاجم العربية بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم والمؤسسات العلمية والثقافية ، داخل المملكة الأردنية وخارجها .

إحياء التراث الإسلامي في العلوم والآداب والفنون [1].

✓ 2_ 4 _ 3 العضوية في المجمع :

يتألف المجمع من الأعضاء العاملين ، و الأعضاء المؤازرين ، و أعضاء الشرف ، و على هذا فمجمع اللغة العربية الأردني لا يحتوي على أعضاء مراسلين ، بخلاف سابقيه ، و الأعضاء العاملون هم المقيمون في الأردن (من جنسية أردنية)، و لا يزيد عددهم عن العشرين عضواً ، و لا تزيد أعمارهم عن السبعين و لا تقل عن الثلاثين سنةً ، وتم تعيين الأعضاء الخمسة الأولين منهم بمرسوم من وزير التربية والتعليم ، وهم الأعضاء المؤسسون الذين تولوا مجلس المجمع ، ومكتبه التنفيذي ، وانتخب هؤلاء من بينهم الدكتور عبد الكريم خليفة رئيساً للمجمع ، و الدكتور محمود السمرة نائباً له ، و الأستاذ عيسى الناعوري أميناً عاما .

أما العضو المؤازر فلا يشترط فيه الجنسية الأردنية ، وينتسب إلى المجمع بقرار مجلس المجمع فقط ، فيما يتولى وزير التربية إصدار مرسوم تعيين عضو الشرف ؛ بناء على تقرير المكتب التنفيذي للمجمع ، وهذا دون قيد الجنسية والعدد [2].

[1] - **دور مجامع اللغة العربية في التعريب** ، إبراهيم الحاج يوسف ، مرجع سابق ص : 31.

[2] - **نفسه** ، ص : 31، 32

✓ 2_ 4 _ 4 من أعمال المجمع ومشاريعه :

من أهم المشاريع التي انصرف المجمع إلى تجسيده مشروع التعريب ؛ خاصة تعريب التعليم العلمي الجامعي ، و قد ناقش ذلك في ثلاثة اجتماعات من اجتماعات مجلس المجمع ، وفي اجتماعات أخرى من اجتماعات المكتب التنفيذي .

و قد اقترح المجمع في هذا الإطار أسماء الكتب التي من الممكن الشروع في ترجمتها ، مقترحاً أسماء المترجمين ، مع تقدير تكاليف الترجمة ، و قد عرض الأمر على جامعة اليرموك التي أيدت المشروع ووعدت بالمشاركة فيه ، وكان الهدف من ذلك أن تصبح اللغة العربية لغة التعليم العلمي الجامعي .و من مشاريع المجمع كذلك تعاونه مع كلية التربية في الجامعة الأردنية لأجل حصر المفردات المستعملة في المرحلة الابتدائية ، وذلك لأجل تنسيق المشروع بأكمله في العالم العربي .

أما في مجال تعريب المصطلحات على مستوى الدوائر الحكومية فقد كتب المجمع إلى جميع الوزارات والدوائر الحكومية لتزويده بما لديها من مصطلحات أجنبية ليقوم بتعريبها .

ومن أهم مشاريع المجمع كذلك إصداره لمجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، و التي صدر العدد الأول منها في شهر صفر : 1383 هـ ، الموافق لكانون الثاني : 1978 م .

كما شارك المجمع في عدة نشاطات أقامتها المجامع اللغوية على المستوى العربي و العالمي .

كما أصبح عضوا في اتحاد المجامع العربية .

كما قام المجمع بتأليف ست لجان دائمة من أجل سرعة إنجاز أعماله و هي :

1- لجنة الأصول .
2- لجنة التعريب والمصطلحات و المعاجم .
3- لجنة التراث .
4- لجنة الترجمة .
5- لجنة المجلة و المطبوعات .
6- لجنة المكتبة .

وكان الهدف من هذه اللجان جميعها انتظام عمل المجمع ، وتحقيق أهدافه وغاياته التي لأجلها أنشأ في سبيل النهوض باللغة العربية في هذا البلد وغيره من البلاد العربية [1].

✓ 2_ 5 مكتب تنسيق التعريب [2]:

✓ 2_ 5 _ 1 نبذة عن المكتب :

أنشئ المكتب عام 1962 م قبل إنشاء اتحاد المجامع لتنسيق التعريب في الوطن العربي.وكانت مهمته تنسيق الجهود التي تقوم بها الأقطار العربية في ميدان التعريب، وإفادة المغرب العربي من تجربة بلدان المشرق العربي في حقل التعريب، مدفوعًا بالحاجة إلى الخروج من دائرة الوضع الاصطلاحي القطري إلى قواعد واضحة متماسكة ؛كي لا تؤول اللغة العلمية إلى لهجات علمية لا روابط بينها، مما يؤدي إلى تعويق نشر العلم وتبادل الأفكار بين أقطار تتكلم لغة واحدة .

✓ 2_ 5 _ 2 أهداف المكتب :

وتتلخص أهداف المكتب في تنسيق الجهود لتطوير العربية وتتبع حركة التعريب، وإثراء اللغة بالمصطلحات المنسقة، وإعداد مؤتمرات التعريب، ومتابعة نشاط المجامع، ونشر المعاجم .وقد قام المكتب بنشر عدد كبير من المعاجم العلمية الموحدة في الفيزياء والرياضيات، والكيمياء، والصحة، والأحياء، والهندسة، وغيرها .وكان المكتب في أول عهده يعرف ب" المكتب الدائم لمؤتمر التعريب "ثم أُتبعته الجامعة العربية رسميا عام 1969 م، للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .وكان يعاني من نقص الخبراء اللغويين والعلميين من مختلف المستويات؛ بسبب تطور نشاط المكتب من مجرد الجمع والتنسيق لمؤتمرات التعريب إلى نشاطات لغوية متنوعة منها :تصحيح الأخطاء، ومحاربة اللفظ الدخيل، وترويج الألفاظ المعربة، وسد النقص في المعاجم، والعمل على نشر العربية وتطويرها.

✓ 2_ 5 _ 3 أنشطة المكتب :

من أهم أنشطة المكتب ما يلي :

[1] - ينظر : **التقرير السنوي الأول لمجمع اللغة العربية الأردني لعام : 1977 م** ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (المملكة الأردنية الهاشمية : العدد : 1 ، صفر : 1398 ،كانون الثاني : 1978 م ، ط : 2 ، 1982) ص : 107 وما بعدها .

[2] - ينظر : **التخطيط اللغوي والتعريب** ، د ك مصطفى عوض بني ذياب، مجلة التعريب (المملكة الأردنية الهاشمية : جامعة البلقاء التطبيقية ،العدد : 42 ، رجب ، حزيران (يونيه) ، 2012 م) ص : 121 ، 122 .

1- إجازة طباعة المعاجم الموحدة وتوزيعها على الجهات المستفيدة في الأقطار العربية كلها .

2- توحيد منهجية التعريب والسعي إلى توحيد المعايير المستخدمة في وضع المصطلحات وفق طرق التعريب التي جرت عليها العربية منذ القدم، مما يكفل المحافظة على سلامة قواعد اللغة العربية من التحريف.

3- الحرص على دقة المعنى وملاءمة الكلمات المعربة للمعاني المقصودة.

4- وضع تعاريف قصيرة للمصطلحات المعربة .

5- دعم الجهود الرامية إلى دفع العربية إلى إصدار قرار سياسي يتم بموجبه إلزام الجامعات بالتدريس باللغة العربية في الكليات العلمية والتقنية والطبية.

6- تسهيل عملية انتشار المعلومات من خلال بنوك المعلومات وتيسير الوصول إلى الكلمات المعربة.

7- إصدار مجلة اللسان العربي التي تعنى بنشر الكلمات المعربة إلى جانب البحوث والدراسات المتعلقة بالتعريب، وطباعتها وتوزيعها في الوطن العربي.

✓ 2_ 6 اتحاد المجامع العلمية العربية :

✓ 2_ 6 _ 1 الفكرة و التأسيس :

كان مجمع دمشق المجمع الأول بين المجامع العربية القائمة الآن. ثم أنشئ مجمع القاهرة (1932م)، وتلاه مجمع بغداد (1947م)، وتعاونت المجامع الثلاثة للنهوض بالعربية، وجعلها وافية بمتطلبات العلم والحضارة.

ولقد فطن القائمون على المجامع الثلاثة إلى ضرورة تنظيم الاتصال بينها، وتنسيق جهودها، ووضع الخطط الكفيلة بتوحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية التي تقرها، فلا يجوز أن يوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظ اصطلاحي واحد، لما يحدثه اختلاف المقابلات العربية للمعنى الواحد من بلبلة.

و معلوم أنّ مجمع اللغة العربية بدمشق دعا أول تأسيسه إلى تضامن المجامع العربية كافة حفاظا على حسن خدمة اللغة العربية و النهوض بتراثها ، وعقد المؤتمر الثقافي العربي الأول بلبنان في سبتمبر 1947 ، وأسفر عن مقررات عدّت نواة لاتحاد المجامع العلمية العربية و الذي انعقد بدمشق في سبتمبر 1956 برعاية جامعة الدول العربية [1].

[1] -**المجامع اللغوية العربية حديثًا** ، د : هلال ناتوت ، مرجع سابق ص : 20.

وقد أسفرت بحوث المؤتمر ومناقشاته عن توصيات مهمة ترمي إلى تحقيق نهضة لغوية شاملة.

وقد أُدرجت هذه التوصيات في خمسة أقسام أساسية:

أولها: تأسيس اتحاد للمجامع اللغوية العلمية العربية ينظم الاتصال بينها، وينسق أعمالها، ويكون المرجع الذي يوحّد المصطلحات التي تضعها المجامع والمؤسسات العلمية والعلماء.

الثاني: وسائل ترقية اللغة العربية.

الثالث: تشجيع التأليف والترجمة.

الرابع: وضع المصطلحات العلمية.

الخامس: تحقيق المخطوطات ونشرها.

لم تكن الأحوال العامة مسعفة لتأسيس الاتحاد على إثر هذه الاجتماعات، ولكن الصبر والعمل الدؤوب أنجحا القصد، وأُسس الاتحاد في 1391/3/18هـ - 1971/5/13م بحضور ممثلي المجامع.وتمّ إقرار نظامه الأساسي ولائحته الداخلية، وانتُخب الدكتور طه حسين رئيس مجمع القاهرة رئيساً للاتحاد [1].

✓ 2_ 6 _ 2 النظام الأساسي للاتحاد :

ويتألف النظام الأساسي للاتحاد من خمس عشرة مادة. من أبرز ما نصّت عليه:

أن للاتحاد شخصية معنوية مستقلة، أي أنه يحوز ذمة مالية مستقلة وأهلية تقاضٍ منفصلاً عن الكيانات المشكلة له ، كما أن مقره مدينة القاهرة، وهو يتألف من المجامع الثلاثة في دمشق والقاهرة وبغداد، وكلّ مجمع لغوي علمي تنشئه دولة عربية مستقلة، ويوافق مجلس الاتحاد على قبوله[2].

وللاتحاد هدفان أساسيان:

أولهما: تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية، وتنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية وبتراثها اللغوي والعلمي.

[1] - **اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في خمس عشرة سنة**، إبراهيم مدكور،(مصر:القاهرة،مطابع شركة الإعلانات الشرقية،دت،دط)ص: 01.

[2] - **ينظر** : المادتان : 01 و 02 من النظام الأساسي لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية .

وثانيهما: العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية ونشرها [1].

ويدير أعمال الاتحاد مجلس يسمى «مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية»، ويؤلَّف من عضوين عن كل مجمع لغوي، يختارهما المجمع العضُو، لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد.

وينتخب أعضاء مجلس الاتحاد من بينهم رئيساً وأميناً عاماً، وأمينين عامين مساعدين، لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد [2].

أي أنه اعتمد نظام الانتخاب بدل التعيين المباشر من أي سلطة كانت، وفي هذا ضمان لاستقلالية الهيئة المسيّرة .

ويجتمع مجلس الاتحاد مرة على الأقل كل سنة في دورة عادية في مقره الرسمي (القاهرة) أو في بلد من بلاد المجامع الأعضاء. ويجوز أن يجتمع بدعوة من الأمين العام للاتحاد، بناء على طلب مجمعين على الأقل في دورة غير عادية عند الضرورة [3] .

✓ 2_ 6 _ 3 اختصاصات المجلس :

يختص مجلس اتحاد المجامع اللغوية العربية بما يلي :

أ – النظر في الأعمال السنوية لمكتب الاتحاد و إقرارها .

ب– النظر في ميزانية مجلس الاتحاد السنوية وإقرارها .

ج – تنظيم وسائل الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية ، وتنسيق جهودها .

د – العمل توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية التي تقرها المجامع المختلفة، واتخاذ الوسائل اللازمة لذلك .

هـ – وضع المشروعات التي تحقق أهدافه ، والإشراف على أعمال مكتب الاتحاد .

[1] - **ينظر** : المادة : 03 من النظام نفسه .

[2] - **ينظر** : المادة : 04 من النظام نفسه.

[3] - **ينظر** : المادة : 06 من النظام نفسه .

و – النظر في الاقتراحات المتصلة بأهداف الاتحاد ، التي تقدمها الهيئات اللغوية والعلمية ، المشتغلون بدراسة اللغة والمصطلح العلمي في العالم العربي ، أو خارجه .

ز – تنظيم عقد مؤتمرات وندوات للدراسات التي تحقق أهداف الاتحاد ، تشترك فيها المجامع الأعضاء ، ومن يرى الاتحاد دعوتهم من العلماء المتخصصين .

ح – وضع الأنظمة الداخلية اللازمة لسير العمل [1] .

✓ 2_ 6 _ 4 اختصاصات الأمانة العامة للاتحاد :

تختص الأمانة العامة بما يلي :

أ – تنفيذ قرارات مجلس الاتحاد و متابعتها ، وتصريف الأمور الإدارية والمالية .

ب – تقديم تقرير سنوي عن أعماله إلى مجلس الاتحاد .

ج – إعداد جدول الأعمال لاجتماعات المجلس مع تحديد مدة انعقاده .

د – تحضير ميزانية المجلس وعرضها ،وتسليم الإيرادات ، وإصدار أوامر الصرف في حدود الميزانية المقررة .

هـ – ينوب الأمينان العامان المساعدان عن الأمين العام في تنفيذ قرارات الاتحاد ، كلٌّ في مجمعه [2].

✓ 2_ 6 _ 5 أعضاء مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية :

يضم الأعضاء التاليين :

الاسم	الوظيفة
أ . د . محمود حافظ – رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة	رئيس الاتحاد
أ . د . كمال بشر – نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة	أمين عام الاتحاد
أ . د . مروان المحاسني – رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق	الأمين العام المساعد للاتحاد

[1] - **ينظر** : المادة : 08 من النظام نفسه .

[2] - **ينظر** : المادة : 13 من النظام نفسه .

أ . د . عبد الكريم خليفة – رئيس مجمع اللغة العربية الأردني	الأمين العام المساعد للاتحاد
أ . د . محمود السيد – نائب رئيس مجمع اللغة بدمشق	عضو الاتحاد
أ . د . أحمد مطلوب – رئيس المجمع العلمي العراقي	عضو الاتحاد
أ . د . خالد الكركي – عضو مجمع اللغة العربية الأردني	عضو الاتحاد
أ . د . علي أحمد محمد بابكر – رئيس مجمع اللغة العربية بالخرطوم	عضو الاتحاد
أ . د . يوسف الخليفة أبي بكر – عضو مجمع اللغة العربية بالخرطوم	عضو الاتحاد
أ . د . علي فهمي خشيم – رئيس مجمع اللغة العربية الليبي	عضو الاتحاد
أ . د . علي الصادق حسنين – عضو مجمع اللغة العربية الليبي	عضو الاتحاد
أ . د . عبد اللطيف بربيش – أمين السر الدائم – أكاديمية المملكة المغربية – الرباط	عضو الاتحاد
أ . د . أحمد حسين حامد – رئيس مجمع اللغة العربية الفلسطيني	عضو الاتحاد
أ . د . صادق أبو سليمان – عضو مجمع اللغة العربية الفلسطيني	عضو الاتحاد

✓ 2_ 6 _ 6 من أنشطة الاتحاد :

عقد اتحاد المجامع منذ تأسيسه حتى الآن تسع ندوات. ودرج الاتحاد على أن يكون لمعجمات المصطلح التي تصدرها المجامع والمؤسسات العلمية جانب كبير من اهتمامه وعنايته، لما لذلك من شأن في تيسير تعريب التعليم العالي. وسارع الاتحاد إلى إصدار حصيلة هذه الندوات في كتيبات خاصة، ليسهل نشرها وتوزيعها في الجامعات والمراكز العلمية، فتغدو قريبة المتناول لطالبيها.

ضّمت ندوات الاتحاد الأولى ممثلين عن المجامع الثلاثة في دمشق والقاهرة وبغداد، مع مشاركة صفوة طيبة من كبار العلماء واللغويين، فلما أُسس مجمع اللغة العربية الأردني عام 1976م انضم إلى الاتحاد (1977م) وحضر ندواته.

ثم انضم إلى الاتحاد في عام 1995م مجمعا السودان أُسس (عام 1993م) والقدس (أُسس عام 1994م)، كما انضمت في عام 1996م أكاديمية المملكة المغربية (أُسست عام 1977م).

و لضم إلى الاتحاد قريباً مجمعا تونس أسس عام 1993 وليبية (أسس عام 1994م).

عقد الاتحاد أولى ندواته بدمشق 1972م،[1] وعُني فيها بتوحيد مصطلحات في القانون المدني والتجاري والبحري والإداري والتأمين بلغت 1811 مصطلح.

وتلتها الندوة الثانية التي عقدت ببغداد (1973م)[2] ،وعُني فيها بمصطلحات النفط، وبلغ عدد المصطلحات التي انتهى الاتحاد إلى توحيدها 997 مصطلحاً. أما الندوة الثالثة فقدعُقدت بالجزائر (حزيران 1976م) [3]، وعالجت موضوع تيسير تعليم اللغة العربية، وأسفرت البحوث والمناقشات عن توصيات مهمة، أبرزها:

– استعمال الكلمات والاصطلاحات التي أقرتها المجامع في كتب القراءة المدرسية.

– والعناية بمكتبة الطفل وتزويدها بقدر صالح من الثروة اللغوية.

– والالتزام باستخدام العربية، وحظر استعمال العامية في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

– والعمل على وضع معجم عربي مدرسي يرجع إليه الطلاب.

– والسعي لتيسير تعليم النحو في مراحل التعليم العام.

وعقد الاتحاد في عّمان ندوته الرابعة (تشرين الأول 1978م) التي خُصصت لدراسة موضوع: «تعليم اللغة العربية في ربع القرن الأخير»، وخلصت إلى جملة من التوصيات أبرزها:

– إسراع المجامع في إخراج المعاجم المتخصصة في مختلف الموضوعات العلمية والفنية، والعمل عن طريق الاتحاد على وحدة المصطلح العربي في مختلف الأقطار العربية.

– والتوسع في ترجمة الكتب العلمية المختلفة، وكتب المعارف الإنسانية.

وانعقدت الندوة الخامسة بالرباط (تشرين الثاني 1984م)، وكان الموضوع الذي تناولته هو «تعريب التعليم العالي والجامعي في ربع القرن الأخير»، وأسفرت بحوث الندوة عن عدة توصيات، يأتي في طليعتها:

---

[1] - **اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في خمس عشرة سنة**، المرجع السابق ص: 02

[2] - **نفسه** ص: 03

[3] - **نفسه** ص: 02

– أن قضية التعريب قضية قومية ذات أثر كبير في النهوض بالتعليم العالي والجامعي ورفع مستوى الخريجين.

– وأن في غنى العربية وشمولها وحيويتها قدرة فائقة على استيعاب التطور العلمي المتلاحق في شتى قطاعات العلم والمعرفة.

– وأن السبيل الوحيد لتعريب لغة العلم هو المعلم والكتاب، فلابد من أن ندّرس ونحاضر في كلياتنا العلمية باللغة العربية، وعلينا أن نؤلف ونترجم بلغة واضحة سليمة، ونعدّ لكل علْمٍ مراجعه العربية. وعلى الجامعات أن تشارك في التشجيع على التأليف والترجمة بالعربية، كي نغني المكتبة العلمية العربية المتخصصة.

وكانت الندوة السادسة بعّمان (كانون الثاني 1987م)، ونوقش فيها موضوع الرموز العلمية وطريقة أدائها باللغة العربية. ثم كانت عودة إلى المصطلح العلمي في الندوة السابعة التي عقدت بتونس (أيار 1992م) فعرض موضوع تعريب المصطلح الطبي، وقُدِّم إلى الندوة الجزآن الأول والثاني من معجم المصطلحات الطبية لمجمع اللغة العربية في القاهرة. وناقشت الندوة معجم المصطلحات مناقشة واسعة، وأوصت بإتباع منهجه في وضع المعجمات العلمية المتخصصة بإيراد تعريف علمي دقيق لكل مصطلح، وبضرورة أن تكون معجمات المصطلحات ثلاثية اللغة: بالعربية والفرنسية والإنكليزية. وقُدِّم في الندوة بحوث تناولت موضوع توحيد المصطلح، ومنهجية التوحيد.

وعقدت الندوة الثامنة بدمشق (كانون الثاني 1994م) وكان موضوعها النظر في معجم النفط الذي أعدّه معجم القاهرة، وهو يضم نحو أربعة آلاف مصطلح وكان المعجم قد وُزّع على المجامع والجهات لعلمية المعنيّة لدراسته وإعداد تقاريرها بشأنه. ونوقش في الندوة حصيلة هذه الجهود،وانتهت الندوة إلى توصيات أهمها:

ضرورة صدور معجمات المصطلح ثلاثية اللغة، وأن يُضبط اللفظ العربي بالشكل، وأن يُستفاد من كتب التراث في وضع المصطلح.

وعقدت ندوة الاتحاد التاسعة بتونس (تشرين الأول 1994م)، وكان موضوعها «دراسة المعجم الجيولوجي» الذي أنجزه مجمع القاهرة.

لقد كان هدف اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية الذي رمى إليه منذ تأسيسه هو توحيد المصطلح العلمي العربي للقضاء على ما يورثه تعدد المصطلح للمقابل العلمي الواحد من بلبلة وفوضى، ويسعى

الاتحاد دائباً لهذا التوحيد، وما يستتبعه من تعزيز لنهضة علمية عربية، يتعاون فيها العلماء العرب في شتى أقطارهم،ولم يستطع الاتحاد، لظروف خارجة عن إرادته، أن ينهض بمهمته على الوجه الأمثل، ولابد من مضاعفة الجهد للقضاء على جميع العقبات التي تقف في طريق الاتحاد كي يقوى على تأدية ما نيط به من مهام.

✓ 2_ 7 المجمع الجزائري للغة العربية :

✓ 2_ 7 _ 1 التأسيس :

تأسس المجمع الجزائري بموجب القانون رقم : 86-10 المؤرخ في : 19 أوت 1986 ، و الذي حدد أهدافه وأطره التنظيمية وقد عّرفه بأنه :

«هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي ، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، يوضع تحت وصاية رئيس الجمهورية ، ويكون مقره مدينة الجزائر » [1].

و المجمع هيئة توضع تحت تصرف الرعاية السامية لرئيس الجمهورية ، ويوضع تحت وصاية رئاسة الجمهورية ، و يكون مقره مدينة الجزائر ، وفي إلحاقه برئاسة الجمهورية دلالة على الأهمية التي يكتسيها بالنسبة للجزائر .

✓ 2_ 7 _ 2 أهداف المجمع :

تتمثل أهداف المجمع فيما يلي [2]:

1. خدمة اللغة الوطنية بالسعي لإثرائها وتنميتها و تطويرها .
2. المحافظة على سلامتها ، والسهر على مواكبتها للعصر ، باعتبارها لغة اختراع علمي وتكنولوجي.
3. المساهمة في إشعاعها ، باعتبارها أداة إبداع في الآداب و العلوم .

✓ 2_ 7 _ 3 وسائل خدمة أهداف المجمع :

زود القانون المجمع بالوسائل العلمية الكفيلة بتحقيق أهدافه من خلال القيام بما يأتي [3]:

1. إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي .

[1] - المادة : 2 من القانون رقم : 10/86 المؤرخ في : 13 ذي الحجة 1406 هـ الموافق ل : 19 غشت 1986 ، يتضمن إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية .

[2] - المادة : 5 من القانون نفسه .

[3] - المادة : 6 من القانون نفسه .

2. اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد مجامع اللغة العربية في الماضي ، أو التي يقرها في المستقبل .

3. اعتماد المصطلحات التي أقرها أحد هذه المجامع وجرى بها العمل في بلده ، إن دعت الحاجة إلى ذلك ، ولو قبل أن يعتمدها اتحاد مجامع اللغة العربية .

4. نحت مصطلحات جديدة بالقياس أو الاشتقاق أو بأية طريقة أخرى .

5. ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر ، في جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية في المجتمع ، مع مراعاة الضبط والدقة في وظيفة الكلمة وعبقرية اللغة العربية ، ويعتمد في ذلك على وضع المعاجم المتخصصة .

6. نشر جميع المصطلحات في أواسط كل الأجهزة التربوية والتكوينية والتعليمية والإدارية وغيرها ، بالوسائل الإعلامية الملائمة .

7. وضع قاموس حديث شامل حسب ترتيب عصري يتضمن المصطلحات العلمية والتقنية في مختلف المجالات وغيرها من المصطلحات الواردة في القواميس العادية .

8. نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية ، وآدابها ، وفنونها ، وتراثها ومستجداتها .

9. تشجيع التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية في جميع الميادين .

10. إصدار مجلة دورية ينشر فيها إنتاج المجمع من مصطلحات وبحوث ودراسات .

11. عقد المؤتمرات والندوات العلمية ، والمشاركة في اللقاءات والندوات والمؤتمرات الدولية .

12. ربط صلات التعاون والتنسيق مع المجامع والهيئات اللغوية المماثلة في البلدان العربية ، وفي العالم الإسلامي وفي بلدان الأخرى ، للاستفادة من تجاربها ، ودعم تلك الصلات ، و الانضمام إلى اتحاد المجامع اللغوية العربية .

13. البحث عن جميع الوسائل الكفيلة بتمكين اللغة العربية من الاضطلاع بوظيفتها العلمية والحضارية واستعادة دورها العالمي ، ثم استغلالها تلك الوسائل .

2_ 7 _ 4 تنظيم المجمع [1]:

كغيره من المجامع الأخرى، فإن المجمع الجزائري يضم أعضاء : دائمين ، و أعضاء مراسلين ، وأعضاء شرفيين ، و ذلك وفق شروط معينة كما يلي :

أ) يشترط في العضو الدائم ما يأتي :

[1] - المواد : 7 إلى : 20 من القانون نفسه .

1. أن يكون جزائريَ الجنسية .
2. أن يكون متضلعا في اللغة العربية .
3. أن يكون من المتخصصين في أحد فروع العلم والمعرفة ، وله فيه إنتاج أصيل من دراسات أو بحوث ، منشور في مجالات متخصصة علمية ذات شهرة وطنية أو عالمية .
4. أن يكون متقنا للغة أجنبية أو أكثر .

ب) يشترط في العضو المراسل ما يأتي :

1. أن يكون متضلعا في اللغة العربية .
2. أن يكون من المتخصصين في أحد فروع العلم والمعرفة ، وله فيه إنتاج منشور من دراسات أو بحوث أو ترجمات .

ج) يشترط في العضو الشرفي ما يأتي :

1. أن يكون شخصية وطنية تتمتع بسمعة عالية في مجال من المجالات الوطنية .
2. أن يقدم خدمة للغة العربية .
3. أن يتجاوز الستين من العمر .
4. أن يكون شخصية من خارج الجزائر ، تتمتع بسمعة عالية خدمة للغة العربية .

ويكون اكتساب العضوية في المجمع تبعا لنوعية العضوية :

أ) يكون الترشيح للعضوية الدائمة بتزكية كتابية من ثلاثة أعضاء دائمين .

وينتخب المرشح بالاقتراع السري وأغلبية الأعضاء الدائمين المطلقة .

ولا يعتبر العضو المنتخب عضوا رسميا في المجمع إلا بعد أن يصدر مرسوم اعتماد عضويته في الجريدة الرسمية ، ويستقبله السيد رئيس الجمهورية ، ويلقى خطايا في المجمع ، طبقا لأحكام المادة 22 أدناه .

ب) يتم انتخاب الأعضاء المراسلين والشرفيين حسب أحكام الفقرة "أ" من هذه المادة ، وتعتمد عضويتهم في المجمع بقرار يتخذه رئيسه

ويكون فقدان العضوية كما يلي :

أ) يفقد العضو الدائم العضوية في الحالات التالية :

الوفاة .

الاستقالة الكتابية .

الانقطاع عن المشاركة في أعمال المجمع .

التغيب عن الحضور أكثر من ثلاث جلسات مجلس المجمع أو مكتبه أو لجانه ، دون عذر يقبله المجلس .

الحكم بالإدانة بسبب جناية أو جنحة مخيلة بالشرف

ويبت في فقدان هذه العضوية بمرسوم ، بناء على اقتراح المجلس .

ب) يفقد العضو المراسل صفة العضوية في الحالات :

الوفاة ، الاستقالة الكتابية ، الانقطاع عن المشاركة في أعمال المجمع ، الحكم بالإدانة بسبب جناية أو جنحة مخلة بالشرف .

ويبت في فقدان هذه العضوية بقرار يتخذه رئيس المجمع بناء على اقتراح المجلس .

ت) يفقد العضو الشرفي صفة العضوية في التالية :

الوفاة .

الاستقالة الكتابية .

الحكم بالإدانة بسبب جناية أو جنحة مخلة بالشرف .

ويبت في فقدان هذه العضوية بقرار يتخذه رئيس المجمع بناء على اقتراح المجلس .

ويتكون المجلس من : مجلس ومكتب تنفيذي ولجان وهيكل إداري تقني .

أما مجلس المجمع فيتكون من جميع الأعضاء الدائمين ، و تتمثل صلاحياته فيما يأتي:

1. ينتخب رئيس المجمع وبقية أعضاء المكتب لمدة أربع (4) سنوات قابلة للتجديد .
2. يعد النظام الداخلي ويعدله .
3. ينتخب الأعضاء الجدد في المجمع .
4. يكون اللجان ويصادق على أعمالها .
5. يحدد منهجية العمل حسب الأهداف المذكورة أعلاه .
6. يصادق على برنامج عمل المجمع .
7. يدرس ميزانية المجمع التي يقترحها المكتب .
8. يسهر على نشر المصطلحات العلمية وعلى إقرارها وتوحيدها .
9. يقيم الأعمال التي تستحق الجوائز في نهاية السنة ويضبطها .

ويعقد المجلس جلسة عادية كل خمسة عشر يوما على الأقل ، كما يمكنه أن يعقد جلسة استثنائية بدعوة من الرئيس أو بطلب من ثلثي أعضاء المجلس ، كلما دعت الحاجة إلى ذلك ، وتتخذ جميع قرارات المجلس بالأغلبية البسيطة ، وبحضور ثلثي أعضائه على الأقل. وفي حالة تعادل الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا .

أما المكتب التنفيذي فينتخب من بين الأعضاء الدائمين بأغلبية الثلثين، ويتجدد انتخابه كل أربع سنوات ، ويتكون المكتب التنفيذي من رئيس المجمع ونائبين له وكاتب عام وكاتب عام مساعد .

أمّا صلاحياته فتتمثل فيما يأتي :

1. السهر على تنفيذ قرارات المجلس .
2. يعد برنامج أعمال المجمع .
3. يضبط جدول أعمال مجلس المجمع .
4. يعد مشروع ميزانية المجمع .
5. يتابع التسيير الإداري والمالي في المجمع .
6. يعد التقرير السنوي .

وتتمثل صلاحيات رئيس المجمع فيما يأتي :

1. ينسق كامل أعمال المجمع .
2. يسهر على تنفيذ قرارات مجلس المجمع و مكتبه .
3. يشرف على جلسات المجلس و المكتب و يسيرها .
4. يمثل المجمع في كل ما يتصل بالحياة المدنية والقضائية .
5. يعين المستخدمين الذين لم تتقرر كيفية أخرى لتعيينهم ، وذلك في إطار القوانين الأساسية السارية عليهم .
6. يسهر على تنفيذ ميزانية المجمع ، وهو الآمر بالصرف .
7. يقدم التقرير السنوي في نهاية السنة المالية .
8. يساعد نائب رئيس المجمع رئيسه في حضوره ويخلفه في جميع مهامه ، أثناء غيابه .

أما الكاتب العام للمجمع ، تحت سلطة الرئيس ، الصلاحيات الآتية :

1. يساعد الرئيس ونائبيه في الأعمال العلمية .
2. يشرف على التسيير الإداري والمالي وعلى جميع وسائل المجمع ، و ينوب عنه الكاتب العام المساعد ، في جميع مهامه ، أثناء غيابه .

وتكون لجان المجمع دائمة أو مؤقتة و تتكون من الأعضاء الدائمين و المراسلين ، ويمكن للجان أن تستعين في أعمالها بأي شخص كفء يزكيه عضوان دائمان .

ويقيم المجمع في نهاية السنة احتفالا يختتم به أعماله السنوية ويحضره جميع أعضائه، ويكون مفتوحا للجمهور . ويحتوي برنامجه على ما يأتي :

1. إلقاء خطب راقية ، تكون في القمة شكلا و مضمونا و تتجاوز الترحاب و الإشادة إلى مضمون رسالة المجمع .
2. الاستقبال الرسمي للأعضاء الجدد و الترحيب بهم .
3. توزيع الجوائز التكريمية و التشجيعية على الأعمال التي اختارها المجلس .

وقد أنشئ المجمع الجزائري للغة العربية فعليا سنة : 1998 م [1].

[1] - مقالات لغوية ، د : صالح بلعيد (الجزائر : الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، دط / 2004 م) ص : 80 .

✓ 2_ 8 مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية : [1].

✓ 2_ 8 _ 1 تأسيسه:

جاء في بيان تأسيس مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية قول مؤسسيه : أنشئ مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية عن شعور من مؤسسه بحاجة الدارسين له بعد أن طال انتظار الغيارى لمجمع يعيد ما كانت المجامع العلمية ترصده وتقرره أو تحييه أو تميته .. ولما كانت الشبكة العالمية اليوم هي الوسيلة الكبرى والدائرة الوسعى ، و كان الوصول إليها أيسر ، عزمنا على تأسيسه و إنشائه ليكون مرقبا يجمع صفوة من العربية و نقبائها و مرصدا لحراسها و رقبائها وكان تأسيسه بتاريخ 1433/3/1 هـ .

فهذا المجمع إذن يحمل فكرة المجامع التقليدية ، من حيث المنهج ، ويختلف عنها في كونه مجمعًا افتراضيا اتخذ من الشبكة العالمية وسيلة للتواصل العالم الخارجي .

وقد جاءت فكرة التأسيس من الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن علي الحربي ؛ أستاذ القراءات والتفسير المشارك بجامعة أم القرى .

✓ 2_ 8 _ 2 أعمال المجمع :

1. دراسة الألفاظ و الأساليب و المصطلحات الجديدة في العلوم و الآداب و الفنون التي لم تدرسها المجامع من قبل .
2. دراسة لهجات القبائل في الجزيرة العربية وما حولها تصحيحا و تأصيلا .
3. إصدار مجلة علمية إلكترونية دورية محكمة .
4. دراسة ما يقدمه المتصفحون من أسئلة و مقترحات .
5. التواصل مع الدارسين و طلبة العلم بواسطة الهاتف (الخط الساخن) كل يوم .
6. تقديم الرأي والمشورة في الصياغة اللغوية لهجات معينة (الجهات الرسمية ، القضاء ، المحاماة ، العقود) .

✓ 2_ 8 _ 3 أهداف المجمع :

1. حراسة العربية والتصدي لما تتعرض له من تحريف وتشويه .

[1] - استقينا هذه النبذة من موقع المجمع على الشابكة ،على الرابط التالي: /التعريف بالمجمع/http://www.m-a-arabia.com

2. تصحيح الأغلاط الشائعة .
3. العناية باللهجات العامية في الجزيرة العربية ، لاسيما في المملكة العربية السعودية .
4. إبراز مكانة اللغة العربية وأسرارها من خلال القرآن الكريم .
5. تيسير العربية وتقريبها .
6. إحياء التراث العربي .

المبحث الثاني : جهود مجامع اللغة العربية في تيسير النحو .

✓ 1_ : مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

في عام 1939 م نشر إبراهيم مصطفى محاولته "إحياء النحو" ؛ لتجديد النحو على أسس جديدة ، وقد اعترض عليه الكثير من المحافظين ممن رأوا أن دعوته مساس بجوهر اللغة ، فاضطرت لجنة المعارف المصرية آنذاك (وزارة التربية و التعليم) إلى الإسراع بتشكيل لجنة من كبار اللغويين ، ومنهم صاحب إحياء النحو ، للنظر في تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة على الناشئين ، وتألفت هذه اللجنة من : الدكتور طه حسين (ت 1973 م) ، الأستاذ أحمد أمين (ت 1954 م) ، الأستاذ علي الجارم (ت 1949 م) ، و الأستاذ إبراهيم مصطفى (ت 1924 م) ، و الأستاذ محمد أبي بكر إبراهيم ، و الأستاذ عبد المجيد الشافعي . وجاء تكليف الوزارة مشروطا بتحاشي المس بأصول اللغة العربية وقوانينها الأساسية ، والاتجاه نحو تيسير طرق تدريس العربية .

1–1تقرير لجنة المعارف المصرية :

وجاء تقرير اللجنة مؤلفا من قسمين : مقدمة ؛ مؤلفة من ست صفحات ألمحت فيها إلى عجز القواعد الموروثة عن أداء مهمتها الأساسية في تقويم الألسنة ، وخدمة الأغراض العلمية ، وقد نبهت اللجنة على أن أهم ما يعسر النحو على المتعلمين والمعلمين ثلاثة أشياء :

أولا : فلسفة حملت القدماء على أن يفترضوا ويعللوا ويغرقوا في الافتراض والتعليل .

ثانيا : إسراف في القواعد نشأ عن إسراف في الاصطلاحات .

ثالثا : إمعان في التعمق العلمي باعد بين النحو والأدب.

ودرءا لهذه العوامل اقترحت اللجنة مقترحات تعينها على هذا التيسير وهو القسم الثاني . ومن مقترحات اللجنة التي وضعتها في تيسير قواعد النحو و الصرف :

1. الاستغناء عن الإعراب التقديري والمحلي .
2. عدم التمييز بين ما هو معرب بعلامات أصلية وعلامات فرعية، بل كل واحد من العلامات أصل في موضعه .

3. أن يكون لكل حركة لقب واحد في الإعراب وفي البناء ، وأن يكتفى بألقاب البناء ، فيقال "محمد" مضموم ومفتوح ومكسور لا مرفوع ومنصوب ومجرور .

4. تسمية الجزأين الأساسيين للجملة بالموضوع والمحمول ؛ لأنه أوجز ، ولأنه لا يكلفنا اصطلاحا جديدا .

5. كل ما يذكر في الجملة غير الموضوع والمحمول ؛ يسمى تكملة ، وحكمها أنها مفتوحة أبدا ، إلا إذا كانت في محل مضاف إليها أو مسبوقة بحرف إضافة .

6. تجيء التكملة لبيان الزمان أو المكان ، ولبيان العلة ، ولتأكيد الفعل ، ولبيان نوعه ، ولبيان المفعول، ولبيان الحالة أو النوع . وبهذا نظمت اللجنة كثيرا من الأبواب كالمفاعيل والحال والتمييز تحت اسم واحد وهو التكملة .

7. إلغاء تقدير الضمير المستتر في مثل : (زيد قام)، أما (في الرجلان قاما)، و (الرجال قاموا) ، فتكون ألف الاثنين وواو الجماعة لمجرد الدلالة على العدد ، والمطابقة بين الموضوع والمحمول من هذه الجهة .

8. الاستغناء عن تقدير متعلق الجار والمجرور عندا يكون المتعلق كونا عاما .

9. إخراج صيغ التعجب والاستغاثة والندبة من نطاق الجمل وإلغاء إعرابها التقليدي وتسميتها أساليب.

وقد لاقت مقترحات اللجنة صدى واسعا ، ممن رأوا أن هذه القرارات خروج على قواعد العربية ، ومنهم محمد عرفة في كتابه النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة .

وقد تم عرض هذا التقرير على مؤتمر مجمع اللغة العربية القاهرة عام : 1945 م في الدورة الحادية عشرة ، لإبداء الرأي فيه ، وتقرير ما هو مناسب منه ، وقد أقر هذا التقرير بعد التعديل على بعض بنوده على النحو التالي :

1_2تيسير قواعد النحو والصرف (كما أقره المجمع في الدورة الحادية عشرة) :

1. كل رأي يؤدي إلى تغيير في جوهر اللغة وأوضاعها العامة لا تنظر إليه اللجنة، لأن مهمتها تيسير القواعد.

2. يتخذ المشروع الذي وضعته لجنة وزارة المعارف أساسًا للمناقشة والمراجعة، في ضوء ما وجه إليه من نقد، وما كتب من بحوث حول مسائله.

3. يبقى التقسيم القديم للكلمة، وهو أنها اسم أو فعل أو حرف، ويُتناول كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة بالتقسيم المعروف في كتب النحو.

4. يستغنى عن الصيغ المألوفة في إعراب المبنيات، وفي إعراب الاسم الذي تقدر عليه الحركات، فيقال في إعراب: "مَن" في قولك: "جاء من أكرمني" (مَن" اسم موصول مبني مسند إليه محله الرفع.

5. يستغنى عن الصيغ المألوفة في الدلالة على العلامات التي تنوب عن الحركة الأصلية: وفي نحو "جاء الفتى والقاضي" اسمان مسند إليهما محلهما الرفع. ففي نحو "جاء الزيدان" يقال "الزيدان" مسند إليه مرفوع باللف. وفي "جاء أبوك"، "أبوك" مسند إليه مرفوع بالواو. وفي "مررت بأحمد" مجرور بالفتحة. وهكذا.

6. يقتصر على ألقاب الإعراب، ولا يكلف الناشئ بيان حركة المبني أو سكونه سواء أكان له محل أم لم يكن، اكتفاء بأن المبني يلزم آخره حالة واحدة، ولا يكلف الطالب عند تحليل جملة بها كلمة مبنية ذات محل إلا أن يقول: إنها مبنية وإن محلها كذا.

7. يسمى ركنا الجملة بالمسند إليه والمسند، كما اختار علماء البيان.

8. يجب إرشاد المبتدئين إلى أن المتعلق العام للظروف والجار والمجرور في نحو: "زيد في الدار" و"زيد عندك" محذوف، وإن كانوا لا يكلفون كل مرة تقديره عند الإعراب، بل يقبل منهم تخفيفًا عنهم أن يقولوا في إعراب "زيد في الدار"، "في الدار" جار ومجرور مسند.

9. ضمائر الرفع المتصلة بارزة أو مستترة مثل: قمت وأخواتها، وأقوم ويقوم وقم ولا تقم وقاموا ويقومان ويقومون وتقومين ويقمن: كلها لا محل لاعتبارها ضمائر عند الإعراب، وإنما هي في الضمائر البارزة حروف دالة على نوع المسند إليه أو عدده. أما الضمائر المتتترة وجوبًا أو جوازًا فمصروف عنها النظر. يقال في إعراب: "قمت" صيغة لماضي المتكلم. وفي إعراب "قم" صيغة أمر للمخاطب. وفي إعراب "لا تقم" صيغة نهي للمخاطب. وفي إعراب "أقوم" مضارع للمتكلم. وفي إعراب "قاموا" ماضي للغائبين. وفي إعراب "يقومان"مضارع الغائِبَيْنِ وفي إعراب "يقومون" مضارع الغائبِين وفي إعراب "تقومين" مضارع المخاطبة. وفي إعراب "يقمن" مضارع الغائبات يقال في إعراب "أنا قمت": أنا مسند إليه قمت صيغة للماضي المتكلم مسند. وفي إعراب "المحمدون قاموا": المحمدون مسند إليه مرفوع بالواو، وقاموا صيغة ماضي الغائبين مسند. وهكذا.

10. يستغنى عن النص على العائد في نحو "الذي اجتهد يكافأ" فيقال في إعرابه "الذي": اسم موصول مسند إليه، و"اجتهد" ماضي الغائب صلة، و"يكافأ" صيغة مضارع مبني للمجهول للغائب مسند.

11. كل ما ذكر في الجملة غير المسند إليه والمسند فهو تكملة منصوب على اختلاف علامات النصب، إلا إذا كان مضافًا إليه أو مسبوقًا بحرف جر أو تابعًا من التوابع.

12. يستبقى اسم "المفعول به" للتكملة الدالة على ما وقع عليه الفعل، ويقال عند إعرابها: إنها مفعول به تكملة، أما بقية التكملات من المفاعيل الأخرى والحال والتمييز والمستثنى فيكتفى فيها بذكر أغراضها إجمالًا، مع وجوب ذكر اللفظ المكملة له، فيقال مثلًا في إعراب "قمت إجلالًا لك": قمت صيغة ماضي المتكلم، وإجلالًا تكملة للفعل لبيان السبب. وفي نحو ضربته ضربًا شديدًا" يقال: إن ضربًا" تكملة مصدرية للفعل، و"شديدًا" وصف مكمل لضربًا" وفي نحو "سرت والنيل"، "النيل" تكملة للفعل، لبيان المصاحبة. وفي نحو جاء زيد راكبًا"،راكبًا" تكملة لزيد مبينة الحال. وفي مثل شربت اللبن ساخنًا"، ساخنًا" تكملة للمفعول به مبينة للحال. وفي مثل اشتريت عشرين كتابًا"،كتابًا" تكملة مميزة للمفعول به.

13. في حالة الاستثناء التام، وهو ما ذكر فيه المستثنى، يكون المستثنى بإلا وخلا وعدا وحاشا، وما خلا وما عدا وما حاشا، تكملة المستثنى منه منصوبًا دائما. وإذا كانت أداة الاستثناء "غير" أو "سوى" كان هذان اللفظان منصوبين وجر ما بعدهما بالإضافة. وأما الاستثناء المفرغ فهو في الحقيقة قصر لا استثناء، تتبع القواعد العامة في تحليله وإعرابه التراكيب .

1_3تيسير قواعد النحو (كما أقره المجمع في الدورة الثالثة والأربعين) :

قدم الدكتور شوقي ضيف بحثًا إلى مؤتمر المجمع في الدورة الثالثة والأربعين بعنوان "تيسير النحو" فأحاله المؤتمر على لجنة الأصول.

– يعتمد البحث المقدم أمام اللجنة في تحقيق هدفه من التيسير على أربعة أسس هي:

الأساس الأول: إعادة تنسيق أبواب النحو:

ومن المقترحات التي قدمها في هذا المجال:

1. حذف الأبواب الخاصة بكان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وما، ولا، ولات، العاملات عمل ليس، ولا النافية للجنس، وظن وأخواتها، وأعلم وأرى، من باب المبتدأ والخبر، ودراستها في أبواب أخرى أكثر مناسبة لموضوعها، فتدرس كان مثلًا في باب الحال، ويعرب الاسم المرفوع بعدها فاعلًا، والاسم المنصوب حالًا.

2. إلغاء باب التنازع والاشتغال.

الأساس الثاني: إلغاء الإعراب التقديري والمحلي. ومن مقترحاته في هذا المجال:

1. لا يقدر للظرف أو للجار والمجرور متعلق عام.
2. لا حاجة إلى تقدير (أن) ناصبة للفعل المضارع بعد فاء السببية أو واو المعية، أو لام التعليل. . . إلخ والاكتفاء بأن الفعل منصوب.
3. إلغاء تقدير النيابة في العلامات الفرعية للإعراب في الأسماء الخمسة، والمثنى، وجمع المؤنث، والممنوع من الصرف. . . إلخ.

والأساس الثالث:ألا تعرب كلمة، ما دام إعرابها لا يفيد شيئًا في صحة نطقها، وهذا يتضح في: الاستثناء، وأدوات الشرط، وكم، ولا سيما. ومن مقترحاته في هذا المجال:

1. نكتفي بالقول: بأن ما عدا وما خلا وما حاشا أداة استثناء بعدها مستثنى منصوب.
2. إعراب غير في صورة الاستثناء حالًا في حالة نصبها، ونعتًا في حالة رفعها أو جرها.
3. إخراج صور الاستثناء المُفَرَّغ من باب الاستثناء، لأنها من صور القصر.
4. الاستغناء عن إعراب أدوات الشرط وإعراب كم الاستفهامية والخبرية. . إلخ.

الأساس الرابع: وضع ضوابط دقيقة لبعض أبواب النحو، ومن ذلك باب المفعول المطلق والمفعول معه والحال. وقد اقترح صاحب المشروع بالإضافة إلى ما سبق:

1. العناية بجداول التصريف والإسناد.
2. العناية بباب إعمال المصادر والمشتقات.
3. العناية بحروف الجر الزائدة.
4. جمع صور الحذف والتقديم في باب واحد.

انتهت اللجنة من دراسة المقترحات التي وضعها الدكتور شوقي ضيف في مجال إعادة تنسيق أبواب النحو، ووضعت تقريرًا في ذلك وعرضت سبع مسائل على المجلس (في د44 ج30) وهي:

كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وظن وأخواتها، وما، ولا، ولات العاملات عمل ليس، والتنازع، والاشتغال، والتمييز. ودارت مناقشة حول المسألة الأولى، ثم رأى المجلس إعادة الموضوع للجنة حتى تستوفي

دراستها لبقية أجزاء البحث ثم عرضت اللجنة الموضوع كاملًا على مجلس المجمع (د45 ج26، 28) ثم على مؤتمره (د45 ج7). وقدم في ذلك بحث "تيسير النحو" للدكتور شوقي ضيف.

الإبقاء على باب (كان وأخواتها) [1].

" يرى المجمع الإبقاء على باب كان وأخواتها على وضعه المقرر في كتب النحو، ولم يوافق على ضمه إلى باب الفعل وإعراب المنصوب حالًا".

الإبقاء على باب (كاد وأخواتها) [2].

"يرى المجمع الإبقاء على باب (كاد وأخواتها) على وضعه المقرر في كتب النحو، ولا يرى ضمه إلى باب الفعل".

وضع باب (ظن) و (أعلم) و (أرى) في باب الفعل المتعدي [3].

" يرى المجمع وضع باب ظن وأعلم وأري في باب الفعل المتعدي، على أن يكون ذلك خاصًا بكتب الناشئة".

(ما) و(لا) و(لات) العاملات عمل ليس [4].

"يرى المجمع الإبقاء على باب "ما" و"لا" و"لات" العاملات عمل ليس على وضعه المقرر في كتب النحو للناشئة".

---

[1] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :

- **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً** ، مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني ، أخرجها وراجعها : محمد شوقي أمين ، إبراهيم الترزي ، (مصر : القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، د ط ، 1404 هـ / 1984 م) ص : 279

[2] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :

- **نفسه** ص : 280.

[3] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :

- **نفسه** ص : 281.

[4] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :

- **نفسه** ص : 282.

باب التنازع [1].

و في باب التنازع أصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة القرار التالي :

"تيسيرا لاكتساب الأحكام الخاصة بباب التنازع ، يكتفى بالصور التي توارد بها الاستعمال في الفصحى ، وهي :

1. في مثل :"دخل و جلس محمد" . "محمد" فاعل "جلس"، و فاعل الفعل الأول المتروك للعلم به كما يقول سيبويه.
2. في مثل :"محمد يحسن و يتقن عمله". "عمل" مفعول به لـ "يتقن"، واستغنى الفعل الأول "يحسن" عن مفعوله لدلالة مفعول "يتقن" عليه.
3. في مثل :"ناقشني وناقشت محمدا": يعرب "محمد" مفعولا به لـ "ناقشت"، واستغنى عن الفاعل في الفعل الأول لدلالة السياق عليه [2].

الاشتغال [3].

"يجوز رفع الاسم المشغول عنه ونصبه، ولا داعي لذكر حالات الوجوب أو الترجيح، وتُرد أمثلة هذه الحالات إلى أبوابها من كتب النحو".

التمييز : [4].

و مما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، تيسيرا لقواعد النحو مايلي : «أنّ الصيغ التي تعرب تمييزا ، وتتفرق في أبواب كثيرة ، يمكن جمعها في باب واحد تيسيرا على الناشئة .

---

[1] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 283.

[2] - ينظر :
- **المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية** ،نفسه ، ص : 141 .
- **في أصول اللغة** ، نفسه ص : 239 .

[3] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 284.

[4] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 285.

و هذه هي أمثلته :

1. أسماء المقادير وما يشبهها : الوزن ، والكيل والمساحة ، مثل : (... رطل زيتا) ، و(... قدح قمحا ، و (...فدان أرضاً) .
2. بعد الصفة المشبهة مثل : (عليٌّ حسنٌ أدبا وكريم خلقاً) .
3. بعد الفعل اللازم مثل : (محمد طاب نفساً) ، و (اشتعل الرأس شيباً) .
4. بعد فعل التعجب ، نحو : (ما أجمل السماء منظراً) .
5. بعد (نِعْم) و (أخواتها) مثل : (نِعْم شُعْبَةَ شِعْبا) ، وبِئْسَ حديثُه كَلاماً) .
6. بعد اسم التفضيل ، مثل : (زيدٌ أكثرُ من عمرو أدباً) .
7. بعد (كم) الاستفهامية ، مثل : (كَمْ كِتَاباً مَلَكَ ؟ .
8. بعد العدد المركب و العقود ، مثل : (إحدى عشَرَ كتاباً) ، و (اثنان و عشرون كتاباً).
9. صيغٌ محفوظة ، (ويحه رجلا) ، و (يا له شاعرا) ، و (لله دره فارسا) ، و (حسبك به كاتبا).
10. بعد الضمير المبهم (في الاختصاص) في مثل :(نحن العرب كرام). » [1].

التحذير و الإغراء والترخيم والاستغاثة والندبة [2].

"يرى المجمع أنه لا مانع من إدخال باب التحذير والإغراء في باب المفعول به وأمثلة باب الاستغاثة والندبة في باب النداء مع تعيين دلالة كل صيغة منها عند عرض أمثلتها، ويرى أيضًا حذف باب الترخيم من كتب النحو المدرسية".

[1] - ينظر :

- **المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية** ، د : إميل بديع يعقوب (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط : 1423/1 هـ، 2004م) ، ص : 140 .
- **في أصول اللغة** ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مصر : القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، د ط ، 1982 م ج : 3) ص : 248 .

[2] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :

- **نفسه** ص : 288.

إلغاء الإعرابين التقديري والمحلي :

"يرى المجمع أن ما انتهى إليه اتحاد المجامع العربية من الإبقاء على الإعراب التقديري والمحلي دون تعليل (أي دون تكليف التلاميذ تعليل خفاء الإعراب) فيه تيسير في تعليم النحو العربي، ففي نحو: "جاء القاضي" يقال: القاضي: مرفوع بضمة مقدرة، وفي نحو، جاء من سافر، يقال: (من) فاعل محله الرفع، وفي نحو: محمد يحضر، يقال: (يحضر) جملة فعلية خبر. ويلحق بهذا القرار قراران آخران يتعلق أحدهما بالظرف والجار والمجرور، وزهو أنه لا ضرورة لذكر متعلق عام للظرف والجار والمجرور. والآخر: بالفعل المضارع المنصوب بعد أن المضمرة. فيكتفي بأن يقال في إعراب الفعل إنه منصوب بعَد الأدوات الظاهرة".

ألقاب الإعراب والبناء [1].

"يرى المجمع أن يكون لكل حركة لقب واحد في الإعراب والبناء، وأن يكتفى بألقاب الإعراب"، "تأكيدًا لقراره الصادر 1946".

علامات الإعراب الأصلية والفرعية [2].

"يرى المجمع توحيد أسماء علامات الإعراب الأصلية والفرعية بتسميتها علامات إعراب".

الاستثناء [3].

أولًا: المستثنى التام الموجب وغير الموجب يجوز نصبه، نحو: "نجح الطلاب إلا واحدًا، وما نجح الطلاب إلا واحدًا".

ثانيًا:في حالة الاستثناء بخلا وعدا وحاشا يكون المستثنى منصوبًا دائمًا على اعتبار أن هذه كلها أدوات استثناء مثل "إلا".

[1] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 291.

[2] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 293.

[3] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 288.

ثالثًا: إذا كانت أداة الاستثناء (غير أو سوى) كانت الأداة منصوبة ومضافة وما بعدها مضاف إليه مثل: ما جاء أحد غير عليٍّ. أما نحو "ما قام إلا محمدٌ" و"ما قام غير زيد" فهو قصر.

أدوات الشرط [1].

"لا يرى المجمع ضرورة أن يكلف الناشئة إعراب أسماء الشرط، ويكتفي في هذا الباب بذكر ما يجزم من هذه الأدوات وما لا يجزم، ويذكر أن هذه الأدوات تقتضي جملتين: جملة الشرط، وجملة الجواب، ويجزم فعل الشرط وفعل الجواب إذا كانا مضارعين".

لا سيما [2].

" لا سيما:أداة لترجيح ما بعدها على ما قبلها في المعنى، وإذا كان ما بعدها اسمًا مفردًا جاز رفعه ونصبه وجره كقولك: "أحب الفاكهة لا سيما التفاَح [بضم الحاء وفتحها وكسرها]".

المفعول المطلق [3].

"المفعول المطلق: اسم منصوب يؤكد عامله، أو يصفه أو يدل عليه نوعًا من الدلالة، كقولك: سار سيًرا، وصبر أجمل الصبر، وضربته سوطًا".

المفعول معه [4].

"المفعول معه اسم منصوب تالٍ لواو بمعنى (مع) لا يشترك مع ما قبل الواو في معنى العامل".

[1] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 294.

[2] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 295.

[3] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 296.

[4] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 297.

الحال [1].

"الحال: وصف مؤقت نكرة منصوب لبيان هيئة صاحبه"

كم الاستفهامية والخبرية [2].

" يرى المجمع الاكتفاء في باب كم (وهي من كنايات العدد) بأنها إذا كانت استفهامية تُميز بمفرد منصوب، نحو:كم كتاباً قرأت"، وإذا سُبقت بحرف جر يضاف المميز إليها نحو: بكم قرشٍ اشتريت الكتاب؟ ، وإذا كانت خبرية (للكثرة) فتمييزها مفرد أو جمع مجرور بالإضافة نحو كم بطل استشهد في المعركة، وكم أبطال استشهدوا في المعركة! ، وقد يسبق تمييزها بحرف جر نحو قوله تعالى :﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [3] .

ومما يلاحظ على منهج المجمع في التيسير أنه قد تجاوز الحدّ المقبول في تيسير النحو، خاصة وأنه جنح إلى الأيسر والأسهل من الآراء ، وقد أخذ التيسير عنده ثلاث مظاهر :

التخفف من بعض الشروط والقيود التي أوجبها العلماء.

إجازة ما منعه العلماء المتقدمون توسعة على المتكلمين

جعل بعض الصيغ قياسية بعد أن كانت سماعية [4].

✓ 2_ : المجمع العلمي العراقي :

قّرر المجمع العراقي بتاريخ : 25جوان 1974م إحالة موضوع **تيسير النحو** على لجنة الأصول في المجمع ، والتي قّررت في جلستها السادسة عشرة بتاريخ : 01جويلية 1974م، أن تؤلف لجنة لدراسة الموضوع ،تضم في عضويتها عددا من أعضاء المجمع العلمي ، وعددا من الأساتذة المختصين بتدريس النحو

[1] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 298.

[2] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :
- **نفسه** ص : 299.

[3] - **سورة البقرة** ، جزء من الآية : 249 .

[4] - **القرارات النحوية والتصريفية** لمجمع اللغة العربية بالقاهرةجمعاً ودراسة وتقويماً ، خالد بن سعود بن فارس العصيمي (المملكة العربية السعودية :الرياض ، دار التدمرية ، نشر مشترك مع دار ابن حزم ، ط: 2 ، 1430هـ/2009م) ص : 740.

في الجامعة ، وعددا آخر من المختصين بدراسة النحو في وزارة التربية ، وقد اجتمعت اللجنة برئاسة الدكتور عبد الرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي[1].

وقد رأت اللجنة في سبيل مسعاها للتيسير الاستئناس بمحاولات التيسير السابقة ، و التي من بينها محاولة الأستاذ : إبراهيم مصطفى في كتابه (إحياء النحو)، ومحاولة لجنة المعارف المصرية سنة : 1954م ، ومحاولة عضو المجمع العلمي العراقي العامل الدكتور : عبد الستار الجواري في كتابه (نحـــو التيسر) ، وغيره من المحاولات .

وقد خرجت اللجنة بجملة توصيات ؛ يمكن تقسيمها إلى :

– توصيات عامّة تتصل بالمبادئ التي تقوم عليها محاولة التيسير .

–توصيات خاصة بمفردات المنهج النحوي وطريقة التأليف فيه .

2–1 التوصيات العامة[2]:

1. اعتبار القرآن الكريم و حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والمأثور من كلام الصدر الأول أغنى المصادر لاقتباس الشواهد والأمثلة .

و هذا أخذًا بما ذهب إليه من ألف في أصول النحو بأن ما يحتج به هو :« ما ثبت في كلام من يُوثق بفصاحته ؛ فشمل كلام الله تعالى ، وهو القرآن ، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم ،وكلام العرب ، قبل بعثته ، وفي زمنه ، وبعده ، إلى أن فسدت الألسنة »[3]

2. الأخذ بالسائد إتباعه في القرآن الكريم من قواعد النحو .
3. قصر محاولة التيسير على مرحلتي الدراسة الابتدائية والثانوية.
4. إن تيسير قواعد النحو والصرف لا يؤدي غرضه المنشود ما لم يقترن ذلك بجهود أخرى في غير ميدان النحو ، كالإكثار من دراسة النصوص والمطالعة ، وممارسة التعبير الشفوي والتحريري(الإنشاء).

---

[1] -**خلاصة مقترحات لجنة تيسر النحو** ، عبد الرزاق محي الدين ، مجلة المجمع العلمي العراقي (العراق : بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، المجلد : 27 ، 1396هـ/1976م) ص : 316.

[2] -**نفسه** ، ص : 317.

[3] - **الاقتراح** في علم أصول النحو ، جلال الدين السيوطي ، قرأه وعلّق عليه : د: محمود سليمان ياقوت ، (مصر : دار المعرفة الجامعية،د ط، 1426هـ/2006م) ص : 74.

و هذه النظرة من المجمع نظرة شمولية، من شأنها الوصول بالمتعلم إلى الهدف المرجو من دراسة النحو، وهو السعي إلى استقامة اللسان والقلم ، وهذا بطريق غير مباشرة ، حيث ينطق الفصيَح سليقة لكثرة المران .

5. الاهتمام بتأليف الجملة العربية وأثره في أداء المعاني المختلفة إلى جانب الاهتمام بدراسة إعراب الكلم المفردة الواردة في الجملة.

6. محاولة الجمع ما أمكن بين المفردات التي تؤدي معنى واحدا في الجملة العربية وإن اختلفت أثرا إعرابيا فيما تدخل عليه كأدوات النفي التي تشترك في النفي وتختلف في الأثر الإعرابي .

7. الوصل بين ما يعنى به علم المعاني من مؤدى لتأليف الجملة وبين ما يعنى به علم النحو من أثر في المفردات ، فعند دراسة وجوب حذف الخبر أو تقديمه على المبتدأ أو وجوب تأخيره مثلا أو حذف الفعل أو ذكره (وغير ذلك من الأبواب و هي كثيرة) ينّوه بأثر ذلك في معنى الجملة من وجهة نظر علم المعاني ويراعى في ذلك المستوى الدراسي للطلاب .

8. تضم بعض القضايا الصرفية إلى القضايا النحوية حين يكون هناك ارتباط ويؤدي الصنيع إلى تيسيرٍ ، ففي دراسة الفعل تدرس أوزان الفعل المختلفة وما يحدث لها عند الإسناد إلى الضمائر مثلاً ، كما تدرس جموع التكسير مثلا عند دراسة الجمع السالم .

9. تفضيل المصطلح النحوي الدال على معناه بوضوح على غيره مع المحافظة على الصلة بمصطلحات التراث.

و منهجه هذا من شأنه المحافظة على استقرار الدرس النحوي ، إذ لا طائل من ابتداع مصطلحات جديدة بدوى التيسير .

2–2 التوصيات الخاصة بمفردات منهج النحو وكيفية تأليفه [1]:

1– أقرت اللجنة تقسيم الكلام والاسم بخاصة إلى مبني و معرب ، وكذلك تعريف المعرب بأنه هو الذي تتغير حركة آخره بتغير موقعه من الجملة ، وأنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام : ما تظهر على آخره الحركات الإعرابية الثلاث ، ومنه ما تظهر على آخره بعض هذه الحركات دون بعض ، ومنه ما لا تظهر على آخره الحركات .

[1] -**نفسه** ، ص : 318.

2–التزمت اللجنة بالإبقاء على ألقاب علامات الإعراب وعلامات البناء وخالفت رأي اللجنة المصرية في ذلك .

3–وافقتِ اللجنةَ المصريةَ على إلغاء تقسيم علامات الإعراب إلى أصلية وفرعية واعتبارهما جميعا من درجة واحدة.

4–مع إبقاء اللجنة على الإعراب التقديري آثرت القول بالاكتفاء بكون الكلمة المعربة مثلا مرفوعة لا تظهر عليها الضمة ومنصوبة لا تظهر عليها الفتحة ومجرورة لا تظهر عليها الكسرة .

5–و في موضوع المبنيات رأت أن يترك تعليل بنائها مطلقا ، وأن يبقى على دراستها ملاحظا في ذلك معناها وموقعها في الجملة ووظيفتها فيها ، ووجوه بنائها المختلفة من ضم وفتح وكسر وسكون على أن يختار في كل مرحلة تدريسية ما يناسبها منها .

6–ورأت اللجنة الإبقاء على مصطلحات النحويين في تقسيم الجملة إلى اسمية و فعلية ، وإلى جملة تتألف من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ، ورأت اللجنة ضرورة التأكيد عند دراسة أقسام الجملة على اختلاف معاني الجملتين عندما تكون الجملة اسمية أو فعلية ، ولم توافق على استعمال مصطلحي (المسند و المسند إليه) و (الموضوع و المحمول) في هذه المرحلة من الدراسات بالذات .

7–وفي موضوع أحكام الجملة ومتى تعد جملة فعلية رأى أكثرية الأعضاء الالتزام بما يقوله النحاة فيها وبين الأعضاء من رأى الأخذ برأي الكوفيين ، واعتبار الجملة فعلية إذا كان المسند فيها فعلا تقدم أو تأخر، ولم تر الأغلبية الأخذ بهذا الرأي خاصة وأنه ليس فيه شيء من التيسير.

8–رأت اللجنة ضرورة التقدير لمتعلق الظرف والجار و المجرور حين لا يكون المتعلق به موجوداً ويمكن التغاضي عن التقدير في المرحلة الأولى من الدراسة .

9–تدارست اللجنة مصطلحات الضمائر فرأت الإبقاء عليها ورأى أكثر أعضائها إبقاء مصطلح الضمير المستتر في مثل : (زيدٌ قام ، و زيد يقوم) .

10– رأت اللجنة إبقاء مصطلحات المفاعيل على ما هي عليه عند النحاة ، ولا ترى نفعا أو تيسيرا في تغييرها إلى كلمات (فضلة) أو (تكملة) أو (قيد) .

11– رأت اللجنة أن يبقى موضوع الحال وموضوع التمييز على النحو الذي نصت عليه كتب النحاة .

12– في بابي التنازع و الاشتغال اقترحت اللجنة تيسيرا لدراستهما أن تصاغ قاعدة لهما على الوجه التالي:

أنه قد يتعدد الفعل والفاعل نظير ما يتعدد الخبر والمبتدأ ، كما يتسلط فعل على أكثر من مفعول واحد ، فلا تنازع في هاتين الحالتين ، فإذا كان أحد الفعلين يطلب فاعلاً والآخر يطلب مفعولا فيعمل الأول ويقدر للثاني .

و في مثال : (أكرمني وأكرمت زيدًا) بنصب زيد ، يقدر الفاعل ضميرا مستترا يعود إلى زيد وإن كان متأخرا لفظا ورتبة ، فقد ورد ذلك في الشعر كثيراً ، ويجتهد لقبوله في النثر محاولة للتيسير ، وإذا تقدم اسم منصوب وجاء بعده عامل لا صح تسلطه عليه قدّر له فعل مناسب للنصب .

13- وترى اللجنة في موضوع الاستثناء ، أن يدرس على أنه أسلوب خاص ولا يدخل في نطاق موضوع منصوبات الأسماء عند النحويين ، لأن فيه ما يرفع وما ينصب وما يجّر ، وتبقى أحكامه كما وضعه النحاة.

14- وفي موضوع التعجب رأت اللجنة أيضا أن يدرس التعجب على أنه أسلوب من الأساليب في العربية للتعبير عن التعجب عن أمر ، و يأتي بطريقتين :

الأول : أن يشتق من المعنى الذي يتعجب منه كلمة على وزن (أفَعِل) بنفس الشروط التي ذكرها النحويون ب (ما) يليها المتعجب منه منصوبا مثل (ما أحسن زيداً) .

الثانية : صيغة (أفَعِل) يليها المتعجب منه مجرورا بالباء مع ملاحظة الشروط والقواعد المذكورة لهذه الصيغة والإكثار من الأمثلة .

و قد يتعجب العرب بأساليب أخرى سماعية ، كقولهم : لله دره عالماً ، ولله أبوك ، و ياله من بطل ، ولا أبا لك ، و غير ذلك .

15- و بشأن النسب رأت أن تدرس قواعده السائدة في استعمالات العرب كما هي واردة في كتب النحو الموثقة ، مع الأخذ بالتيسيرات التي أقرها مجمع اللغة العربية في القاهرة وفي بغداد مضافا لها ما حدث من تيسير فيها قديما وحديثاً .

وفي موضوع الاسم المنسوب في جملة (هذا رجل عربيٌّ أصله) وأشباهها رأت أن الاسم المنسوب يعدّ صفة مشبهةً معنى وعملاً .

16- وفي موضوع أبواب الصرف رأت اللجنة أن ما يكون ضروريا معرفته من أبواب الصرف ويُسهل فهمه يُبقى عليه ، وما لا يكون ضرورياً أو يعسر فهمه يترك ، على أن يدرس في مراحل متأخرة من دراسة الطالب ، فيبقى مثلا على صيغ الاشتقاق ، وصيغ الفعل مجردة ومزيدة ، و الميزان الصرفي ، ويترك تعليل التغييرات ، ويستزاد في الأمثلة وتتبع طريقة المحاكاة ، ويكتفى من جموع التكسير بأمثلتها ، ويترك تصغير غير الثلاثي والرباعي ويكتفى بأمثلة له .

17- وبشأن تقسيم الفعل إلى مثالٍ وأجوفَ وناقصٍ رأت اللجنة إبقاء الاصطلاحات على ما هي عليه للحاجة إلى معرفتها عند الإسناد ، ويدرس موضوع إسنادها إلى الضمائر ولا يكتفى بالتمرين عليها كما اقترحت اللجنة المصرية .

18- وبشأن الفعل المبني للمجهول رأت اللجنة ضرورة توضيح نيابة المفعول عن الفاعل لفظا لا حقيقة ، مع الإبقاء على قواعده .

أما الأفعال التي التزمت صيغة البناء للمجهول مع إسنادها إلى المعلوم مثل (عني ، وزهي ، وهرع) وأمثالها ، فإنها تعدّ مسندة إلى الفاعل ، و إن جاءت على صيغة ما لم يسم فاعله .

19- وبشأن تقسيم الفعل إلى تام وناقص ترى اللجنة أن يقال : إن الفعل هو الدال على حدث وزمان، والناقص ما دل على الزمان أو التحول فقط ، و أما (ليس) فقد ألحقت بالأفعال الناقصة لأن العرب أعملتها عملها، ووظيفتها في الجملة نفي اتصاف الاسم بالخبر في الزمان الحالي .

20- وفي موضوع اسم الفاعل وصلة الصفة المشبهة به رأت اللجنة أن لا يتم بحث الصفة المشبهة إلى بحث اسم الفاعل لوجود فرق بينهما في المعنى ولأن لكل منهما أحكاما تختص به من حيث اشتقاقه وطريقة استعماله .

وبخصوص ما ينشأ بينهما من التداخل واستعمال أحدهما في مكان الآخر فإنه يوضح بأمثلة كافية.

أما بخصوص إلحاق صيغ المبالغة باسم الفاعل فلا ترى اللجنة ما يمنع منه لأن هذه الصيغ محولة عنه قصد المبالغة .

ونظرا لكثرة إعمال اسم الفاعل إعمالا مطلقا في الحال والاستقبال ، ولا ترى اللجنة مانعا من إعمال اسم الفاعل في الزمن الماضي توسعاً في القاعدة ، وتيسيرا للاستعمال ومتابعة للشيوع في لغة الكتاب المحدثين .

وترجح اللجنة أن تسمى الصفة المشبهة باسم (الصفة الثابتة) لدلالتها على الثبوت والدوام ، فالتسمية نص في المعنى .

21- وفي ما يخص اسم المفعول فإن اللجنة تنظر إليه نظرها إلى اسم الفاعل فيما قرره النحاة .

22- وفي موضوع المصدر أخذت اللجنة بما يقوله النحاة و الصرفيون في تعريف المصدر وصياغته .

23- وفي موضوع اسم المصدر رأت اللجنة أنه يعتبر مصدرا جاريا على غير الأوزان القياسية و بذلك يدخل في باب المصدر .

و الملاحظ أن المجمع العراقي كان محافظاً فيما ذهب إليه من التيسير ، حيث أن اللجنة العراقية لم تمسّ جوهر الدرس النحوي .

✓ 3_ : اتحاد المجامع العلمية العربية :

من أهم جهود اتحاد المجامع العلمية العربية ما أقرته ندوته الجزائر سنة : 1976 م ، و التي أصدرت مجموعة توصيات نذكرها فيما يلي :

✓ توصيات ندوة الجزائر 1976 (تيسير تعليم اللغة العربية) [1].

أولًا وثانيًا: في موضوعي البيت واللغة – وأثر القراءة في اللغة:

تستعمل الكلمات والاصطلاحات التي أقرتها المجامع في كتب القراءة فإن لم تتسع لها ذيلت بها الكتب.

تكون مقررات المجامع وما تقر، من ألفاظ وأساليب ومصطلحات ضمن ما تدرسه الكليات والمعاهد التي يتخرج فيها مدرسو اللغة العربية.

[1] - عقدت هذه الندوة في مدينة الجزائر في الفترة الممتدة من : 28 جوان إلى : 01 جويلية 1976 م، و كان موضوعها تيسير تعليم اللغة العربية ينظر:

- **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً** ، مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني ، مرجع سابق ص : 300.
- **اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية** في خمس عشرة سنة ، مرجع سابق ، ص : 4 و ما بعدها .

تؤلف لجنة مشتركة من ممثلي المجامع ووزارات التربية لوضع ذلك موضع التنفيذ.

الاهتمام بمكتبة الطفل، وضرورة أن ترعى جانب التشويق والإفادة، وتزويد الطفل بقدر صالح من الثروة اللغوية، والإهابة بالأدباء والكتاب أن يقوموا بدورهم الوطني في هذا الميدان.

الاهتمام بمكتبة الفصل، واتخاذ الوسائل لتحبيب الطلاب في لغتهم الوطنية.

التزام الحكومات والمؤسسات والشركات باتخاذ اللغة العربية والألفاظ والأساليب التي أقرتها المجامع وسيلة إلى التحدث إلى الجماهير.

مع إيماننا بالمهام الثقيلة الملقاة على عاتق المدرسة، ندعوها إلى الإسهام في النهوض باللغة، وذلك بأن تكون اللغة العربية لغة كل متحدث في المدرسة، وألا يكون للعامية مكان فيها، وحتى يتحقق ذلك على الوجه المنشود يرجى الاهتمام بإعداد المعلم في مختلف المواد إعدادًا يمكنه من أداء رسالته العلمية واللغوية أداءً جيدًا.

العمل على وضع معجم عربي مدرسي يرجع إليه الطلاب، لا في ضبط الكلمات فحسب، ولكن في بيان معانيها المجازية التي شاعت واشتهرت وإن لم تثبتها المعاجم المعروفة.

البدء بتدريس أدب العصر الحديث، والتدرج منه حتى يصل الطالب إلى العصر الجاهلي، على عكس ما هو متبع الآن.

ثالثا: في موضوع وسائل الإعلام وأثرها على اللغة [1]:

لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية أثرها الكبير في اللغة، لأنها تقتحم البيوت والأسواق، وتفرض نفسها على الأسماع.

نرى أن تكون اللغة السليمة السهلة هي لغة رجال الإعلام في مختلف وسائله.

يحظر استعمال العامية حظرًا تامًا في مختلف البرامج ولمختلف الفئات – وبخاصة الأطفال، فلا تخصص أركان معينة لفئات معينة يتحدث إليها بلهجة معينة، وإنما التحدث إلى الجميع يجب أن يكون باللغة العربية السهلة. ولغتنا العربية قادرة على الوفاء بذلك.

[1] - **اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية** في خمس عشرة سنة ، نفسه ، ص : 7 .

تتخذ وسائل الإعلام أداة لتعليم اللغة العربية ونشرها بين الشعوب العربية وفئاتها.

تدعو وزارات الإعلام والإرشاد، الأدباء والكتاب إلى إمداد رجال الفن بمسرحيات وتمثيليات بلغة عربية سليمة، ومما يدعو إلى ذلك أن هذا النوع من المسرحيات والتمثيليات مرغوب فيه أشد الرغبة من مختلف أجزاء الوطن العربي، لأنه يسهل فهمه، عدا ما له من أثر واضح في توحيد الفكر بين أبناء العروبة.
6- للمذيع ولغته أثر كبير في الاستجابة لما يذيع، ولذلك يجب الاهتمام بإعداد المذيعين ورجال الإعلام بعامة إعدادًا لغويًّا أدبيًّا خاصًّا، يمكنهم من الاتصال بالجماهير والتأثير فيهم تأثيرا لغويًّا وتذوقيًّا.

لما كانت الدول تعنى بالإذاعة لما لها من سعة انتشار عبر المحيطات والبحار، فإننا نرجو الحكومات العربية والمنطقة العربية واتحاد الإذاعات، الاهتمام بالإذاعة واتخاذها وسيلة للتوحيد بين الشعوب العربية لغة وفكرا.

رابعًا: في موضوع تعليم النحو العربي[1]:

الربط بين علم النحو ومفهوم الدلالات.

استخلاص الشواهد والأمثلة من القرآن والحديث والنصوص الأدبية القديمة والحديثة.

الاقتصار في المادة النحوية – ما أمكن – على ما يستعمله الطلاب في حياتهم.

الإبقاء على الإعراب التقديري والمحلي دون تعليل، وتراعى قدرة الطالب عند اختيار القواعد.

دراسة بعض التراكيب النحوية دراسة تحدد معانيها وتضبط أواخرها، دون تعرض لإعرابها التفصيلي – كصيغ القسم والتعجب والتحذير والإغراء وما شاكل ذلك.

تترك قواعد دراسة النحو التي تستعمل في الحالات النادرة، كالتنازع والاشتغال.

الحرص على المصطلحات النحوية التي عرفت من قبل، كالفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر، لأنها أكثر دلالة على معانيها مما اقترح من مصطلحات.

اعتبار جميع علامات الإعراب أصلية، دون تمييز بين أصلي وفرعي.

[1] - **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما** ، مرجع سابق ، ص : 302.

العناية بالنطق العربي، ودراسة مجملة للأصوات.

قصر محاولة التيسير على مرحلة التعليم العام.

تذييل كتب النحو بمقتطفات لتدريب الطلاب على استعمالات الأساليب المختلفة كأساليب التعجب والنفي والتأكيد والتفضيل.

ضم بعض القضايا الصرفية إلى القضايا النحوية، حينما يكون هناك ارتباط بينها، فتدرس أوزان الفعل وما يحدث لها عند الإسناد إلى الضمائر في باب واحد.

الاكتفاء بألقاب علامات الإعراب في حالتي الإعراب والبناء.

يسكت عن ذكر المتعلق به في الظرف والجار والمجرور.

يدرس أسلوب الاستثناء في باب الأساليب، ويقتصر في أحكامه على النصب إذا كان الاستثناء تامًّا بجميع الأدوات، وفي غير وسوى ينصبان ويجر ما بعدهما بالإضافة، والمفرغ بحسب موقعه في الجملة.

الاقتصار في أحكام الصرف على تصريفات الفعل وصوغ مشتقاته وتثنية الاسم وجمعه، ويكتفى من جموع التكسير بالأمثلة، على أن ينبه الطالب إلى الفرق بين المشتقات.

تقسم الأفعال إلى صحيح ومعتل في أوله وآخره، ويستغنى عن المصطلحات.

تسمى الصفة المشبهة: الصفة الثابتة.

ما ينصب بأن المضمرة وجوبًا يقال فيه إنه منصوب بعد الأدوات الظاهرة.

في تثنية ما آخره ألف تقلب "ياء" إلا في كلمات معدودة، وما آخره همزة قبلها ألف تبقى همزته، إلا إذا كانت للتأنيث فتقلب واوًا.

في إعراب المضاف إليه يكتفى بأنه مجرور بالإضافة.

يطلق على اسم "كان" واسم "إن" مبتدأ"كان" مرفوع ومبتدأ "إن" منصوب.

يدرس مصغر الثلاثي والرباعي، ويكتفى فيما عداهما بما يدور على الألسن.

يلحظ في الأحكام النحوية ما أقرته المجامع من تيسير للضوابط وتوسع في الأقيسة.

ترى الندوة أن ما عرض عليها من مقترحات وزارة المعارف المصرية ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمؤتمر الثقافي لجامعة الدول العربية، ولجنة ترقية اللغة في المؤتمر الأول للمجامع اللغوية، وما أبداه مجمع العراق ومجمع دمشق من ملاحظات وتوجيهات، وما سجل في محاضر هذه الندوة – فيه مادة صالحة للبحث والتمحيص، توصلًا إلى صيغة مبسطة لتيسير تدريس النحو في مراحل التعليم العام.

تقترح الندوة – لكي يتجه بها الحصاد وجهة علمية – أن يرغب اتحاد المجامع اللغوية إلى المنظمة العربية أن يكون مشروع تيسير تعليم النحو فيما تقوم به من نشاطها الثقافي.

وتأليفًا على ذلك تؤلف لجنة تمثل المجامع اللغوية الثلاثة مع من ينضم إليهم من المتمرسين بالتربية والتعليم في البلاد العربية، لوضع كتب تطبيقية توزع فيها المادة النحوية توزيعًا تربويًا على مراحل التعليم وصفوفه.

تتولى المنظمة بعد ذلك إجراء تجربة ميدانية في تعليم النحو، طوعًا لمنهج هذه الكتب، وذلك في بلد عربي أو أكثر، لاستطلاع ما تسفر عنه التجربة من أثر في التيسير وما عسى أن تحتاج إليه من تعديل أو تغيير.

يتبع ذلك أن ترغب المنظمة إلى وزارات التربية في البلاد العربية في اتخاذ تلك المادة النحوية التي أثبتت صلاحيتها بالتجربة الميدانية، دستورًا للتعليم تؤلف في ضوئه كتب تعليم النحو العربي في مراحل التعليم العام.

من خلال هذه الجولة رأينا أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة كان من أكثر المجامع اهتماما بموضوع تيسير النحو ، ويظهر ذلك من خلال الجهود والندوات والدورات التي عقدها ، كما أن إصداره قراراته في كتب متداولة جعلها في متناول الباحثين ، مما يمكن من تتبع مسيرة التيسير عنده من الناحية الموضوعية ومن الناحية التاريخية أيضاً ، و قد كان أجرأ المجامع في دعواته التيسيرية من خلال ابتداع مصطلحات جديدة ، و الدعوة إلى حذف أبواب من النحو و إعادة تنسيق أخرى ، عكس المجمع العلمي العراقي الذي كان محافظا إلى حدّ ما في دعوته إلى التيسير[1] ، كما كان لاتحاد المجامع اللغوية جهود معتبرة في ذلك ،

[1] - **المجامع العربية وقضايا اللغة** من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، د: وفاء كامل (مصر : القاهرة ،عالم الكتب ، د ط : 2004)،ص : 8.

ولعل أهمها ندوة الجزائر سنة : 1976 م ، وهذا يعبر عن الإرادة السياسية للقيادة الجزائرية آنذاك ، و التي كانت تسعى لترسيخ اللغة العربية في أوساط الناشئة ، والعمل على تعريب المحيط و الإدارة الجزائرية .

الفصل الثالث

جُهُودُ مَجْمَعِ دِمَشْقَ فِي سَبِيلِ تَيْسِيرِ النَّحْوِ

مُقَدِّمَة:

المبحث الأول : مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي بدمشق) نشأته و تاريخه .

المبحث الثاني : جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في سبيل تيسير النحو و منهجه في ذلك .

لقد كان للوجود التركي في الشام أثره السلبي على اللغة العربية ؛ حيث شابها العامي والدخيل فكان لابد من نهضة شاملة تعيد للسان العربي بريقه ومكانته ، فانصرف التفكير في إنشاء لجنة للترجمة والتأليف والنشر ؛ والتي كانت نواة إنشاء المجمع العلمي العربي في دمشق سنة : 1919 م [1]. و الذي سنعرض له فيما يلي :

المبحث الأول : مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي بدمشق) نشأته و تاريخه .

✓ 1_ بوادر نشأة المجمع العلمي العربي بدمشق :

لما دخل الأمير فيصل دمشق في اليوم الأول من شهر تشرين عام 1918 ، كان همُّه والحكومة العربية تعريب الحياة عامة واللسان خاصة ، واجتمعت في رجالها الإرادة مع الهمة، والعمل مع الإخلاص، والاستجابة مع الحاجة ، والمواطنون مع المسؤولين ، فكانت المعجزة العجيبة التي نزعت بسرعة ونشاط ثوب الحياة التركية ، وألبست الحياة والبلاد ثوب العربية البهيج ،وسودت• في الحياة الرسمية والشعبية لسان العربية المبين .

كان أول ما قام به الحاكم أن ألَّف عددا من الشُّعب واللّجان ، وخصّ كلا منها بعمل من الأعمال التي يتطلب التعريب من كل ميدان :

كانت أولاها **لجنة الترجمة والتأليف** ، صدر قرار تسميتها في 1918/11/28 ، وكلفت الاهتمام بأمور اللغة العربية ونشر الثقافة اللغوية والأدبية بين الموظفين واستبدال الكلمات العربية بالكلمات التركية .

وكانت هذه اللجنة تضم عددا من الموظفين ، منهم أمين سويد وسعيد الكرمي وعز الدين علم الدين وعيسى المعلوف وساعد في تدريس مجموعات من موظفي الدولة اللغة العربية خليل مردم بك وسليم الجندي وفارس الخوري وعبد القادر المغربي ورشيد بقدونس و أديب التقي ونخلة زريق وعجاج نويهض وعبد الرحمان الشهيندر وحبيب إصطفان وغيرهم .

---

[1] -**المجامع اللغوية العربية حديثاً** ، د : هلال ناتوت ، مرجع سابق ص : 15.

• - من الفعل سَادَ لا سَوَّدَ .

وكانت **اللجنة الثانية** لمساعدة الحاكم نفسه وما تتطلبه دائرته من ضبط التوجيهات والمراسلات ، وتضم كلاً من سليم الجندي وشاكر الحنبلي وسعيد المسوتي .

واختصت **اللجنة الثالثة** بشؤون المعارف والكتب المدرسية ، وتألفت من ساطع الحصري مدير المعارف رئيسا لها ، وعز الدين علم الدين وعبد الرحمن الشهبندر ، وكان لهذه اللجنة أن تستعين بمن تشاء.

وأما **اللجنة الرابعة فحملت اسم "لجنة التعريب"**، وكان يرمز لها في المراسلات بالحرفين (ل ـ ت) وسمي ياسين باشا الهاشمي رئيسا لها ، ولكن كثرت تنقلاته بين دمشق وعمان وبغداد جعلته يتركها لنائبه رشيد بقدونس ، وعضوية عبد القادر المبارك ومراد الاختيار ، وكثيرا ما استعانت بنخلة زريق ، وبتحسين الفقير وعارف التوام ، وخاصة في تعريب المصطلحات العسكرية . وقد أصدرت هذه اللجنة كتاب "تعليم المشاة" الذي عربته وطبعته في المطبعة الحربية بدمشق سنة 1919. وكانت هذه اللجنة من أطول اللجان عمرا وأخلدها أثرا في التعريب عامة والمصطلحات العسكرية خاصة[1].

✓ 2_ نشأة المجمع العلمي العربي بدمشق :

لما كثرت الأعمال والمهمات على لجنة الترجمة والتأليف ولجنة المعارف ، واختلطت أعمالهما وصلاحياتهما فضمت إحداهما إلى الأخرى ، وصدر قرار في 12شباط 1919بدمج اللجنتين وتسميتهما **"ديوان المعارف"** ، وأسندت رئاسته إلى الأستاذ محمد كرد علي ، وحددت مهام ديوان المعارف بالنظر في أمور المعارف والتأليف ، و تأسيس دار للآثار ، والإشراف على المكتبات ولاسيما المكتبة الظاهرية ، وإنشاء المدارس والإشراف عليها ، إضافة إلى كتابة تاريخ الثورة العربية .

ولم يفلح دمج اللجنتين في ديوان واحد ، فقد زادت الأعباء على الديوان وأصبح شبيها "بغرفة عمليات" لا تحصى مهامها ، واتسع نطاق العمل في التعريب وتثقيف الموظفين وتدريسهم العربية ، وتأليف الكتب وترجمتها ، و إنشاء المدارس وتفتيشها ، ووضع مناهج التدريس ، ووضع الكتب المدرسية وغير ذلك مما تتطلبه حاجة البلاد على المستويين الرسمي والشعبي . فاقترح الأستاذ كرد علي على صديقه الحاكم علي

---

[1] - **ينظر** :

- **مجمع اللغة العربية** ، (المجمع العلمي العربي دمشق) تاريخه ونشأته ، د : مازن عبد القادر المبارك (سوريا : دمشق ، منشورات المجمع دت ، د ط) ص : 05 .
- **من تاريخ التعريب** ، د : مازن المبارك ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً) ، (سوريا : دمشق ، المجلد : 82 ، الجزء : 2 ، ربيع الأول : 1428هـ/2007م) ص : 219 ، 248 .

رضا باشا الركابي على إنشاء مجمع يختص ببعض مهام ديوان المعارف ، أسوة بما هو معروف عند الغربيين ولاسيما في فرنسا ، و هكذا استحسن الحاكم الفكرة و أصدر القرار المؤرخ في 8حزيران سنة 1919، والقاضي بإنشاء **المجمع العلمي العربي** .

وهكذا استقل **المجمع العلمي العربي** عن ديوان المعارف ، وأصبح الأستاذ محمد كرد علي رئيسا له . وفهم من لَمِّ للمجمع أو كتب عن نشأته في وقت متأخر أن كل من كان موظفا في ديوان المعارف أصبح عضوا في المجمع ؟ وأن موظفي الديوان هم مؤسسو المجمع الأوائل ، وتناقل الكتاب ذلك دون أن يعود أحد منهم إلى وثائق المجمع نفسه .. ومن عاد منهم إليها فقد عاد إلى بعضها ، وما كان بعضها ليغني عن بعض ؛ فالمجمع في طور إنشاء وتأسيس لا نظام له ، ووثائقه متعددة مابين مجلة ودفتر جلسات وكناشة مذكرات ، وهي كلها يفسر بعضها بعضا . بل إن الأستاذ كرد علي نفسه استنكر أن يكون جميع الموظفين في الديوان مؤهلين لعضوية المجمع ، وقد ظهر ذلك في مذكراته حيث يقول إن الحاكم طلب إلي قبول رياسة مجلس المعارف فاعتذرت ، وألح علي كثيرا فخجلت وقبلت ، ثم يقول : "وبدأت رئيسا على جماعة من الشيوخ منهم من درس العلوم الدينية ، ومنهم من شدا شيئا من الأدب ! ! والتجانس فيهم قليل "[1].

لقد كان الكرد علي حريصا على المجمع ، على بقائه ونقائه ، حريصا على أن يكون صورة عن المجامع الغربية التي عرفها ، ولا سيما المجمع الفرنسي ، فأمضى المدة القصيرة المنقضية ما بين **8حزيران ــ تاريخ إنشاء المجمع ــ و 30 تموز ـ تاريخ أول جلسة للمجمع في العادلية ــ** في ملاحقة ترميم بناء العادلية وجعله مكانا صالحا للمجمع .

وعقد المجمع جلسته الأولى في مبنى العادلية بباب البريد يوم الأربعاء في الثالث من ذي القعدة عام 1337هـ و 30 من تموز سنة 1919 .

وفي هذا التاريخ الذي هو 1919/7/30 صدرت أول دفعة أسماء أعضاء المجمع مولفة من اثني عشرة عضوا هم :

1 ـ محمد كرد علي .
2 ـ أنيس سلوم .
7 ـ رشيد بقدونس .
8 ـ عبد القادر المبارك .

[1] - **المجامع** (مجمع دمشق و آفاق المستقبل) ، د : عبد الله واثق شهيد ،مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً) ،(سوريا : دمشق ، المجلد : 82 ، الجزء : 1 ، ذو الحجة : 1427هـ/يناير : 2007م) ص : 25 ، .

3 ـ سليم عنحوري .
4 ـ متري قندلفت .
5 ـ سعيد الكرمى .
6 ـ أمين سويد .
9 ـ عبد القادر المغربي .
10 ـ عيسى إسكندر المعلوف .
11 ـ مرشد خاطر .
12 ـ فارس الخوري .

✓ **3_ أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق:**

وقد صنف المجمع أعضاءه في سنواته الأولى على ثلاثة أصناف :

الأول هم الأعضاء العاملون ، أي الموظفون ، وهم الذين كانوا في ديوان المعارف أصلا ويتقاضون الرواتب ويداومون يوميا . ولا يزيد عددهم عن ستة وهم الذين يؤلفون اللجنة الإدارية للمجمع .

والصنف الثاني وهم الأعضاء المؤازرون أو الفخريون وهم غير موظفين ويقيمون في دمشق ، ويقع عددهم بين اثني عشر وثمانية عشر عضوا . ويحضرون الجلسة الأسبوعية لمجلس المجمع ويشاركون زملاءهم في كل الأعمال غير الإدارية

والصنف الثالث هم الأعضاء المراسلون ويختارون من الشرق إلى الغرب ولا حصر لجنسياتهم ولا لعددهم .

وكانت الدفعة الأولى من المجمعين على النحو الآتي :

1 ـ الأستاذ محمد الكرد علي رئيسا .

2 ـ الأعضاء الستة الموظفون : أمين سويد ، أنس سلوم ، سعيد الكرمي ، عبد القادر المغربي ، عيسى المعلوف ، متري قندلفت ، وهم اللجنة الإدارية (المكتب) ويحضر معهم الكرد علي رئيسا ، وعز الدين علم الدين أمينا للسر ، وهم الذين يوقعون على محاضر الجلسات .

3 ـ الأعضاء المؤازرون غير الموظفين : رشيد بقدونس ، عبد القادر المبارك ، فارس الخوري ، سليم عنحوري ، مرشد خاطر .

ـ وهكذا يتم عدد الأعضاء المؤسسين اثني عشر ، هم الذين جاءت أسماؤهم في الدفعة الأولى ـ وهم الرئيس وأعضاء اللجنة الإدارية والمؤازرون . ثم انضم إليهم بعد شهر 1919/8/30 عز الدين علم الدين .

وكان هذا النظام غير المسجل سببا للبس الذي دعا إلى اعتبار أعضاء اللجنة الإدارية هم وحدهم الأعضاء المؤسسين للمجمع .

✓ 4_ مراحل نشأة المجمع العلمي العربي بدمشق :

ويمكن تلخيص المراحل التي مر بها المجمع منذ تأسيسه إلى اليوم بالمراحل الآتية :

4 – 1 – المرحلة الأولى 1919 ـ 1922:

وهي المرحلة التي قلنا إنها بدأت يوم أطلق على ديوان المعارف اسم المجمع العلمي في 1919/6/8 . وعرفنا من سمي من أعضائه في تلك السنة وكانت أغراض متمثلة في :

- ✓ تدبر أمور اللغة العربية .
- ✓ نشر آداب اللغة وإحياء التراث .
- ✓ ترجمة الكتب العلوم والصناعات عن اللغات الأجنبية .
- ✓ تأليف ما تحتاج إليه البلاد من كتب بأساليب عصرية .
- ✓ طبع الكتب والوسائل اللغوية والعلمية .
- ✓ جمع المخطوطات والآثار من تماثيل وأدوات وأوان ونقود ونقوش .
- ✓ التدقيق في الكتب المدرسية .
- ✓ وضع المصطلحات وتعريب لغة الدواوين .
- ✓ إصدار مجلة لنشر أفكار المجمع ولتكون صلة بينه وبين العالم[1].

وقام المجمع في تلك المرحلة بمعظم ما طلب منه وحقق أكثر مهماته وتطلع إلى مشروعات أكبر ، كوضع معجم لغوي يسد حاجة العصر ، ووضع دار معارف عربية ؛ ولكنه آثر التريث حتى لا تضيع طاقاته فيما هو بعيد عن حاجات الدولة رسميا وشعبيا ، وساعده في التأليف والتعريب أساتيذ المعهد الطبي الذي أنشئ المجمع ، وقام أساتيذ الطب بمجهود كبير في تعريب التعليم ووضع المصطلحات . على أن المجمع كان أسبق الهيئات والأفراد إلى تعريب المصطلحات عامة والمصطلحات العسكرية خاصة ، ومعظم ما

[1] - **المجمع العلمي العربي بدمشق** ، مقال في مجلة اللسان العربي ، (المغرب : الرباط ، المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية ، ع : 1 ، 1384هـ/1964م) ص: **97**.

تستعمله الجيوش العربية اليوم من أسماء الرتب والإيعازات وقطع السلاح هو من وضع لجنة تعريب مصطلحات القوات المسلحة التي ألفها أول حاكم عربي في عهد الملك فيصل .

كما أن مجلة المجمع التي صدر عددها الأول في 1921/1/1 هي أقدم مجلات المجامع العربية وأطولها عمرا وما زالت تصدر إلى اليوم ، وأحدث أجزائها صدورا الجزء الأول من المجلد الرابع والثمانين .

4 – 2 – المرحلة الثانية 1923 ـ 1925 :

عزمت حكومة الإتحاد السوري على افتتاح كلية للآداب في مطلع عام 1924 ، وكلفت أعضاء المجمع وضع منهاج للكلية ، وتفصيل المقررات العلمية المختلفة التي ستدرس . وتابع المجمعيون في هذه المرحلة تعريب لغة الدواوين وإدارات الدولة ومؤسساته ، ووضع المصطلحات والكلمات العربية محل ما بقي من الكلمات التركية ، وكانت تنشر قوائم الكلمات المعربة في مجلة المجمع .

وفي 15حزيران من عام 1923جعل المجمع ومعهد الطب ومعهد الحقوق إدارات تابعة للجامعة السورية ، وقام تعاون وثيق في التعريب بين أعضاء المجمع وأساتيذ الجامعة ، ولاسيما الأطباء الذين يدرسون في المعهد الطبي .

وشعر المجمع بحاجته إلى نظام داخلي فألف لجنة من فارس الخوري وعارف الكندي وعثمان سلطان لوضع النظام الداخلي الذي نسميه اليوم باللائحة الداخلية ، ووضعت اللجنة مشروع ذلك النظام، ولكنه لم ير النور إلا في موحلة لاحقة .

4 – 3 – المرحلة الثالثة 1926 ـ 1928 :

في هذه المرحلة وجه رئيس المجمع كتابا إلى الجهات المعنية طلب فيه فصل المجمع عن الجامعة السورية فاستجيب طلبه وصدر بذلك قرار في 1926/3/15 ، كما صدرت قرارات توضيحية تخص المجمع في 1928/5/8 وفيها :

أن المجمع جمعية علماء غايتها ومهمتها حفظ اللغة العربية ترقيتها ، والتدقيق في البحث عن تاريخ سورية وفيها أيضا أن المجمع يرتبط إداريا بوزارة المعارف ويتمتع بالشخصية المعنوية ، وله ميزانيته المستقلة .

كما بينت هذه القرارات طريقة انتخاب رئيس المجمع ، وحددت عدد أعضاء اللجنة الإدارية ، وجعلت أعضاء المجمع العاملين لا يتجاوز عشري عضوا ، وتركت عدد أعضائه المراسلين غير محدود ، وأجازت للمجمع افتتاح فرع في حلب ، وجعلت إشراف المجمع على الآثار علميا فقط .

4 – 4 – المرحلة الرابعة 1929 ـ 1943 :

في هذه المرحلة استمر أعضاء المجمع في نشاطهم تحقيقا للتراث وتأليف للكتب وإلقاء للمحاضرات ومتابعة لتعريب المصطلحات .

وفي 12 آب من سنة 1943 صدر المرسوم الجمهوري ذو الرقم 571 وكان مرسوما شاملا لأبواب تنص على النظام الداخلي للمجمع العلمي العربي ، وتصف هيكله الإداري وطريقة انتخاب الأعضاء العاملين والمراسلين ، وتبين مهامهم وواجباتهم ، وجلساتهم المجمعية الخاصة والعلنية ، وتأليف لجانه ، وإلقاء المحاضرات ، ومنح الجوائز ، وتنظيم المكتبة .

وألغى هذا المرسوم صلة المجمع بالآثار بعد أن كان له عليها إشراف علمي . واشترط أن يكون أعضاؤه العاملون مقيمين في مدينة دمشق ، وهذا ما أوقف فرع المجمع في حلب .

وورد في هذا المرسوم تكليف المجمع العمل على توحيد المصطلحات العلمية في الأقطار العربية .

4 – 5 – المرحلة الخامسة 1960 ـ 2000 :

هي المرحلة التي تمت في أوائلها الوحدة بين مصر وسورية ، وفيها توحدت أسماء المجامع العلمية فحمل كل منها اسم "**مجمع اللغة العربية**" ، وكونت **اتحاد المجامع اللغوية .** وأنشئت في المجمع لجان جديدة تعنى لألفاظ الحضارة و مصطلحاتها ، و أجيز للمجمع أن يؤلف اللجان التي تدعو الحاجة إليها ، وأن يستعين بالخبراء المؤهلين الذين تحتاج إليهم اللجان .

وتميزت هذه المرحلة بمشاركة جهات رسمية أخرى في أنشطة كان المجمع يقوم بها ، كأعمال التعريب عامة وتعريب العلوم والتعليم العالي خاصة ؛ فقد أصبح ذلك من متطلبات الكليات والمعاهد الجامعية التي بذل القائمون عليها جهودا واضحة في تعريب العلوم تأليفا للكتب وتدريسا للمقررات ، وكان ذلك استمرارا لما قام به الرعيل الأول من أساتيذ المعهد الطبي العربي ترب المجمع العلمي العربي .

وكذلك شاركت وزارة الثقافة في الترجمة والنشر و إحياء التراث وفي إلقاء المحاضرات الثقافية العامة في أنديتها ومراكزها الثقافية المنتشرة في جميع المحافظات السورية والأحياء .كما تولت المسؤولية عن كل ما يتصل بالآثار ودورها ومتاحفها .

4 – 6 – المرحلة السادسة 2001 ـ 2008 :

تبدأ هذه المرحلة بإصدار السيد الرئيس بشار الأسد القانون ذا الرقم (38) بتاريخ 2001/5/29 وهو ينصّ على أن مجمع اللغة العربية هيئة عامة مستقلة ذات طابع علمي وشخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري ، ترتبط بوزير التعليم العالي ، ومقرها مدينة دمشق ، وتلحق بها دار الكتب الظاهرية .

وحدد لها سبعة أغراض هي :

1. المحافظة على اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب الآداب والعلوم والفنون وملائمة لحاجات لحياة المتطورة .
2. وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والحضارية ودراستها وفق منهجية محددة والسعي في توحيدها ونشرها في سورية والوطن العربي .
3. العناية بالدراسات العربية التي تتناول تاريخ الأمة العربية وحضارتها وصلتها بالحضارات الأخرى .
4. العناية بإحياء تراث العرب في العلوم والفنون والآداب تحقيقا ونشرا .
5. النظر في أصول اللغة العربية ، وضبط أقيستها وابتكار أساليب ميسرة لتعليم نحوها وصرفها وتوحيد طرائق إملائها وكتابتها والسعي في كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية وتطويرها وانتشارها .
6. الحد من استفحال العامية في مختلف المجالات .
7. النظر في كل ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه .

وقد بيّن هذا المرسوم الوسائل التي يحقق بها المجمع أغراضه ، كما بين الهيكل الإداري للمجمع ، وأجاز له تأليف لجان دائمة ومؤقتة ، وحدّد له لجانه العلمية الدائمة بالآتي :

1. لجنة المجلّة والمطبوعات .
2. لجنة المخطوطات وإحياء التراث .
3. لجنة المكتبة .
4. لجنة المعجمات اللغوية .

5. لجنة الأصول .
6. لجنة تعزيز اللغة العربية .
7. لجنة تنسيق المصطلحات وتوحيدها .
8. لجنة مصطلحات ألفاظ الحضارة .
9. لجنة مصطلحات العلوم الرياضية والمعلوماتية .
10. لجنة النشاط الثقافي .
11. لجنة مصطلحات العلوم الفيزيائية والكيميائية .
12. لجنة مصطلحات التقانة والعلوم الهندسية الإنشائية والميكانيكية والكهربائية والإلكترونية والاتصالات .
13. لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية والزراعية وعلم الأحياء (علوم الحيوان والنبات والجيولوجية والبيئة والزراعة والطب البيطري).
14. لجنة مصطلحات العلوم الصحة (الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة) .
15. لجنة مصطلحات العلوم القانونية والاقتصادية والإدارية .
16. لجنة مصطلحات العلوم الإنسانية (الآداب والفلسفة والتاريخ والجغرافية وعلم السكان وعلم الاجتماع والأخلاق والتربية وعلم النفس والأنثروبولوجية والفنون) .

وحدّد عدد أعضائه بخمسة وعشرين عضوا من العرب السوريين ، وحدد الصفات المؤهلة للعضوية ولم يجعلها مقتصرة على المقيمين في دمشق .

وأجاز هذا القانون تعيين فنيين مؤهلين بالشروط التي يعينون بها في الجامعات للبحث العلمي في المجمع بموافقة مجلس المجمع والجامعة وبقرار من وزير التعليم العالي .

ثم أصدر رئيس الجمهورية في 2008/9/11 المرسوم ذا الرقم (50) وهو الذي يمثل المرحلة الأخيرة من تاريخ مجمع اللغة العربية بدمشق .

ومما يمتاز به هذا المرسوم ما جاء فيه من نصّ على أن : **المجمع يعد المرجع الأعلى للغة العربية،** وأنّ أعضاءه عاملون ، وأعضاء شرف ، و أعضاء فخريون ، وأعضاء مراسلون ؛ فالعاملون هم المنتَخبون الذين يتألف منهم مجلس المجمع ، وعضو الشرف هو الذي ينتخبه المجلس لأنه أدى خدمة جليلة للغة العربية ، أو للثقافة العربية ، أو للمجتمع . والعضو الفخري هو الذي يرى نفسه أو يقدّر المجلس أنه لم

عَيُدْ قادرا على القيام بمهامه . وأما العضو المراسل فهو الذي ينتخبه المجلس ليستعين به المجمع في تحقيق أغراضه .

✓ 5_ من أنشطة المجمع العلمي العربي بدمشق :

5–1 ـ الندوات التي عقدها المجمع :

موضوع الندوة	تاريخ عقدها
ندوة معجم النفط	1994/01/12-09
ندوة دراسة المعجمات التي أعدها مكتب تنسيق التعريب	1994/11/24-19
العيد الماسي للمجمع بمناسبة انقضاء خمس وسبعين سنة على إنشائه	1995/11/29-26
ندوة دراسة معجم البيولوجيا في علوم الأحياء والزراعة	1996/12/05-02
ندوة اللغة العربية : معالم الحاضر وآفاق المستقبل	1997/10/29-26
ندوة اللغة العربية والإعلام	1998/10/23-21
ندوة إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي وتوحيده وإشاعته	1999/10/28-25
ندوة اللغة العربية والتعليم بالتعاون مع وزارتي التعليم العالي والتربية	2000/10/25-22
ندوة المعجم العربي	2001/11/25-22

5–2 ـ المؤتمرات التي أقامها المجمع :

المؤتمر	تاريخ عقده
المؤتمر الأول : تيسير النحو	2002/10/31-27
المؤتمر الثاني : اللغة العربية في مواجهة المخاطر	2003/10/23-20
المؤتمر الثالث : قضايا المصطلح العلمي	2004/10/12-10
المؤتمر الرابع : اللغة العربية والمجتمع	2005/11/16-13
المؤتمر الخامس : اللغة العربية في عصر المعلوماتية	2006/11/22-20
المؤتمر السادس : لغة الطفل والواقع المعاصر	2007/11/07-05
المؤتمر السابع :التجديد اللغوي	2008/11/20-18

5-3 ـ من إصدارات المجمع :

لقد أمضى مجمع اللغة العربية في دمشق تسعين سنة في خدمة اللغة العربية وآدابها وإحياء تراثها ، وأصدر ثلاثمائة كتابا من كنوز المكتبة العربية منها الكتب الآتية على سبيل المثال لا الحصر :

- **تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر :**

وهو المشروع العلمي الأضخم للمجمع ، فقد عكفت ثلة من العلماء الأجلاء على تحقيق هذا السفر الضخم منذ عام 1951 ، ومازال العمل في تحقيقه مستمرا حتى اليوم ، وقد أصدر المجمع منه المجلدات ذوات الأرقام : 1 (عام 1951)، 2 (عام 1954)، 7(عام 1984)، 10(عام 1963)، 31(عام 1977)، 32 (عام 1982)، 33(عام 1981)، 34(عام 1984)، 35 ـ 36(عام 1998)،38(عام 1987)،39(عام 1986)، 40(عام 1987)، 41(عام 1991)، 42(عام 1992)، 43(عام 1993)،44(عام 1995)، 45(عام 1996)، 46(عام 1984)، 47(عام 1998)، 48(عام 1999)، 49(عام 1999)، 51(عام 2000)، 52(عام 2001)،59(عام 2001)، 60(عام 2002)، 61(عام 2003)، 62(عام 2004)، 63(عام 2004)، 64(عام 2005)، 65(عام 2005)، 66(عام 2005)، 67(عام 2006)، 65(عام 2005)، 66(عام 2005)، 67(عام 2006) .

إضافة إلى مجلد مستقل يتضمن السيرة النبوية الشريفة ويقع في قسمين ، أصدر المجمع القسم الأول منها عام 1984 ، وأصدر الثاني عام 1990 .

ولابد من الإشارة إلى القسم الأوفى من مجلدات التاريخ مهر بخاتم الأستاذة سكينة الشهابي التي كان لها فضل تحقيق خمسة وعشرين مجلدا منه ، وكان المجلد السادس والعشرون ذو الرقم (69) في طريقه إلى الطبع حين اختارها الله تعالى إلى جواره عام 2006 .

- **المقصور والممدود** : تأليف أبي العباس أحمد بم محمد بن ولاد ، تحقيق الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الله (عام 2007م) .
- **ديوان ابن سنان الخفاجي** : تحقيق مختار الأحمدي نويوات ، ونسيب نشاوي (عام 2007م) .
- **البرق المتألق في محاسن جلق** : تأليف محمد بن مصطفى ، ابن الراعي، تحقيق الأستاذ محمد أديب الجادر (عام 2007م) .

- **الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير** : تأليف أبي محمد عبد الواحد ابن محمد المالقي، تحقيق الدكتور محمد حسان الطيان (عام 2006) .
- **معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية** : إعداد الدكتور أيمن الشوا (عام 2006) .
- **كتاب الأنواء (البقية منه)**: تأليف أبي إسحاق الزجاج ، تحقيق الدكتور عزة حسن (عام 2005م) .
- **بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي** : تأليف عبد القادر الشادلي، تحقيق الدكتور عبد الإله نبهان (عام 1998م) .
- **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات** : تأليف الباقولي، تحقيق الدكتور محمد الدالي(عام 1995م) .
- **ألوان من التصحيف والتحريف في كتب التراث** : تأليف الدكتور صالح الأشتر (عام 1996م).
- **ديوان أبي الفتح البستي** : تحقيق درية الخطيب، ولطفي الصقال عام(1989م) .
- **شعر خداش بن زهير العامري** :صنعة الدكتور يحي الجبوري (عام 1987م) .
- **المبسوط في القراءات العشر** : تأليف أبي بكر الأصبهاني، تحقيق سبيع الحاكمي (عام 1986م) .
- **المسائل المنثورة في النحو** : لأبي علي الفارسي، تحقيق مصطفى الحدري (عام 1986م) .
- **شعر عمرو بن معدي كرب** :جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي (عام 1985م) .
- **كتاب الأزهية في علم الحروف** : للهروي ، تحقيق عبد المعين الملوحي (عام 1982م) .

✓ 6_ رؤساء المجمع العلمي العربي بدمشق : [1].

الأستاذ محمد كرد علي :وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1919 ـ 1953 .

الأستاذ خليل مردم بك :وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1953 ـ 1959 .

الأمير مصطفى الشهابي : وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1959 ـ 1968 .

[1] - **ينظر** :

- **مجمع اللغة العربية** ، (المجمع العلمي العربي دمشق) تاريخه ونشأته ، د : مازن عبد القادر المبارك (سوريا : دمشق ، منشورات المجمع دت ، د ط) ص : 05 .
- **من تاريخ مجمع اللغة العربية بدمشق** ،رياض مراد ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً) ، (سوريا : دمشق ، المجلد : 71 ، الجزء : 1 ، شعبان: 1416هـ / كانون الثاني (يناير) 1996م) ص : 61 وما بعدها .

الدكتور حسني سبح : وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1968 ـ 1986 .

الدكتور شاكر الفحام :وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1986 ـ 2008 .

الدكتور مروان المحاسني : الرئيس الحالي للمجمع ، وقد تولى رئاسته أواخر عام 2008 .

ومن الجدير بالذكر أن المجمع قد أصبح في هذه المرحلة الأخيرة من مسيرته محط رعاية القيادة السياسية التي أظهرت الحرص على دعمه في سبيل تحقيق أغراضه فزادت عدد أعضائه ، وجعلت عضويته للسوريين كافة ، بعد أن كانت الإقامة في دمشق شرطا من شروط أعضائه ، وأتاحت له أن يؤلف من اللجان ما تدعو حاجته إليه ، وأوجدت جوا رسميا وشعبيا يهتم باللغة العربية ، وأنشأت لجنة التمكين للغة العربية ومتابعة المحافظة عليها ورعايتها في الوزارات والمؤسسات والأسواق . . . . بل لقد دخلت القيادة السورية موضوع اللغة العربية إلى **مؤتمرات القمة العربية** وجعلته قضية من قضايا الأمة . ، لقد كان ذلك كله إشعارا بالاهتمام بالعربية والارتقاء بها إلى حيث تستحق من قضايا الأمة ، وإشعارا للعاملين في ميادين اللغة أنهم ليسوا وحدهم في الميدان ، وأن الأمة بمسؤوليها ومؤسساتها يريدون أن تكون العربية هي الوجه المشرق للثقافة العربية ، وهي الممثل الصادق للهوية العربية .

✓ 7_ أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق :

7 – 1 المجمعيون وفقا لتاريخ العضوية

محمد كرد علي ، أنيس سلوم عنحوري ، متري قندلفت ، سعيد الكرمي ، أمين سويد ، رشيد بقدونس ، عبد القادر المبارك ، عبد القادر المغربي ، عيسى إسكندر المعلوف ، فارس الخوري ، مرشد خاطر ، عز الدين علم الدين التنوخي ، طاهر الجزائري ، سليم البخاري ، إلياس القدسي ، عبد الرحمان سلام ، عبد الله رعد ، سليم الجندي ، مسعود الكواكبي ، عارف النكدي ، محمد بهجة البيطار ، أسعد الحكيم ، خليل مردم بك ، مصطفى الشهابي ، شفيق جبري ، معروف الأرناؤوط ، أديب التقي ، جميل الخاني ، محسن الأمين ، محمد البزم ، جميل صليبا ، جعفر الحسني ، منير العجلاني ، سامي الدهان ، محمد صلاح الدين الكواكبي ، حكمة هاشم ، محمد كامل عياد ، محمد عدنان الخطيب ، شكري فيصل أمجد الطرابلسي ، محمد المبارك ، وجيه السمان ،عبد الهادي هاشم ، شاكر الفحام ، ميشيل خوري ، محمد عبد الرزاق قدورة، محمد هيثم الخياط ، عبد الكريم اليافي ، أحمد راتب النفاخ ، محمد إحسان النص ، محمد مروان المحاسني (رئيس المجمع الآن) ، عبد الكريم زهور عدي ، عبد الحليم سويدان ، مختار هاشم ، محمد

زهير البابا ، محمد بديع الكسم ، عبد الله واثق شهيد ، عبد الوهاب حومد ، جورج صدقني ، عادل العوا ، سليمان العيسى ، مسعود بوبو ، ليلى الصباغ ، محمدود السيد (نائب رئيس المجمع الآن) ، محمد مكي الحسني الجزائري (أمين المجمع الآن) ، شحادة الخوري ، موفق دعبول ، عاصم البيطار ، محمد عزيز شكري ، مازن المبارك ، أنور الخطيب ، ممدوح خسارة ، مروان البواب عمر شابسيغ ، محمد محفل ، عيسى العاكوب ، لبانة مشوح ، عبد الإله نبهان .

7 – 2 الأعضاء المراسلون في البلدان العربية

المملكة الأردنية الهاشمية

الدكتور ناصر الدين الأسد	1969
الدكتور سامي خلف حمارنة	1977
الدكتور عبد الكريم خليفة	1986
الدكتور محمود السمرة	1986
الدكتور نشأت حمارنة	2002
الدكتور عدنان بخيت	2002
الدكتور علي محافظة	2002

الجمهورية التونسية

الأستاذ محمد المزالي	1978
الدكتور محمد الحبيب بلخوخة	1986
الدكتور محمد السويسي	1998
الدكتور رشاد حمزاوي	1986
الأستاذ أبو القاسم محمد كرو	1993
الدكتور إبراهيم شبوح	1993
الدكتور إبراهيم بن مراد	1993
الدكتور عبد الوهاب بوحديبة	2000
الدكتور صالح الجابري	2000
الدكتور عبد السلام المسدي	2002
الدكتور عبد اللطيف عبيد	2002

الجمهورية الجزائرية

الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي	1972
الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح	1977
الدكتور أبو القاسم سعد الله	1992
الدكتور عبد الله مرتاض	2002
الدكتور العربي ولد خليفة	2002
الدكتور صالح بلعيد	2007

المملكة العربية السعودية

الأستاذ حسن عبد الله القرشي	1992
الأستاذ عبد الله بن خميس	1992
الدكتور أحمد محمد الضبيب	2000
الدكتور عبد الله صالح العثيمين	2000
الدكتور عبد الله الغذامي	2000
الدكتور عوض القوزي	2000
الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان	2007

جمهورية السودان

الأستاذ سر الختم الخليفة	1993
الأستاذ حسن فاتح قريب الله	1993
الأستاذ علي أحمد بابكر	2007

الجمهورية العربية السورية

الدكتور صلاح الدين المنجد	1992
الدكتور عمر الدقاق	1992
الدكتور أحمد دهمان	2000
الدكتور عدنان تكريتي	2000
الدكتور عدنان درويش	2000
قداسة البطريرك ماراغناطيوس زكا الأول عيواص	2000

الدكتور محمد مراياتي	2000
الدكتور محمود فاخوري	2000
الأستاذ مدحة عكاش	2000
الدكتور رضوان الداية	2002
الدكتور صلاح كزارة	2002
الدكتور عبد الإله نبهان	2002
الدكتور عبد الكريم رافق	2002
الدكتور علي أبو زيد	2002
الدكتور علي عقلة عرسان	2002
الدكتورة فاتن محجازي	2002
الدكتور محمد حسان الطيان	2002
الدكتور محمود الربداوي	2002
الأستاذ مروان البواب	2002
الدكتور يحي مير علم	2002
الدكتور أحمد الحاج سعيد	2007
الدكتور برهان العابد	2007
الدكتور صادق فرعون	2007
الدكتور عبد الحليم منصور	2007
الدكتور عماد صابوني	2007

الجمهورية العراقية

الدكتور عبد اللطيف البدري	1973
الدكتور جميل الملائكة	1973
الدكتور عبد العزيز الدوري	1973
الدكتور محمود الجليلي	1973
الدكتور يوسف عز الدين	1973
الدكتور حسين علي محفوظ	1993
الدكتور ناجح الراوي	2000

الدكتور أحمد مطلوب	2000
الدكتور محمود حياوي حماش	2002
الدكتور هلالي ناجي	2002
الدكتور بشار عواد معروف	2002
الدكتور داخل حسن جريو	2007
الدكتور علي القاسمي	2007
الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي	2007

فلسطين

الدكتور أحمد حسن حامد	2007

الكويت

الدكتور عبد الله غنيم	1993
الدكتور خالد عبد الكريم جمعة	1993
الدكتور علي الشملان	2000
الدكتور سليمان العسكري	2000
الدكتور سليمان الشطي	2000
الأستاذ عبد العزيز البابطين	2002

الجمهورية اللبنانية

الدكتور فريد سامي الحداد	1972
الدكتور محمد يوسف نجم	1993
الدكتور عز الدين البدوي النجار	2000
الدكتور أحمد شفيق الخطيب	2002
الدكتور جورج عبد المسيح	2002

الجماهيرية الليبية

الدكتور علي فهمي خشيم	1993
الدكتور محمد أحمد الشريف	1993

جمهورية مصر العربية

الدكتور رشدي الراشد	1986
الأستاذ وديع فلسطين	1986
الدكتور كمال بشر	1992
الدكتورمحمود علي مكي	1993
الدكتور أمين علي السيد	1993
الأستاذ مصطفى حجازي	1993
الأستاذ محمود فهمي حجازي	1993
الدكتور جابر عصفور	2000
الدكتور حسين نصار	2002
الدكتور عبد الحافظ حلمي	2000
الدكتور عز الدين إسماعيل	2000
الدكتور محمود حافظ	2000
الدكتور فاروق شوشة	2002
الدكتورة وفاء كامل فايد	2002
الدكتور نبيل علي	2007

المملكة المغربية

الأستاذ أحمد الأخضر غزال	1978
الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله	1986
الدكتور عبد الهادي التازي	1986
الدكتور محمد بن شريفة	1986
الدكتور عباس الجراري	1993
الأستاذ عبد الوهاب بن منصور	1993
الأستاذ محمد المكي الناصري	1993
الدكتور عبد اللطيف بربيش	2000
الأستاذ عبد القادر زمامة	2002
الدكتور الشاهد البوشيخي	2002

الجمهورية العربية اليمنية

القاضي الأستاذ إسماعيل بن علي الأكوع	1985
الدكتور عبد العزيز المقالح	2000

7 – 3 الأعضاء المراسلون في البلدان الأخرى

الاتحاد السوفييتي (سابقا)

الدكتور غريغوري شارباتوف	1986

أزبكستان

الدكتور نعمة الله إبراهيموف	1993

إسبانيا

الدكتور خيسوس ريوساليدو	1992

ألمانيا

الدكتور رودلف زلهايم	1992
الدكتور فولف ديتريش فيشر	2002

إيران

الدكتور فيروز حريرجي	1986
الدكتور محمد باقر حجتي	1986
الدكتور مهدي محقق	1986
الدكتور محمد علي آذر شب	2002
الدكتور محمد علي التسخيري	2002
الدكتور محمد مهدي الآصفي	2002
الدكتور هادي معرفت	2002

باكستان

الأستاذ محمود أحمد غازي الفاروقي	1986

الدكتور أحمد خان	1993

البوسنة والهرسك

الدكتور أسعد دراكوفيتش	2002
الدكتور فتحي مهدي	2002
الدكتور محمد أرناؤوط	2002

تركيا

الدكتور فؤاد سزكين	1977
الدكتور إحسان أكمل الدين أوغلو	1986

رومانيا

الدكتور نقولا دوبرشيان	2002

الصين

الأستاذ عبد الرحمن ناجونغ	1985
الدكتورة أمل قوه شوه هوه	2007

فرنسا

الأستاذ أندره ميكيل	1986
الأستاذ جاك لانغاد	1993
الأستاذ جورج بوهاس	1993
الأستاذ جيرار تروبو	1993

الهند

الدكتور مختار الدين أحمد	1985
الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي	2002

المبحث الثاني : جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في سبيل تيسير النحو و منهجه في ذلك:

1 – جهود المجمع في التيسير من خلال أنشطته المختلفة :

1 –1 جهوده من خلال المؤتمرات و الندوات :

أسهم مجمع اللغة العربية بدمشق في مجال تيسير النحو عن طريق عقد ندوات ومؤتمرات ، لعّل أهمها ما يلي :

1–1–1 مؤتمر تيسير تعليم النحو :

و الذي عقد في الفترة من :27 إلى 31 تشرين الأول 2002 م ، الموافق ل : 21 إلى 25 شعبان 1423 هـ ،و تمحورت بحوثه في إطار أربعة محاور هي :

المحور الأول :أسس تعليم النحو وتيسيره:

أ –الأسس التربوية.

ب –الأسس النفسية.

ج –الأسس المنطقية.

المحور الثاني :مشكلات تدريس النحو.

أ –تعقيد نصوص القواعد النحوية.

ب –كثرة التعريفات والتشعبات.

المناهج الكتب المعلّم

المحور الثالث :تيسير تعليم مباحث النحو:

أ –مبادئ عامة في تيسير تعليم النحو.

ب –أمثلة من المباحث التي يحسن تيسيرها:

الممنوع من الصرف، العدد ، الأسماء الخمسة، المستثنى، المنادى

المحور الرابع :أساليب تدريس النحو في مختلف المراحل الدراسية، ووسائل تيسيرها:

أ –تدريس النحو في مرحلة التعليم الأساسي الابتدائية والإعدادية(لاحقا) .

ب –تدريس النحو في المرحلة الثانوية.

ج –تدريس النحو في المرحلة الجامعية.

–للمختصين في اللغة العربية.

–لغير المختصين باللغة العربية.

د –تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية.

أولاً : أهم المباحث التي تناولها المؤتمر بالتيسير :

من خلال نقاشات المؤتمر تم مناقشة عدة مباحث لغرض تيسيرها ، هي :

1: اسم لا النافية للجنس :

أ : تعريفها :

لا النافية للجنس هي التي تدل على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق، أي يراد بها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصًّا ، لا على سبيل الاحتمال ، ونفي الخبر عن الجنس يستلزم نفيه عن جميع أفراده[1].

ب : شرط أعمالها :

1. أن يراد بها نفي الجنس نفيا عاما ، لا على سبيل الاحتمال .
2. أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .
3. أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل .

[1] - **جامع الدروس العربية** ، مرجع سابق ج: 3 ، ص : 328-329 .

4. أن لا يدخل عليها حرف جر[1].

ج : من أحكامها[2]:

1) حركة الاسم يعدها حركة بناء ، وهو قول سيبويه ، والزجاج ، والسيرافي ، والرماني ، وغيرهم .

2) إذا وقعت الأخبار أجوبة فلابد أن يكون عن سؤال ظاهر أو مقدّر، فإن قلت : لا رجل في الدار، فهذا نفي عام لجميع الرجال ، وهو جواب عن سؤال : هل من رجل في الدار ؟ . فاستغرقت جنس الرجال كلهم بـ "مِنْ" ، وبالتالي فجوابك نقي لجميع الرجال، فلا يجوز أن يكون فيها رجل واحد ، ولا أكثر منه ، فإذا حذفت " مِنْ" من السؤال فقلت : هل رجل في الدار؟ جاز أن يكون سؤالك عن رجل واحد ، وعن أكثر منه ، فيكون الجواب ، لا رجلٌ في الدار . بالرفع .

3) الأسماء المنفية بـ"لا" تنقسم إلى مفرد ومضاف وشبيه بالمضاف.

- المفرد كقولك : لا رجل عندك ، وقوله تعالى : ﴿ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾[3].
- المضاف كقولك : لا غلامَ رجلٍ عندك ، وقول ذي الرمة :

هِيَ الدَّارُ إِذْ مَيٍّ لأَهْلِكَ جِيرَةٌ لَيَالِيَ لاَ أُمْثَالَيْلَى يَا

4) دخول لام الإضافة على بعض الأمثلة ، فيعتد بها من وجه ، ولا يعتد بها من وجه ، ومثالها : قولك : لا أباً لزيدٍ ولا أخاً لعمرٍو .

- أما وجه الاعتداد باللام ، فإن الأب لو كان **مضافا** حقيقة لكان **معرفة** ولا نافية للجنس لا تنصب **المعارف** .
- و وجه ترك الاعتداد بها فثبات الألف في قولك "**أبا**" لأنها لا تعود إلى الأب إلا عند الإضافة .

5) قد يظهر خبرها كما في قولك : لا رجَلَ أفضُلُ منك ، وقد يحذف كما في قولك في الشهادة : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، و التقدير ، لا إلهَ موجودٌ أو لا إلهَ لنا .

6) إذا وصف اسم لا المفرد المبني، جاز فيه ثلاثة أوجه :

---

[1] - **نفسه** ، ص : 330 .

[2] - **البديع في علم العربية** ، للمبارك بن محمد الشيباني الجزري أبي السعادات مجد الدين ابن الأثير ، تح و در : د: فتحي أحمد علّي الدين (المملكة العربية السعودية : مكة ، جامعة أم القرى ، ط:1 ، د ت ، م: 2) ص : 572.

3 – **التوبة** ، الآية : 118 .

- النصب على اللفظ مع التنوين : لا رجَل طريفاً عندك .
- البناء على الفتح بغير تنوين : لا رجَل طريفَ عندك .
- الرفع على الموضع مع التنوين : لا رجل طريفٌ عندك .

د : أقسام اسمها وأحكامه :

اسم "لا" النافية للجنس على ثلاثة أقسام :

مفرد ، مضاف ، شبيه بالمضاف .

- **المفرد** :يبنى على ما ينصب عليه ، قال تعالى :﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[1].

المضاف : يكون معربا منصوبا ، مثال : " لا رجل سوء عندنا "

- **الشبيه بالمضاف** : هو ما اتصل به شيء من تمام معناه وضابطه أن يكون ما بعده **فاعلا** له ، نحو: "لا قبيحاً **خلقُه** حاضٌر" أو **نائب فاعل** مثل : "لا مذموماً **فعلُه** عندنا " ، أو **مفعولا به** نحو "لا فاعلاً **شراً** ممدوٌح " أو **ظرفاً** يتعلق به ، نحو "لا مسافراً **اليوَم** حاضٌر " أو **جاراً ومجروراً** يتعلقان به ، نحو "لا راغباً **في الشر** بيننا " ، أو **تمييزا** نحو "لا عشرِين **درهًما** لك " وحكمه أن يكون معرباً كالمضاف[2].

هـ : أحكام تيسيريه بخصوص اسم لا النافية للجنس :

نتيجة الخلاف النحوي بخصوص هذا الموضوع، بذهب بعض الباحثين إلى تعليم الطلاب بأن اسم (لا) منصوبٌ وعلامة نصبه هي الفتحة أو الألف أو الياء أو الكسرة بدل الفتحة وهذا بهدف الاستغناء عن تلك التفريعات الكثيرة التي جاء بها النحاة[3].

2: الاسم المضاف إلى ياء المتكلم :

أ– من أحكامه :

1 – **البقرة** ، الآية : 2 .

[2] - **جامع الدروس العربية** ، مرجع سابق ج: 3 ، ص : 334 .

[3] - **مقترحات في تيسير بعض صيغ الإعراب** ، د: عبد الإله نبهان ، بحث قدم لمؤتمر تيسير تعليم النحو المنعقد في الفترة من : 21 إلى 25 شعبان 1423هـ الموافق ل: 27 إلى 31 تشرين الأول 2002 (سوريا : دمشق ، أعمال مؤتمر تيسير تعليم النحو) ص : 143 .

ذكر الأستاذ عباس حسن أن أحكام المضاف إلى ياء المتكلم هي :

- – **أولاً** : يجب كسر آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح في محل جر في أربع حالات[1] :

✓ – أن يكون المضاف **اسماً مفردا صحيح الآخر** كقولنا : وقفت **نفسِي** على خدمة **وطنِي** .

✓ – أن يكون المضاف اسما **مفردا معتلا شبيها بالصحيح** مثل كلمة **صفوٍ** ، في قولنا: يكدر **صفوِي** . ويعرب في حالة الرفع على أنه : مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها الكسرة العارضة لمناسبة الياء .وكذلك في حالة النّصب . وفي حالة الجّر فإما أن نقدّر الكسرة كسابقيها أو نظهَرها ، فنقولُ : مجرور وعلامة جّره الكسرة الظاهرة.

✓ – أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر ، مثل رفاق في قولناتخيرّت رفاقِي ممن طابت سريرتهم ، وإعرابه في الحالات الثلاث كسابقه .

✓ – أن يكون **المضاف جمَع مؤنث سالماً** ، نحو : أَعرف **لزميلاتي** حقَّهن في الإكبار . و حكمه الرفع بضّمة مقدرةٍ والنصب والجّر بالكسرة الظاهرة طبقا للرأي الأسهل، أو بالكسرة المقدرة التي منع من ظهورها الكسرة العارضة ، طبقا للرأي الآخر.

- –**ثانيًا** : يجب تسكين آخر المضاف وبناء ياء المتكلم على الفتح في محل جر في أربع حالات[2] :

✓ – أن يكون **المضاف** اسما **مقصوراً**، نحو : **هداْيَ** خير الوسائل للسعادة .

✓ – أن يكون **المضاف** اسما **منقوصاً**، نحو : العقل **هاديَّ** إلى الرشاد .

✓ – أن يكون **المضاف مثنى** أو **شبهه** مرفوعا أو غير مرفوع ، نحو : لا أتطلع إلا لما كسبت **يداَي** في حال الرفع ، ولا أعتمد في رزقي –بعد الله– إلا على **يديَّ**.

✓ – أن يكون **المضاف جمع مذكر سالماً** أو **شبهه** ، **مرفوعًا** أو **غير** مرفوعٍ ، نحو : أنتم **مشاركيَّ** في الانتصار ؛ فمرحبا **بمشاركيَّ** .

[1] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ، ج: 3 ، ص : 169.

[2] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ، ج: 3 ، ص : 177.

ب– بخصوص تيسير هذا الباب :

يرى الدكتور عبد الإله نبهان بخصوص تيسير هذا الباب في مداخلته أمام مؤتمر التسيير أنْ تختصر العبارة الإعرابية إلى قولنا : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء أو منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، وتبنى رأي الأستاذ عباس حسن في جرِّ المضاف إلى ياء المتكلم بالكسرة الظاهرة[1] .

3: إعراب صيغة أفعل به :

أفعل به من صيغ التعجب؛ والذي هو " شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمرا نادرا أو لا مثيل له [2] .

ويطلب من التلاميذ إعراب صيغة : " أفعل " في المناهج الدراسية على النحو التالي :

أفعل : فعل ماض أتى على صورة الأمر وهو مبني على الفتح المقدّر للسكون العارض ، والباء حرف جر زائد .والاسم بعد الياء اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل .

ولما كان في هذا الإعراب ما يراه الطالب غير منطقي حيث أن الصيغة صيغةُ أمر ، ونطالب منه أن يحفظ بأنها صيغة ماضية ، يذهب الدكتور عبد الإله نبهان إلى الدعوة لكي يكون الإعراب كما يلي :

أفعل : فعل أمر مبني على السكون، وهو فعل جامد لإنشاء التعجب .الفاعل ضمير مستتر فاعله المخاطب ، وما بعد الفعل جار ومجرور متعلقان بالفعل نفسه[3].

وهو في هذا ينحو نحو الأستاذ عباس حسن الذي يقول : « الإعرابان صحيحان ، والمعنى صحيح أيضا ، فلا خلاف بينها في تأدية الغرض ، إلا أن الإعراب الثاني أيسر وأوضح ، وهو إلى عقول المتعلمين أقرب» [4] .

4 حرفا الشرط الجازمان:

أدوات الشرط الجازمة فعلين ثلاثة عشر أداة؛ منها حرفان هما : "إن" و "إذ ما" .

---

[1] - **مقترحات في تيسير بعض صيغ الإعراب** ، مرجع سابق ، ص : 145 .

[2] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ، ج: 3 ، ص : 339.

[3] - **مقترحات في تيسير بعض صيغ الإعراب** ، مرجع سابق ، ص : 146 .

[4] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ، ج: 3 ، ص : 345-346.

و إن هي أم الباب ، وباقي الأدوات تتبع لها ، ومثالها قوله تعالى :﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾[1].

والحرف الثاني هو :"إذ ما" ، ومثالها قول الشاعر:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تَلْفَ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا[2].

و"إن" وردت كثيرا في كلام العرب شعره ونثره ، أما "إذ ما" فلم ترد كثيرا وندر استعمالها عندهم، وهي في هذا العصر تكاد تكون مهجورة الاستعمال ، لذلك يقترح الدكتور عبد الإله نبهان في مداخلته حذْفها من الكتب التعليمية والاقتصار على "إن" باعتبارها حرفَ الشرط الواحد الجازم فعلين[3].

5 المخصوص بالمدح أو بالذم :

نِعْم فعل لإنشاء المدح وبئْس وساءَ فعلان لإنشاء الذم ، وكتب النحو تعتبر " نِعْم" و "بِئْس" فعلين ماضيين جامدين ترفع كلا منهما فاعلا ، ويأتي بعد الفاعل اسم مرفوع درجنا على إعرابه مبتدأً تقدّم خبره الذي هو جمله "نِعْم" وكتب أخرى تذهب إلى أنّه خبر ؛ حُذف مبتدؤه وجوباً ، وهناك إعراب آخر هو : أن تكون مبتدأ حذف خبره ، وتقدير الخبر هو الممدوح أو المذموم ، وإعراب رابِع هو إعراب المخصوص المدح أو بالذم بدلاً من الفاعل [4].

والأستاذ عباس حسن يذهب إلى هذا الرأي الأخير، ففي قولنا : نِعْم المغرد هو البلبل . يكون "البلبل" بدلا من "المغرد" [5]. وهو يجنُح إلى هذا الرأي لسهولته .

وفي هذا السياق ، يذهب الدكتور عبد الإله نبهان إلى استنتاج رأيين جديرين بالاعتبار ؛ هما :

1. إعراب المخصوص بالمدح أو بالذم **بدلا** من الفاعل .
2. إعراب المخصوص بالمدح أو بالذم **مبتدأ** تقدم خبر [6].

---

1 – **البقرة** ، الآية : 284 .

[2] - **جامع الدروس العربية** ، مرجع سابق ج: 2 ، ص : 186 ، و لم أقف على قائله .

[3] - **مقترحات في تيسير بعض صيغ الإعراب** ، مرجع سابق ، ص : 147 .

[4] - **نفسه** ، ص : نفسها .

[5] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ، ج: 3 ، ص :379.

[6] - **المرجع السابق** ، ص : نفسها .

6 فعل الأمر المبني على حذف النون :

فعل الأمر يبنى على حذف النون ؛ إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة[1]. وهو يعرب على أنه مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة .

ويذهب الدكتور نبهان إلى حذف صيغة (لأن مضارعه من الأفعال الخمسة) ؛ وذلك لأن فعل الأمر مستقل عن المضارع وكذلك أخذاً برأي الأستاذ عباس حسن في ذلك [2].

7 المضارع المسند إلى واو الجماعة المؤكد بالنون :

من المتعارف عليه عند النحويين أن الفعل المضارع يكون مبنيًا إذا اتصلت به بنون التوكيد أو نون النسوة ، و مثال الأولى قوله تعالى :﴿ **لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا** مِّنَ الصَّٰغِرِينَ ﴾ [3]، و مثال الثانية قوله تعالى : ﴿وَالْوَٰلِدَٰتُ **يُرْضِعْنَ** أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ [4].

أما إذا «لم يتصل آخره بنون التوكيد مباشرةً بل **فصل** بينهما بضمير التثنية ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، لم يكن **مبنيًا** ، بل يكون **معربا** ، ونون رفعًا ، وبحذفها نصباً وجزماً ، ولا فرق بين أن يكون الفاصل **لفظيًا** ، نحو :**تكتبانِّ** تقديرياً نحو :**تكتبُنَّ** و**تكتبِنَّ** ، لأن الأصل **تكتبونَنَّ** و**تكتبينَنَّ** »[5].

فالفعل المضارع هنا هو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، و يذهب الدكتور عبد الإله نبهان – تيسيرا لهذا المبحث – إلى اقتراح إعرابه بقولنا : فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير محذوف[6].

---

[1] - **جامع الدروس العربية** ، مرجع سابق ج: 2 ، ص : 186 .

[2] - **المرجع السابق** ، ص : 148 .

3 – **يوسف** ، الآية : 32 .

4 – **البقرة** ، الآية : 233 .

[5] - **جامع الدروس العربية** ، مرجع سابق ج: 2 ، ص : 165–166 .

[6] - **مقترحات في تيسير بعض صيغ الإعراب** ، مرجع سابق ، ص : 148 .

8 الصفة المشبهة :

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي : « صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائمٍ بالموصوفات بها على وجه الثبوت ، لا على وجه الحدوث : كحسنٍ وكريمٍ وصعبٍ وأسوَد وأكحَل، ولا زمان لها لأنها تدل على صفات ثابتة » [1].

فهذا هو تعريفها في كتب النحو ، أما من خلال بحث الأستاذ يوسف الصيداوي ، و الذي عرض من خلاله لطريقة تناوله لموضوعات النحو من خلال كتابه : **الكفاف** ، حيث ذكر أن هذا الباب لم يستغرق منه سوى ست وثلاثين كلمة ، إذ الصفة المشبهة هي : اسم يشتق من الفعل الثلاثي اللازم ، للدلالة على صفة ، يغلب في كثير من الأحوال أن تتطاول مع الزمن و تستمر ، نحو عطشان ، وقد تدل على صفة دائمة أحيانا نحو قصيرٍ [2].

9 المفعول به :

من خلال ما عرضه الأستاذ الصيداوي فإنه عرف المفعول به على أنه : ما وقع عليه الفاعل فنصبه، وقد يتقدم على الفاعل وعلى الفعل أيضا ، نحو : أكل خالد رغيفًا ، و أكل رغيفًا خالدٌ ، ورغيفًا أكل خالدٌ ، ويجب تقديمه في حالتين :

الأولى : أن يتصل الفاعل بضمير المفعول ، نحو : سكَن الدّار مالكُها.

الثانية : أن يقع بين أما و جوابها ، نحو : أما الجائعَ فأطعم [3]. و مثله قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا **تَقْهَرْ** ﴾ [4].

فنلاحظ من خلال عرضه لهذين المبحثين أنه أعطى خلاصة دقيقة سهلة ميسرة ، حقيق بالمدارس أن تتبنى الكتاب منهجا دراسياً .

---

[1] - **جامع الدروس العربية** ، مرجع سابق ج: 1 ، ص : 185.

[2] - **في تيسير تعليم النحو** ، يوسف الصيداوي ، بحث قدم لمؤتمر تيسير تعليم النحو المنعقد في الفترة من : 21 إلى 25 شعبان 1423هـ الموافق ل: 27 إلى 31 تشرين الأول 2002 (سوريا : دمشق ، أعمال مؤتمر تيسير تعليم النحو) ص : 61 .

[3] - **نفسه** ، ص : نفسها .

4 – **الضحى** ، الآية : 9 .

ثانياً: توصيات المؤتمر :

وقد أصدر هذا المؤتمر توصيات مهمة منها :

– الإبقاء على المصطلحات النحوية التي خلفها لنا أجدادنا القدامى؛ لأن لكل لغة قواعدها ومصطلحاتها . والبعد عن الاجتهادات التي تؤدي إلى البلبلة وعدم الاتفاق حولها .

– التدرج في عملية اكتساب المهارات النحوية حسب المراحل التعليمية ، وتجنب استعمال المصطلحات النحوية في المراحل المبكرة من التعليم .

– الإكثار من حفظ النصوص في المراحل الأولى من التعليم من القرآن الكريم و السنة النبوية والأشعار الجزلة، و الخطب البليغة ، لتكون رصيدا لغويا للمتعلمين في المراحل التالية ، و ليستقيم بها لسان المتعلم ، ويصح بها قلمه عند التعبير و الكتابة . على أن تضبط الكتب كافة في المراحل الأولى بالشكل ، ويضبط ما يخشى منه اللبس في المراحل التالية .

– الابتعاد عن الشذوذات و الاستثناءات ، و التركيز على الموضوعات النحوية الوظيفية التي تخدم المتعلم ، وتلبي حاجاته ليقرأ و يكتب و يفهم فهما صحيحا و بأسلوب سليم .

– التنبيه على مواضع الخطأ في أساليب المتعلمين ودخول العامية إلى أساليبهم الفصيحة .

– التركيز على اكتساب المهارات النحوية بحفظ القواعد النحوية وممارسة تطبيقها عمليا و تكرارا استخدامها ، مع توفر القدوة الحسنة من المعلمين ، والبيئة اللغوية السليمة .

– استخدام التقنيات التربوية في توضيح المفاهيم من بطاقات مكبرة و مصغرة و ملصقات و مختبرات لغوية و حواسيب .

– ضرورة استخدام اللغة العربية الميسرة في تدريس جميع العلوم ، و استبعاد العامية من المناشط اللغوية كافة ، وحث المتعلمين على استخدام العربية الفصيحة أثناء تكلمهم و تعلمهم .

– الحؤول دون استخدام العامية في جميع البرامج الإذاعية و التلفزية الموجهة للأطفال و غيرهم تعزيزا للمهارات المكتسبة في المدرسة . و إبعادهم قدر المستطاع عن الإعلانات المبتذلة التي تفسد اللغة السليمة.

– إخضاع المتسابقين لانتقاء مدرسين أو دخول الوظائف عامة و وظائف الإعلام خاصة والطلاب الملتحقين بالجامعات إلى اختبارات لغوية تبين تمكنهم من أساسيات اللغة ، وهذا يدفع المتسابقين إلى الاهتمام باللغة والتقوي بها .

– الاكتفاء في النحو التعليمي بما يصون اللغة و يحفظ سلامتها بطريقة تناسب كل منها مرحلة من مراحل التعليم .

– على واضعي كتب النحو أن يكثروا من الشواهد و الأمثلة المستمدة من القرآن و الحديث الشريف وكلام العرب ويحللوها ، لا أن يشغلوا المتعلمين بالقواعد و إبداء الآراء التي تحير العقول مما نجده في الكتب المتأخرة التي تحرص على اقتناص الشواهد الغريبة الشاذة .

– ليس على نحاة هذا العصر أن يقفوا عند عصر الاحتجاج وحده ، و إنما ينبغي أن يمتد استشهادهم بالشعر البليغ الجاري عل أساليب العرب الفصحاء في التعبير ليواكبوا المستجدات . وإن الاستشهاد بالشعر الجيد في بيئاته و عصوره المختلفة يوسع دائرة الاختيار ، و يجعل الأبيات الرائعة تدور على الألسنة والأقلام .

– السعي إلى أن يصل المتعلم من علم النحو إلى ما يحتاج إليه من غير أن يضطر إلى أن يتعلم ما لا يحتاج إليه .

– النظر في علم النحو من حيث هو وسيلة غايتها حفظ نظام العربية وتيسير سيرورتها ، ومن ثم إعادة النظر في الأبواب و الأحكام و التعليلات و المصطلحات غير الوظيفة بقصد تبسيطها تبسيطا لا يمس جوهر اللغة .

– التأكد من قدرة معلم اللغة العربية في تعليم النحو العربي ، و إعداد مدرس النحو إعدادا علميا وتربويا يتناسب مع مراحل التعليم المختلفة .

– تبسيط كتب تعليم النحو العربي ، باعتماد الطرق الاستقرائية للمعلم ، وتعدد التدريبات النحوية وفق المنهج الوظيفي للغة العربية .

– استخدام التقنيات في تعليم النحو بالحاسوب والبرمجة .

– لابد أن يكون النحو التعليمي موافقا للغة العصر الحديث ، و أن يمتزج القديم بالحديث ، ونوصي المؤلفين والمعلمين أن تكون اللغة السهلة الميسورة المفهومة هي الوسيلة إلى الوصول إلى عقل الطالب .

– توحيد الجهود في الدول العربية لإنشاء مراكز بحثية متواصلة ومتعاونة و لعل المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم خير موحد لهذه الجهود للوصول إلى أفضل النتائج ونوصي أن يبقى البحث مستمرا .

– النظر إلى علم النحو على أنه ليس غاية في ذاته بل هو وسيلة غايتها حفظ نظام العربية ، وتسهيل شيوعها و فهمها .

– مراعاة المرحلة العمرية للمتلقي ، و التدرج في المسائل من السهل إلى الصعب .

– الابتعاد عن المسائل الخلافية التي تترك للدارسين المتخصصين .

– غرس حب اللغة و تراثها في المتعلم و الحرص على انتقاء النصوص المحببة باللغة ، الموصلة إلى القاعدة النحوية بيسر وسهولة .

– ضرورة التفريق بين النحو العلمي والنحو التعليمي ، فتسهيل تعليم النحو لا يدخل الفساد على النحو نفسه بل ييسر حفظه ، ويمكنه في النفوس ، و يحفظ لسان صاحبه من اللحن و الخطأ .

– توحيد المصطلح النحوي يصون الذهن من التشتت بين الدلالات والمعاني المختلفة .

– فصل المصطلح النحوي عن المصطلح الصرفي .

– الاعتماد على الشواهد القرآنية ، و الابتعاد عن الشواهد الشعرية التي تخرج عن القاعدة النحوية وتشذ عنها بداعي الضرورة .

– تخليص النحو من العلل و المنطق و الكلام .

– تحديث لغة النص النحوي لتكون قريبة من الناشئة .

– اعتماد كتاب منهجي جامعي في النحو يكون بعيدا عن تعقيد المادة النحوية يعمم على البلاد العربية كافة و يضم توصيات الندوات و المؤتمرات التي عقدت لتيسير تعليم النحو .

– الاكتفاء بتدريس القواعد الأساسية المتفق عليها و المستنبطة من الشواهد التي لا خلاف حولها .

– تجنب فصل النحو عن علوم العربية الأخرى كالأدب و البلاغة و تدريسها في نصوص تكاملية.

– إشاعة الفصحى في جميع وسائل الإعلام و الرقابة اللغوية على ما ينشر من الكتب والدوريات.

– تجاوز التشعبات والتداخلات وحالات الشذوذ عن القاعدة ، وتعقيد المصطلحات ، والاكتفاء بالقاعدة المطردة الثابتة .

– تأهيل المعلم علميا وتربويا ، وتدريبه المستمر على مناهج طرائق التدريس .

– استعمال اللغة الوسطى في الحياة العامة بين الناس جميعا ، و إشاعتها تهيئة للتفصيح.

– تعميم الفصاحة في جميع وسائل الإعلام .

– تكوين المهارات اللغوية ، في التعبير و القراءة الكتابة و الفهم و الإنتاج للعلم والأدب.

– الرقابة اللغوية لكل ما ينشر من الكتب و الدوريات ، وما يعرض من اللافتات و الدعايات .

– توجيه المصادر المقروءة ، ليكون فيها الضبط اللازم فقط ، مع التوظيف الجيد لعلامات الترقيم.

– إزالة تخطئة ما هو صواب لأنه جائز في لهجة صحيحة أو مذهب نحوي معتبر .

– غرس المحبة للعربية والتراث ، وتنمية الاعتزاز بالعروبة .

– إيجاب استعمال الفصاحة في التدريس لجميع المقررات ، مع الحوار بما يناسب مستوى الطلاب .

– حصر النحو العلمي في الدراسات الجامعية و التخصصية .

– الممارسة العملية لما يدرس من العربية في الحوار و الكتابة والقراءة .

– إعادة تصنيف النحو العربي ليأخذ شكليه الوظيفي و الوصفي المناسبين للتواصل الحياتي والبناء اللغوي معا بما يناسب كل مرحلة من مراحل التعليم .

- **وفي مجال تعليم الغربية لغير الناطقين بها :**

– الاقتصار على تعليم أهم الأدوات النحوية ، دون تفصيل في الحالات الخاصة أو الشاذة .

– الإكثار من التدريبات اللغوية .

- **وفي مجال تعليم العربية أطفال العرب في المهاجر :**

أولا– دعوة المهتمين إلى وضع منهج تعليمي مغاير للمناهج السائدة في الأقطار العربية ، يراعي ما يلي :

– البيئة الجديدة للطفل بكل ما فيها من عادات وتقاليد و موجودات حديثة و أنظمة .

– تلبية حاجة الطفل إلى تعلم العربية لغة ثانية يمكن استخدامها في حياته اليومية إلى جانب اللغة الأجنبية الأولى و لهجته القطرية في المنزل لقراءة الصحف و المجلات العربية و الإنترنيت العربي وكتابة الرسائل إلى الأقارب في الوطن أو بطاقات المناسبات .

– محاولة مراعاة استخدام ما يوازي طرائق تعليم اللغة الأجنبية للطفل ومصطلحاتها الأساسية بما يسهل على الطفل فهم المقصود .

ثانيا – تأليف كتب للمرحلة الابتدائية تعكس أهداف المنهج المغاير وتراعي ما يلي :

- استخدام اللغة العربية الميسرة في حدود فهم الطفل .
- اصطناع أسلوبي السرد و الحوار القريب من اللغة اليومية .
- تضمين النصوص كلمات و اصطلاحات أجنبية مكتوبة بالعربية ليس لها ترجمة عربية .
- شكل النصوص بالحركات كلمةً كلمةً .
- الابتعاد في تعليم النحو عن التسميات و المصطلحات المعقدة التي ليس لها ما يوازيها في اللغة الأجنبية التي يستخدمها الطفل لغة أولى .
- اختيار موضوعات النصوص من البيئة الجديدة . ومن البيئة العربية على أساس سياحي ، دون الدخول في متاهات الخصوصيات الإقليمية .

ثالثا – استحداث طرائق ووسائل جديدة في تعليم الغربية منها :

- التعلم بالاستمتاع إلى تسجيلات باللغة العربية . منها الأغاني الملائمة للأطفال .
- التعلم بالمشاهدة باستخدام الأشرطة المرئية أو الأسطوانات المدمجة العربية أو من خلال البث الفضائي .
- استخدام الكمبيوتر و الإنترنت للكتابة و الاستماع و الاتصال بالعربية .

رابعا – تأهيل المعلمين و هم فئتان المعلمون في المدارس العربية في المهاجر . و الأهل في المنزل . ويمكن أن يضع المهتمون برامج الدورات التدريبية الملائمة لكل بلد . وتساعد الجاليات العربية في إقامة هذه الدورات ، ومتابعة النتائج .

1–1–2 ندوة اللغة العربية معالم الحاضر وآفاق المستقبل :

و التي أقامها المجمع في الفترة من : 26 إلى : 29 أكتوبر 1997 م ، وقد حددت مسارات بحوثها في خمسة محاور هي :

1 –مشكلة الأداء في اللغة العربية.

2 –التعريب والمصطلح.

3 –تيسير مباحث العربية.

4 –المعجم العربي.

5 –مستقبل اللغة العربية.

و من أهم التوصيات التي خرجت بها هذه الندوة :

1 : يسعى مجمع اللغة العربية بدمشق بالتعاون مع اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في تأليف لجنة من كبار المختصين في البلاد العربية مهمتها تأليف مرجع ميسر لقواعد النحو والصرف والإملاء بمعزل عن تشعب الآراء والتعقيد ، ثم إخراجه في طبعة رخيصة الثمن ليكون في متناول الناشئة والطلاب.

2 : يسعى مجمع اللغة العربية بدمشق بالتعاون مع اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في تأليف لجنة من المختصين بالتراث العربي لوضع كتاب يضم مختارات من كتب التراث موزعة على جملة المعارف الإنسانية لتعريف الباحثين والطلاب بعيون التراث العربي .وإصدار هذا الكتاب في طبعة رخيصة ليكون في متناول المعنيين بالتراث العربي.

3 : بذل مزيد من العناية في أعداد مدرس اللغة العربية، وتقويم أساليب تعليم اللغة العربية باستغلال الوسائل التقنية الحديثة والوسائل السمعية والبصرية ، وإقامة ندوات لمدرسي اللغة العربية تطلعهم على أنجع طرق التدريس وتدريبهم على استعمالها.

4 : السعي في جعل اللغة العربية المبسطة تعلم في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية وتشجيع الأطفال على استعمالها والتماس الوسائل المعينة على تعليمها لهم .وكذلك تشجيع الطلاب في المراحل الثانوية والعالية على استعمالها.

5 : السعي لدى وزارة الإعلام في الأقطار العربية ولدى المسؤولين فيها لتوجيه مؤلفي المسلسلات والمسرحيات المذاعة أو المتلفزة إلى استخدام اللغة العربية المبسطة فيما يؤلفونه، وكذلك الحد من طغيان العامية في الإعلانات التي تنشر في الصحف أو تعلن في الشوارع.

6 : إلزام المحال التجارية والمطاعم ودور الملاهي والمؤسسات العامة والخاصة وغيرها باستعمال الألفاظ العربية في تسمية محالّهم وعدم اللجوء إلى اللغات الأجنبية.

7 : مطالبة الحكومات العربية باتخاذ القرارات التنفيذية الحاسمة بتعريب التعليم العالي والجامعي تعريبًا كاملا . دون إغفال إلزام الطلاب في مختلف الكليات والمعاهد العلمية بتعلم إحدى اللغات الأجنبية الحية.

8 : توجيه المعلمين والمدرسين في مراحل التعليم كافة إلى استخدام اللغة العربية المبسطة في مختلف المواد الدراسية لدى إلقائهم دروسهم ومحاضراتهم، وتشجيع طلبتهم على استخدامها.

9 : حث المجامع اللغوية العلمية العربية على بذل مزيد من العناية في وضع المصطلحات العلمية والتقنية وفي مختلف مناحي المعرفة باستخدام المنهجية السليمة في وضعها واستخدام جميع الطرائق المتاحة كالاشتقاق والوضع والتعريب والنحت وغيرها.والسعي في توحيد هذه المصطلحات بالتعاون مع اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ثم إصدار هذه المصطلحات الموحدة في كتب أو نشرات توزع على أوسع نطاق ولا سيما وزارات الإعلام مع التماس الوسائل الكفيلة باستخدام هذه المصطلحات في جميع المؤلفات والكتب المترجمة ووسائل الإعلام المختلفة .

10 :أن يعمل اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية على إصدار معجم اشتقاقي حديث يفي بجميع المتطلبات على أن يراعى فيه سهولة المراجعة وتطور دلالات الألفاظ واستقصاء ما أقر من المصطلحات الموحدة وفاء بحاجة الباحث المعاصر.

11 :الاستفادة من الحاسوب والوسائل التقنية الحديثة في المجامع العربية واتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية لاختزان جميع الألفاظ العربية والمصطلحات والمواد المعرفية وتسجيلها في الاسطوانات والحافظات وأجهزة التسجيل لتمكين الباحثين من الاستفادة منها بطريقة ميسرة سريعة.

12 :السعي في إصدار معجمات متخصصة في مختلف العلوم والمعارف وكذلك إصدار معجم تاريخي يبين تطور دلالات الألفاظ منذ العصور القديمة حتى الوقت الحاضر.

13 :دعوة المجامع اللغوية العلمية العربية إلى متابعة عقد ندوات حول اللغة العربية تعالج مشكلاتها ومستقبلها

14 :إيصال توصيات هذه الندوة إلى المسؤولين في الأقطار العربية كافة ومناشدتهم السعي في إنفاذها.

و نلاحظ من خلال هذه النشاطات أن مجمع اللغة العربية بدمشق قد أخذ في التوجه نحو معالجة الموضوعات المرتبطة بالنحو وتيسيره خاصة مع نهاي القرن الماضي و مطلع القرن الحاضر ، وهو الذي انصبت مجهوداته أول الأمر إلى تعريب الحياة العامة ، و إيجاد معاجم في هذا الصدد .

1 –2 جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في سبيل تيسير النحو من خلال مجلة المجمع :

1 –2–1 تعريف بمجلة المجمع :

لقد رأى المجمعيون مسيس الحاجة إلى مجلّة تكون ناطقة باسم المجمع ، ومخلدة لأعماله ؛ ومسهمة في خدمة اللغة العربية ، فكان أن صدر العدد الأول منها في شهر كانون الثاني سنة 1921 م الموافق لـ 21 ربيع الثاني 1339 هـ •.

وقد جاء في افتتاحية العدد الأول منها ، ما بيَّن الهدف من إنشائها ؛ وأنّ المجمع ليس بدعا في إصدارها ؛ إذ : « جرت عادة المجامع العلمية في البلاد المتقدمة أن يكون لها مجلات خاصة بها . تصدر في أوقات معيّنة ، ينشر فيها ما يكتبه أعضاؤها و مراسلوها في مواضيع العلوم و الفترة المختلفة ، و ما يلقي في المجمع من محاضرات على الجمهور من وقت إلى آخر ... و قد رأينا أن مجمعنا العلمي العربي في حاجة إلى مثل هذه المجلة فأصدرناها بهذا الشكل و على هذا النمط »[1].

وقُسّمت المجلة على أبواب و أقسام هي :

1. المقالات والمحاضرات ذاتُ الموضوعات العلمية والفنّية .
2. في المراسلات التي ترد إلى إدارة المجلة من المراسلين والعلماء و أهل الفضل .
3. في الأخبار والشؤون العلمية عامة .
4. في أعمال المجمع ومساعيه الداخلية الخاصة به[2].

وقد عانت المجلة من الناحية المادية ؛ إذ لم يكن عدد المشتركين بها كبير ؛ فكانت ترسل أعدادها إلى الموظفين بصفة إلزامية ، غير أن هذا الإلزام لم يستمر طويلا ، فكانت إدارتها تحاول الاستنجاد بالحكومة لتدعمها بالمشتركين من الموظفين وغيرهم ، إذ كانت تطبع 500 خمسمئة نسخة ترسِل منها 200 مئتين إلى الأعضاء و المؤازرين ومعاهد الأدب و المجامع العلمية فأسهمت بذلك في شهرة المجمع[3].

• - ينظر الملحق رقم : 1 .

[1] - **فاتحة المقال** ، مجلة المجمع العلمي العربي (المجلد : 1 ، الجزء : 1 ،) ص : 01 .

[2] - **نفسه** ص : نفسها ، وينظر أيضا : الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، د : محمد علي الزركان (سوريا : دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، د ط، 1998م) ص : 117.

[3] - **تاريخ المجمع العلمي العربي**، أحمد الفتيح (سوريا : دمشق ، مطبعة الترقي ، د ط ، ط : 1375هـ/1956م) ص : 174 .

وقد كانت المجلة في الأعوام الأولى (1921 إلى 1923) تصدر في (32) اثنين و ثلاثين صفحة كلَّ شهر ، بحيث يتألف منها مجلد لا يزيد على (400) الأربعمئة صفحة ، ثم زادت صفحات المجلد حتى بلغ (580)خمسمئة وثمانين صفحةً ، سنوات : (1924 ، 1925 ، 1926).

وكان المجلد يحوي 12 اثني عشرة جزءا ، ثم أصبح يحوي 06 أجزاء ، لكل شهرين جزء ، وذلك سنة 1931 ، ثم بعد ذلك وابتداء من عام 1949 أصبحت المجلة تظهر بأربعة أجزاء في السنة بمعدل جزء كل فصل[1].

وقد انقطعت المجلة عن الصدور مرتين .

أما الأول فكان لأسباب إدارية أملَتْها أوضاعُ المجمع من الناحيتين المالية و الإدارية ؛ إذ توقعت لمدَّة سنتين من أوّل أيار سنة 1933 إلى آخر نيسان سنة 1935 ثمّ عاودت الصدور في أول أيّار سنة 1935 م .

أما الانقطاع الثاني فكان من بداية سنة :1938 إلى بداية سنة :1941 . وكان ذلك بسبب نقص مواردها[2].

ومن أهم المواضيع التي تناولتها المجلّة :

- دراسات في اللغة العربية.
- تراجم الأدباء والشعراء و المؤرخين العرب والأعلام البارزين .
- دراسات لتاريخ الأمة وقبائلها وأنسابها.
- بحوث تتناول المصطلحات العربية .
- بحوث تتناول الأخطاء الشائعة ... و غيرها من المواضيع [3].

[1] - **نفسه** ، ص : 175 .

[2] - **نفسه** ، ص : 176 .

[3] - **مجلة مجمع اللغة العربية** ، د: إحسان النص، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً) ، (سوريا : دمشق ، المجلد : 71 ، الجزء : 1 ، شعبان: 1416هـ / كانون الثاني (يناير) 1996م) ص : 115 وما بعدها .

1 –2–2 جهود المجلة في تسيير النحو :

لقد خدم المجمع العلمي اللغةَ العربية من خلال مؤلفاته ، ومن خلال المجلة ، والتي كانت لها جهود من خلال نشرها للبحوث و الدراسات خدمة لأعراضها المستمدة من أغراض المجمع ؛ بهدف المحافظة على سلامة اللغة العربية ، وجعلها وافية بمطالب الآداب و العلوم والفنون وملائمة لحاجات الحياة المتطورة ، وكانت جهود المجلة في سبيل تيسير النحو العربي من جهود أعضاء المجمع وكتاب المجلة ، وسنعرض فيما يلي لمباحث عملية نشرتها المجلة ، لبعض كتَّابها ومراسليها تتناول تسيير النحو العربي :

1. الممنوع من الصرف :

هو الاسم المعرب الذي لا يُنّون، ولا يجر بالكسرة ، وذلك «لأنّه مضارع للفعل ، والفعل لا جرَّ فيه ولا تنوين ،... والجُر في الأسماء نظيرُ الجزم في الفعل لأنَّ الجرَّ يخصُّ الأسماء ، والجَزم يخصُّ الأفعال . وإنَّما مُنع ما لا ينصرف الصَّرف لشَبَهِه بالفعل كما أُعرب من الأفعال ما أشبه الاسَم ، فجميعُ ما لا ينصرف إذا أدخلت عليه الألف واللاَّم أو أضيف جُرَّ في موضع الجِّر ، وإنما فعل بذلك لأنّه دخل عليه ما لا يدخل على الأفعال ، و ما يؤمن معه التنوين » [1].

وهذا معنى قول سيبويه : « وجميع ما لا ينصرف إذا أدخلت عليه الألف واللّام أو أضيفَ انجَّر ، لأنّها أسماءٌ أُدخَل عليها ما يدخل على المنصرف ، وأُد خَل فيها الجُّر كما يدخل في المنصرف ، ولا يكون ذلك في الأفعال ، و أمنوا التنوين [2].

والكلماتُ المعربة الممنوعة من الصرف هي : [3].

✓ **الاسُم إذا كان :**

- علَّما مؤنثا ، كفاطمةَ ، و ربابَ ، و هو ممنوع من الصرف لسببين .
- علَّما مُركبا كـ: معديكربَ ، و حضرموت ، وفيه علتان .
- علَّما مختوماً بألف ونون . كـ: قحطانَ و عدنانَ ، و عِمرانَ و غطفان و علَّةُ المنع فيه علتان .

[1] - **الأصول في النحو** ، لأبي بكر محمد بن السراج النحوي البغدادي مرجع سابق ، ج : 2 ، ص : 79

[2] - **الكتاب** ، طبعة هارون ، مرجع سابق ج: 1 ص : 22-23

[3] - **في تيسير تعليم مباحث النحو** ، هلال ناجي ،مرجع سابق ص : 73.

- علَما على زنة الفعل : كأحمَر ، و أرشَد .
- علَما معدولاً على زنة « فُعَل » كـ : زُفَر ، عمَر .
- نكرة مؤنثة بألف التأنيث الممدودة كصنحراءَ ، وعذراءَ ، وزكّاءَ ، وهذا يمنُع من الصرف لعلّة واحدة .

✓ **الصفةُ إذا كانت :**

- أصليةً على زنة « أفعَل» كأحمَر وأفضَل وأشقَر ، أمَّا إذا كانت عارضةً لاسمٍ على وزن أفعَل لم تمنْع من الصّرف ، وذلك كأرنبَ في قولك : مررت برجلٍ أرنبٍ .فأرنبُ للحيوان المعروف، ثمّ أريد به معنى الجبان و الذليل ، فالوصف بها عارض ، ومن ثم لم يؤثر في منعها من الصّرف [1].
- مختومةً بألف ونون ، كسهرانَ و هيمانَ وعطشانَ بشرط أن لا تؤنث بالتاء ، فإن أنثت لم تمنع .
- معدولةً عن وزن آخَر مثل : « فُعَل» كأخَر و أُوَلَ ، قال الله تعالى : ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [2] .

✓ **الجمعُ إذا كان :**

- على زنة «فُعلاءَ » مثل: ظُرَفاءَ ، كُرَماءَ .
- على زنة «أَفْعلاءَ » مثل: أَثْرِياءَ .
- على زنة « فَواعِل» مثل : مَراقِد .
- على زنة « فَعائِل» مثل : أَصائِل .
- على زنة «فَعالِيَ » مثل : قَلانِسي جمع قلنسوة .
- على زنة « فَعالَى » مثل : صَحارَى .
- على زنة « فَعائِل» مثل : مَساجِد .
- على زنة « مَفاعِيل» مثل : مَصابِيح .
- على زنة « تَفاعِيل» مثل : تماثيل [3].

[1] - **جامع الدروس العربية** ، مرجع سابق ج: 2 ص : 219

[2] - **سورة البقرة** ، الآية : 184 .

[3] - **في تيسير تعليم مباحث النحو** ، هلال ناجي ،مرجع سابق ص : 74.

وجنوحا إلى التسيير في هذا الباب يرى الدكتور **هلال ناجي** من خلال دراسته هذه أنْ[1].

- لا يذكَر م ا فيه ألفُ تأنيثٍ مقصورة بيَن الكلمات الممنوعة من الصرف ، بحسب أن الحركات لا تظهر عليها أصلا ، مثل : سَلمى و جُحلى .
- تحذفَ زنة «فَعالَ » من باب الممنوعات من الصرف وأن تلحق بالمبنيات.
- تُرتَّب موانع الصرف على قسمين :

أ – **معنوية** : وهي العَلَميّة و الوَصْفية .

ب– **لفظية** : وهي بقية موانع الصرف .

2. تيسير أحكام العدد :

أشار الدكتور **هلال ناجي** إلى صعوبة أحكام العدد وتفاصيلها ، وأورد اقتراحاتِ بعض الباحثين بشأن ذلك ، وكذا ما قرَّره مجمع القاهرة ، قبل أن يُلَخِّص أحكامَ العدد مستنبطا ذلك من القرآن الكريم .

ومما ذكره من الدعوات إلى تسيير هذا الباب دعوة خليل السكاكيني ؛ والذي عرض سبع عشرة فائدة تتعلق بالأعداد حتى يستعمل العدد صحيحا من قبل الشّعراء والكتاب والمذيعين والخطباء والأساتذة والطلبة ، وعرض دعوةَ الطبيب محمود كامل حسين الذي نبه إلى المشاكل التي يعانيها أصحاب العلوم التجريبية عند استخدامهم الأعداد بكثرة في بحوثهم [2].

ثم عرض لبعض قرارات لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وذلك كما يلي :

أ – حكم جمع التصحيح في تمييز العدد المضاف[3] :

« ترى اللجنة جواز إضافة أدنى العدد (من ثلاثة إلى عشرة) إلى جمع التصحيح (مذكرا أو مؤنثا) أو جمع تكسير وصفا أو غير وصف ، استنادا إلى إطلاق القول في ذلك عن ابن يعيش وابن مالك » .

---

[1] - **نفسه** ، ص : 75.

[2] - **نفسه** ، ص : 76.

[3] - **نفسه** ، ص : 77، و ينظر :

- **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً** ، مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني ، مرجع سابق ، ص: 164.
- **وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الخامسة و الأربعين** ، د : عدنان الخطيب ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، (المملكة الأردنية الهاشمية : عمان ، العددان : 3–4 ، س : 2 ، كانون الثاني ، نيسان 1979م) ص : 124–125 .

ب– حكم لزوم العدد حالة التأنيث و جرِّ المعدود ب: (من) في أدنى العدد : «لم تجد اللجنة في أقوال النحاة ما يمنع من جواز تأنيث أدنى العدد (من ثلاثة إلى عشرة) و جواز جّر العدد ب: مِن » [1]

ج – إضافة المعدود المفرد إلى عدد غير مفرد : «ترى اللجنة أنه ليس هناك ما يمنع من قول لكتاب : سنة ثمان وسبعين ، ونحو ذلك من إضافة المعدود المفرد إلى عدد غير مفرد » [2]

د – حكم أبنية الكثرة في تمييز العدد المضاف : «ترى اللجنة قبول ما شاع استعماله جمع كثرة في تمييز أدنى العدد تيسيرا على الكتاب ، لما صرح به النحاة من استعارة جمع الكثرة للقلة ، ودلالة جمع الكثرة على القليل و الكثير ، و لما ورد من أمثلة في القرآن و الحديث و الشعر ، و كلام العرب » [3]

هـ – التعاقب بين جمع القلة و جمع الكثرة : « بعد مناقشة الموضوع انتهت اللجنة إلى القرار الآتي: دلالة الجمع أيا كان نوعه (جمع تكسير أو جمع تصحيح) صالحة للقليل و الكثير ، إنما يتعين أحدهما بقرينة» .

ومن قرارات لجنة الأصول بخصوص تيسير تذكير اسم العدد وتأنيثه إذا كان المعدود مذكر اللفظ مؤنث المعنى أو بعكس، ونصه:

«والسائد المتعارف في قواعد العربية في أحكام العدد هو المخالفة في التذكير و التأنيث بين أدنى العدد ـ و هو من الثلاثة إلى العشرة ـ ومعدودة ، فيقال ثلاثة رجال وثلاث بنات ، لكن الاستظهار لما قال به جمهرة النحاة فيما أثر عنهم يبين منهم أن ما كان لفظه مذكرا و معناه مؤنثا ، وكذلك ما كان لفظه مؤنثا و معناه مذكر يجوز فيه الوجهان : المطابقة و المخالفة بين أدنى العدد ومعدوده في التذكير والتأنيث ،

[1] - **في تيسير تعليم مباحث النحو**، نفسه ، ص : نفسها، و ينظر :
- **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً** ، نفسه ، ص: 165.
- **وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الخامسة و الأربعين** ، نفسه ص : 125 .

[2] - **في تيسير تعليم مباحث النحو**، نفسه ، ص : نفسها، و ينظر :
- **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً** ، نفسه ، ص: 167.
- **وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الخامسة و الأربعين** ، نفسه ص : نفسها .

[3] - **في تيسير تعليم مباحث النحو**، نفسه ، ص : نفسها، و ينظر :
- **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً** ، نفسه ، ص: 168.
- **وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الخامسة و الأربعين** ، نفسه ص : نفسها .

فيقال مثلا : خمسة عيون أو خمس عيون ، ويقال ثلاث شخوص أو ثلاثة شخوص ، و يقال أربعة بطات أو أربع بطات ، و في إجازة ذلك ما يرفع الحرج عمن يجده في مراعاة قاعدة المخالفة » [1]

والدكتور هلال ناجي يرى أنه يمكن أن يقول في أحكام العدد على الآيات القرآنية بقراءتها قراءة فاحصة ، وبذلك تسهم الآيات القرآنية في تثبت كثير من القواعد النحوية السليمة في هذا الخصوص ، ثم راح يسرد أمثلة العدد التي وردت في كتاب الله العزيز [2] :

–العددان (1،2) ، حكمهما مطابقة العدد المعدود ، قال تعالى :﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[3].

﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾[4].

﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾[5].

﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[6].

ففي الأمثلة السابقة . العدد مذكر ، وكذا المعدود .

وأمثلة العدد المؤنث منها قوله تعالى :

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾[7].

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾[8].

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾[9].

---

[1] - **في تيسير تعليم مباحث النحو**، نفسه ، ص : 78.

[2] - **في تيسير تعليم مباحث النحو**، نفسه ، ص : 79.

[3] - **سورة المائدة** ، الآية : 73 .

[4] - **سورة الأنعام** ، الآية : 19 .

[5] - **سورة الحجر** ، الآية : 65 .

[6] - **سورة مريم** ، الآية : 98 .

[7] - **سورة الأنفال** ، الآية : 07 .

[8] - **سورة التوبة** ، الآية : 52 .

[9] - **سورة فاطر** ، الآية : 42 .

﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾[1].

والعدد اثنان فقد ورد في القرآن الكريم للمذكر والمؤنث ومن أمثلته للمذكر قوله تعالى :

﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾[2].

ومن أمثلته للمؤنث قوله تعالى : ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾[3].

ثم إن (اثنان) و (اثنتان) تعاملان في الإعراب معاملة المثنى

-الأعداد من 3 إلى 10 : وحكمها الإضافة ، فما بعدها يعرب مضافا إليه .

وتخالف المعدود في التأنيث و التذكير ، ومن أمثلة ذلك ، قوله تعالى :

﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾[4].

ليال جمع ليلة ، والليلة مؤنث ، وحين يكون المعدود مؤنثا يذكر العدد .

ومثلها قوله تعالى : ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾[5].

وقوله تعالى : ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾[6].

وقوله تعالى : ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾[7].

وقوله : ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾[8].أي أحد ثلاثة .

---

[1] - **سورة القصص** ، الآية : 27 .

[2] - **سورة الأنعام** ، الآية : 143- 144 .

[3] - **سورة غافر** ، الآية : 11 .

[4] - **سورة مريم** ، الآية : 10 .

[5] - **سورة الزمر** ، الآية : 06.

[6] - **سورة البقرة** ، الآية : 196 .

[7] - **سورة آل عمران** ، الآية : 41 .

[8] - **سورة المائدة**، الآية : 73 .

من الأمثلة التي أوردها كذلك : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾[1].

وكذلك قوله تعالى : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[2].أي عشر ليال .

وقوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾[3].

وقوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾[4].

وقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾[5].

وقوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[6].

وقوله تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[7].

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾[8].

وقوله تعالى﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾[9].

وقوله تعالى : ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾[10].

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[11].

---

[1] - **سورة يس**، الآية : 14 .

[2] - **سورة البقرة**، الآية : 234 .

[3] - **سورة المجادلة**، الآية : 07 .

[4] - **سورة الكهف**، الآية : 22 .

[5] - **سورة الحديد**، الآية : 04 .

[6] - **سورة الكهف**، الآية : 22 .

[7] - **سورة الحاقة**، الآية : 07 .

[8] - **سورة يوسف**، الآية : 47 .

[9] - **سورة الإسراء**، الآية : 101 .

[10] - **سورة النمل**، الآية : 12 .

[11] - **سورة ص** ، الآية **23**.

–أما العدد (10) فقد ورد في أكثر من موضع في القرآن الكريم سيكون الشين للمؤنث وبفتحها للمذكر، مع مخالفة المعدود في التذكير و التأنيث .

قال تعالى : ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ﴾[1].

قال تعالى : ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾[2].

–أما العددان المركبان (11 ، 12) اللذان يوافق فيهما العدد المعدود ، فمن شواهده القرآنية

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾[3].

و قوله تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[4].

وقوله تعالى : ﴿ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا﴾[5].

و قوله تعالى : ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ﴾[6].

وذكر الدكتور هلال ناجي كذلك أن ألفاظ العقود تعامل في الإعراب معاملة جمع المذكر السالم ، وأورد أمثلة عن ذلك [7]

قال تعالى :﴿ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ﴾[8].

قال تعالى : ﴿ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًا ﴾[9].

قال تعالى : ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ﴾[1].

---

[1] - **سورة الأعراف**، الآية : 142 .

[2] - **سورة المائدة**، الآية : 89 .

[3] - **سورة يوسف**، الآية : 4 .

[4] - **سورة التوبة**، الآية : 36 .

[5] - **سورة المائدة**، الآية : 12 .

[6] - **سورة البقرة**، الآية : 60 .

[7] - **في تيسير تعليم مباحث النحو** ، د : هلال ناجي ، مرجع سابق ص : 53.

[8] - **سورة الأنفال**، الآية : 65 .

[9] - **سورة الأحقاف**، الآية : 15 .

قال تعالى : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[2].

قال تعالى : ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ ﴾[3].

قال تعالى : ﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾[4].

قال تعالى : ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾[5].

قال تعالى : ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴾[6].

قال تعالى : ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾[7].

قال تعالى : ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[8].

ثم ذكر أن « المئة ، والألف ، والمليون » تعامل معاملة العدد المفرد ، ومعدودها مفرد لا مجموع له، مثل : نجح مئة رجل و ألف رجل ، ومليون رجل .

ثم أوجز أحكام العدد في القضايا الآتية :

1 – العدد يخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا ما عدا (1 ، 2 ، 11 ، 12) فهي توافقه .

2 – الأعداد في اللغة العربية معربة ما عدا الأعداد المركبة (11 ، 19) باستثناء (12) فهذه الأعداد مبنية على فتح الجزأين في الحالات الثلاثة الرفع و النصب و الجر .

3 – المعدود معرب على حالتين :

---

[1] - **سورة الأعراف**، الآية : 142 .

[2] - **سورة المعارج**، الآية : 4 .

[3] - **سورة العنكبوت** ، الآية : 14 .

[4] - **سورة المجادلة** ، الآية : 04 .

[5] - **سورة الحاقة** ، الآية : 32 .

[6] - **سورة الأعراف** ، الآية : 155 .

[7] - **سورة التوبة** ، الآية : 80 .

[8] - **سورة النور** ، الآية : 04 .

أ)– حكم المعدود بعد الأعداد المفردة الجر بالإضافة ، وكذلك في حالة الجمع ، اشتريت خمسة كتب ، وستّ مجلات .

ب)– غير ذلك فالمعدود مفرد منصوب على التمييز ، اشتريت خمسة عشر كتابا ، اشتريت ثلاثين كتابا ، اشتريت خمسة وثلاثين كتابا .

4 – الأسماء الخمسة أو الستة :

الأسماء الستة هي :

«ذو» بمعنى صاحب ، «فوك» و هو الفم ، و «أبوك»، و «أخوك» ، و «حموك» و «هنوك» ، و هي التي ترفع بالواو ، و تنصب بالألف ، و تجر بالياء ، بشروط :

- أن لا تكون مفردة و لا مثناة و لا مجموعة .
- أن لا تكون مكّبرة و لا مصغّرة.
- أن لا تكون مضافة و لا مقطوعة عن الإضافة [1].

يذهب الدكتور هلال ناجي في سبيل تيسير باب الأسماء الستة إلى البحث عن الشواهد القرآنية وتدريسها للطلبة ، كي يحفظوها و يتدربوا على إعرابها ، و من ذلك :

قوله تعالى : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [2].

و قوله تعالى : ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [3].

و قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ [4].

---

[1] - **معجم النحو** ، عبد الغني الدقر ، إشراف : أحمد عبيد (لبنان : بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط : 03 – 1407 هـ – 1986م) ص : 26 .

[2] - **سورة الأحزاب** ، الآية : 40 .

[3] - **سورة يوسف** ، الآية : 04 .

[4] - **سورة يوسف** ، الآية : 11 .

و قوله تعالى : ﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[1].

و قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[2].

و قوله تعالى : ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾[3].

بعد إيراد هذه الشواهد القرآنية ، اقترح الدكتور ناجي تيسيرا للنحو ما يلي [4]:

- إغفال الخلاف الدائر بين النحاة في إعرابها ، أهو بالحركات قبل الحروف أو بالحروف، أو بالحروف منقولة من الحروف أو بالحركات و الحروف •.
- التأكيد على كونها خمسة لا ستة أخذا برأي الفراء الذي أسقط (الهن).
- لا مسوغ لذكر (ذو) الموصولة ، لأنها لهجة بعيدة .

---

[1] - **سورة يوسف** ، الآية : 08 .

[2] - **سورة يوسف** ، الآية : 78 .

[3] - **سورة النساء** ، الآية : 11 .

[4] - **في تيسير تعليم مباحث النحو** ، مرجع سابق ، ص : 87 .

• - ذَكَر صاحب الإنصاف الخلافَ في المسألة فقال : ذهب الكوفيون إلى أنّ الأسماء الستة المعتلة ، و هي : أبوك ، أخوك ، وحموك، وهنوك ، وفوك ،وذو مال معربةً من مكانين ، وذهب البصريون إلى أنها معربة من مكان واحد ، والواو والألف والياء هي حروف الإعراب و إليه ذهب أبو الحسن الأخفش في أحد القولين ، وذهب في القول الثاني إلى أنها ليست بحروف إعراب ، ولكنها دلائل الإعراب ،كالواو والألف و الياء ، في التثنية والجمع ، وليست بلام الفعل ،وذهب علي بن عيسى الربعي إلى أنها إذا كانت مرفوعة ففيها نقل بلا قلب ، و إذا كانت منصوبة ففيها قلب بلا نقل ، وإذا كانت مجرورة ففيها نقل وقلب ، وذهب أبو عثمان المازني إلى أنّ الباء حرف الإعراب ، وإنما الواو والألف نشأت عن إشباع الحركات ، ينظر :

- **الإنصاف في مسائل الخلاف** بين البصريين و الكوفيين ، أبو البركات بن الأنباري ، تحق و در : د : جودة مبروك محمد مبروك ، راجعه : د رمضان عبد التواب (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط: 2002/1م ، ج: 1) ص : 13-14.

و ذهابه بأن الباء حرف إعراب ، وذلك في قولك : (جاء أبوك) أي أنّ الإعراب واقع عليها ، فهي مرفوعة بالضمة الظاهرة التي على الباء ، والواو للإشباع ، ينظر :

- **الإنصاف في مسائل الخلاف** بين البصريين و الكوفيين ، أبو البركات بن الأنباري ومعه الانتصاف من الإنصاف : محمد محي الدين عبد الحميد (مصر : القاهرة ، دار الطلائع ،د ط: /2009م ، ج: 1) ص : 35.

5 – الاستثناء:

الاستثناء إخراج شيء معين من مجموع ما ، و يكون المستثنى مخالفا لحكم المجموع من حيث معنى الإثبات أو النفي ، أو : « هو المخَرِج تحقيقا أو تقديرا من مذكور أو متروك بإلّا أو ما بمعناها بشرط الفائدة» [1].

و أركان الاستثناء ثلاثةٌ :

1_ المستثنى منه ، 2_ أداة الاستثناء ، 3_المستثنى .

وقد عدّد ابن الحاجب أنواع الاستثناء ؛ فقال : « المستثنى متّصل و منقطِع ، فالمتّصل هو المخّرج من متعدد لفظا أو تقديراً بإلّا وأخواتها ، والمنقطِع المذكُور بعدها غير مخرجٍ » [2].

وقد ذكر الدكتور هلال ناجي أنّ النحاة أّولوا في بحث العلاقة بين المستثنى والمستثنى منه في الإخراج والإد خال ، وهل المستثنى يدخل في المستثنى منه أم مخَرج منه ، ثم راح يذكر حالات الاسم الواقع بعد إلاّ ، و ذكر أحكام (غير وسوى) ، ثم ذكر جملة من الاقتراحات لأجل تيسير هذا الباب ، وهي الآتية :

1. حذف مبحث ناصب المستثنى والخلاف فيه .
2. لا مسّوغ لذكر (ليس) و (لا يكون) أداتين من أدوات الاستثناء .
3. توحيد مصطلحات الاستثناء (المفرغ ، الناقص ، الإيجاب ،التحقيق ، القصر) .
4. لا مسّوغَ لمناقشة عامل الاسم المنصوب على الاستثناء ، هل هو بـ (أل) أو بفعل مقدّر بـ(أستثني) .
5. حذف مبحث الاستثناء المفّرغ و إلحاقه بأسلوب القصر لأنه توكيد ، و مثاله : ما حضر إلا **خالدٌ** ما مررت إلاّ **بخالدٍ** ، ما رأيت إلّا **خالدًا** .

ومن ذلك قول الشاعر :

---

[1] - **شرح التسهيل** ، ابن مالك الأندلسي ،تح : د : عبد الرحمن السيد ، د: محمد بدوي (مصر : الجيزة ، هجر للطباعة والنشر و التوزيع والإعلان ، ط : 01 : 1410 هـ / 1990م ، ج : 2) ص : 264 .

[2] -**شرح الرضي على الكافيّة** ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر (ليبيا : بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس ، ط : 02 / 1996م ، ج:2)ص : 75 .

أبى الله إلا وثبةً مضريّة تبيح المواضي من دماء الأضارع[1].

وقول الآخر :

وتولى الشباب إلا قليلا ثم يأتي القليل إلا وداعاً [2].

أما الأدوات : خلا ، عدا ، حاشَا ، فيجوز اعتبارها حروف جرٍّ ، فيكون المستثنى بعدها مجرورًا ، و يجوز اعتبارها أفعالاً ماضيةً يكون المستثنى بها منصوبًا على أنه مفعول به ، الفاعل ضمير مستتر ، ومثالها:

المهملِ خلاَ حرفُ جرٍّ ، المهملِ مجرور بحرف الجّر

نجح الطلاّب **خلاَ**

المهملَ خلاَ فعْل ماضٍ ، المهمَل مفعول به منصوب

وإذا سبقت بما (المصدرية) فهي تعتبر حينئذٍ أفعالا ماضيةً تفيد الاستثناء، ومن ذلك قول الشاعر:

ألا كّل شيء ما خلا اللّه َ باطل وكّل نعيم لا محالة زائُل[3].

6 – المنادى :

« النداء هو توجيه الدعوة إلى المخاطب ، و تنبيهه للإصغاء ، وسماع ما يريده المتكلم ، و أشهر حروفه ثمانيةٌ :الهمزة المفتوحة ؛ مقصورةً أو ممدودةً ، – يا– أيا — هيا — أيْ ، مفتوحة الهمزة المقصورة أو الممدودة ، مع سكون الياء في الحالتين وا – » [4].

●فالهمزة المفتوحة لاستدعاء المخاطب القريب ، كقول الشاعر :

أأسيد ، إن مالا ملكـــ ـت فسر به سيرا جميلا [5].

---

[1] - لم أقف عليه .

[2] - لم أقف عليه .

[3] - البيت للبيد بن ربيعة بن عامر ، ينظر في :

● **الكشكول** ، الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي ، تح : محمد عبد الكريم النمري (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط:1-1418هـ/1998م ، ج : 1) ص : 264.

[4] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ، ج:4 ، ص : 93 .

[5] البيت لذي الأصبع العدواني ، قاله لما حضرته الوفاة ضمن قصيدة يوصي فيها ابنه ، ينظر في :

●(آ – يا – أيا – هيا – أي – لاستدعاء المخاطب البعيد، والذي في حكم البعيد كالنائم والغافل.

ويا ، مثالها قول الشاعر :

كيف ترقى رقيك الأنبياء **يا سماء** ما طاولتها سماء[1].

●«وا» تستعمل للندية ، ومنها قول الشاعر :

وامحسناًلك النفوس ببره وجرى إلى الخيرات سبّاق الخطا[2].

●وقد تستعمل «يا» للندية ، ومنها قوله تعالى : ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ **يَٰحَسْرَتَىٰ** عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾[3].

وكذلك قول الشاعر في الرثاء :

حمِّلْت أمرا عظيما ، فاصْطَبَرْتَ له وقمت فيه بأمر الله **يا عمرا**[4].

فإنشاد الشّعر بعد موت الخليفة عمر دليل على أنَّ « يا » للندبة .

✓ **إعراب المنادى :**

المنادى له خمس صور : يبنى على ما يرفع به في اثنتين ويعرب منصوبا في ثلاث :

- يكون مبنيا إذا كان بعلما مفردا ، أو نكرةً مقصودةً .
- يكون منصوبا إذا كان :مضافا ، أو نكرةً غير مقصودة أو شبيها بالمضاف .

● **الأغاني** ، أبو الفرج الأصفهاني ، تح : سمير جابر (لبنان : بيروت ، دار الفكر ، ط:2– دت ، ج : 3) ص : 95.

[1] - البيت للبوصيري ضمن همزيته المشهورة ، ينظر في :

● **جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب** ، أحمد الهاشمي،(لبنان : بيروت ، دار الجيل ، ط:1– 2003م ، ج :2) ص:565.

[2] - لم أقف عليه .

[3] - **سورة الزمر** ، الآية : 56 .

[4] - البيت لجرير ضمن ديوانه ، في رثاء عمر بن عبد العزيز .

✓ **بعض أحكام المنادى :**

أ– العلم المفرد يقصد به ما لم يكن مضافا ولا تشبيها بالمضاف ، أي يكون كلمة واحدة ، ولا يقصد بالمفرد ما دل على واحد ومثال العلم المفرد : قولنا : يا **محمدُ** ، يا **محمدان** ، يا **محمدون** ، فالأولى مبنيّة على **الضّم** ، والثانية على **الألف** ، والثالثة على **الواو** .

ب– إذا كان المنادى علما مفردا ووصف بابنٍ مضافٍ إلى علم ، و لم يفصل بين المنادى وابنٍ حاجزٌ ، جاز في المنادى الضّم و الفتح ، نحو : يا **محمدٌ** بُن سعيد – بالضم ، و يا **محمدَ** بن سعيد – بالفتح إتباعا للمحّل ، فإن لم يقع (ابن) بعد علم ، أو يقع بعده علم ، وجب ضّم المنادى وامتنع فتحه .

مثال : يا **صديقُ** ابَن أخي
يا **محمدُ** الشاعُر ابن سعيد ← لم يقعِ ابن بْعَد علمٍ و لا وقع بعده علٌم.
يا **محمدُ** ابن أخي

ت– **المنادى المضاف إلى ياء المتكلم** : من أحكامه :

1. تثبت الياء محركةً بالفتح : يا ربَي – أو ساكنة : يا ربْي .
2. حذفها والاستغناء بالكسر : يا ربِّ .
3. حذفها والتعويض عنها بتاء مكسورة :يا أبَتِ.
4. قلب الياء ألفا والكسرة فتحة : يا ربا .
5. قلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتح : يا ربَّ .

ث– **نداء المحلى بالألف واللام** :

لا ينادى إلا إذا جيء قبله بـ(أيّ ها)للمذكر و أيّ تها للمؤنث ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّها ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُم ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [1] ، و قوله تعالى :﴿يَٰٓأَيَّتُها ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [2].

أما لفظ الجلالة فينادى مباشرة لأنّ (ال)فيه ليست للتعريف ، يالله .

[1] - **سورة النساء** ، الآية : 1 .

[2] - **سورة الفجر** ، الآية : 27 .

✓ **تيسر مبحث المنادى** [1]:

يرى الدكتور هلال ناجي في سبيل تيسير أحكام النداء ما يلي :

1.لا مبرّ ر للبحث عن عامل النصب في المنادى هل هو حرف النداء نفسه أو نيابته عن الفعل ، أو بفعل محذوف تقديره أنادي .

2. دراسة النداء بعد المفاعيل ، أو دراسة أبواب الندية و الاستعانة بوصفهما من شعب النداء.

3. لا داعي للنصب على أن حرف النداء للقريب أو البعيد ، وهذا عند الإعراب .

4. بناء المنادى المفرد على ما يرفع به تحتاج إلى تأمل .

5. يرى أيضا تيسير أحكام تابع المنادى ، ويذهب إلى ما قررته لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الخامسة و الأربعين ، والمتضمن «أنه لا مانع من إدخال باب الاستغاثة والندية في باب النداء ، مع تعيين دلالة كل صيغة منها عند عرض أمثلتها ، وترى حذف باب الترخيم من كتب النحو المدرسية » [2]

[1] - **في تيسير تعليم مباحث النحو** ، مرجع سابق ، ص : 97-98 .

[2] - صدر في الدورة (45) الجلسة (07) يوم : 06-03-1979 م ، ينظر :

- **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً** ، المرجع السابق ، ص : نفسها

2 – منهج المجمع في التيسير :

غني عن البيان أن المجمع العلمي السوري أنشئ لخدمة العربية ؛ تعريباً وتيسيراً ونشراً لتراث الأقدمين، وكان له في التيسير منهجٌ فريد يغاير منهج مجمع القاهرة ، فقد اقترح مجموعة من القضايا منها:

أفضلية الإبقاء على الإعراب التقديري و المحلي دون تعليل ، وعدم المسارعة إلى استبدال المصطلحات التي استقرت في أذهان المعلمين و المتعلمين عل حدٍّ سواء ، فما فائدة استبدال الفعل الدائم بنائب الفاعل ، واستبدالِ الأداة بالحرفِ ؟﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾[1]

عدم إشغال المتعلمين بذكر العلل الثواني والثوالث .

الانطلاق من البيئة نفسها ، فتؤلف الكتب محليا ؛ وهذا من شأنه أن يوجد الانسجام و التفاعل بين الناشئة وبيئتهم الأصلية .

الاهتمام بالمعلم تكويناً وأداءً من صميم التيسير ، لأن تمكنه من المادة يفتح أمامه الباب لأجل إيصالها إلى ذهن الناشئة [2] .

من خلال ما طرحه المجمع من قضايا ،وما قدمته الندوات التي عقدها من توصيات ، وكذلك من خلال جهود المجمعيين السوريين أمكننا أن نلاحظ أن منهج المجمع يقوم على أساسين هامين هما :

أولاً : الاعتزاز بكتب التراث النحوي وعدم التحامل على الأسلاف فيما ألفوا ، بل جعل ذلك مصدر افتخار ، وقد رأى الأستاذ يوسف الصيداوي على عكس كثير ممن خاضوا في التيسير أن نظرية العاملِ يجب أن ينظر إليها على أنها إعمالٌ للفكر في اللغة وجولان فيها ، لا على أنها من قواعد اللغة التي يجب أن تلغى لصعوبتها فضلا عن أن تيسر [3].

ثانياً التمييز بين قواعد اللغة العربيّة والنحوِ ، فالنحُو شيءٌ وقواعد اللغة العربية التي بين أيدينا شيءٌ آخر ؛ إذ القواعدُ مستلّةٌ من كلام العربِ ، وعلى هذا فالتيسير – حسب المجمع – يجب أن ينصرف

[1] - **سورة البقرة** ، الآية : 61 .

[2] - **النحو العربي بين الأصالة و التجديد** ، مرجع سابق ، ص : 256.

[3] - **في تيسير تعليم النحو** ، يوسف الصيداوي ، مرجع سابق ص : 59 .

للقواعد بتخليصها مما علق بها من تفريعات وتشعيبات وآراء ، و تيسيرها مفيد لكن ضمن حدود ، أما النحُو فلا يمَسّ ، ويجب ألا يفكّر في تيسيره لأنه كنْز وإرث فكري عظيم [1].

فمنهج المجمع هذا منهج أصيل ، فهو من جهة يركّز على الوسائل الموصلة إلى التيسير ، و ينبهنا إلى قضية التمييز بين النحو و بين القواعد ، وهي قضية مهمة من شأنها الحفاظ على موروثنا النحوي من جهة ، و تقريب هذا العلم الجليل بتقريب قواعده إلى عامة الطلاب .

[1] - **كلمة الأمين العام لمجمع اللغة العربية الدكتور مكي الحسني** ، ضمن التقرير السنوي عن أعمال المجمع في دورة عام : 2010م.

الْخَاتِمَـــــــــــةُ

الْخاتِمـــــــةُ :

بعد هذه الدراسة ؛ نخلص إلى مايلي :

أ– ظهر التيسير في النحو العربي منذ ظهور هذا العلم ، و اختلفت طريقة التيسير بين شرح لغامض ، أو تعليق على مبهم ، و غير ذلك .

ب– اختلفت نظرة المحدثين عن نظرة القدامى ، فبينما انصرفت جهود أغلب الأوائل في التيسير إلى الاختصار ونظم الفنون في متون يسهل حفظها ، كانت غاية المتأخرين هي الانصراف إلى الطرائق من جهة ، و مست بعض الدعوات جوهر النحو في أحيان كثيرة .

ت– تأثرت بعض الدعوات إلى التيسير بعقيدة فكرية ، جعلت آراءها تحيد عن العلمية ، فلم يكتب لها النجاح ؛ إذ حملت في طياتها بذور اندثارها .

ث– لم تكن المجامع النحوية في معزل عن التيسير انطلاقا من رسالتها لخدمة اللغة العربية ، فكان التيسير عندها جزء من التطور النحوي للغة العربية ، حتى أنها في بعض الأحيان جارت الاتجاه الغالب في المجتمع من حيث تصويبها لأساليب ضعيفة ، بل لأخطاء شائعة ، ويظهر ذلك جليا على وجه الخصوص لدى مجمع القاهرة ، الذي انتقل من التيسير إلى المسايرة ، فانغماسه في التيسير جعله يساير ما استجد في الحياة العامة على الألسنة فغالى في تصويب ما لا يصّوب .

ج– اتخذت بعض الدعوات من قضية التيسير معول هدم للسان العربي نفسه ، وهو ما يظهر في بعض الدعوات إلى تبني العامية باعتبارها وسيلة للتعبير الأدبي كما هي وسيلة للتخاطب اليومي .

ح– كانت نظرة مجمع اللغة العربية بدمشق للتيسير جزءا من نظرته للغة ذاتها ، و محاولة تعميمها على سائر طبقات المجتمع ، فجنح إلى السهولة و اليسر في توجهاته .

خ– كان للمجمع نظرة مختلفة إلى التيسير ، فقد آمن بالحفاظ على التراث النحوي الضخم للأمة ، وجعله مضماراً تتسابق فيه أفهام علماء النحو والمتخصصين ، وانصب اهتمامه إلى تيسير القواعد باعتباره السبيل الموصل إلى فهم النحو .

د– لم تنجح دعوات التيسير المتطرف ، الداعية إلى التغيير في هيكل النحو والتي عمد أصحابها إلى الثورة على هذا العلم ، فذهبت وبقي النحُو .

غير أننا نرى أن التيسير لابد من أن يتخذ المناحي التالية :

أ– تبسيط القواعد النحوية من خلال تصفية النحو مما علق به على مّر السنين من الآراء الشاذة ، والتأويلات التي ليست لها أهداف عملية تعليمية .

ب– تأليف كتب تختلف باختلاف الفئة الموجهة لها ، بعيدا عن المعيارية ، و ذلك بإشراف لجان متخصصة ، مع الاهتمام بالأمثلة الواقعية التي يعايشها الناس ، وربط النحو بالشواهد القرآنية والذي من شأنه أن يثبت القاعدة ، لأن الشاهد ميسر .

ت– أن تتكاتف الجهود الرسمية و الشعبية في سبيل تيسير القواعد .

ث– أن تكون هناك خطط بعيدة المدى لأجل تحقيق هذا الهدف النبيل تقوم بها المؤسسات اللغوية بإشراف ودعم الهيئات الرسمية في العالم العربي (الدول ، وجامعة الدول العربية)

ج– أن تخصص ميزانيات لانتقاء البرامج ، و تشجيع الباحثين .

ح– إعطاء الاهتمام لتكوين معلمي اللغة العربية ، و جعلهم يستشعرون جسامة المهمة الملقاة على عاتقهم .

الْمَلاَحِـــقُ

الملاحق :

الملحق رقم : 01 (واجهة العدد الأول من مجلة اللغة العربية بدمشق)

مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ١ كانون الثاني سنة ١٩٢١م الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩هـ المجلد ١ مسل (١)

بسم الله وبه الثقة

فاتحة المقال

جرت عادة المجامع العلمية في البلاد المتمدنة أن يكون لها مجلات خاصة بها . تصدر في أوقات معينة . يُنشر فيها ما يكتبه أعضاؤها ومراسلوها في مواضيع العلوم والفنون المختلفة . وما يلقى في المجمع من المحاضرات على الجمهور من وقت الى آخر . وما يتجدد في عالم العلم من الآراء والافكار وضروب الاكتشاف والاختراع . وخلاصة الاعمال التي قام بها المجمع أو هو في صدد القيام بها . وغير ذلك من الاخبار والشؤون التي تلتحم بخطته . ولا تخرج عن حدود وظيفته . وقد رأينا أن مجمعنا العلمي العربي في حاجة الى مثل هذه المجلة فأصدرناها بهذا الشكل . وعلى هذا النمط . الذي له من طبيعة الوقت وفقد العدد والوسائل شفيع في تقصيره . وعذر في الاكتفاء بقليله عن كثيره . وان لنا من مؤازرة الفضلاء والعلماء ما يذلل الصعاب أمام هذه المجلة . ويرقى بها الى ذروة كمالها . واستتمام هلالها . إن شاء الله تعالى .

أما الأبواب أو الاقسام التي يتركب منها كيان هذه المجلة فهي أربعة :

(الاول) في المقالات والمحاضرات ذات الموضوعات العلمية والفنية .

(الثاني) في المراسلات التي ترد الى ادارة المجلة من المراسلين والعلماء وأهل الفضل . ولا تُقبل ما لم تكن من موضوعات المجلة .

(الثالث) في الاخبار والشؤون العلمية عامة .

(الرابع) في أعمال المجمع ومساعيه الداخلية الخاصة به .

الملحق رقم : 02 (التمييز بين النحو العلمي و النحو التعليمي) [1]

النحو العلمي	النحو التعليمي
نظري وظيفته العلم و الإحاطة	تطبيقي وظيفته الممارسة
تطبيق لكل القواعد	تطبيق لبعض القواعد
علم الخاصة	علم العامة
غايته تحصيل الصناعة	غايته تحصيل الملكة
كتبه علمية عامة مثل : • الكامل للمبرد • قطر الندى و بل الصدى	كتبه تعليمية خاصة ، مثل : • المقتضب للمبرد • شرح قطر الندى
كتبه من الأصول و المطولات	كتبه من المختصرات و الشروح
النحو العلمي لا ييسر	النحو التعليمي يتدرج فيه حسب المراحل التعليمية
كتبه مرجعية تاريخية	كتبه منهجية موافقة لأنماط العصر
علله ثوان و ثوالث تعلمية	علله أولى تعليمية
النحو العلمي تاريخي	النحو التعليمي المعاصر

[1] - **مقالات لغوية** ، د صالح بلعيد (الجزائر : الجزائر ، دار هومة ، د ط ، 2004 م) ص : 232 . و ينظر كذلك :

النحو العلمي و النحو التعليمي و ضرورة التمييز بينهما، أد : عبد الرحمن حاج صالح ، مجلة المجمع الجوائري للغة العربية (الجوائر : الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، العدد : 17 السنة : 09 ، شعبان : 1434 هـ – 2013 م) ص : 9.

الملحق رقم : 03 (مقر مجمع اللغة العربية بدمشق) [1]

الواجهة الشمالية لمجمع اللغة العربية بدمشق

[1] - هذا هو المقر القديم للمجمع بحسب ما أفادني أستاذي الأستاذ : أحمد قريش ، وقد انتقل المجمع إلى مقر جديد يليق بالمهام التي يضطلع بها ، لذا وجب التنبيه .

الملحق رقم : 04 (الأشهر العربية وغيرها)

الترقيم	الشهور			
	أفرنجي	شرق آسيوي	هجري	أفريقي
١	JANUARY	كانون ثاني	محرم	يناير
٢	FEPRUARY	شباط	صفر	فبراير
٣	MARCH	آذار	ربيع أول	مارس
٤	APPIL	نيسان	ربيع ثاني	أبريل
٥	MAY	أيار	جمادى أولى	مايو
٦	JUNE	حزيران	جمادى ثانية	يونيو
٧	JULY	تموز	رجب	يوليو
٨	AUGUST	آب	شعبان	أغسطس
٩	SEPTEMBER	أيلول	رمضان	سبتمبر
١٠	OCTOBER	تشرين أول	شوال	أكتوبر
١١	NOVEMBER	تشرين ثاني	ذو القعدة	نوفمبر
١٢	DECEMBER	كانون أول	ذو الحجة	ديسمبر

الفَهَارِسُ

- ✓ الآيات القــرآنــية
- ✓ الأحاديث النبوية
- ✓ الشواهد الشعرية
- ✓ الأعلام المترجم لهم
- ✓ المصادر و المراجع
- ✓ الموضوعات

أولا : فهرس الآيات القـرآنـية :

السورة		الآية		رقم الصفحة
اسمها	رقمها	نصها	رقمها	
البقرة	2	﴿ ٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾	2	166
		﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾	60	190
		﴿ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ﴾	61	199
		﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	124	18
		﴿ عِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ ﴾	184	184
		﴿ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ ﴾	196	188
		﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾	233	171
		﴿ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ﴾	234	189
		﴿كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةَۢ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	249	129
		﴿ إِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾	284	169
آل عمران	3	﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ ﴾	41	188
		﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ ﴾	123	62
النساء	4	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾	1	197
		﴿ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ ﴾	11	193
المائدة	5	﴿ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ ﴾	12	190
		﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ ﴾	73	188
		﴿ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ﴾	73	187
		﴿ كَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾	89	190
الأنعام	6	﴿قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾	19	187

		﴿يَةَ أَزْوَجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ ءَٱلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾	143	188
		﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ﴾	144	188
الأعراف	7	﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾	142	190
		﴿تَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾	142	190
		﴿ٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ﴾	155	191
الأنفال	8	﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	1	9
		﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى **إِحْدَى** ٱلطَّآئِفَتَيْنِ ﴾	7	187
		﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ **عِشْرُونَ** صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ﴾	65	190
التوبة	9	﴿بَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	3	3
		﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا ﴾	25	63
		﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾	36	190
		﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾	52	187
		﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾	80	191
		﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	118	166
الأحزاب	11	﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾	40	192
يوسف	12	﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ **أَحَدَ عَشَرَ** كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾	4	190،192
		﴿إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	8	193
		﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾	11	192
		﴿لَيُسْجَنُنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾	32	171
		﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	35	24

		﴿ قالَ تَزرعُونَ سَبعَ سنينَ دَأبًا ﴾	47	189
		﴿قالُوا يَأيُّهَا العَزيزُ إنَّ لَهُ أبًا شَيخًا كَبيرًا فَخُذ أَحَدَنا مَكانَهُ إنَّا نَراكَ مِنَ المُحسِنينَ ﴾	78	193
الحجر	15	﴿ إنَّا نَحنُ نَزَّلنَا الذِّكرَ وَإنَّا لَهُ لَحافِظُونَ ﴾	9	20
		﴿وَلا يَلتَفِت مِنكُم أَحَدٌ﴾	65	187
النحل	16	﴿وَقيلَ لِلَّذينَ اتَّقَوا ماذا أَنزَلَ رَبُّكُم قالُوا خَيرًا لِلَّذينَ أَحسَنُوا في هٰذِهِ الدُّنيا حَسَنَةٌ وَلَدارُ الآخِرَةِ خَيرٌ وَلَنِعمَ دارُ المُتَّقينَ ﴾	30	46
		﴿وَلَقَد نَعلَمُ أَنَّهُم يَقولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذي يُلحِدونَ إِلَيهِ أَعجَمِيٌّ وَهٰذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبينٌ﴾	103	10
الإسراء	17	﴿ وَلَقَد آتَينا مُوسىٰ تِسعَ آياتٍ بَيِّناتٍ﴾	101	189
الكهف	18	﴿ سَيَقولُونَ خَمسَةٌ سادِسُهُم كَلبُهُم رَجمًا بِالغَيبِ ﴾	22	189
		﴿ وَيَقولُونَ سَبعَةٌ وَثامِنُهُم كَلبُهُم ﴾	22	
مريم	19	﴿قالَ آيَتُكَ أَلّا تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا ﴾	10	188
		﴿هَل تُحِسُّ مِنهُم مِن أَحَدٍ﴾	98	187
طه	20	﴿قالُوا إِن هٰذانِ لَساحِرانِ يُريدانِ أَن يُخرِجاكُم مِن أَرضِكُم بِسِحرِهِما وَيَذهَبا بِطَريقَتِكُمُ المُثلىٰ ﴾	63	60 في الحاشية
الأنبياء	21	﴿ وَما أَرسَلناكَ إِلّا رَحمَةً لِلعالَمينَ ﴾	21	ب
		﴿مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ﴾	29	62
الحج	22	﴿ أَلَم تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصبِحُ الأَرضُ مُخضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطيفٌ خَبيرٌ ﴾	63	71
النور	24	﴿ وَأَرجُلُهُم بِما كانُوا يَعمَلونَ ﴾	4	191
الشعراء	26	﴿وَإِنَّهُ لَتَنزيلُ رَبِّ العالَمينَ﴾	192	10
		﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمينُ الشعراء﴾	193	10
		﴿عَلىٰ قَلبِكَ لِتَكونَ مِنَ المُنذِرينَ الشعراء﴾	194	10
		﴿بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبينٍ ﴾	195	10
النمل	27	﴿ وَأَدخِل يَدَكَ في جَيبِكَ تَخرُج بَيضاءَ مِن غَيرِ سوءٍ في تِسعِ آياتٍ إِلىٰ فِرعَونَ وَقَومِهِ ﴾	12	189
القصص	28	﴿ إِحدَى ابنَتَيَّ هاتَينِ ﴾	27	188

العنكبوت	29	﴿ لَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ ﴾	14	191
فاطر	35	﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾	09	7
		﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾	28	18
		﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾	42	188
يس	36	﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾	14	189
ص	38	﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	23	189
الزمر	39	﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾	6	188
		﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴾	56	196
غافر	40	﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾	11	188
الأحقاف	46	﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾	15	190
		﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾	15	9
الحجرات	49	﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾	9	9
الحديد	57	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾	4	189
المجادلة	58	﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾	4	191
		﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾	7	189
الحاقة	69	﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾	7	189
		﴿ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾	32	191
المعارج	70	﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾	4	191
المزمل	73	﴿نِصْفَهُ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	2	47
القيامة	75	﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾	40	7

الفجر	89	﴿ . **أَيَّتُهَا** ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾	27	197
الليل	92	﴿ .سَنُيَسِّرُهُۥ **لِلْيُسْرَى** ﴾	7	3
		﴿ .سَنُيَسِّرُهُۥ **لِلْعُسْرَى** ﴾	10	3
الضحى	93	﴿ :فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ :فَلَا **تَقْهَرْ** ﴾	9	172
الشرح	94	﴿فَإِنَّ مَعَ **ٱلْعُسْرِ** :يُسْرًا ﴾	5	2
		﴿إِنَّ مَعَ **ٱلْعُسْرِ** :يُسْرًا ﴾	6	2

ثانيا : فهرس الأحاديث النبويــة :

نص الحديث	رقم الصفحة
« أحب الأديان إلى الله تعالى الحنيفية السمحة »	ب
« اعملوا و سَدّدوا و قاربوا فكلٌّ ميسّرٌ لما خلق له »	2 – 3
« إنَّ هذا الدين يسرٌ»	2
« تياسروا في الصداق »	2
« فَضَرَبَ بيَدِهِ بَجْمَعُ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي »	85
« نْدَتِيَسَّرَ للقتال »	2
« كيف تركت البلاَد؟ فقالَ : تيَسَّرْتْ »	2
« يَغلِب عسرٌ يسرين »	2
« من أطاع الإمامَ و ياسر الشريكَ »	2
« قَد يُسِّر له طَهورٌ »	2

ثالثا : فهرس الأبيات الشعرية :

صدر البيت	القائل	البحر	الصفحة
أأسيد ، إن مالا ملكـــ م	ذو الأصبع العدواني	الكامل	195
ألى الله إلا وثبةً مضريّـ ـة	لم أقف عليه	الطويل	195
ألا كّل شيء ما خلا اللّهَ باطل	لبيد بن ربيعة بن عامر	الطويل	195
تخذي على يسرات وهي لاهية	كعب بن زهير	البسيط	3
حمِّلْت أمرا عظيما ، فاصْطَبَرْتَ له	جرير	البسيط	196
فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم	يحي بن حبش شهاب الدين أبو الفتوح السهروردي	الكامل	ج
قومٌ إذا شُوِسُوا جَدَّ الشِّماسُ بِهِم	خارجة بن فُليح المكي	البسيط	2
كَناطِحِ صَخْرَةٍ يَوْماً لِيُوهِنَها	الأعشى	البسيط	64
كيف ترقى رقيك الأنبياء	البوصيري	الخفيف	196
لا شيءَ يعلِلُها ولكْن دونَها	سبرة بن عمرو الفقعسي	الكامل	ح
لَهَا يَسَراتٌ للنَّجاءِ كأَنَّها	(ابن فسوة) وهو عتيبة بن مرداس الكعبي	الطويل	3
لنَّحو يَبْسُطُ من لِسَانِ الأَلْكَنِ	إسحق بن خلف البهراني	الكامل	25
هَي الدَّارُ إِذْ مَيٍّ لأَهْلِكَ جيرَةٌ	ذو الرّمة	الطويل	166
ذا طَلَبْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّها	إسحق بن خلف البهراني	الكامل	25
وَخْرِقٍ مَهارِقَ نِي لُمْلُمٍ	بو حزامٍ العُكليُّ	المتقارب	6
وامحسناً ملك النفوس ببره	لم أقف عليه	الكامل	196
وإِنَّكَ إِذْ ما تَأْتِ ما أَنْتَ آمِرٌ	لم أقف عليه	الطويل	169
وتولى الشباب إلا قليلا	لم أقف عليه	الخفيف	195

ثالثا : فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث:

العلم المترجم له	رقم الصفحة
ابن يعيش النحوي	51
أبو جعفر أحمد **بن مضاء القرطبي**	43
أبو جعفر النحاس	28
أبو عبد الله محمد بن محمد بن داوودَ الصنهاجي **ابن آجروم**	39
أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمي **بن ولاد المصري**	40
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، **ن مالك الطائي الجيّاني**	38
خلف الأحمر	26
رفاعة رافع بن بدوي بن علي **الطهطاوي**	48
بّاس حسن	63
عبده الراجحي	53
علي بن أحمد بن سعيد **بن حزم**	41
علي بن صالح بن عبد الفتاح **الجارم**	52
علي بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن منظور **ابن عصفور**	36
مصطفى بن محمد سليم **الغلاييني**	50
المطرزي و الفتح بن أبي المكارم عبد السيّد الخوارزمي	33
مهدي بن محمد صالح **المخزومي**	73
يحي بن حبش شهاب الدين أبو الفتوح **السَّهْروردي**	ج
يحي **بن معط** بن عبد النور زين الدين المغربي الزواوي	35

رابعا: فهرس المصادر و المراجع:

القرآن الكريم

الكتب

1. **أباطيلٌ و أسمارُ**، محمود محمد شاكر (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، دط ، دت ، ج 1 و2)
2. **ابن حزم** حياته و عصره ، آراؤه و فقهه ، الإمام محمد أبو زهرة (مصر : القاهرة ، دار الفكر العربي ، د ط ، د ت)
3. **اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية** في خمس عشرة سنة، إبراهيم مدكور،(مصر:القاهرة،مطابع شركة الإعلانات الشرقية،دت،دط)
4. **أجنحة المكر الثلاثة،التبشير– الاستشراق– الاستعمار** ، دراسة و تحليل و توجيه ، عبد الرحمن الميداني (سوريا :دمشق ،دار القلم ،ط:8 1420 هـ،2000م)
5. **إحياء النحو** ،إبراهيم مصطفى، (مصر ، القاهرة ، د د ، ط :2 ،1413 هـ 1992 م)
6. **استراتيجيات الخطاب** مقاربة لغوية تداولية ، عبد الهادي بن ظافر الشهري (لبنان : بيروت ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط:1: 2004)
7. **الأصول في النحوِ** ، أبو بكر بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تح : د : عبد الحسين الفتلي ، (لبنان ، بيروت ، مكتبة مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط: 2 ، 1417هـ– 1996م)
8. **إعراب القرآن** ، أبو القاسم محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني ، قدمت له و وثقت نصوصه و وضعت فهارسه : د : فائزة بنت عمر المؤيد ، (المملكة العربية السعودية ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ،د ط: ، 1415هـ–1995م)
9. **الأعلام ، قاموس تراجم** ، خير الدين الزركلي ، (لبنان ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط : 7 ، ماي : 1986)
10. **الأغاني** ، أبو الفرج الأصفهاني ، تح : سمير جابر (لبنان : بيروت ، دار الفكر ، ط:2– دت ، ج : 3)

11. **الاقتراح** في علم أصول النحو ، جلال الدين السيوطي ، قرأه وعلّق عليه : د: محمود سليمان ياقوت ، (مصر : دار المعرفة الجامعية،د ط، 1426هـ/2006م)

12. **الإنصاف في مسائل الخلاف** بين البصريين و الكوفيين ، أبو البركات بن الأنباري ومعه الانتصاف من الإنصاف : محمد محي الدين عبد الحميد(مصر : القاهرة ، دار الطلائع ،د ط: /2009م ،ج: 1)

13. **الإنصاف في مسائل الخلاف** بين البصريين و الكوفيين ، أبو البركات بن الأنباري ، تحق و در : د : جودة مبروك محمد مبروك ، راجعه : د رمضان عبد التواب (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط: 2002/1م ، ج: 1)

14. **البحث اللغوي عند العرب** مع دراسة لقضية التأثير و التأثر، د: أحمد مختار عمر ، (مصر ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط: 9 ، 2010)

15. **البديع في علم العربيّة** ، المبارك بن محمد الشيباني الجزري أبو السعادات مجد الدين ابن الأثير ، تح و در : فتحي أحمد علي الدين (المملكة العربية السعودية : مكة ،جامعة أم القرى ، ط :1 / 1419 هـ)

16. **البديع** في علم العربية ، للمبارك بن محمد الشيباني الجزري أبي السعادات مجد الدين ابن الأثير ، تح و در : د: فتحي أحمد علّي الدين (المملكة العربية السعودية :مكة،جامعة أم القرى، ط:1 ،د ت،م: 2)

17. **تاج العروس من جواهر القاموس** ، محّمد بن محّمد بن عبد الرّزاق الحسيني ،أبو الفيض ، الملّقب بمرتضى الزَّبيدي ، تحق : علي هلالي ، مر : عبد اله العلايلي ، عبد الستار أحمد فراج (الكويت : الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط : 2 – 1407 هـ -1987م ، ج : 1)

18. **تاريخ الأدب العربي** ، د : عمر فّوخ (لبنان : بيروت ، دار العلم للملايين ، دط، د ت)

19. **تاريخ الدعوة إلى العامية و آثارها في مصر** ، د : نفوسة زكريا سعيد ، (مصر ، الإسكندرية ، دار نشر الثقافة ، ط : 1، 1964)

20. **تاريخ المجامع** ، د : منصور فهمي ، (مصر : القاهرة ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ج : 1 ، رجب : 1353 هـ/أكتوبر : 1934 م)

21. **تأويل مشكل القرآن** ، أبو محمدعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تح : د : أحمد صقر (مصر :القاهرة ،دار التراث ،ط:2 ، 1393 هـ،1973 م)

22. **تجديد النحو** ، د : شوقي ضيف ، (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط : 6 ، د ت)

23. **التحفة السنية** بشرح المقدمة الأجرومية ، محمد محي الدين عبد الحميد ، (مصر : القاهرة ، مكتبة السنة)

24. **التراكيب الإسنادية** الجمل الظرفية الوصفية الشرطية ، د: علي أبو المكارم (مصر : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط:1، 1427هـ/2007م)

25. **التطبيق النحوي** ، د : عبده الراجحي (لبنان : بيروت ، دار النهضة العربية ، ط : 1 ، 1426 هـ / 2004 م)

26. **التطور اللغوي** مظاهره علله و قوانينه ، د: رمضان عبد التواب (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط: 3 ،1417هـ/1997م)

27. **التطور النحوي للغة العربية** ، براجشتراسر ، أخرجه ، صححه و علّق عليه : د : رمضان عبد التواب (مصر :القاهرة ،مكتبة الخانجي ،ط:2 ، 1414 هـ،1994 م)

28. **تفسير القرآن العظيم** ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، مر : خالد محمد محرم (لبنان : بيروت ، المكتبة العصرية ، ط : 1 ، 1418 هـ – 1998 م ، مج : 3)

29. **تهذيب اللغة** ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تح : أحمد عبد العلي البردوني. مر :علي محمد البجاوي (مصر ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف و النشر، د ط ، د ت ، ج : 13)

30. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** ، الشيخ : عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، قدم له : الشيخ : عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل ، الشيخ : محمد الصالح العثيمين ، تح : عبد الرحمن بن معلا اللويحق (لبنان : بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة و لنشر و التوزيع ، ط : 1 ، 1423 هـ / 2002 م)

31. **تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا مع منهج تجديده** ، شوقي ضيف (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، دط، د ت)

32. **تيسير النحو و بحوث أخرى** ، خديجة الحديثي ، (العراق،بغداد ، منشورات المجمع العلمي ،د ط،1428هـ 2007م)

33. **الجامع لأحكام القرآن** ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تح : هشام سمير البخاري (المملكة العربية السعودية : الرياض ، دار عالم الكتب ، د ط : 1423 هـ – 2003 م ، ج : 13)

34. **جامع الدروس العربية** ، موسوعة في ثلاثة أجزاء ، الشيخ : مصطفى الغلاييني ، راجع الطبعة و نقحها: د : محمد أسعد النادري (لبنان: بيروت ، المكتبة العصرية ، ط : 35 ، 1418 هـ ، 1998 م)

35. **الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث** ، د : محمد علي الزركان (سوريا : دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، د ط، 1998م)

36. **جواهر الأدب** في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، أحمد الهاشمي،(لبنان : بيروت ، دار الجيل ، ط:1- 2003م ، ج :2)

37. **حاشية الخضري** على شرح ألفية ابن مالك ، ضبط و تشكيل و تصحيح : يوسف الشيخ محمد البقاعي (لبنان : بيروت ، دار الفكر ، ط : 1 ، 1424 هـ / 2003) ج : 1

38. **الخصائص** ، أبو الفتح عثمان بن جنّي ، تح : عبد الحكيم بن محمد ، (مصر : القاهرة : المكتبة التوفيقية ، دط ، د ت)

39. **الخليل** معجم مصطلحات النحو العربي ، د جورج متري عبد المسيح ، هاني جورج تابري ، تصدير : د : محمد مهدي علام ، (لبنان ، بيروت ، مكتبة لبنان ،د ط 1: ، 1410هـ-1990م)

40. **دراسات نقدية في النحو العربي** ، د : عبد الرحمن محمد أيوب ، (الكويت : الكويت ، مؤسسة الصباح ، د ط ، د ت)

41. **دروس في كتب النحو** ، د : عبده الراجحي (لبنان : بيروت ، دار النهضة العربية ، ط : 1975)

42. **دور مجامع اللغة العربية في التعريب** ، إبراهيم الحاج يوسف ، (ليبيا : طرابلس ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ط : 1 ، 2002 م) ص : 15.

43. **الرّد على النحاة** ، لابن مضاء أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي ، مطبوع ضمن مجموع : دراسات و نصوص لغوية ، تقد ، تح ، ش، د : محمد إبراهيم البنا (لبنان : بيروت ، دار ابن حزم للطباعة والنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية مكة المكرمة ، المكتبة المكيّة ، ط : 1، 1427 هـ / 2006 م)

44. **الرّد على النحاة** ، لابن مضاء أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن اللخمي القرطبي ، تح د : شوقي ضيف(مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط : 2، 1982 م)

45. **رسائل الجاحظ** ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تح و شرح : عبد السلام هارون ، (مصر ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط: 1 ، 1399هـ- 1979 م)

46. **رغبة الآمل من كتاب الكامل**، سيّد بن علي المرصفي ، (مصر : القاهرة ، الفاروق الحديثة للطباعة و النشر ، دط ، دت)

47. **رفاعة الطهطاوي** و وقفة مع الدراسات اللغوية الحديثة ، د: البدراوي زهران (مصر : القاهرة ، دار الآفاق العربية ، ط : 1 ، 1429 هـ/2008 م)

48. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، عبد الله بن عقيل ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد (مصر : القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط:8، رجب 1373 هـ/مارس 1954 م)

49. **شرح التسهيل** ، ابن مالك الأندلسي ،تح : د : عبد الرحمن السيد ، د: محمد بدوي (مصر : الجيزة ، هجر للطباعة والنشر و التوزيع والإعلان ، ط : 01 : 1410 هـ / 1990م ، ج : 2)

50. **شرح الرضي على الكافيّة** ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر (ليبيا : بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس ، ط : 02 / 1996م ، ج:2)

51. **شرح المفصّل** ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، (مصر : القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية ، د ط :د ت ، ج : 1)

52. **شرح قطر الندى و بلّ الصدى** ، جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، (مصر : القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط : 11 ، ربيع الثاني : 1383 / أوت 1963)

53. **الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها** ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي ، تح : د : عمر فاروق الطباع (لبنان :بيروت ،دار مكتبة المعارف للطباعة و النشر ،ط: ،1 1414 هـ،1993 م)

54. **طبقات النحويين و اللغويين** ، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر : القاهرة ، دار المعارف ،د ط ، دت

55. **طبقات فحول الشعراء** ، محمد بن سلام الجمحي ، قرأه و شرحه : محمود محمد شاكر ، (المملكة العربية السعودية ، جدة ، دار المدني ، دط ، دت ، ج :1)

56. **طرق تدريس اللغة العربية** ، د : جودت الركابي (الجزائر : رويبة ، دار الوعي ، ط:1433،13هـ/2012م)

57. **ظاهرة الإعراب في النحو العربي و تطبيقاتها في القرآن الكريم ،د:أحمد سليمان ياقوت** (الجزائر : الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، ط : 1983 م)

58. **ظواهر لغوية** في القرآن و الشعر و تيسير النحو ، د : محمد أحمد خضير (مصر : القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط : 1 ، 2008 م)

59. **العامل النحوي بين مؤيديه و معارضيه** و دوره في التحليل اللغوي ، د : أحمد خليل عمايرة ، (د ح ن)

60. **العربية الفصحى المعاصرة** ، قضايا و مشكلات ، د : محمد حسن عبد العزيز (مصر : القاهرة ، مكتبة الآداب ، ط : 1 ، 1432 هـ / 2011 م)

61. **العربية دراسات في اللغة و اللهجات و الأساليب** ، يوهان فك ، ترجمه ، و علق عليه و صنع فهارسه : د : رمضان عبد التواب (مصر :القاهرة ،مكتبة الخانجي ،ط:2 ، 1400 هـ،1980 م)

62. **العقد الثمين في تراجم النحويين** ، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تح : يحي مراد (مصر : القاهرة ، دار الحديث ، د ط ، 1425 هـ / 2004 م)

63. **العمدة في محاسن الشعر و آدابه** ، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، حققه و علّق حواشيه : محمد محي الدين عبد الحميد (مصر : القاهرة ، مطبعة حجازي ، ط:1 ، 1353هـ-1934م ، ج : 2)

64. **العوامل المائة في أصول علم العربية** ، عبد القاهر الجرجاني ، شرح : خالد الأزهري الجرجاني ، تحقيق و نقد وتعليق: البدراوي زهران ، (مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، ط: 2 ، د ت)

65. **العوامل المئة** ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الشافعي ، عني به : أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني ، (المملكة العربية السعودية : جدة ، دار المنهاج للنشر و التوزيع ، ط:1 ، 1430 هـ / 2009 م)

66. **عيون الأخبار** ، **أبو محمد عبد الله بن مسلم** بن قتيبة الدِّينَوَرِي (مصر : القاهرة ، دار الكتب و الوثائق القومية ، ط : 2 ، 1996 ، مج : 2

67. **فصول في فقه اللغة** ، **د** : رمضان عبد التواب (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط:6 ، 1420 هـ ، 1999 م)

68. **فضل العربية و وجوب تعلمها على المسلمين** ، أبو عبد الله محمد بن سعيد رسلان، (القاهرة : جمهورية مصر العربية ، دار أضواء السلف المصرية للنشر و التوزيع . الجزائر ، المحمدية ، دار المحسن للنشر و التوزيع الطبعة : الأولى د ت)

69. **فقه اللغة ، مفهومه – موضوعاته قضاياه** ، محمد بن **إبراهيم** الحمد (المملكة العربية السعودية : الرياض ،دار ابن خزيمة ،ط:1 1426 هـ،2005م)

70. في إصلاح النحو العربي (دراسة نقدية) ، عبد الوارث مبروك سعيد (الكويت ، الكويت ، دار القلم للنشر و التوزيع ، ط 1 ،1406 هـ ، 1985 م)

71. في أصول اللغة ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مصر : القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، د ط ، 1982 م ج : 3)

72. **في النحو العربي** قواعد و تطبيق، د : مهدي المخزومي ، (لبنان : بيروت ، دار الرائد العربي، ط : 2 ، 1406هـ/ 1986م)

73. **في النحو العربي** نقد و توجيه ، د : مهدي المخزومي ، (لبنان : بيروت ، دار الرائد العربي، ط : 2 ، 1406هـ/ 1986م)

74. **القرارات النحوية والتصريفية** لمجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعًا ودراسة وتقويماً ، خالد بن سعود بن فارس العصيمي (المملكة العربية السعودية :الرياض ، دار التدمرية ، نشر مشترك مع دار ابن حزم ، ط: 2 ، 1430هـ/2009م)

75. **قطوف أدبية حول تحقيق التراث** ، عبد السلام محمد هارون (القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، مكتبة السنة (الدار السلفية لنشر العلم)، ط: 1 ، نوفمبر 1988، ربيع الخير 1409)

76. **القواعد الفقهية المستخرجة من كتاب إعلام الموقعين للعلامة ابن قيم الجوزية** ، أبو عبد الرحمن عبد المجيد جمعة الجزائري، رسالة ماجيستير منشورة (المملكة العربية السعودية ، دار ابن القيم ، مصر ، دار ابن عفان ، ط : 2 / 2008م/ 1429هـ)

77. **الكتاب** ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تح و شرح : عبد السلام محمد هارون (مصر : القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط : 3 ، 1408 هـ / 1988 م)

78. **كتاب التفاحة في النحو** ، أبو جعفر النحاس النحوي ، تح : كوركيس عواد (العراق : بغداد ، مطبعة العاني ، د ط ، 1385 هـ / 1965 م)

79. **كتاب الحيوان** ، لأبي عمرو بن عثمان الجاحظ ، تح و شرح: عبد السلام هارون ، (لبنان : بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط 1 –1993 ، ج :1)

80. **كتاب الكناش** في فنّي النحو و الصرف ، علي الأيوبي (صاحب حماة) ، در و تحق : د : رياض بن حسن الخّوام ، (لبنان : بيروت ، المكتبة العصرية ، ط : 1420 هـ / 2000 م ، ج : 1)

81. **كتاب الواضح** ، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي ، تح : د عبد الكريم خليفة (الأردن : عمان ، دار جليس الزمان للنشر و التوزيع ، ط: 2 ، 2011)

82. **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) ، علّق عليه و وضع حواشيه ، و فهارسه ، د: إميل بديع يعقوب (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط : 2 ، 2009)

83. **كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون**، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ، (لبنان : بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د ط ، د ت مج : 2)

84. **الكشكول** ، الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي ، تح : محمد عبد الكريم النمري (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط:1–1418هـ/1998م ، ج : 1)

85. **الكشكول** ، الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي ، تح : محمد عبد الكريم النمري (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط:1-1418هـ/1998م ، ج : 1) ص : 264.

86. **لسان العرب** ، ابن منظور ، تح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشادلي ، (مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، د ط ، د ت ، ج : 6)

87. **اللغة والنحو بين القديم والحديث** ، عباس حسن ، (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط : 2 ، 1971)

88. **مجالس ثعلب** ، لأبي العباس أحمد بن يحي ثعلب ، تح : عبد السلام محمد هارون (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، دط ، دت)

89. **المجامع العربية وقضايا اللغة** من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، د: وفاء كامل (مصر : القاهرة ،عالم الكتب ، د ط : 2004)

90. **مجمع الأمثال** ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ، تحق : محمد محي الدين عبد الحميد (لبنان ، بيروت ، دار المعرفة ، دط ، دت)

91. **مجمع اللغة العربية** . موجز عن تاريخه وإنجازاته (1932- 2007م) ،د: محمود حافظ،ط : 3

92. **مجمع اللغة العربية** ، (المجمع العلمي العربي دمشق) تاريخه ونشأته ، د : مازن عبد القادر المبارك (سوريا : دمشق ، منشورات المجمع دت ، د ط)

93. **مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً** ، مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني ، أخرجها وراجعها : محمد شوقي أمين ، إبراهيم الترزي ، (مصر : القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، د ط ، 1404 هـ / 1984 م)

94. **محاولات التيسير النحوي الحديثة** دراسة و تصنيف و تطبيق ، د : حسن منديل حسن العكيلي (لبنان : بيروت دار الكتب العلميّة ، ط : 1 ، 1433 هـ / 2012)

95. **المدارس النحوية** ، د: شوقي ضيف ، (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط:6 ، دت)

96. **المرجع في اللغة العربية** نحوها و صرفها ، علي رضا ، تح : عادل أنور خضر (لبنان : بيروت ، سوريا : حلب ، دار الشرق العربي ، د ط ، د ت)

97. **المستشرقون و المناهج اللغوية** ، د : إسماعيل أحمد عمايرة (الأردن : عمان ،دار حنين ، د ط ، : ،1992 م)

98. **المصباح المنير** ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، (مصر ، القاهرة ، دار الحديث ، د ط ،1429 هـ 2008 م)

99. **المصباح في علم النحو** ، ناصر بن أبي المكارم المطّرزي ، حققه و علّق عليه : ياسين محمود ، راجعه و قدم له : مازن المبارك (لبنان : بيروت ، دار النفائس ، ط : 1 ، 1997 م)

100. **المصطلح النحوي** ، نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ، عوض محمد القوزي ، (المملكة العربية السعودية ، الرياض ، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة ،د ط: ، 1401-1981)

101. **مظاهر التجديد النحوي** لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام : 1984 ، د : ياسين أبو الهيجاء ، (الأردن : عمان ، إربد ، جدارا للكتاب العالمي ، عالم الكتب الحديث ، ط : 1 ، 1429 هـ / 2008 م)

102. **معاني القرآن** ، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء ، قدَّم له : محمد علي النجار ، أحمد يوسف نجاتي (لبنان ، بيروت ، عالم الكتب، ط 3 ، 1403 هـ 1983م ، ج : 03)

103. **معاني القرآن و إعرابه** ، الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري ، ش و تح : د عبد الجليل عبده شلبي (لبنان : بيروت ، عالم الكتب ، ط : 1 ، 1408 هـ – 1988 م ، ج: 3)

104. **المعجب في تلخيص أخبار المغرب** ، عبد الواحد المراكشي ، تح : محمد سعيد العريان ، (الجمهورية العربية المتحدة : القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، د ط ، د ت)

105. **معجم الأدباء** إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ياقوت الحموي الرومي ، تح : إحسان عباس (لبنان : بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط : 1 / 1993)

106. **المعجم المفصل** في اللغويين العرب ، د: إميل بديع يعقوب (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط:1 / 1418هـ /1997م ، ج : 1)

107. **المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية** ، د : إميل بديع يعقوب (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط : 1423/1 هـ، 2004م)

108. **معجم المؤلفين** تراجم مصنفي الكتب العربية،عمر رضا كحالة (لبنان: بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، مكتبة المثنى ، د ط ، د ت)

109. **معجم النحو** ، عبد الغني الدقر ، إشراف : أحمد عبيد (لبنان : بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط : 03 – 1407 هـ – 1986م)

110. **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** ، د: علي توفيق الحمد ، يوسف جميل الزعبي (الأردن : إربد ، دار الأمل ، ط: 2 ، 1993)

111. **المعجم الوافي في النحو و الصرف و الإعراب** ، د : إميل بديع يعقوب ، (لبنان : بيروت ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ط :1/ 2011، ج: 2)

112. **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،إشراف : شعبان عبد العاطي عطية ، أحمد حامد حسين،جمال مراد حلمي ، عبد العزيز النجار (مصر ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، ط : 4 ، 1425 هـ 2004 م)

113. **المعلقات العشر و أخبار شعرائها** ، أحمد الأمين الشنقيطي ، (دار النصر للطباعة و النشر ، د ح ن)

114. **المعنى و الإعراب عند النحويين و نظرية العامل** ، د عبد العزيز عبده أبو عبد الله (ليبيا ، طرابلس ، منشورات الكتاب و التوزيع و الإعلان و المطابع ، ط 1 ،1391 هـ ، 1982 م ، ج : 2)

115. **مغني اللبيب** عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد (لبنان : بيروت ، المكتبة العصرية ، د ط، 1431هـ/2010 م) ج : 2

116. **مقالات لغوية** ، د : صالح بلعيد (الجزائر : الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، دط / 2004 م)

117. **مقدمة في النحو**، خلف الأحمر ، تح : عز الدين التنوخي،(سورية ،دمشق ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، د ط ، 1961 م)

118. **المقرب** ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تح : أحمد عبد الستار الجواري ، عبد الله الجبوري : (ط : 1 / 1972 م 1392 هـ)

119. **مقالات الأستاذ الدكتور عبده الراجحي** ، جمع و إعداد : أ د : سمير إسماعيل خالد إسماعيل ، الشيخ :محمود عبد الصمد الجيار ، (مصر : طنطا ، دار الصحابة للتراث بطنطا ، ط : 1 ، 1431 هـ / 2011م)

120. **المؤامرة الغربية على اللغة العربية** ، أبو نصر محمد بن عبد الله الإمام (اليمن :صنعاء ،مكتبة الإمام الألباني ،ط:1 ، 1430 هـ،2009 م)

121. **موضوعات في نظرية النحو العربي** دراسات موازنة بين القديم و الحديث ، د : زهير غازي زاهد ، (سوريا : دمشق ، دار الزمان للطباعة والنشر و التوزيع ، ط : 1 ، 2010 م)

122. **نَحْـوُ التيسير** دراسة و نقد منهجي ، أحمد عبد الستار الجواري (العراق : بغداد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، د ط ، 1404 هـ / 1984 م)

123. **النحو العربي بين الأصالة و التجديد** ،دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية ،د: عبد المجيد عيساني، (لبنان ، بيروت ، دار ابن حزم ، ط :1 ،1429 هـ 2008 م)

124. **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية** ، علي الجارم و مصطفى أمين ، (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، د ط ، د ت) ج : 1

125. **النحو الوافي** ، مع ربطه بالأساليب الرفيعة و الحياة اللغوية المتجددة ، عباس حسن (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط 03 ، د ت ، ج : 2)

126. **النحو و النحاة بين الأزهر و الجامعة** ، محمد أحمد عرفة (مصر : القاهرة ، مطبعة السعادة ، د ط ، د ت)

127. **نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة** ، الشيخ : أحمد الطنطاوي (مصر : القاهرة ، دار المعارف ، ط:2 ، د ت)

128. **نصوص في علم النحو و الصرف** ، حسن خيري المنشاوي (مصر : شبرا ، الأندلس الخضراء للنشر و التوزيع ، ط:1 ، 2010م/1431 هـ)

129. **نظرات في اللغة عند ابن حزم الأندلسي** ، سعيد الأفغاني ، محاضرة ألقيت في مهرجان ابن حزم والشعر العربي في مدينة قرطبة بمناسبة مرور تسعمائة عام على وفاة الإمام ابن حزم الأندلسي (لبنان : بيروت ، دار الفكر ، ط : 2 / 1969 م – 1389 هـ)

130. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تح : أحمد شمس الدين ، (لبنان : بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط : 1 ، 1418 هـ /1998 م ، ج : 1)

131. **الوسيط في علوم و مصطلح الحديث** ، محمد بن أحمد أبو شهبة (المملكة العربية السعودية : جدة ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، د ط ، دت)

الرسائل الجامعية

132. **التأويل النحوي في كتب إعراب الحديث النبوي** ، عائشة بنت مرزوق بن حامد اللهيبي،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، (المملكة العربية السعودية : جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية)

133. **تيسير النحو عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي** دراسة و تقويم ، عبد الله بن حمد بن عبد اله الحسين ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، (جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات العليا ، فرع اللغويات ، 1431هـ/1432 هـ)

134. **حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر** ، أكلي سورية ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في النحو ، إشراف د : صالح بلعيد ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2012

المجلات و الدوريات

135. **آراء مهدي المخزومي في تيسير النحو قراءة في المصطلح** ، أ : الشارف لطروش (سوريا : دمشق ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد : 85 ، الجزء : 2)

136. **تجديد النحو أبعاده و حدوده**، د عبد السلام المسدي ، بحث قدّم لمؤتمر مجمع دمشق السنوي : 2008 (الجزائر ، الجزائر ،مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع : 16 س : 8 ، صفر 1434 ، ديسمبر 2012 م)

137. **التخطيط اللغوي والتعريب** ، د ك مصطفى عوض بني ذياب، مجلة التعريب (المملكة الأردنية الهاشمية : جامعة البلقاء التطبيقية ،العدد : 42 ، رجب ، حزيران (يونيه) ، 2012 م)

138. **التقرير السنوي الأول لمجمع اللغة العربية الأردني** لعام : 1977 م ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (المملكة الأردنية الهاشمية : العدد : 1 ، صفر : 1398 ، كانون الثاني : 1978 م ، ط : 2 ، 1982)

139. **جهود علماء العربية في تيسير النحو و تجديده** ، صادق فوزي دباس ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، العددان 1 و 2 (المجلد : 7) 2007

140. **العربية تاريخ عريق و مآثر سامية** ، أ د : فوزي الشايب ، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، العدد : 2 ، ذو القعدة : 1434 سبتمبر : 2013 م

141. **فتاوى لغوية** ، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، (المملكة العربية السعودية ، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ،ذو القعدة 1434 هـ / سبتمبر 2013 م ع : 2)

142. **في تيسير تعليم مباحث النحو** ، د هلال ناجي ، بحث قدّم لمؤتمر مجمع دمشق الأول : 2002 (سورية ، دمشق ،مجلة مجمع اللغة العربية، مج : 82 ، ج 1 ، ذو الحجة 1427 هـ ، يناير 2007 م)

143. **قراءة جديدة في الدعوة إلى العامية** ، د : عبد الله أحمد خليل إسماعيل ، مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد : 2 ، يونيو : 1997 م ،

144. **المجامع (مجمع دمشق و آفاق المستقبل)** ، د : عبد الله واثق شهيد ،مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً) ،(سوريا : دمشق ، المجلد : 82 ، الجزء : 1 ، ذو الحجة : 1427هـ/يناير : 2007م)

145. **المجامع اللغوية العربية حديثاً** ، د : هلال ناتوت ، (الإمارات العربية المتحدة : دبي ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، س : 3 ع : 11 ، رجب : 1416 هـ / ديسمبر 1995 م)

146. **مجلة مجمع اللغة العربية** ، د: إحسان النص، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً) ، (سوريا : دمشق ، المجلد : 71 ، الجزء : 1 ، شعبان: 1416هـ / كانون الثاني (يناير) 1996م)

147. **المجمع العلمي العربي بدمشق** ، مقال في مجلة اللسان العربي ، (المغرب : الرباط ، المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية ، ع : 1 ، 1384هـ/1964م)

148. **محاولات التجديد و التيسير في النحو العربي** (المصطلح و المنهج) ، د خالد بن عبد الكريم بسندي ، بحث منشور في مجلة الخطاب الثقافي خريف 1429 هـ ،2008م)

149. **مشكلة الصراع بين الفصحى والعامية في الوطن العربي** ، محمد أديب السلاوي (المغرب : الرباط ، مجلة اللسان العربي ، المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية ، العدد : 3)

150. **من تاريخ التعريب** ، د : مازن المبارك ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً) ، (سوريا : دمشق ، المجلد : 82 ، الجزء : 2 ، ربيع الأول : 1428هـ/2007م)

151. **من تاريخ مجمع اللغة العربية بدمشق** ،رياض مراد ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً) ، (سوريا : دمشق ، المجلد : 71 ، الجزء : 1 ، شعبان: 1416هـ / كانون الثاني (يناير) 1996م)

152. **النحو العلمي و النحو التعليمي و ضرورة التمييز بينهما**، أد : عبد الرحمن حاج صالح ، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية (الجوائر : الجزائر ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، العدد : 17 السنة : 09 ، شعبان : 1434 هـ – 2013 م)

153. **نظرية العامل في النحو العربي و دراسة التركيب** ، د: عبد الحميد محمد السيد ، مجلة جامعة دمشق ، العددان 3 و 4 (المجلد : 18) 2002

154. **هل النحو العربي في حاجة إلى تيسير ؟** التواتي بن التواتي (الجزائر : الجزائر ، مجلة اللسانيات ، مركز البحوث العلمية و التقنية ، 2003، ع 08)

155. **وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الخامسة و الأربعين** ، د : عدنان الخطيب ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، (المملكة الأردنية الهاشمية : عمان ، العددان : 3–4 ، س : 2 ، كانون الثاني ، نيسان 1979م)

محاضرات و مداخلات

156. **إشكالية الفصيح و العامي في الأدب الشعبي مقاربة نصيّة من مارون عبّود**) ، د : سالم الماعوس ، مداخلة ضمن ندوة دولية نظمها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر بعنوان : الفصحى و عامياتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب يومي : 04 – 05 يونيو 2007 م ، (الجزائر : الجزائر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، ط : 1 ، 2008 م)

157. **الفصحى المعاصرة طعنة أم ضرورة** ، د : صالح بلعيد ، مداخلة ضمن ندوة دولية نظمها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر بعنوان : الفصحى و عامياتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب يومي : 04 – 05 يونيو 2007 م ، (الجزائر : الجزائر ، المجلس الأعلى للغة العربية ، ط : 1 ، 2008 م)

158. **قراءات تمهيدية في تيسير تعليم النحو عند المغاربة والأندلسيين** ابن حزم وابن آجروم والمحاظر الشنقيطية أنموذجا ، نعمان بوقرة ، مداخلة ضمن ندوة تيسير النحو ، تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية (الجزائر : الجزائر ، منشورات المجلس ، 2001)

159. **مقترحات في تيسير بعض صيغ الإعراب** ، د: عبد الإله نبهان ، بحث قدم لمؤتمر تيسير تعليم النحو المنعقد في الفترة من : 21 إلى 25 شعبان 1423هـ الموافق ل: 27 إلى 31 تشرين الأول 2002 (سوريا : دمشق ، أعمال مؤتمر تيسير تعليم النحو)

بحوث ومحاضرات غير منشورة

160. **على خطى التيسير ، الحركات الإعرابية والمعاني النحوية ، إحياء النحو لإبراهيم مصطفى** ،عرض وتقويم ، م.د. وفاءعباس فيّاض ، جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية ، قسم اللغة العربية ، (مقالة غير منشورة)

161. **المجامع اللغوية ودورها في حماية العربية وتيسيرها** ، د: محمود سليمان ياقوت ، (بحث غير منشور) ،(الإمارات العربية المتحدة ، جامعة الشارقة ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية)

قوانين و تشريعات

162. **القانون رقم** : 10/86 المؤرخ في : 13 ذي الحجة 1406 هـ الموافق ل : 19 غشت 1986 ، يتضمن إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية .

163. **النظام الأساسي** لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية .

مواقع شبكية و مراجع أخرى

164. **التقرير السنوي عن أعمال مجمع اللغة العربية** بدمشق في دورة عام : 2010م

165. /التعريف بالمجمع http://www.m-a-arabia.com/

خامسا : فهرس الموضوعات:

الموضوعات ..... **رقم الصفحة**

مقدمة ..... أ – خ

مدخل: ظَاهِرَة تَيْسِيرِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ بَيْنَ اخْتِلَافِ الْمُصْطَلَحَاتِ وَ الدَّعْوَةِ إِلَى تَبَنِّي الْعَامِّيَّة : 1-21

1 – أهم المصطلحات المستعملة : 002

1 – 1 : مصطلح التيسير :..... 002

1 – 2 : مصطلح التجديد :..... 006

1 – 3 : مصطلح الإحياء :..... 007

1 – 4 : مصطلح الإصلاح : 008

2 – الدعوة إلى العامية :..... 010

2-1 : أبرز دعاة العامية :..... 011

2-2 : علاقة الدعوة إلى العامية ببعض المدارس الغربية :..... 022

الفَصْلُ الأَوَّلُ: جُهُودُ النُّحَاةِ فِي سَبِيلِ تَيْسِيرِ النَّحْوِ..... 23-81

المبحث الأول : جهود القدامى في سبيل تيسير النحو 026

1_ : تأليف المختصرات و المنظومات النحوية : 026

1_1 : مقدمة في النحو ، لخلف الأحمر (ت 180 هـ) : 026

1_2 : كتاب التفاحة في النحو ، لأبي جعفر النحاس (ت 337 هـ): 028

1_3 : كتاب الواضح ، للزبيدي (ت 379 هـ) : 029

1_4 : اللّمع ، لابن جنّي (ت 392 هـ) : 030

1_5 : العوامل المائة ، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) : 031

1_6 : المصباح في النحو ، للمطّرزي (ت 610 هـ) : 033

1_7 : الفصول الخمسون لابن معطي (ت 628 هـ): 035

1_8 : المقرب لابن عصفور (ت 669 هـ) :..... 036

1_9 : قطر الندى و بلُّ الصدى ، لابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ):..... 037

1_10 : الخلاصة المشهورة بالألفية ، لابن مالك (ت : 672 هـ): 038

1_11 : لآجّروميّة لابن آجّروم (ت : 723 هـ): 039

2_ : مقترحات في سبيل تيسير النحوِ : 040

2_1 : أبو العباس ابن ولاّد المصري (ت : 332 هـ): 040
2_2 : ابن حزم الأندلسي (ت : 384 هـ): 041
2_3 : ابن مضّاء القرطبي (ت : 592 هـ):..... 043
المبحث الثاني : جهود المحدَثين في سبيل تيسير النحو 048
1_ : تأليف الكتب الميسّرة : 048
1_1 : التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية، لرفاعة الطهطاوي: 048
1_2 : جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني :..... 050
1_3 : النحو الواضح ، لعلي الجارم و مصطفى أمين : 052
1_4 : التطبيق النحوي ، لعبده الراجحي :..... 053
2_ : آراء محدثة حول التيسير : 054
2_1 : مصطفى إبراهيم و إحياء النحو: 054
2_2 : عباس حسن و جهوده في التيسير من خلال النحو الوافي : 063
2_3 : مهدي المخزومي واعتماد مصطلحات جديدة سبيلاً للتيسير : 073
الفَصْلُ الثَّانِي : **جُهُودُ الْمَجَامِعِ اللّغَوِيَّة فِي سَبِيلِ تَيْسِيرِ النَّحْوِ**..... 83-140
المبحث الأول : نبذة تاريخية عن أهم مجامع اللغة العربية 084
1_ : مفهوم المجامع : 084
1_ 1 أصل التسمية :..... 084
1_ 2 التعريف اللغوي للمجامع :..... 084
1_ 3 التعريف الاصطلاحي للمجامع :..... 085
1_ 4 أنواع المجامع العلمية :..... 085
2_ : مجامع اللغة العربية : 086
2_ 1 المجمع العربي السوري :..... 086
2_ 2 مجمع اللغة العربية في القاهرة :..... 086
2_ 3 المجمع العلمي العراقي :..... 090
2_ 4 مجمع اللغة العربية الأردني :..... 099
2_ 5 مكتب تنسيق التعريب :..... 102
2_ 6 اتحاد المجامع العلمية العربية :..... 103

2_ 7 المجمع الجزائري للغة العربية :..... 111
2_ 8 مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية :..... 117
المبحث الثاني : جهود مجامع اللغة العربية في تيسير النحو 119
1_ : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : 119
1_1 تقرير لجنة المعارف المصرية :..... 119
1_2 تيسير قواعد النحو والصرف (كما أقره المجمع في الدورة الحادية عشرة) :..... 120
1_3 تيسير قواعد النحو (كما أقره المجمع في الدورة الثالثة والأربعين) :..... 122
2_ : المجمع العلمي العراقي : 130
2-1 التوصيات العامة:..... 130
2-2 التوصيات الخاصة بمفردات منهج النحو وكيفية تأليفه:..... 132
3_ : اتحاد المجامع العلمية العربية : 136
توصيات ندوة الجزائر 1976 (تيسير تعليم اللغة العربية)..... 136
ًلا وثانيً ا: في موضوعي البيت واللغة – وأثر القراءة في اللغة:..... 136
ثالثا: في موضوع وسائل الإعلام وأثرها على اللغة:..... 137
رابعًا: في موضوع تعليم النحو العربي: 138
الفصل الثالث : **جُهُودُ مَجْمَعِ دِمَشْقَ فِي سَبِيلِ تْيسِيرِ النَّحْو**..... 142-200
المبحث الأول : مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي بدمشق) نشأته و تاريخه 142
1_ بوادر نشأة المجمع العلمي العربي بدمشق :..... 142
2_ نشأة المجمع العلمي العربي بدمشق :..... 143
3_ أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق:..... 145
4_ مراحل نشأة المجمع العلمي العربي بدمشق :..... 146
4 – 1 – المرحلة الأولى 1919 ـ 1922: 146
4 – 2 – المرحلة الثانية 1923 ـ 1925 :..... 147
4 – 3 – المرحلة الثالثة 1926 ـ 1928 :..... 147
4 – 4 – المرحلة الرابعة 1929 ـ 1943 :..... 148
4 – 5 – المرحلة الخامسة 1960 ـ 2000 :..... 148
4 – 6 – المرحلة السادسة 2001 ـ 2008 :..... 149

5_ من أنشطة المجمع العلمي العربي بدمشق :..... 151
5-1 ـ الندوات التي عقدها المجمع :..... 151
5-2 ـ المؤتمرات التي أقامها المجمع : 151
5-3 ـ من إصدارات المجمع :..... 152
6_ رؤساء المجمع العلمي العربي بدمشق :..... 153
7_ أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق :..... 154
7 – 1 المجمعيون وفقا لتاريخ العضوية 154
7 – 2 الأعضاء المراسلون في البلدان العربية 155
7 – 3 الأعضاء المراسلون في البلدان الأخرى..... 160
المبحث الثاني : جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في سبيل تيسير النحو و منهجه في ذلك:... 163
1 – جهود المجمع في التيسير من خلال أنشطته المختلفة :..... 163
1 -1 جهوده من خلال المؤتمرات و الندوات :..... 163
1-1-1 مؤتمر تيسير تعليم النحو :..... 163
ولاً : أهم المباحث التي تناولها المؤتمر بالتيسير : 165
نيـ ـا: توصيات المؤتمر : 173
1-1-2 ندوة اللغة العربية معالم الحاضر وآفاق المستقبل :..... 178
1 -2 جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في سبيل تيسير النحو من خلال مجلة المجمع :. 181
1 -2-1 تعريف بمجلة المجمع :..... 181
1 -2-2 جهود المجلة في تسيير النحو :..... 183
2 – منهج المجمع في التيسير :..... 199
خاتمة ونتائج الدراسة 202
الملحقات..... 204
الفهارس المختلفة..... 208

ملخص البحث

يتناول هذا البحث قضية تيسير النحو العربي ، لكن من خلال رؤية النحويين القدامى و المحدثين ، ويركز بالأساس على دور المجامع اللغوية العربية في التيسير ، و يخص مجمع اللغة العربية بدمشق بالدراسة ؛ من حيث تاريخه ودوره في التيسير النحوي ، و الذي تجلى من خلال مجلة المجمع ، ومن خلال أنشطته المختلفة .

الكلمات الدالة : تيسير النحو ، المجامع اللغوية العربية ، مجمع دمشق.

Resume

La présente recherche exploite la simplification de la grammaire arabe , et cela par la point de vue des grammairiens anciens et des modernes , elle ce base principalement sur le role des academes arabe pour la simplification .

L'academie de DAMAS se consacre pour cette étude en ce qui concerne l'histoire ; et son role dans la simplification de la grammaire , ce qui apparut dans leur magazine et dans ses différentes activitiés .

Mots clés : la simplification de la grammaire , les academies arabes , l'academie de DAMAS .

Abstract

We are dealing in this research paper with the issue of facilitating the Arabic grammar , that through the vieus of the old and the modern grammarians we fundamentally facus on the role of academies in Arabic language facilitation. We especially studied the Damascus academy of Arabic language, throught its history and its role in the grammatical facilitation, this latter manifested through its magazine and its various activities .

Keywords :grammar facilitation, Arabic language academies . Damascus academy .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

تيسير النّحو العربي في منظور المجامع اللّغوية العربية

(المجمع اللّغوي السوري نموذجا)

ملخص المذكرة

إعداد الطالب:
جيلالي بوترفاس

الأستاذ المشرف:
د : هشام خالدي

السنة الجامعية :

1434 هـ - 1435 هـ

2013 م - 2014 م

يتناول هذا البحث بالدراسة موضوع تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية العربية، المجمع السوري نموذجًا ، وقد اقتضت الدراسة أن يقّسم البحث إلى ثلاثة فصول بعد مدخل ومقدمة ، أما المقدمة فقد كانت تمهيداً للبحث من خلاله عرضنا لأسباب اختيار الموضوع ، والصعوبات التي واجهت البحث ، وإشارة إلى الدراسات السابقة ، وبعض المصادر المعتمدة ، ومهدنا بمدخل تناولنا فيه أهم المصطلحات المصطلحات، وعرضنا لظاهرة الدعوة إلى العامية .

أما الفصل الأول فخصص لتيسير النحو العربي عند القدامى ،وعند المحدثين ،وكان الفصل الثاني لتيسير النحو العربي عند المجامع اللغوية بصفة عامة ، وخصص الفصل الثالث للمجمع العلمي بدمشق ، وسنعرض فيما يلي لذلك :

مدخل المذكرة : عرضنا فيه للمصطلحات المختلفة المستعملة، ومنها مصطلح التيسير ، والتجديد ، والإحياء ، وكذا مصطلح الإصلاح النحو.

1 – 1 : مصطلح التيسير :اليسر في لسان العرب حمل دلالتين؛ الأولى هي: السهولة و اللين والانقياد، وكل ما كان ضدّ العسر فهو يسٌر. و الثانية : ما أدَّى الغرض بانسجام .

اختلف أهل العلم بشأن التيسير فقد يكون مرادفا للاختصار ، كما هو عند القدامى، وقد يكون عبارة عن إعادة تنسيق أبواب النحو، و إلغاء بعضها و وضع تعريفات دقيقة لأبوابه العسيرة ، وقد يكون عرضا جديدا لموضوعات النحو ييّسر للناشئين أخذها و استيعابها و تمثُّلها، و هو تبسيط الصورة التي تعرض فيها القواعد على المتعلم ، أي التبسيط في كيفية تعليم النحو لا في النحو ذاته .

1 – 2 : مصطلح التجديد :في اللغة هو الحادث من الأمر، و الجديد منه، و المَصّير جديدًا بعد البلى .

موضوع التجديد أشمُل من موضوع التيسير؛ لكون الأخير يتناول المادة اللغوية نفسها، أما التجديد فينصرف إلى المادة و الطريقة معًا ؛ و هذا دون المساس بجوهر المادة و أساسها، بل بمسايرة الطرق الحديثة في التبليغ و التعليم .

1 – 3 : مصطلح الإحياء :في اللغة الإحياء في المعاجم هو البعث بعد البِلى ، و هو إخراج النبات من الأرض بعد موتها كما النشور و هو البعث من القبور .

هو عن النحاة تغيير منهج البحث اللغوي .

1 – 4 : مصطلح الإصلاح :

أ – الإصلاح لغة :في اللغة الإصلاُح نقيضُ الإفساد أما في الاصطلاح فهو يرمي إلى تخليص النحو العربي مما علق به من تراكمات .

2 – الدعوة إلى العامية :هي من أخطر الدعوات في العصر الحديث ؛ و التي تهدف إلى تقويض أركان العربية ،ومن أبرز دعاتها :الدكتور و لهلم سبيتا ،كارل فولرس ، سِلْدَنْ وِلْمُوْر ،ﻫ َاُول ، ماسينيون (لويس) ، قاسم أمين (1863–1908) ، سلامة موسى .

وكثير من هذه الدعوات اقترنت بمدارس غربية أشهرها ما يلي :

7. مدرسة نابولي للدروس الشرقية سنة : 1727
8. مدرسة لغات الشرق بالنمسا سنة : 1754 .
9. مدرسة باريس للغات الشرقية الحية ، أنشئت سنة : 1795 ،
10. مدرسة (لازارف) للغات الشرقية في موسكو سنة 1814 ،
11. الكلية الملكية لعلوم الاقتصاد الشرقية ، سنة : 1891 ،

الفصل الأول : جهود النحاة في سبيل تيسير النحو العربي :

عرضنا من خلاله لجهود القدامى ، وكذا لجهود المحدثين .

المبحث الأول : جهود القدامى في سبيل تيسير النحو .

أخذ التيسير منحيين: الأّول هو تأليف المختصرات النحوية، و يخصّ الثاني بعض المقترحات على شكل كتب و آراء.

1_ : تأليف المختصرات و المنظومات النحوية : أهم المؤلفات:

1_1 : مقدمة في النحو ، لخلف الأحمر (ت 180 هـ) : يظهر أن مصنفها أملاها في مجالَس علميةٍ لكثرة ما ورد فيها من قوله : (قال خلف الأحمر رحمه الله) و لقد عمد مؤلفها إلى بيان منهجه فيها ؛ حيث ذكر أنه يروم الاختصار و الاقتصار على الأصول والأدوات و العوامل ،

1_2 : كتاب التفاحة في النحو ، لأبي جعفر النحاس (ت 337هـ و قيل 338 هـ) :هو كتاب في النحو مختصرٌ جدًّا لا يتجاوز اثنين و ثلاثين صفحةً ، يناسب المبتدئين، وقد قسمه صاحبه إلى واحدٍ و ثلاثين بابا .

1_3 : كتاب الواضح ، للزبيدي (ت 379 هـ) : هو من الكتب التي وضعت للمتعلمين و مما يدلُّ على أهميته ضمن كتب التيسير ما أورده محققه من أنّ أبا محمد ابن حزم الأندلسي ، حين وضع منهاجاً للناشئة ضمن رسالته : مراتب العلوم ، قرّره من الكتب المعتمدة لتُدَرَّس للناشئة في علم النحو .

1_4 :اللّمع ، لابن جنّي (ت 392 هـ) : هو كتابٌ مختصرٌ، جمع النحو بشكلٍ دقيق؛ فهو بذلك يخالف مؤلفاته الأخرى، و قد جمعه من كلام شيخه أبي عليٍّ الفارسي ،

1_5 : العوامل المائة ، لعبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) : ألّف عبد القاهر كتابه هذا –كما هو ظاهر من عنوانه – لذكر العواملِ في الكلامِ ، و خصّه لمئة عامل ؛ بطريقة مستحدثة مخالفًا من سبقه من حيثُ تقسيُمها إلى عوامَل لفظية و أخرى معنوية ،و ممّا يلاحظ حول هذا المختصر ، ما يلي أنه خفّف عبء المطولات النحوية ، فحقق بذلك أهّم أهدافه و هو تيسير النحو للمبتدئين كما اقتصر على المفيد ، فكان خلاصةً مركّزة في بابِه .

1_6 : المصباح في النحو للمطّرزي (ت 610 هـ) : قال المؤلف في مقدمته : «... فاستصفيت منها هذا المختصر ، و نفيت عن كلٍّ منها ما تكّرر ، استثقالا للُمعاد ، و استقلالاً للُمفاد ، غير مدّخرٍ فضَل النصيحة في رعاية عباراتِه الفصيحة ، و لم أطو ذكر شيءٍ من مسائلها إلاَّ ما ندر ، أو شاع فيما بينهم وانتشر ؛ و لم أزد فيه شيئاً أجنبياً إلا ما كانَ بالزيادة حريّاً » .

1_7 : الفصول الخمسون لابن معطي الزواوي (ت 628 هـ): هو كتاب وضعه صاحبه تيسيراً للنحو للمبتدئين، و قد جعله خمسة أبواب:

يلاحظ أن ابن معط قد دمج موضوعات صرفية مع الموضوعات النحوية في مؤلفه، و ذلك كدأب القدامى من المؤلفين. و لعّل هذا الكتاب موضوع لطلاب المرحلة الثانية من التحصيل، بعد أن أخذوا المبادئ الأولية.

1_8 : المقرب لابن عصفور (ت 669 هـ) :هو كتاب وسطٌ بين الإطناب الممل والاختصار المخّل، كما قال مؤلفه ، و قد تميّز بالوضوح ، مما يسهل على المتعلمين استيعابه ، وهو يهدف إلى تقريب النحو إلى أذهان التلاميذ ، و ذلك بحسن ترتيب و كثرة تهذيب .

1_9 : قطر الندى و بلُّ الصدى لابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ):هذا الكتاب كالمقدمة في النحو ، و ضعه ابن هشام (رحمه الله) ، للمستوى الأول من التحصيل ، ثم كان كتاب شذور الذهب ببعض من البسط لمستوى أعلى من الأول ، و مغني اللبيب لمستوى أعلى من الأّولَين ، ثمَّ وضع للقطر شرحًا أزال مبَهمه ، و جلّى غوامضه .

1_10 : الخلاصة المشهورة بالألفية لابن مالك (ت : 672 هـ): هي خلاصة للمنظومة المسّماة: الكافية الشافية؛ و التي بلغ عدد أبياتها حوالي ثلاثة آلاف بيت، فقام الناظم باختصارها في منظومته المسماة الخلاصة، و التي بلغ عدد أبياتها حوالي ألفَ بيتٍ، و تُعرف بالألفية لهذا السبب ، طبعت مراتٍ عدّة ، و شرحها غيرُ واحد من العلماء و المهتمين.

1_11 : الآجّروميّة لابن آجّروم (ت : 723 هـ):أكثر المنظومات شهرةً و هي مقدمة في النحو مختصرة جدّا ، لا تتجاوز عدة صفحات ، مما يُسَهِّل حفظهاَ ؛ بدأها بتعريف الكلام ، وعلامات الاسم و الفعل ، و عقد باباً للإعراب و علاماته ، و تناول الأفعال ، و مرفوعات الأسماء ، و منصوباتها ، و المنادى ، و باب لاَ ، و التوابع بأنواعها ،كما تناول مخفوضات الأسماء في آخر المتن .

✓ 2_ : مقترحات في سبيل تيسير النحو :

لقد وقف الدارسون من النحو العربي على طرفي نقيض ، فمنهم من اتخذ الدراسات التراثية منهجا لاقتناعه بما جاء به الأوائل من علم غزير ، و فكر منير ، و منهم من ثار على منهج النحو القديم كما ثار عليه في الأندلس ابن مضاء القرطبي في القرن السادس للهجرة (592 هـ) ، و لكن هل استطاعوا أن يأتوا بما ييّسر تدريس النحو ؟ ذلك ما سنعرض له من خلال إيراد بعض هذه المواقف و الآراء و مناقشتها.

2_1 : أبو العباس ابن ولاّد المصري (ت : 332 هـ): هو أقدم مَنْ نَقَدَ النحو و قدّم اقتراحات لتيسيره ، وذلك وفق المبادئ التالية :

عدم جواز صحة الطعن على العربي أو رميه باللحن أو الخطأ ، ويرى بوجوب الوقوف عند المادة اللغوية المسموعة ، و لا يجوز تصحيح ما لم يرد عن العرب بمقتضى القياس النظري ، كما هاجم التأويل و التقدير في النحو و ادعاء الحذف الإضمار .

2_2 : ابن حزم الأندلسي (ت : 384 هـ) يرى ضرورة الاكتفاء من النحو على ما يُبلغ الهدف ، و ما سوى ذاك فلغْو من القول ، كما شنَّ هجوما على العلّة ، و اشتد في الحكم عليها ، كما يذهب إلى أن طالب العلم ينبغي له أن يبدأ في التحصيل بالأصول .

2_3 : ابن مضّاء القرطبي (ت : 592 هـ): أهم ما أورده ابن مضاء من آراء نقدية:

الدعوة إلى إلغاء العوامل ، ودعا ابن مضاء إلى إلغاء الحذف و التقدير ، و إسقاط العلل الثواني والثوالث .

المبحث الثاني : جهود المحدَثين في سبيل تيسير النحو .

✓ 1_ : تأليف الكتب الميسّرة :

1_1 : التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية، لرفاعة الطهطاوي : من أهّم ما يلاحظ على منهج الكتاب أنَّ المؤلف أتبع كلَّ باب بجدولٍ توضيحي ، ورغم أنّ الكتاب وضعه صاحبه – آنذاك–لطلاب المدارس الأوليّة، فهو يصلح اليوم أن يكون منهاجا لطلاب الجامعات كما ذكر ذلك الدكتور رمضان عبد التواب .

1_2 : جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني : هو من أشهر الكتب النحوية في القرن العشرين ، حيث فاقت طبعاته الثلاثين طبعة ، وقد أكثر من ذكر الشواهد القرآنية و الشعرية ، و هو ما جعل الكتاب مرجعاً للبحث في الشواهد للمبتدئين . كما أدرج بعض الآراء النحوية للمدارس المختلفة و ذلك للفائدة، مع التعليق عليها و إبراز الرأي الراجح منها

1_3 : النحو الواضح ، لعلي الجارم و مصطفى أمين : يبقى كتاب النحو الواضح من أيسر الكتب في تعليم العربية ، إذ يقدم المادة سهلة ميسورة ، وبطريقة منهجية دقيقة تجعل منه كتاباً جديراً بأن يقّرر في المدارس الابتدائية و الثانوية ليستفيد منه تلاميذ المرحلتين في تقويم اللسانين .

4_1 : التطبيق النحوي ، لعبده الراجحي لقد نحا الراجحي في كتابه هذا نحواً يخالف من سبقه ؛ حيث جعله بابين خصّ الأول منهما للكلمة ، فيما تناول الجملة و شبه الجملة بالدراسة في الباب الثاني .

2_ : آراء محدثة حول التيسير :

2_1 : مصطفى إبراهيم و إحياء النحو: من أهم ما نلاحظه :

دعا إلى إلغاء فكرة العامل – حسب علمنا – ؛ فقد عدّها أساس المشكلات في النحو ، كما دعا إلى وجوب التوحيد بين المبتدأ و الفاعل ونائب الفاعل، ودعا لضم المنادى المفرد ، يرى أن الفتحة ليست علامة إعراب كما أنه لا يعترف بوجود علامات فرعية أو نائبة ؛ إذ لا داعي لهذا التفصيل و لهذه الإطالة، ويرى أن « الأصل في العلم ألا ينون .

2_2 : عباس حسن و جهوده في التيسير من خلال النحو الوافي : وقف الأستاذ –رحمه الله–موقفاً وسطاًبخصوص قضيّة التيسير ، فهو محافظ ومجدد في آن واحد، ومن أسس التيسير لديهانتخاب الآراء النحوية الميّسرة ، وعنايته بأصول النحو .كما دعا إلى اعتبار القرآن الكريم مثلا لغوياً أسمى .

2_3 : مهدي المخزومي واعتماد مصطلحات جديدة سبيلاً للتيسير : دعا إلى إلغاء نظرية العامل ، ربط النحو بالمعنى و ليس بالإعراب أو بالشكل ، و هو يرى أن النحو لا يتأتى إلا بالعناية بمختلف مستويات التحليل اللغوي وإدراكها، ويرى أنَّ هناك إجحافاً في الدراسات الصوتية ،وكذلك الدراسات الصرفية ،رغم أهميتها في الدرس اللغوي ، وقد وضع مصطلحات للنحو بعضها جديد و بعضها من التراث العربي ، ومن ذلك استعماله (الأداة) بدلا من (الحرف) ، و(الخفض)بدلاً من (الجر) ، و (الفعل الدائم) بدلا من (اسم الفاعل) .

الفصل الثاني :جهود المجامع اللغوية في سبيل تيسير النّحو .

لم تكن الجهود الفردية التي بذلها النحويون من أجل تيسير النحو كافيةً ؛ فكان لا بدّ أن تنبرَي لهذه الغاية النبيلة مؤسساتٌ أهليةٌ ورسميةٌ ، تعمل على تقريب هذا العلم الجليل من كافة شرائح المجتمع ، وسنعرض لأهم المجامع وجهودها في التيسير .

المبحث الأول : نبذة تاريخية عن أهم مجامع اللغة العربية .

✓ 1_ : مفهوم المجامع :

1_ 1 أصل التسمية :يقصد بالمجمع اللغوي : جمْع من الباحثين المتخصصين للتوسع في الموضوعات التي يجيدونها ، وللتداول بعمقٍ والبحث فيها .

1_ 2 التعريف اللغوي للمجامع :المجمع يحمل دلالتين : اسُم مكانٍ حيث حصل الاجتماع ، والمجتمعون أنفُسهم مجمْع .

1_ 3 التعريف الاصطلاحي للمجامع :عّرفها الأستاذ : صالح بلعيد بأنها «مؤسسات لغويّة علمية تقوم على خدمة اللغة ، وبها جماعة من العلماء ، تجتمع للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب والفنون ، ويركزون اهتمامهم غالبا على الجانب اللغوي والعلمي ، وما يجب أن تكون عليه بناء على التراث العربي والعالمي وتزويدها بالمصطلحات الحديثة مسايرةً لقضايا العصر » .

1_ 4 أنواع المجامع العلمية : المجامع المتخصصة : وهي التي تعنى بفرع واحد من فروع المعرفة والمجامع العامة : وهي التي تعنى بشتى نواحي المعرفة عبر لجانٍ متخصصة .

✓ 2_ : مجامع اللغة العربية :

مجمع اللغة العربية في القاهرة :في اليوم الثلاثين من يناير سنة 1934م انعقدت أولُ جلسة لأعضاء المجمع مستهلّين بذلك دورتَهم المجمعية الأولى ، وتألّفت بعض لجان المجمع في دوراته الأولى، وبدأت تعمل وتنشط، ثم أخذت تنمو وتتكاثر مع اتساع آفاق العلوم والآداب والفنون والحضارة واللغة في شتى مناحيها وتخصصاتها– وقد بلغت هذه اللجان ثلاثًا وثلاثين لجنة (33) منها :1– لجنة المعجم الكبير.2– لجنة أصول اللغة.3– لجنة الألفاظ والأساليب.4– لجنة اللهجات والبحوث اللغوية.5– لجنة تيسير الكتابة العربية.

ومن أعماله : محاضر الجلسات ، كما اتخذَالمجمع لنفسه مجلةً علمية منذ إنشائه، صدر عددها الأول في سنة 1934م.

المجمع العلمي العراقي :بدأت فكرة تأسيس المجمع عام 1921 م ، إذ تأسس مجمع لغوي مهمته تعريب الكلمات، وقد أسس رسميا سنة : 1947م من عشرة أعضاء ، ومن أهدافه : المحافظة على

سلامة اللغة العربية، والإسهام الفعال في حركة التعريب ، ووضع مصطلحات العلوم والآداب والفنون والحضارة. والمحافظة على سلامة اللغة الكردية ، و اللغة السريانية ، وإحياء الثرات العربي و الإسلامي في العلوم والآداب والفنون، والعناية بدراسة تاريخ العراق وحضارة وتراثه ، النهوض بالدراسات والبحوث العلمية في العراق ، وتشجيع و تعضيد التأليف والبحث في العلوم والآداب والفنون ، وترجمة أهم ما يصدر من كتب وبحوث باللغات الأجنبية.

مجمع اللغة العربية الأردني :أبصر النور سنة : 1976 م مكونا من خمسة أعضاء ، ثم زيدوا إلى العشرين ، وكان من أشهرهم قدري طوقان (ت 1971 م) ، ومن أهداف المجمع : العمل على الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، وضع المعاجم العربية بالتعاون مع وزارة التربية و التعليم والمؤسسات العلمية والثقافية ، وإحياء التراث الإسلامي في العلوم والآداب والفنون. ومن أعمال المجمع ومشاريعه :

من أهم المشاريع التي انصرف المجمع إلى تجسيده مشروع التعريب ؛ خاصة تعريب التعليم العلمي الجامعي ، وكذلك إصداره لمجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، و التي صدر العدد الأول منها في شهر صفر : 1383 هـ ، الموافق لكانون الثاني : 1978 م .

مكتب تنسيق التعريب: أنشئ المكتب عام 1962 م ، وتتلخص أهداف المكتب في تنسيق الجهود لتطوير العربية وتتبع حركة التعريب، وإثراء اللغة بالمصطلحات المنسقة، وإعداد مؤتمرات التعريب، ومتابعة نشاط المجامع، ونشر المعاجم . ومن أهم أنشطة المكتب ما يلي : إجازة طباعة المعاجم الموحدة وتوزيعها على الجهات المستفيدة في الأقطار العربية كلها . وتوحيد منهجية التعريب والسعي إلى توحيد المعايير المستخدمة في وضع المصطلحات وفق طرق التعريب التي جرت عليها العربية منذ القدم، ووضع تعاريف قصيرة للمصطلحات المعربة ، وكذا دعم الجهود الرامية إلى دفع العربية إلى إصدار قرار سياسي يتم بموجبه إلزام الجامعات بالتدريس باللغة العربية في الكليات العلمية والتقنية والطبية، وإصدار مجلة اللسان العربي .

اتحاد المجامع العلمية العربية :أُسس الاتحاد في 1391/3/18هـ - 1971/5/13م بحضور ممثلي المجامع. ومن أنشطته عقد عدة ندوات.

المجمع الجزائري للغة العربية : و المجمع هيئة توضع تحت تصرف الرعاية السامية لرئيس الجمهورية ، ويوضع تحت وصاية رئاسة الجمهورية ، و يكون مقره مدينة الجزائر ، ومن أهدافه : خدمة اللغة

الوطنية بالسعي لإثرائها وتنميتها وتطويرها ، والمحافظة على سلامتها ، والسهر على مواكبتها للعصر باعتبارها لغة اختراع علمي وتكنولوجي.

مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية : هذا المجمع إذن يحمل فكرة المجامع التقليدية ، من حيث المنهج ، ويختلف عنها في كونه مجمعًا افتراضيا اتخذ من الشبكة العالمية وسيلة للتواصل العالم الخارجي . من أهدافه : دراسة الألفاظ و الأساليب و المصطلحات الجديدة في العلوم و الآداب و الفنون التي لم تدرسها المجامع من قبل ودراسة لهجات القبائل في الجزيرة العربية وما حولها تصحيحا و تأصيلا .إصدار مجلة علمية إلكترونية دورية محكمة .

المبحث الثاني : جهود مجامع اللغة العربية في تيسير النحو .

مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

تقرير لجنة المعارف المصرية :

نبهت اللجنة على أن أهم ما يعسر النحو على المتعلمين والمعلمين ثلاثة أشياء :

1–فلسفة حملت القدماء على أن يفترضوا ويعللوا ويغرقوا في الافتراض والتعليل ، 2–إسراف في القواعد نشأ عن إسراف في الاصطلاحات، 3–إمعان في التعمق العلمي باعد بين النحو والأدب.

ومن مقترحات اللجنة التي وضعتها في تيسير قواعد النحو و الصرف :

الاستغناء عن الإعراب التقديري والمحلي ، عدم التمييز بين ما هو معرب بعلامات أصلية وعلامات فرعية، بل كل واحد من العلامات أصل في موضعه ، أن يكون لكل حركة لقب واحد في الإعراب وفي البناء ، وأن يكتفى بألقاب البناء ، فيقال "محمد" مضموم ومفتوح ومكسور لا مرفوع ومنصوب ومجرور.

تيسير قواعد النحو والصرف (كما أقره المجمع في الدورة الحادية عشرة) :

كل رأي يؤدي إلى تغيير في جوهر اللغة وأوضاعها العامة لا تنظر إليه اللجنة، لأن مهمتها تيسير القواعد، و يتخذ المشروع الذي وضعته لجنة وزارة المعارف أساسًا للمناقشة والمراجعة، في ضوء ما وجه إليه من نقد، وما كتب من بحوث حول مسائله،يبقى التقسيم القديم للكلمة، ويقتصر على ألقاب الإعراب،

تيسير قواعد النحو (كما أقره المجمع في الدورة الثالثة والأربعين) :

حذف الأبواب الخاصة بكان وأخواتها من باب المبتدأ والخبر، ودراستها في أبواب أخرى أكثر مناسبة لموضوعها، فتدرس كان مثلًا في باب الحال. وإلغاء باب التنازع والاشتغال، لا يقدر للظرف أو للجار والمجرور متعلق عام، ولا حاجة إلى تقدير (أن) ناصبة للفعل المضارع بعد فاء السببية أو واو المعية، أو لام التعليل. . . إلخ والاكتفاء بأن الفعل منصوب. ونكتفي بالقول: بأن ما عدا وما خلا وما حاشا أداة استثناء بعدها مستثنى منصوب، إعراب غير في صورة الاستثناء حالًا في حالة نصبها، ونعتًا في حالة رفعها أو جرها.

المجمع العلمي العراقي : أنشأ المجمع لجنة رأت في سبيل التيسير إعطاء توصيات عامة وأخر خاصة:

فمن التوصيات العامة :اعتبار القرآن الكريم و حديث الرسول صلى الله عليه وسلم والمأثور من كلام الصدر الأول أغنى المصادر لاقتباس الشواهد والأمثلة ،قصر محاولة التيسير على مرحلتي الدراسة الابتدائية والثانوية ، إن تيسير قواعد النحو والصرف لا يؤدي غرضه المنشود ما لم يقترن ذلك بجهود أخرى في غير ميدان النحو . و هذه النظرة من المجمع نظرة شمولية، من شأنها الوصول بالمتعلم إلى الهدف المرجو من دراسة النحو، وهو السعي إلى استقامة اللسان والقلم ، وهذا بطريق غير مباشرة ، حيث ينطق الفصيحَ سليقة لكثرة المران .

ومن التوصيات الخاصة بمفردات منهج النحو وكيفية تأليفه : تقسيم الكلام والاسم بخاصة إلى مبني و معرب ، والإبقاء على ألقاب علامات الإعراب وعلامات البناء وخالفت رأي اللجنة المصرية في ذلك، كما وافقتِ اللجنَةَ المصريةَ على إلغاء تقسيم علامات الإعراب إلى أصلية وفرعية. الإبقاء على مصطلحات النحويين في تقسيم الجملة إلى اسمية و فعلية ، وإبقاء مصطلح الضمير المستتر في مثل : (زيدٌ قام ، و زيد يقوم) ، إبقاء مصطلحات المفاعيل على ما هي عليه عند النحاة

اتحاد المجامع العلمية العربية :

من أهم جهود اتحاد المجامع العلمية العربية ما أقرته ندوته الجزائر سنة : 1976 م ، و التي أصدرت مجموعة توصيات نذكرها فيما يلي :

الربط بين علم النحو ومفهوم الدلالات، استخلاص الشواهد والأمثلة من القرآن والحديث والنصوص الأدبية القديمة والحديثة ، الاقتصار في المادة النحوية – ما أمكن – على ما يستعمله الطلاب في

حياتهم ، الإبقاء على الإعراب التقديري والمحلي دون تعليل، وتراعى قدرة الطالب عند اختيار القواعد، دراسة بعض التراكيب النحوية دراسة تحدد معانيها وتضبط أواخرها، الحرص على المصطلحات النحوية التي عرفت من قبل، كالفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر، لأنها أكثر دلالة على معانيها مما اقترح من مصطلحات.

من خلال هذه الجولة رأينا أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة كان من أكثر المجامع اهتماما بموضوع تيسير النحو ، ويظهر ذلك من خلال الجهود والندوات والدورات التي عقدها ، كما أجرأ المجامع في دعواته التيسيرية من خلال ابتداع مصطلحات جديدة ، عكس المجمع العلمي العراقي الذي كان محافظا إلى حدّ ما في دعوته إلى التيسير ، كما كان لاتحاد المجامع اللغوية جهود معتبرة في ذلك ، ولعل أهمها ندوة الجزائر سنة : 1976 م ، وهذا يعبر عن الإرادة السياسية للقيادة الجزائرية آنذاك ، و التي كانت تسعى لترسيخ اللغة العربية في أوساط الناشئة ، والعمل على تعريب المحيط و الإدارة الجزائرية .

الفصل الثالث : جهود مجمع دمشق في سبيل تيسير النحو :

المبحث الأول : مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي بدمشق) نشأته و تاريخه .

نشأة المجمع العلمي العربي بدمشق :

اقترح الأستاذ كرد علي على صديقه الحاكم علي رضا باشا الركابي إنشاء مجمع يختص ببعض مهام ديوان المعارف ، أسوة بما هو معروف عند الغربيين ولاسيما في فرنسا ، و هكذا استحسن الحاكم الفكرة وأصدر القرار المؤرخ في 8حزيران سنة 1919، والقاضي بإنشاء **المجمع العلمي العربي** .

أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق:

وقد صنف المجمع أعضاءه في سنواته الأولى على ثلاثة أصناف :

الأول هم الأعضاء العاملون ، أي الموظفون ، وهم الذين كانوا في ديوان المعارف أصلا ويتقاضون الرواتب ويداومون يوميا . ولا يزيد عددهم عن ستة وهم الذين يؤلفون اللجنة الإدارية للمجمع .

والصنف الثاني وهم الأعضاء المؤازرون أو الفخريون وهم غير موظفين ويقيمون في دمشق ، ويقع عددهم بين اثني عشر وثمانية عشر عضوا . ويحضرون الجلسة الأسبوعية لمجلس المجمع ويشاركون زملاءهم في كل الأعمال غير الإدارية

والصنف الثالث هم الأعضاء المراسلون ويختارون من الشرق إلى الغرب ولا حصر لجنسياتهم ولا لعددهم .

رؤساء المجمع العلمي العربي بدمشق :

الأستاذ محمد كرد علي :وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1919 ـ 1953 .

الأستاذ خليل مردم بك :وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1953 ـ 1959 .

الأمير مصطفى الشهابي : وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1959 ـ 1968 .

الدكتور حسني سبح : وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1968 ـ 1986 .

الدكتور شاكر الفحام :وقد تولى رئاسة المجمع بين عامي 1986 ـ 2008 .

الدكتور مروان المحاسني : الرئيس الحالي للمجمع ، وقد تولى رئاسته أواخر عام 2008 .

المبحث الثاني : جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في سبيل تيسير النحو و منهجه في ذلك:

1 – جهود المجمع في التيسير من خلال أنشطته المختلفة :

1 –1 جهوده من خلال المؤتمرات و الندوات :

أسهم مجمع اللغة العربية بدمشق في مجال تيسير النحو عن طريق عقد ندوات ومؤتمرات ، لعّل أهمها ما يلي :

1–1–1 مؤتمر تيسير تعليم النحو :

و الذي عقد في الفترة من :27 إلى 31 تشرين الأول 2002 م ، الموافق ل : 21 إلى 25 شعبان 1423 هـ .

أولاً : أهم المباحث التي تناولها المؤتمر بالتيسير :

من خلال نقاشات المؤتمر تم مناقشة عدة مباحث لغرض تيسيرها ، هي :

1: اسم لا النافية للجنس :

نتيجة الخلاف النحوي بخصوص هذا الموضوع، بذهب بعض الباحثين إلى تعليم الطلاب بأن اسم (لا) منصوبٌ وعلامة نصبه هي الفتحة أو الألف أو الياء أو الكسرة بدل الفتحة وهذا بهدف الاستغناء عن تلك التفريعات الكثيرة التي جاء بها النحاة .

2: الاسم المضاف إلى ياء المتكلم :

يرى الدكتور عبد الإله نبهان بخصوص تيسير هذا الباب في مداخلته أمام مؤتمر التسيير أنْ تختصر العبارة الإعرابية إلى قولنا : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء أو منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء ، وتبنى رأي الأستاذ عباس حسن في جرِّ المضاف إلى ياء المتكلم بالكسرة الظاهرة .

3: إعراب صيغة أفعل به : يذهب الدكتور عبد الإله نبهان إلى الدعوة لكي يكون الإعراب كما يلي :

أفعل : فعل أمر مبني على السكون، وهو فعل جامد لإنشاء التعجب .الفاعل ضمير مستتر فاعله المخاطب ، وما بعد الفعل جار ومجرور متعلقان بالفعل نفسه .وهو في هذا ينحو نحو الأستاذ عباس حسن الذي يقول : « الإعرابان صحيحان ، والمعنى صحيح أيضا ، فلا خلاف بينها في تأدية الغرض ، إلا أن الإعراب الثاني أيسر وأوضح ، وهو إلى عقول المتعلمين أقرب»[1] .

4 حرفا الشرط الجازمان: يقترح الدكتور عبد الإله نبهان في مداخلته حذْفها من الكتب التعليمية والاقتصار على "إِن" باعتبارها حرفَ الشرط الواحد الجازِم فعلين.

5 المخصوص بالمدح أو بالذم :يذهب الدكتور عبد الإله نبهان إلى استنتاج رأيين جديرين بالاعتبار ؛ هما : إعراب المخصوص بالمدح أو بالذم **بدلا** من الفاعل وإعراب المخصوص بالمدح أو بالذم **مبتدأ** تقدم.

6 فعل الأمر المبني على حذف النون :ويذهب الدكتور نبهان إلى حذف صيغة (لأن مضارعه من الأفعال الخمسة) ؛ وذلك لأن فعل الأمر مستقل عن المضارع وكذلك أخذاً برأي الأستاذ عباس حسن في ذلك .

[1] - **النحو الوافي** ، مرجع سابق ، ج: 3 ، ص : 345-346.

7 المضارع المسند إلى واو الجماعة المؤكد بالنون : يذهب الدكتور عبد الإله نبهان – تيسيرا لهذا المبحث – إلى اقتراح إعرابه بقولنا : فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير محذوف .

8 الصفة المشبهة : من خلال بحث الأستاذ يوسف الصيداوي ، و الذي عرض من خلاله لطريقة تناوله لموضوعات النحو من خلال كتابه : **الكفاف** ، حيث ذكر أن هذا الباب لم يستغرق منه سوى ست وثلاثين كلمة ، إذ الصفة المشبهة هي : اسم يشتق من الفعل الثلاثي اللازم ، للدلالة على صفة ، يغلب في كثير من الأحوال أن تتطاول مع الزمن و تستمر ، نحو عطشان ، وقد تدل على صفة دائمة أحيانا نحو قصيرٍ .

9 المفعول به : عرّف الأستاذ الصيداوي المفعول به على أنه : ما وقع عليه الفاعل فنصبه، وقد يتقدم على الفاعل وعلى الفعل أيضا ، نحو : أكل خالد رغيفًا ، وأكل رغيفًا خالدٌ ، ورغيفًا أكل خالدٌ ، ويجب تقديمه في حالتين : الأولى : أن يتصل الفاعل بضمير المفعول ، نحو : سكَن الدّار مالكُها.الثانية : أن يقع بين أما وجوابها ، نحو : أما الجامِع فأطعم. و مثله قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

1 –2–2 جهود المجلة في تسيير النحو :نعرض فيما يلي لمباحث عملية نشرتها المجلة ، لبعض كتّابها ومراسليها تتناول تسيير النحو العربي :

الممنوع من الصرف :وجنوحا إلى التسيير في هذا الباب يرى الدكتور هلال ناجي من خلال دراسته هذه أنْ :

- لا يذكَر ما فيه ألفُ تأنيثٍ مقصورة بيَن الكلمات الممنوعة من الصرف ، بحسب أن الحركات لا تظهر عليها أصلا ، مثل : سَلمى و جُحلى ، تحذفَ زنة «فِعالَ » من باب الممنوعات من الصرف وأن تلحق بالمبنيات ، تُرتَّب موانع الصرف على قسمين :

أ – **معنوية** : وهي العَلَميّة و الوَصْفية .ب– **لفظية** : وهي بقية موانع الصرف .

تيسير أحكام العدد :أشار الدكتور **هلال ناجي** إلى صعوبة أحكام العدد وتفاصيلها ، وأورد اقتراحاتِ بعض الباحثين بشأن ذلك ، وكذا ما قرَّره مجمع القاهرة ، قبل أن يُلخِّص أحكام العدد مستنبطا ذلك من القرآن الكريم .

الأسماء الخمسة أو الستة : يذهب الدكتور هلال ناجي في سبيل تيسير باب الأسماء الستة إلى البحث عن الشواهد القرآنية وتدريسها للطلبة ،كي يحفظوها و يتدربوا على إعرابها .

الاستثناء: ذكر الدكتور هلال ناجي جملة من الاقتراحات لأجل تيسير هذا الباب ، وهي الآتية :

حذف مبحث ناصب المستثنى والخلاف فيه ، لا مسّوغ لذكر (ليس) و (لا يكون) أداتين من أدوات الاستثناء ، توحيد مصطلحات الاستثناء (المفرغ ، الناقص ، الإيجاب ،التحقيق ، القصر) ، لا مسّوغَ لمناقشة عامل الاسم المنصوب على الاستثناء ، هل هو بـ (أل) أو بفعل مقدّر بـ(أستثني) ، حذف مبحث الاستثناء المفّرغ و إلحاقه بأسلوب القصر لأنه توكيد ، و مثاله : ما حضر إلا خالدٌ، ما مررت إلاّ بخالدٍ، ما رأيت إلّا خالدًا .

6 – المنادى : يرى الدكتور هلال ناجي في سبيل تيسير أحكام النداء ما يلي :

لا مبرّ ر للبحث عن عامل النصب في المنادى هل هو حرف النداء نفسه أو نيابته عن الفعل ، أو بفعل محذوف تقديره أنادي .دراسة النداء بعد المفاعيل ، أو دراسة أبواب الندية و الاستعانة بوصفهما من شعب النداء.لا داعي للنصب على أن حرف النداء للقريب أو البعيد ، وهذا عند الأدب .بناء المنادى المفرد على ما يرفع به تحتاج إلى تأمل .

2 – منهج المجمع في التيسير :

من خلال ما طرحه المجمع من قضايا ،وما قدمته الندوات التي عقدها من توصيات ، وكذلك من خلال جهود المجمعيين السوريين أمكننا أن نلاحظ أن منهج المجمع يقوم على أساسين هامين هما :

أولاً : الاعتزاز بكتب التراث النحوي وعدم التحامل على الأسلاف فيما ألفوا ، بل جعل ذلك مصدر افتخار.

ثانياً التمييز بين قواعد اللغة العربيّة والنحوِ ، فالنحُو شيءٌ وقواعد اللغة العربية التي بين أيدينا شيءٌ آخر .